







حرف الباء ١٧ حرف الناء ٤٧ حرف الحاء ٧٦ حرف الخاء ٨٤ حرف الحاء ١٠٧

حرف الراء ١٤٩

للعقبي

٨ ٤



حديث ايما امرأة استعطرت الخ **قوله** استعطرت اي استعملت
 العطر وهو الطيب انتهى والمراد العطر الذي يظهر ريحه
حديث ايما رجل اعتق غلاما الخ واو له كما في ابن ماجه عن
 عمير وهو مولى بن مسعود قال له يا عمير اني اعتقتك هبنا
 اني سمعت رسوله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل
 اعتق غلاما فلم يسم ما له قال مال له فاعبروني عما مالك وفي رواية
 عن ابن عمر من اعتق عبدا وله مال فمال العبد له قال الخطابي
 هذا الحديث وجه على الندب والاستحباب انتهى وقال الامير
 الاصل ان مال العبد ليس له كما ان رقبته له وانما اضيف اليه
 المال مجازا على معنى انه يتولى حفظه ويتصرف فيه باذن سيده
 كما يقال عن الراعي ومعلم الصبيان ان العبد لا يملك في قول اكثر
 العلماء وقال مالك اذا ملكك سيده ملكك وحكي ذلك عن
 الحسن البصري ولا اعلم خلافا في انه لا يرث واذا كان اصح وجه
 الملك واقواها الميراث وهو لا يملكه بلا خلاف فما عداه اولى
 بعدم الملك **ونبت** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 من باع عبدا وله مال فمال له للبائع الا ان يشترط المبتاع
 فجعل المال مردودا على البائع الا ان يشترط المبتاع شيئا
 يشترطه فليكون مبتاعا عبدا وما لا معلوما بثمن
 معلوم واذا كان كذلك وجب ان يكون هذا الحديث محمولا
 على وجه الندب والاستحباب ان صح به للعبد اذا كان
 العتق منه انقاما عليه ومعرفة اصابته فانه قد
 الى مساكنة مما في يديه من المال ليكون اتماما للصنعة
 وزيادة للنعمة التي استراها اليه وقد جري من عادة السادة
 ان يحسنوا الى مما ليكهم ان يحسنوا الى مما ليكهم اذا ارادوا اعتاقهم

وان ير فتحوا اللهم فكان اقرب ذلك ان يتجاوز له عما في يده وحكي
جهان ابن سهيل عن ابي ااهيم النخعي انه يركب المال للعبد اذا
اعتنقه السبي واليه كان يذهب جهان عملا بظاهر الحديث
واحتمل الجمع وورما تجاني بعض طرق هذا الحديث انه قال له يا عمر
سموت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتنق مملوكا
فليس للمملوك من ماله شيء

فليس للمملوك من ماله شيء
قوله اما امرؤ ولي من امور المسلمين شيئا لم يحطهم الخ
لم يحطهم قال في النهاية حاطه يحوطه حوطا اذا حفظه وصانته
ودب عنه وتوفر على مصالحه وقال في المصباح واحتاط الشيء
افتعال وهو طلب الاحتياط واتقوا الوجوه

حديث - ايما رجل عاها زكوة او امانة الخ قال في النهاية العاھر
الزواني وعهرا الي المرأة يعهرا عهرا وعهرا وعهرا انا اذا اناها
ليلا للعجور بها ثم غلب على الزواني مطلقا ثم قال ايما رجل عاها
زكوة او امانة اي زني وهو فاعل منه انتهي تصحيحها قال
شيخنا ان العاھر الزواني والعهرا الزونا

حديث ايما مسلم شهد له اربعة خيرا ادخله الله الجنة الخ واد
كما في البخاري عن ابي الاسود قال قدمت المدينة وقد وقع بها مرض
فجلست الى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فحدثته بهم جنازة فاشي
علي صاحبها خيرا فقال - وجيت - ثم مر بالثالثة فاشي علي
صاحبها شرا فقال - وجيت - فقال ابو الاسود وما وجيت يا امير
المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم
تذكره **قوله** عن ابي الاسود هو الذولي التابعي الكثير المشهور
قوله وقع بها مرض زادني الشهادات وهم يموتون موتا
ذريعا وهو بالزال المعجمة اي سريعا **قوله** فاشي علي صاحبها
خيرا قال في الفتح كذا في جميع الاصول خيرا بالنصب وكذا شرا
وقد

علي صاحبها فراقا -

وقد غلط من ضبط اثني بفتح الهمزة على البناء للفاعل فانه في
جميع الاصول معنى المفعول وقا^ل ابن التين الصواب
بالرفع وفي نصبه فقد في اللسان ووجهه غيره بان الجار
والمجرور اقيم مقام المفعول الاول وخيرا مقام الثاني
وهو ما يزاد ان كان المشهور عكسه وقا^ل النووي هو
منصوب بترج الخافض اي اثني عليها خيرا وقا^ل ابن مالك
خيرا صفة لمصدر محذوف فاقبت مقامه فنصبت لان
اثني مسند الى الجار والمجرور قا^ل والتفاوت بين الاسناد
الى المصدر والاسناد الى الخا^ل والمجرور قليل **قوله** نقلت
وما وجبت هو معطوف على شيء مفترى اى قلت هذا شيء عجيب
وما معنى قولك لكل منهما وجبت مع اختلاف التنا بالخير
والشر **قوله** قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم
قا^ل في الفتح الظاهر ان قوله ايما مسلم هو المفعول فكيف
يكون قول عمر لكل منهما وجبت قاله بن اعلي امتقاده صدق
الوعد المستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم ادخله الله الجنة
واما اقتضا وعمر على ذكر احد الشقيين فهو اما للاختصار
واما لاحالة السامع على القياس والاول اظهر وعرف من
القصة ان المثنى على كل من الجنائز المذكورة كان اكثر من واحد
قوله او ثلاثة فنه اعتبار مفهوم الموافقة لانه سال عما الثلاثة
ولم يسال عما فوق الاربعه كالمخمسه مثلا وفيه ان مفهوم العود
ليس وليلا قطعيا بل هو في مقام الاحتمال والمراد بالوجوب
الثبوت او هو في صحة الواقع كالشيء الواجب والاصل انه لا يجب
على الله شيء بل الثواب - فضله والعقاب - عدله لا يسال عما يفعل
وساقي الكلام على بقية البحث فتم اثنتي عشر خيرا
حديث ايما صبي خج الخ **قوله** وايما اعمد اى خج اى خج قبل ان
حديث ايما عبد كاتب الخ **قوله** الا عشرة اواق وفي نسخة اواق
يتشديد الباء وقد كلف جمع اوقيه بضم الهمزة وتشديد الباء

بقية الطوق **قوله** ثلاثة قال القوطي وانما خص الثلاثة بالذكر لانها
اول مراتب الكثرة فتعظم المصيبة لكثرة الاجر وقوله ثلاثة
في نسخة ثلاثة بحذف الهمزة يكون المهر محذوف وقوله
كن في نسخة كانوا اي الثلاثة وقوله كن لها انث باعتبار النفس
او النسبة وهي بضم الكاف وتشديد النون وهي رواية الجوري
والسهمي **قوله** من الولد يغتصب وهو يشمل الذكر والانث والمفرد
والجمع **قوله** قالت امرأة هي ام سليم الانصارية والدة النش بن
مالك **قوله** واثنان اي واذا ما اثنتان ما الحكم فقال واثنان
اي واذا ما اثنتان فالحكم كذلك

حديث اي امور مسلم اعترف امرا مسلم الى تقدم معناه قريبا
في ايما رجل مسلم **قوله** وايما امرا مسلم اعترف امرأتين مسلمتين فكلما
فكاه بفتح الفاء وكسر هاء لغة اي كاشفا خلاصه من النار **قوله**
يجزي بضم الجيم والياء وفتح الزاي غير مهموز ومعنى يجزي يقضي وينوب
ومنه قوله تعالى يوم لا يجزي نفس عن نفس شيئا وفي هذه
الرواية ان الرجل فكاه امرأتين لقوله تعالى للذكر مثل حظ الانثيين
قاله ابن رسلان **قوله** قال القاضي اختلف العلماء هل الافضل
عنتق الاناث ام الذكور فقال بعضهم الاناث لانها اذا عنتقت
كان ولدها حرا ستواتر زوجها حرا وعبد وقال اخرون عنتق الذكور
افضل لما في الذكور من المعاني العامة التي لا توجد في الاناث
كالقضاء والجهاد ولان من الاناث من اذا عنتقت تضيع بخلاف
العبد وهذا القول هو الصحيح

حديث ايما امرأة زوجها وليان فهي للاول منهما **قوله** زوجها
وليان اي اذنت لهما او اطلقت او اذنت لاحدهما وقالت زوجتي
يزيد وللآخر زوجتي وكذا ابو وكل المجر البنت فزوجا كفوين او زوجها
الولي واحدا وكيلة **قوله** اخر **قوله** فهي للاول اي للمسايق منها اي عرف
بيينة

بيينة او بتصادق معتبر سواد دخل بها الثاني ام لا خلافا لما كنه
قوله وايما رجل باع بيعة اي مرتبا **قوله** فهو للاول اي فالبيع
للمسايق منها **قوله** ايما امرأة فكتحت على صداق او حيا الخ
قوله او حيا قال ابن رسلان بكسر الهمزة وتحتيف الباء
الموحدة مع المداخللة العظيمة وهو المسمى عند العرب بالخلوان
وقيل هو عطية خاصة **قوله** او عدة طاهرة انه يلزمه الوفا
وعند ابن ماجة او هبة برك العدة **قوله** قبل عصمة النكاح
اي قبل عقد النكاح وجمع عصمة عصم **قوله** فهو لها اي مختص
بها دون ابيها لانه ذهب لها قبل العقد الذي شرط فيه لابيها
ما شرط فليس لابيها حق فيه الا برضاها **قوله** وما كان بعد
عصمة النكاح فهو لمن اعطيه ولا فرق في الحديث بين الاب وغيره
وقال شيخنا قال الخطابي هذا يتناول على ما يشترطه الولي لنفسه
سوى المهر انتهي **قوله** واحق ما اكرم بضم الهمزة وكسر الواو **قوله**
عليه الرجل اي لاجله فعلى للتقليل قال ابن رسلان قال القوطي
احق ما اكرم عليه استيناف كلامه يقتضي الحضي على اكرام الولي
مطبا لنفسه **قوله** ابنته بالرفع خبر المبتدأ الذي هو احق ويجوز
النصب على حذف كان التقدير احق ما اكرم لاجله الرجل اذا كانت
ابنته استنزل به على ما ذهب اليه احمد من انه يجوز لاب
المؤنة ان يشترط من صداق ابنته لنفسه شيئا غير المهر لانيته
لان بر الاب مبسوطة في مال الولد فهو احق ما اكرم من جهة
ابنته وبهذا قال اسحاق ابن راهويه وقد روي عن زين
القابدين انه زوج ابنته واشترط لنفسه شيئا وروي عن مسروق
انه لما زوج ابنته اشترط لنفسه عشرة الاف درهم فجعلها
للجمع والمساكين وقال للزوج جهرا مائة وقال عطا وطاووس
وعكرمة وعمر بن عبد العزيز وسفيان الثوري ومالك في الرجل

ينكح المرأة علي ان لا يبيها شيئا اتفقا عليه سوى المهر ان ذلك
له المرأة دون الاب قال اصحابنا ولو نكح بالف علي ان لا يبيها
او ان يعطي اباها الفاق المذهب فساد الهداق المسمى ووجوب
مهر المثل لانه نقص من صداقها لاجل هذا الشرط الفاسد
والمهر لا يجب الا للزوجة لانه عوض عن بضعها **قوله** او اخته
قال ابن رسلان طاهر العطف ان الحكم المذكور لا يختص بالاب بل كل
ولي في معنى الاب ولم ارمي قال به

حديث ايما امرأة زادت في راسها شعر ليس منه الخ واوله
كما في النسائي عن سعيد المقبري قال رايت معاوية ابن ابي
سفيان وهو على المنبر وفي يده كبة من كيب النسائي شعر
فقال ما بال المسلمين يصنعون مثل هذا اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرأة فزكره **قوله** زادت
في شعر راسها شعر ليس منه يركب الي ما ذهب اليه الليث
ونقله ابو عبيد عن كثير من الفقهاء ان الممتنع وصل الشعر بالشعر
واما اذا وصلت شعرها بغير الشعر من خرقه وغيره فلا يدخل
في النهي **واخرج** ابو داود بسند صحيح عن سعيد بن جابر قال
لا بأس بالقوامل وبه قال احمد والقوامل جمع قومل بفتح القاف
وسكون الواو نبات طويل الفروع لين والمراد به هنا خيوط من
حرير او صوف تعمل طفاير تفصل به المرأة شعرها وفصل بعضهم
بين ما اذا كان ما وصل به الشعر من غير الشعر مستورا بغير
عقد به مع الشعر حيث يظن انه من الشعر وبين ما اذا كان
ظاهرا فمنع الاول فقط لما فيه من التلبيس وهو قوي ومنهم من
احاز الوصل مطلقا سواء كان بشعرا خرا او بغير شعر اذا كان
يعلم الزوج وادنه وذهب الجمهور الي منع وصل الشعر بشي اخر
سواء كان شعرا ام لا ويؤيده حديث جابر وجرد رسول الله صلى
الله

الله عليه وسلم ان تفصل المرأة شعرها شيئا اخرجه مسلم
تنبيه كما يحرم علي المرأة الزيادة في شعرها بحرق عليها
خلق شعر راسها بغير ضرورة

حديث ايما مسلم استنسل الي مسلم فغيبه الخ قال في النهي
الاستنسال والاستنساك والطائفة الي الانسان والثقة به
فيما يحدثه واصله السكون والثبات ومنه الحديث عن المستنسل
وبما **قوله** فغيبه قال في المصباح غيبه في البيع والشرا عينا من
باب متروك مثل غلبه فانقوس وغيبه نقصه وغيب بالبناء
للمفعول فهو مغبون اي منقوض في الثمن او غيره والغيبه اسم منه

حديث ايما داع دعا الي ضلالة فاتبه فان عليه مثل اوزار
من اتبعه الخ قال الاموي في هذا الحديث يدخل في عموم الدلالة علي
الخبر قال الله تعالى ادع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وقال تعالى وتعاونوا علي البر والتقوى وقال تعالى ولتكن منكم امة
يردعون الي الخير وفي هذا الحديث علي استحباب الدعا الي الخير
والطاعة والتحذير من الدعا الي الضلالة والبدعة وان من دعي
الي هدي كان له مثل اجور تابعيه لو الي ضلالة كان عليه مثل اثم
تابعيه سواء كان ذلك تغليب علي او عبادة او ادب او غير ذلك انتهى
وسياتي فيه مزيد من ما دعا الي هدي كان له من الاجر

حديث ايها الناس اتقوا الله واجتروا في الطلب الخ تقدم معنى
واجتروا في اجتروا في طلب الدنيا **قوله** حذروا ما حل ودعوا ما حرم
ظاهرا لمعني

حديث ايها الناس عليكم بالقصد الخ وسببه كما في ابن ماجه
عن جابر بن عبد الله قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
رجل يقبل علي صخرة فاني ناحت مكة فمكث مليا ثم انصرف
فوجد الرجل يقبل علي حاله فقام فجمع يديه ثم قال ايها الناس

فذكره **قوله** عليه بالقصص كرهه للتاكيد قال شيخنا هو الوسط
المعتدل الذي لا يميل الى احد طرفي التقديرات والافراط **قوله** فان
اسه لا يمل حتى تملوا قال في النهاية معناه ان اسه لا يمل ابدا
مما لم يمل حتى تملوا فمجري مجري قولهم حتى ايشب الغراب ويبيض
الغار وقيل معناه ان اسه لا يمل الحكم حتى تنزكوا العمل وتزهوا
في الرعيه اليه فسمي الفعليين مثلا فكلما هما ليس يمل كراة
القرب في موضع الفعل موقع الفعل اذا وافق معناه نحو قوله
ثم اضربوا يلعب الدهر بهم **قوله** وكذا الدهر مؤن للرجال
فجعل اهلا له اياهم لعبا وقيل معناه ان اسه لا يقطع عنكم فضله
حتى تملوا اسواله فسمي فعلا اسه مللا على طريق الازواج في
اللام كقوله تعالى وجزأتني سبيته سبيته مثلها وقوله فمن اعترى
عليكم فاعندوا عليه بمثل ما اعترى عليكم وهذا باب واسع في
العربية كثير في القرآن انتهى ونقد مرثية زيادة في الكفو من العمل
حديث اخواني لمثل اليوم فاعروا وسببه كما في ابن ماجه
عن النبي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس
على شفير القبر فبكى حتى بلل الشوك ثم قال اخواني فذكره
حديث يحسب احدكم منكبا الخ وسببه كما في ابي داود عن
العربان ابن سارية السلمي قال نزلنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم خيبر ومعه من معه من اصحابه وكان صاحب خيبر رجلا
ساردا متكبيرا فاقبل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان
تذكروا جمرنا وتاكلوا ثمرها وتقتربوا انساها فكتب النبي صلى
الله عليه وسلم وقال يا ابن عمرف اركب فرسك ثم نادى ان الجنة
لا تمل من دار اجتماع الصلاة فلما ان اجتمعوا صلى بهم النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قام فقال يحسب فذكره **قوله** فارد
وهو العاني الشديدا صله من مردة الحب والشياطين ومرد
جمع

الاصح

جمع ما رد **قوله** منكرو يسكون النون اي منكرو الاسلام **قوله**
فقال يا محمد ان تذكروا جمرنا اي ايجل لكم جمرنا بضم الجا
والميم جمع جمار وكانوا ذكروا منها كثيرا فنهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يومئذ عن اكل لحوم الجمر الاهله قال شيخنا
قال ابن القوي نكح الملة القبيلة مرتين ونكح المنة مرتين
ولحوم الجمر الاهلية مرتين قال ولا احفظ وابعد قال ابو العباس
العوفي الوضوء مما مست النار قلت وقد نظمت ذلك فقلت
• واربعة نكحوا المنسج لها • جأت بها النصوح والآثار •
• القبيلة ومنة وجر • كذا الوضوء مما مست النار •
قوله وتاكلوا ثمرها بفتح المثلثة والميم ويجوز ضمها **قوله** وتقتربوا
نسانا فانهم كانوا دخلوا بيوتهم وضربوا انساها واولادهم **قوله**
فغضب النبي صلى الله عليه وسلم اي من هذا الفعل حين سمع كلام
الماورد المنكر وقال لعبد الرحمن بن عوف يا عبد الرحمن اركب فرسك
امره بركوب الفرس اكراماله فان ركوبها عز وشرف وليلا يشق
عليه المشي في جميع العسكر وليكون ارفع وابلغ في بلوغ صوته
للناس **قوله** ثم نادى اي في الناس **قوله** الا يمل من اي يامه
ورسوله ونادى فيهم اي نادى فيهم اي نادى فيهم الهمة وتخفيف
النون تفسيره **قوله** اجتمعوا للصلاة يحتمل ان يكون هذه
الصلاة غير فرضية فان الفريضة تداد وهو الاذان فلا يؤذن
لغير الفريضة **قوله** ثم قام اي لم يعطهم لانه ابلغ في بلوغ الصوت
وليتظر السامع من كلامه **قوله** فقال يحسب احدكم منه خذ
تقدمه ايظن احدكم اذا كان يبلغه الحديث عني في حال كونه
متمكيا علي اريكنه فيقول بيننا وبينكم كتاب الله والاولئك قال
في النهاية السور في الحجة من دون سنن ولا يسمى منفردا اريكنه
وقيل هو كلما امكن عليه من سور او فرائض او منسنة انتهى قال
ابن سنان ويترجح هذا هنا فانهم كانوا في غزوة خيبر ولم تكن
الحجة موجودة عليه وهي بفتح الحاء والهمزة بيت كالقبة يستقر بالثياب

ويكون له اذراكبار **قوله** ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن اي
قد يظن بقوله بيننا وبينكم كتاب - الله ان الله لا يحرم الا ما في القرآن
قوله الا اني قد امرت بفتح الهمزة والميم ومبني للمفعول في بعضها
قوله انها كمثل القرآن قال ابن وعلان بكسر الميم وسكون المثلثة
وتجوز فتحهما كشبهه وشبهه **قوله** وان الله تعالى لم يحل لكم بضم
الياء وكسر اللام ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب - من اليهود والنصارى
وعترةكم الا باذن من يستحق المنفعة وهي في معنى بيوتهم كناية
وبيوتهم ومواضع متعبداتهم الا باذن منهم لما في الوجود عليهم
بغير اذن من الصغر عليهم ولا في ما مودون ان لا يظهروا لنا
اصنامهم ولما يتقربون به على زعمهم ولا يجوز لهم ولا غير ذلك
مما اخذ عليهم في عقد الذمة وليس عليهم ان ياذنوا حتى يرفعوا
هذه الاشياء التي امروا باخفائها **قوله** ولا ضرب نسائهم اي ولا يحل لكم
ضرب احد من نسائهم بخيل ان يراى بالضرب والضرب بالعض وخوها
لاخر الطعام او غيره منهن ويحتمل ان يواد به المجامعة اي لا تقبلا
ان نسا اهل الذمة حلال كنسائهم اهل الحرب ولا استعمال اولادهم ودوابهم
وخدمهم ولا اكل اثمادهم وطعامهم وشرب ما بهم المختص بهم اذا اخطوكم
الذي عليهم من مال الجزية وغيره فان امتنعوا من ذلك كان نقص
العهد منهم فيحل اكل اثمادهم وخوها
حديث - ان حمي الوطيس وسببه ما خصا كما في مسلم قال العباس
شهرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمته انا
وابوسفيان ابن الحارث فلم يفارقه وهو على بغلة بيضا فنظر وهو
عليها كما لم تطاول الي فتا لم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الآن فذكره وفي نسخة هذا حين حمي الوطيس هو بفتح الواو وكسر
الطاء المهملة قيل هو التنور وقيل شبه التنور بخبز فيه ويضرب
مثلا لشدة الحرب بشبه حرها حره وقاك الاصمعي هي حجارة
مدورة اذا حيت لم يقدرا حديطا عليها وقيل هو الضراب في
الحرب وقيل الوطي الذي يطس الناس اي يدفنهم قالوا و

وهذه اللفظة من فصيح الكلام وبردوع لم تسع من احد قبل
النبى صلى الله عليه وسلم عبر بذلك عن اشتياك الحرب وقيامه
حديث - الآن نفروهم ولا يفروننا وسببه كما في البخاري
عن سليمان بن صرد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
حين اجلى الاخراب - عنه الآن نفروهم ولا يفروننا نحن نسير اليهم
انتهى **قوله** بن صرد بضم الصاد المهملة وفتح الواو بعدها
مهملة بن الجون بفتح الجيم الخراعي صحابي مشهور يقال كان
اسمه يسارا فغيره النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** حين اجلى صبط
بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام اي وجعوا عنه وفيه اشارة
الي انهم وجعوا بغير اختيارهم بل بصنع الله تعالى لرسوله **قوله**
نفروهم ولا يفروننا ذكر الواقدي انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك
بعد ان انصرفوا وذلك لسبع نفيس من ذي القعدة وفيه علم من
اعلام النبوة فانه صلى الله عليه وسلم اعتمر في السنة المقبلة
فصوته قرئ من البيت ووقعت الهمزة بينهم الي ان تقضوا
فكان ذلك سبب فتح مكة فوقع الامر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
حديث - الايات بعد الماتين قال ابن الجوزي موضوع في سنده
عون ابن عمارة وعبد الله ابن المثنى وهما ضعيفان والتمت به
محمد بن يونس الكوفي انتهى قال شيخنا قلت هو يري منه وقد
اخرجه بن ماجة حديثنا الحسن بن علي الخلال حديثنا عون به
واخرجه الحاكم من طريق عون وقاك صحيح وتعليقه الذهبي فقال
عون ضعفه انتهى وقاك الدويري عون منكر الحديث وقاك
قال البخاري وقد مضى ما يتان ولم يكن من الايات شي وقاك
الذهبي احسبه موضوعا انتهى
حديث - الايات من اخر سورة البقرة الى قوله من اخر سورة
البقرة يعني من قوله تعالى امم الرسول بما انزل اليه الى اخر السورة

فاخر الآية الاولى المصير ومن ثم الي اخر السورة آية واحدة وعليها
ما اكتسبت فلنستت بآية باقفاق القادرين قال شيخنا شيخنا ابن
حجر زاد العسكري في ثواب القرآن من قرائه بعد العشاء الآخرة
اجزائنا **قوله** كفتاه اي اجزائنا عنه من قيام الليل القرآن
وقيل اجزائنا عنه من قراءة القرآن سواء كان داخل الصلاة
او خارجها وقيل معناه اجزائنا فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتملتا
عليه من الايمان والاعمال اجمالا وقيل معناه وقتاه كل سود
وقيل كفتاه شر الشيطان وقيل وقفتا عنه شر الانسان والجن
وقيل كفتاه بما حصل له من الثواب عن طلب شيء اخر وكانها
اختصنا بذلك لما تضمنتاه من الثناء على الصحابة بحمل انقيادهم
الي الله وابتنها لهم ورجوعهم اليه وما حصل لهم من الاقامة
الي مطلوبهم وقيل من الافات قال شيخ شيوخنا اقول يجوز
ان يراد جميع ما تقدم واقتصر النووي في الاول على الاول
والثالث فلام قال قلت ويجوز ان يراد الاول ان انتهى الوجه
الاول ورد صريحا عند ابن مسعود رفعه من قرا خاتمة
البقرة اجزائنا عنه قيام الليل

حديث الابدال في هذه الامة ثلثون رجلا الخ فايده قال
شيخنا قال سهل ابن عبد الله صار في الابدال ابدال اربعة
قلة الكلام وقلة الطعام وقلة المنام واعتزال الانام **واخر**
ابو نعيم في الحلية عن بشر بن الحارث انه سئل عن التوكل فقال
اضطراب بلا سكون وحل يضطرب حواره وقلبه ساكن الي الله
وقال لا الي عمل وسكون بلا اضطراب وحل ساكن الي الله بلا حركة
وهذا عزيز ومن صفات الابدال فايده في كفاية المقتدر للباقي
نفعا الله به قيل انما سمي الابدال ابدال لانهم اذا غابوا ابتدلت
في مكانهم صور روحانية تحل محلهم **واخر** ابو نعيم عن معروف
الكوفي

الكوفي قال من قال كل يوم عشر مرات اللهم صلح امة محمد اللهم
فدح عنة امة محمد اللهم ارحم امة محمد كتب من الابدال
حديث الابدال الابدال من المسجد اعظم اجزا **قوله** الابدال
اي من داره بعيرة من المسجد الذي تقام فيه الجماعة **قوله** اعظم
اجزا من هو اقرب منه لما في البعد عن المسجد من كثرة الخطايا
وفي كل خطوة عشر حسنة كما دواها الامام احمد من رواية
عقبة بن عامر قال بن رسولان بشرط ان يكون منظرها
حديث الابدال عن اهلها والغنى بركة سيأتي الكلام عليه
في الخيل معقود

حديث الاجزع شيطان واوله كما في ابي داود وابن ماجه
عن مسروق قال لقيت عمدا بن الخطاب رضي الله عنه فقال من
انت قلت مسروق بن الاجزع فقال عمدا سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الاجزع شيطان انتهى **قوله** مسروق
ابن الاجزع اي ابن مالك الهمداني الدواعي ابو عايشة الكوفي
ثقة فقيه عاين من الثمانية مائة سنة اثنتين ويقال
ثلاث وسنتين ذكره شيخ شيوخنا والاجزع يسكون الخيم
والدال المهله قال في النهاية للذع قطع الانف او الاذن او الشفة
وهو بالالف اخضر فاذا اطلق غلب عليه يقال رجل اجزع
ومحذوع اذا كان مقطوع الانف انتهى قال ابن رسولان والمجادعة
المخاضية فلوله سمي الاجزع شيطانا لانه الداعي الي المخاضية
وقطع الاطراف والسبب فيه فسمي به كما سمي النبي صلى الله عليه
وسلم لما ربه من يدي المصلين شيطانا فقاتل دفعه فان ابي فقاتله
فانما هو شيطان لانه الداعي الي الكفر وفلسب اليه يجوز **وا**
حديث الاحسان ان تغيب الله كأنك تراه فانه يراك قلت هذا
قطعة من حديث جبريل في سؤاله للنبي صلى الله عليه وسلم
عن الايمان والاسلام وشرايع الدين وجوابه له صلى الله عليه
وسلم **قوله** الاحسان قال شيخ شيوخنا هو مصدر تقول احسن

بحسن احسانا وتيقدي بنفسه وبغيره تقول احسنت كذا اذا
انقنته واحسنت الي فلان اذا اوصلت اليه النفع والاول هو
المراد لان المقصود اتقان العبادته وقدر يلحق الثاني بان الشخص
مثلا يحسن باخلاصه الي نفسه واخلاص العبادته الاخلاص فيها
والخشوع وفراغ البال حال التلبيس بها ومراقبة العبود
واشارتي الجواب الي حالتين ارفعهما ان يغلب عليه مشاهدة
الحق بقلبه كانه يراه بعينه وهو قوله كانه تراه اي وهو
براك وهاتان الحالتان متشاهمتان معروفة اليه وخشيتة وعبر
في رواية بقوله ان تخشى الله كانه تراه قال النووي معناه انك
انما تراعي الاداب المذكورة اذ كنت تراه وبراك لكونه يراك لا كونك
تراه فهو دايما يراك فاحسن عبادته وان لم تره فتقدر الحديث
فان لم تكن تراه فاستمر على احسان العبادته فانه يراك قال
وهذا القدر من الحديث اصل عظيم من اصول الدين وقاعدة مهمة
من قواعد المسلمين وهو عمدة المصدقين وبقية السالكين وكثر
العارفين ودأب الصالحين وهو من جوامع الكلم التي اوتيتها
صلي الله عليه وسلم وقد تدرج اهل التحقيق الي محاسبة الصالحين
ليكون ذلك مانعا من التلبيس بشي من التقايص احترام الله
واسم حيا منهم فكيف يحذر لايزال الله مطلقا عليه في سره وعلايته
انتهى وقوله شئنا قال النووي هذا من جوامع الكلم لانا لو
قدرنا ان احسننا في عبادته وبه وهو يعاينه سبحانه وتعالى
لم يتحرك شيئا مما يقدر عليه من الخضوع والخشوع وحسن الصمت
واشتماله بظاهره وباطنه من الاعتناء بتمتعها على احسن
وجوهها الا اني به فقام صلي الله عليه وسلم اعبد الله في جميع
احوالك لعبادته في حال العيان فان التمام المذكور انما كان
يعلم العبد باخلاص الله عليه فلا يفذر على تقصير في هذا الحال
للاطلاع عليه وهذا المعنى موجود من عدم روية العبد فينبغي
ان يعمل بمقتضاه لمقصود الكلام لخص على الاخلاص ومراقبة

ومراقبة العبد ربه انتهى تنبيهه دل سياق الحديث على
ان روية الله تعالى في الدنيا بالانحصار غير واقعة واما النبي
صلي الله عليه وسلم فذلك لدليل اخر وقد صرح مسلم من
روايته من حديث ابي امامة بقوله صلي الله عليه وسلم
واعلموا انكم لن ترووه حتى تموتوا وقد مر بعض غفلة الصواب
على تاويل الحديث بفكر علم فقال فيه اشارة الى مقام المحو
والقنا وتقديره فان لم تكن كاي فان لم تقصر شيئا وافقت
عن نفسك حتى كالك ليس بموجود فانك حينئذ تراه و غفل
قابل هذا الجهل بالعبودية على انه لو كان المراد ما ذكره لكان
قوله تراه محذوف الالف وانباتها في الفعل المجزوم على
خلاف القياس ولا يعمل اليه اذ لا ضرورة هنا وايضا فلو كان
ما ادعاه صحيحا لصار قوله فانه يراك صائعا لانه لو بناط
له بما قبله ومما يفسد تاويله رواية همس فان لفظها
فانك لا تراه فانه يراك فسلط النفي على الروية لاعلى الكون
الذي حمل على ارتكاب التاويل المذكور وفي رواية ابي فروق
فان لم تره فانه يراك وخبره في حديث انس وابن عباس وكل
هذا يبطل التاويل المتقدم والله اعلم انتهى من الفتح
حديث الاختصار في الصلاة راحة اهل النار **قوله** الا اختصار
قال في الدرر كاصليه هو ان يصنع يده على حضرة راحة
اهل النار اية انه فعل اليهود في صلاتهم وهم اهل النار ليس
على ان اهل النار الذين هم فيها خالدون راحة انتهى وسياتي
معني الاختصار في الصلاة في نهى عن الاختصار في الصلاة
في اول المناهي
حديث الاذن من الراش قال في الكبير **قوله** اسناده
ليس بالقوي **قوله** الاذن من الراش فيه بيان انها ليسا من
الوجه كما ذهب اليه الزهري وانه ليس باطنهما من الوجه وكما مرها
من الراش كما ذهب اليه الشعبي ومن ذهب الي انهما من الراش

ابن المسيب وعطاء والحسن وبن سيرين وسعيد بن جبيرة والنخعي
وهو قول الثوري واصحاب الراي وماكان واحمد بن حنبل وقائ
الشافعي هما عضوان مستقلان وسنة علي حيا لهما ليسا من الوجه
ولا من الرأس وتاويل اصحاب الحديث علي وجهين احدهما
انهما يسميان من الرأس تبعاً له والاخر انهما يسميان كما يسمي
الرأس ولا يفسلان كالوجه واذنا فلهما الي الرأس اضافة
تشبيه وتقريب لا اضافة حقيقة وانما هو في معنى دون
معنى لقوله موالي القوم منهم اي في حكم الصورة والموا لا
دون حكم النسب واستحقاق الارث ولو اوصي رجل لبني هاشم
لم يعط مواليهم وموالي اليهودي لا يورث بالمزنية وقاية الكلام
عندهم امانة الوجه في حكم الفصل وقطع الشبهة فيها
لما بينهما من التشبه في الصورة وذلك انهما وجوتا في اصل
الخلق بلا شعور وجعلتا محلا لحاسبة من الحواس ومقعر الحواس
محله الوجه ففيل الاذان من الرأس ليعلم انهما ليسا من
الوجه وقال الثوري وذهبنا ان الاذنين عضوان مستقلان
ليسا من الوجه ولا من الرأس فليس يسميها علي الانفراد ولا
يجب فيه قال جماعة من السلف منهم ابن عمر والحسن وعطاء
وابوتور وقال الزهري هما من الوجه فيفسلان معه وقال
الاكثر من هما من الرأس وقال ابن المنذر وروينا عن ابن عباس
وابن عمر واي موسى وعطاء وبن المسيب والحسن وعمر بن عبد
العزير والنخعي وسعيد بن جبيرة وقنادة وماكان والثوري
وابي خنيفة واصحابه واحمد قال الترمذي وهو قول اكثر
العلماء من الصحابة فمن بعدهم ربه قال الثوري وبن المبارك
واحمد واسحاق واختلف هو لا هل يورث لهما ما جديرا و
يسميان مع الرأس وقال الشعبي والحسن ما قبل منهما من
الوجه يفسل معه وما ادبر من الرأس يسمي معها والوجه
ذهب اسحاق واحمد من قال انهما من الوجه بان النبي صلى

في الرأس بقوله تعالى واخذ براس اخيه كبره اليه
فيل الاذن والاذن وكذا في الرأس - واخذ بالشعبي ومن
وافقه بان هو

الله عليه وسلم كان يقول في سجوده سجد وجهي للذي خلقه وصوره
وشق سمعي وبصره فاضاف السمع الي الوجه كما اضاف اليه
البصر واحمد من قال انهما من الوجه ما حصل به المواجهة
وهي حاصلة بما قبل واجبت اصحابنا علي سنها بحديث عبد
الله بن زياد ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ لاذ بينه ما خلاف
الذي اخذه لرأسه رواه البيهقي وقال اسناده صحيح فهذا
صريح في انهما ليسا من الرأس اذ لو كانا منه لما اخذ لهما ما جديرا
كسائر اجزا الرأس وفيه رد علي من قال انهما من الوجه
واحتجوا علي من قال هما من الوجه بان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يسميها ولم ينقل عنه انه غسلهما ولو كانا من الوجه
لفسل لهما وايضا فالاجماع منعقد علي ان المتيهم لا يسميها
قال القاضي ابو الطيب ولان الاصمعي والفضل ابن سلمة قالا
الاذان ليسا من الرأس وهما من اجل ائمة اللغة واحتجوا
علي من قال هما من الرأس بان الاجماع منعقد علي انه لا يجزي
سميها عن مسخ الرأس وبان المحرم لو قصر من شعرهما لم
يجزه عن تقصير شعر الرأس بالاجماع ولانه عضوان مخالف الرأس
خلقاً وسمياً فلم يكن منه قال الماوردي ولان الاجماع منعقد
علي ان البياض الذي يحوله الاذان ليس من الرأس مع قربه
فالاذن اولي ولانه لا يتعلق بالاذن من احكام الرأس المسمي فمن
ادعي ان حكمهما في المسخ حكم الرأس فعليه البيان والحواس
عن احتياج الزهري ان المراد بالوجه الجملة والاذن كقوله تعالى
كل شيء هاك الا وجهه والدليل علي هذا ان السجود حاصـ
ل باعضا اخر الثاني ان الشيء مضاف الي ما يقارب وان لم يكن
منه والحواس عما احتج به القايلون انهما من الرأس من الابه
انه تاويل الآية علي خلاف ظاهرها فلا يقبل والمفسرون

مختلفون في ذلك فقل المراد الرأس وقيل المراد الاذن وقيل اللوايه
فكيف يحتج به مع ذلك والجواب عن الاحاديث انها كلها
منقبة الحديث ابن عباس فاسناده جيد وليس فيه دليل
لما ادعوه لانه ليس فيه انه مسح بها الرأس المستعمل في مسحها
وقال البيهقي قال اصحابنا كانه كان يعزك من كل يد اصبوين
فاذا فرغ من مسح الرأس مسح بهما اذنيه انتهى

حديث الارتد البسة العرب الخ قال في النهاية الودي الثوب
والبرد الذي يصنع الانسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه
انتهى **قوله** الارتد او هو مثل قول بعضهم الارتد او وضع الودي
على الكتاف والتلفع هو ان يلقى الثوب على راسه ثم يلتف به
لا يكون الالتفاف الانتفاضة الرأس وكلفه ذكره عبد الملك بن
حبيب في شرح الموطا وقال في الدر المنثور ثبت بحله به الجسد
كله كسائر اوعيون وتلفع بالثوب اشتمل به انتهى

حديث الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام **قوله** الارض كلها
مسجد له معنيان احدهما البناء الموقوف مسجد او الذي ينبغي
ان يغسربه ههنا موضع السجود اي مكانه وهو معناه اللقوي
وهو من مجاز المجاورة **قوله** والحمام اي لانها بيت الشياطين
وما واهم فدخل المسح فالصلاة في الحمام مكروهة كراهة
تنزيه **قوله** والمقبرة اي الطاهرة مع الكراهة اما الخمسة
فلا تصح الصلاة فيها الا بحايل فان تحقق نبشها لم تصح بلا خلاف
او عدمه صحت بلا خلاف او شك صحت ايضا مع الكراهة كالتى
قبلها ولا فرق في الكراهة بين ان يصلي على القبر او بجانبه
نعم يستثنى مقابر الانبياء لانهم احياء في قبورهم ولا كراهة

حديث الارواح جنود مجنده الخ **قوله** الارواح جنود مجنده
قال شيخ شيوخنا قال الخطابي يحتمل ان يكون اشارة الى معنى
التشاكل

التشاكل في الخير والشر والصالح والفساد وان الخير من الناس
يحب الى شاكله والشرير يميل الى نظيره فتعارف الارواح يقع
بحسب الطباع التي جبل عليها من غير او شر فاذا اتفقت
تعارفت واذا اختلفت تنكرت ويحتمل ان يراد الاخبار عن بدء
الخلق في حال الغيب على ما خا ان الارواح خلقت قبل الاجساد
فكانت تلتقي فتتشامر فلما خلقت بالاجساد تعارفت بالامر الاول
فصار تعارفها وتنكرها على ما سبق من العهد المتقدم وقال
غيره المراد ان الارواح اول ما خلقت خلقت على قسمين ومعنى
تقابلها ان الاجساد التي فيها الارواح اذا التقت في الدنيا
اختلفت او اختلفت على حسب ما خلقت عليه الارواح في الدنيا
اي غير ذلك بالتعارف قلت ولا يعكر عليه ان بعض المتناظرين
دعوا الى ان لا يتلف لانه محمول على مبداء التلاقي فانه يتعلق باصل
الخلقة بغیر سبب واما في ثاني الحال فيكون مكنتها للجدد
وصف يقتضي الالف بعد النقرة كايان الكافر واحسان المسني
قوله جنود مجنده اي اجناس مجنسة او جموع مجتمعة ويستفاد
من هذا الحديث ان الانسان اذا وجد من نفسه نفرة يميل له
فضيلة او صلاح فينبغي ان يبحث عن السبب المقتضي لذلك
ليستقي في ازالته حتى يتخلص من الوصف المذموم وكذلك القول
في عكسه وقال القرطبي الارواح وان اتفقت في كونها ارواحا
لكونها تنمايز بامور مختلفة تتنوع بها فيتشاكل اشخاص
النوع للمناسبة ولذلك نشأ هذا معنى من كل نوع تالف
نوعها وتنفر من مخالفتها ثم انما يجد بعض اشخاص النوع الواحد
يتالف وبعضها يتنافر وذلك بحسب الامور التي يحصل
الاتفاق والافتراق بسببها انتهى وقال في النهاية الارواح
جنود مجنده اي مجموعة كما يقال الوف مولفه وقتا طير

مختصرة وقوله فما تعارف الخ قال الخطابي ثم ابن الاثير معناه
الاخبار عن مبدأ كون الارواح وتقدمها على الاجساد التي هي
ملاستها على ما روي ان الله خلق الارواح قبل الاجساد
بكذا كذا عما ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم انها خلقت اول
ما خلقت على قسمين من اختلاف واختلاف كالجود المجردة
اذا تقابلت وتواجهت وتقترب تقابل الارواح ما قبلها الله
عليه من السعادة والمشقاوه في مباد الخلق بقوله صلى الله
عليه وسلم ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا وتختلف
في الآخرة على حسب ما جعلت عليه من التشاكل والتماثل في مواد
الخلق ولذلك تروى البراءة تحت شكله وتحت الى قربه وتنفرد
عن صفة وكذلك الرجل القاجر يالف شكله ويستحسن
فعله ويخوف عن صفة وقال عز الدين ابن عبد السلام
المواد بالتعارف والتناكر التقارب في الصفات والتفاوت
لان المشخص اذا خالفك صفاته انكرته والمجهول بينك لعدم
العرفان فهذا من مجاز التشبيه شبه بالمجهول والملازم بالمعلوم
حديث الاسبال في الازار والغيمص والعمامة الخ **قوله** الاسبال
في الازار قال شيخنا واسبال الازار ان يساله الى الارض اذا مشى
وانما يفعل ذلك كبراد اخنبا لا قد تكرر ذلك الاسبال في الحديث
وكلمة بهذا المعنى انتهى قال الدمشقي قال الفروي وحكم المسبلة
انه لا يجوز الاسبال الى تحت الكعبين ان كان الخليلان كان
غيرها فهو مكروه كذا نص عليه الشافعي والاصحاب واجمعوا
على جواز الاسبال للمسا فقده عن النبي صلى الله عليه وسلم
الاذن لهم في اسبال ديولهم ذراعا واما القدر المستحب
للرجال فما ينزل الى طرف الغيمص والازار فتصف السائقين في
حديث ابن عمر وابي سعيد ازرعة المومن الى ارضاف ساقية

لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين فما نزل اسفل من ذلك
فهو في النار فالمستحب نصف السائقين والجائز بلا كراهة فما
تحت الى الكعبين وما نزل عن الكعبين فهو ممنوع فان كان
للخنبل فهو محرم وعليه يحمل الاحاديث المطلقة ما تحت الكعبين
في النار فالمراد بها ما كان للخنبل لانه مطلق فوجب حملها على
المعتمد وقال القاضي قال العلماء بالجملة بكونه ما زاد على الحاجة
والمعتاد من اللباس في الطول والسعة قال في الفتح والحاصل
ان للرجال حالة استحباب وهو ان يقتصر بالازار الى نصف
الساق وحالة جواز وهو الى الكعبين وكذلك للنساء حالان
حالة استحباب وهو ما يزيد على ما هو جاز للرجال بقدر
الشبر وحالة جواز مقدار ذراع ومن البدع الحادثة في هذه
الايام اطراف اقنية التوك على اذن الخيل **قوله** ما جبر
منها شيئا خيلا اي لاجل الخيل والكبر والفتور **قوله** لم ينظر اليه
اليه يوم القيامة اي نظروا حمة ورضي اذا لم ينظر من ذلك في
حديث الاستبذان ثلاث فان اذن لك والافارجع تقدم
الكلام عليه مستوفى في اذا استبذان احكم ثلاثا
حديث الاستبذان وتودر في الجمار **قوله** الاستبذان
قال شيخنا بفتح المثناة فوق وتشديد الواو اي وتروى قال
في النهاية التودر يريده يومه بالجمار في الحج فزادوه
سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل ارا د
مفردة الطواف والسعي ان الواجب بينهما مرة واحدة
لا يثنى ولا يكرر سوا كان التحريم مفردا او قارنا وقيل ارا د
بالاستبذان الاستبذان السنة ان يستحب ثلاثا والاول اول
لاقترا به بالطواف والسعي **قوله** واذا استبجرا حكم فليست
بنو قال شيخنا قال القاضي ليس تكرار بل المواد بالاول

العقل وبالثاني عدد الاحجار
حديث الاستخاء بثلاثة ليس فيهن ربيع قال في النها
الربيع العذرة والروث معي ربيعها لانه رجع عند حالته
الاولي بعد ان كان علفا او طعنا ما
حديث الاسلام ذلول الخ قال في الصحيح والذل بالكسر اللين
وهو ضد الصعوبة يقال ذابة ذلول بينة الذل من دواب
الحيوان منه قولهم بفضة الذل ابقى للاهل والمال انتهى وقال
في النهاية وفي الحديث اللهم استغننا ذل المساكين هو الذي
لا رعد فيه ولا برق وهو جمع ذلول من الذل بالكسر وهو
صد الصقوبه

حديث الاسلام يزيد ولا ينقص واوله كما في ابي داود حدثنا
عبد الله ابن بريدة ان اخوين اختصما الي يحيى بن مهران يهودي
ومسلم فوردت المسلم منهما وقال حدثني ابو الاسود ان رجلا
حدثه ان معاذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الاسلام يزيد ولا ينقص فوردت المسلم انشئ استدل
معاذا به هذا على ان المسلم يوش الكافر ولا عكس
حديث الاسلام يجب ما كان قبله مثل التوبة يجب
ما كان قبلها اي يقطعان ويمحوان ما قبلهما من الكفر والمفاسد
والذنوب

حديث الاشارة شربفتح الهنرة والشباب المعجزة والوا
البطرة وقيل اشارة **قوله** الاقتصا ونصف العيش الخ سياقي
في حرف الميم ما عا من اقتصد اي ما اقتقر من لا يسرف
في الانفاق ولا يفتقر

حديث الاكل في السوق دناه قال في القاموس الدنية
التقيصة

حديث الامام ضامن والمؤذن مؤتمن الخ **قوله** الامام
ضامن والمؤذن مؤتمن قال شيخنا قال بن العربي اختلف
في معناه فقيل ضامن اي راع وقيل حافظ لعدا الوكعات
قال وهما متعيفان لان الضمان في اللغة بمعنى الرعاية
او الحفظ لا يوجد حقيقة الضمان في اللغة والشريعة
هو الالتزام بما ياتي بمعنى الوعا لان كل شيء جعلته في شيء فقد
ضمنته اياه فاذا عرف معنى الضمان فان ضمان الامام
لصلاته الياموم هو التزام شرروطها وحفظه به صلاته
في نفسه لان صلاة الياموم تضمن عليها فان افسد
صلاته فسدت صلاة من اتم به فكان غاوما لها وان
قلنا بمعنى الوعا فقد دخلت صلاة الياموم في صلاة الامام
كتحمل القراءة عنه والقيام الي حين الركوع والسهو لذلك
لم تجز صلاة المفترض خلف المتفعل لان ضمان الواجب بما ليس
بواجب محال وهو فائدة قوله اللهم ارشد الائمة فانهم اذا
رشدوا باجرا والامور علي وجهها صحت عبادتهم في هذه
نفسها وانما للمؤذنين ما قصر واقع من مراعاة الوقت
بتقدم اوتنا فرغ عنه انتهى وفي رواية لابن حبان فاشهد
انه الائمة وعفا عن المؤذنين قال بن حبان الفرق بين الغفور
والغفران ان الغفور قد يكون من الرب جل وعلا لمن استوجب
النادم من عباده قيل تعذيبه اياهم الشيء اليسير ثم يتفعل
عليهم بالعفو اما من حيث ان يتفعل واما بشفاعته شافع
والغفران هو الرضي نفسه ولا يكون الغفران منه جل وعلا
لمن استوجب النيران الا وهو يتفعل عليهم بان لا يدخلهم
اياها بفضل انتهي قال في النهاية قوله الامام ضامن
اذا بالضم ان هذا الحفظ والرعاية لاضمان الغرامة لانه

محافظة على القوم صلاتهم وقيل ان صلاة القوم المقتدين به في
عهدته وصحتها مفرونة بصحة صلاته فهو كما تكفل لهم
صحة صلاتهم وقوله والمؤذن مؤتمن مؤتمن القوم الذين
يتقون اليه ويتخذونه امينا حافظا يقابلونهم الدجل فهو
مؤتمن يعني ان المؤذن امين الناس على صلاتهم وصيامهم
وقال ابن سير الناصر في معنى ضمان الائمة اوجه اخدها
انهم ضامنوا عليه من الاسرار بالقراءة والذكر الثاني ان
المؤذن ضامن الدعاء ان يقوم به القوم ولا يخص نفسه الثالث
ان يحمل القنار والقراءة عن المسبوق واما امانة المؤذنين
فقيل لانهم آمنوا على مواقيت الصلاة وقيل آمنوا على حرم
الناس لانهم يشرفون على المواضع العالية وقيل آمنوا في تبرعهم
بالاذان وروى ابن ماجه من حديث بن عمر خصلتان يغفلان
آمننا المسلمين على صلاتهم وسجودهم المؤذنون انتهى وقال
البيهقي اوي الامام يتكفل بامور صلاة الخيع فيحمل القراءة عنهم
اما مطلقا عند من لا يوجب القراءة على المؤمن او اذا كانوا
مسبوقين ويحفظ عليهم الاركان والسنن وعدد الركعات
ويتولي السفارة بينهم وبين ربهم في الدعاء انتهى
حديث الامام رضا من قال احسن فله ولهم الخ واوله كما في
ابن ماجه كان سهل بن عبد الله الساعدي يقدم فتيان
قومه يصلون به فقبل بفعل ذلك ذلك من القدم ما لك فقال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الامام فذكره
قال في الاحتيا كان الصبي يتدافعون اربعة اشياء الامامة
والوديعه والوصية والفتوى وتقدم معنى الضمان وسياتي
بقيمة الحديث في من ام الناس فاصاب
حديث الامام الطعيف ملعون اي هو الذي يضيع
من اقامة الاحكام الشرعية

حديث الامام من قرئ من ناواهم الخ **قوله** ناواهم قال
في الدر النوا والمناواه المعاداة **قوله** او اراد ان يستغفر لهم
اي يغفر عنهم ويغفرهم قال في الصحاح واستغفره الخوف اي
استغفاه وتغفر مستوفراي غير مطمئن واخبرته واخبر عنه
وازعجته وطيرت فواده قال ابو ذيب
حديث والاهل لا يبقى على حدثانه **قوله** شيبا فزرت الكلاب مروع
انتهى **قوله** نحات قال في الدر نحات ورقه تشاقت
حديث الامام اسرع من ذلك وسببه كما في اي دارود عن عبد
ابن عمر وقال مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا الطين
حايطالي انا واهي ثقاك ما هذا يا عبد الله فقلت يا رسول الله
شيء اصلي فثقت الامر فذكره **قوله** حايطاي حايط فصد كما
في الرواية الاخرى وهو بيت يعبد من خشب وقصب **قوله** انا
واهي هي ويطه بنت منية ابن الحاج السهمي **قوله** ما هذا
هو استغفها فانكاد وتوبخ **قوله** ثقت الامر اسرع من ذلك اي
امر الاخرة وهو محوم الموت اسرع من الذي تفعل
حديث الامر المقطع والحمل المصلع الخ **قوله** المقطع بالغاء والطاء
المعجمة القايمه قال في النهاية المقطع الشديدا المتقل وقد قطع
يقطع فهو مقطوع وقطع الامر فهو مقطوع **قوله** والحمل المصلع
قال في النهاية المصلع المتقل كانه يتكلى على الاضلاع ولوردوك
بالطاء من الظلع الغم والعرج كان وجهها
حديث الاناه من اسه الخ تقدم تفسير الاناه في ان فيك
حديث الايدي ثلاثة الخ **قوله** فيد اسه العليا ويد المعطي
التي تليها قال ابن رسلان والطبراني باسناد صحيح عن حكيم بن
خزامه من فوق يد اسه فوق يدي المعطي ويد المعطي فوق يدي المعطي
ويد المعطي اسفل الايدي قال ابن العربي التحقيق ان السفلى
يد السائل واما الاخر فلا لان يد اسه هي المعطية ويد اسه هي الاخره
وكلتا يديها عليا انتهى قال ابن رسلان وفيه نظر لان الي

انما هو في ايدي الادميين واما يرايه باعتبار كونه ما لك كل شيء
 فهي عليا بكل حال واما يراي الادميين فاربعة يد المعطي وقد
 نقلنا فوبيا الاخبار بانها عليا ثانيا يراي التسايل وقد نقلنا
 الاخبار بانها سفل ثانيا يراي المتعفف عن الاخذ ولوان تمد
 اليه يد المعطي مثلا وهذه توصف بانها عليا علوا معنويا
 وانبها يد الاخذ بغير سوال وهذه قد اختلف فيها فذهب
 جمع الي انها سفل وهذا بالنظر الي امر محسوس انتهى وتقدم
 تحقيق هذه المسألة في افصل الصدقة **قوله** فاعطي الفصل
 بفتح الهمزة اي الفاعل عن نفسك وعن عيالك **قوله** ولا تعجز
 بفتح التاء وكسر الجيم اي ولا تعجز بعد عطيتك عن نفقة نفسك
 ومن يلزمك نفقته بان تعطي ما لك كله ثم تفقد لتسال الناس
قال بن عباس في قوله تعالى ويسالونك ماذا انفقون قل
 العفو قال العفو ما يفصل عن نفسك واهلك وقال بعضهم
 اعط من ما لك ما لا يتبين العطا فيه وتقدم فيه مزيد في ابداء
 بنفسك

حديث الايمان بضع وستون او بضع وسبعون ورجح قوم
 رواية وستون لانها المتفق وما عداه مشكوك فيه **ور** حج
 اخرون الاخرى لانها زيادة ثقة وتفق بان الذي زادها
 لم يستمر على الجزم بها لا سيما مع اتحاد المخرج وعند الترمذي
 اربعون وستون معلولة **قوله** الايمان بضع قال شيخنا البقع
 بكسر الباء وفتحها هو عدد مبهم مقيد بما بين الثلاثه الي التسع
 وهو الاشهر وفيه حديث مرفوع البضع ما بين الثلاث الي التسع
طب وابن مردويه عن نيار بن مكرم وسياتي وقيل الي العشر
 وقيل من واحد الي تسعة وقيل من اثنين الي عشرة وعن
 الخليل البضع السبع **قوله** شعبة بضم اوله اي خصلة او جزء
 قال شيخنا قال القا صيما من وقد تكلف جماعة عررها
 بطريق الاجتهاد وفي الحكم يكون ذلك هو المراد ضعوبة قال

من لم يبق



ابن حجر ولم يتفق من عدد الشوب علي غلط واحد واقربها
 الي الصواب طريقه ابن حبان فانه غير كل طاعة عودها
 الله تعالى في كتابه او النبي صلى الله عليه وسلم في سنة من
 الايمان قال بن حجر وقد رايتها تنفرد عن اعمال القلب و اعمال
 اللسان و اعمال البدن فاعمال القلب فيه المعتقدات والنيات
 ويشتمل علي اربع وعشرين خصلة الايمان بالله ويدخل فيه
 الايمان بدارته وصفاته وتوحيده وبان ليس كمثله شيء
 واعتقاد وحدو شهادته والايان بما لا يكتنه وكتبه ورسوله
 والقدر خيره وشره والايان بالله واليوم الآخر ويدخل فيه
 المسائلة في القبر والبعث والنشور والحساب والميزان
 والصراط والجنة والنار ومحبة الله والحب والبغض فيه ومحبة
 النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد تعظيمه ويدخل فيه الصلاة
 عليه واتباع سنته والاخلاص ويدخل فيه ترك الريا والنفاق
 والتوبة والخوف والرجاء والشكر والوفاء والصبر والرضا
 بالقضاء والتوكل والرحمة والتواضع ويدخل فيه توقيير
 الكبير ورحمة الصغير وترك الكبير والعجب وترك الحسد
 وترك الكفر وترك الغضب و اعمال اللسان يشتمل علي سبع
 خصال التلقظ بالتوحيد وتلاوة القرآن وتعلم العلم وتعليمه
 والدعاء والذكر ويدخل فيه الاستغفار واجتناب اللغو و اعمال
 البدن يشتمل علي ثمان وثلاثين خصلة منها ما يختص بالايان
 وهي خمس عشرة التطهير خسا وحكما ويدخل فيه اجتناب
 النجاسات وسائر العورة والصلاة فرضا ونفلا والزكاة
 كذلك وفك الرقاب والحد ويدخل فيه اطعام الطعام
 والوام الضيف والصيام فرضا ونفلا والجمعة كذلك
 والطواف والاعتكاف والتمس ليلة القدر والفرار بالدين

ويدخل فيه الجمرة من دار الكفر والوفا بالنذر والتحري في الايمان
 واداء الكفارات ومنها ما يتعلق بالاتباع وهو ست خصال
 التعفف بالنكاح والقيام بتحقوق العباد وبر الوالدين ومنه
 اجتناب الحقوق وتربية الاولاد وصلة الرحم وطاعة السادة
 والرفق بالعبيد ومنها ما يتعلق بالعامية وهي سبع عشرة
 القيام بالامرة مع العرف ومتابعة الجماعة وطاعة اولي الامر
 والاصلاح بين الناس ويدخل فيه قتال الكفار والبيضاة
 والمعاونة على البر ويدخل فيه الامور المعروفة والنهي عن المنكر
 واقامة الحدود والجهاد ومنها المرابطة واداء الامانة
 ومنه اداء الخمس والقروض مع وفائه والكرام الحار وحسن المعاملة
 ومنه جمع المال من حقه ومنه ترك التذير والاسراف ورو
 السلام وتثبيت العاطس واجتناب اللهو واماطة البر
 عن الطوبى فحده تسعة وستون فصلا ويمكن عدّها تسعا
 وسبعين باعتبار افراد ما ضم بعضها الي بعضها قوله الكتاب بالمر
 وهو في اللغة تغيير وانكسار يعثر في الانسان من خوف
 ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبح
 ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وانما افرد بالذكر لانه كالرأي
 الي باقي الشعب اذا لم يخاف فضيحة الدنيا والاخرة فياثر
 ويترجى قوله وادناها قال شيخنا قال الطبيب اي اكرها
 منزلة وادناها مقدار من الدنو بمعنى القرب يقال فلان
 داني القدر وقريب المنزلة بمعنى الرفيع العالي ولذلك
 استعمله في مقابلة الاعلا قوله اماطة الاذي عن الخريف
 يقال اماط الشئ عن الشئ اذا ازاله عنه واذهبه والاذي
 هنا اسم لما يؤذي الناس نحو الشوك والحجر قال الراعي
 هذا حديث من تأمله وعرف حقيقته علم ان الايمان بالواجب
 هو

والواجب في المال في حق

هو اثبات وسبعون درجة لا يصلح اكثر منها ولا اقل ولا يوجد
 من الايمان ما هو خارج عنها بوجه انتهى وسياتي في قوله
 الكتاب شعبة من الايمان زيادة من حرف الخا وقوله شيخنا
 قال البيضاوي في شرح المصباح يحتمل ان المراد يحتمل ان المراد
 بقوله يفتن وسبقون التكثير دون التعدي كما في قوله تعالى
 ان تستغفروا لهم سبعين مرة واستعمال لفظ السبعة والسبعين
 للتكثير كثيرا ويحتمل ان يكون المراد تعداد الفصال وحصرها
 فيقال ان شعب الايمان وان كانت متعددة الا ان حاصلها
 يرجع الي اصل واحد وهو تكميل النفس على وجه يصلح
 معاشه وتحسين معاده وذلك ان يعتقد ويستقيم في العمل
 والبر اشار صلى الله عليه وسلم حيث قال لسفيان بن
 سالة عن الحضرة لاجل ما قل امنت بالله ثم استقم انتهى
حديث الايمان يمان تقدم البحث فيه في انك اهل اليقين
حديث الايمان قبيد الفتك الخ قال في النهاية الفتك ان ياتي
 الرجل صاحبه وهو عار غافل فيشتد عليه فيقتله والقيلة
 ان يخذعه ثم يقتله في موضع ففي انتهى قال في الصحاح والقيلة
 بالكسر لا غتيال يقال قتله غيلة وهو ان يخذعه فيزله
 به الي موضع فاذا صار اليه قتله
حديث الايمان خيانة قال في الدرر الايمان الاشارة بالاعضاء
 كالرأس واليد والعين والحاجب تقوله او مات ولا يقال او ميت
حديث الايمنة من قرئش الخ قوله مجوعا بالجيم والواو والعين
 المهملتين قطع الانف او الاذن او الشفة وهو بالالف اخض
 فاذا اطلق غلب عليه وتقدم
حديث الايم اخق بنفسها الخ الايم في الاصل التي لا روع لها
 بكوا كانت او ثيبا مطلقا كانت او ميتة في عنها وقال في
 المصباح الايم الغرب رجل كان او امرأة قاله الصفا في

حديث باب امي الذي يدخلون منه الجنة الخ قال **عوي**
قوله الواكب المحراني صاحب الجواد وهو القرس المسابق عليه
قوله انهم لم يطوفوا اي يزدجون يقال صنفه يصنطه
صنطاً اذا محصره وصنق عليه وقهره

حديث — بابان معجلان عقوبتهما في الدنيا البغي والعقوق
قوله البغي واصل البغي مجاوزة الحد **قوله** والعقوق قال في النكاح
يقال عقوق والد يعقوه عقوقا فهو عاق اذا اذاه وعصاه وخذع
عليه وهو ضد البرية انتهى وتقدم فيه زيادة في اثبات
يعملها الله في الدنيا

يعملها الله في الدنيا
حديث - بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا هذه رواية الترمذي بالوافر ورواية مسلم بلفظ على والشك الخ قال أبو موسى قال أهل اللغة أصل الفتنة في كلام العرب الابتلاء والاختبار والامتحان ثم صارت في عرف الكلام لكل امرئ كشفه الاختبار عن سوء قال شيخنا معناه الكثر في المبادره الي الاعمال الصالحة قبل تعذرها والاشتغال عنها بما يحدث من الفتنة الشاقة المتكاثرة المنزلة كترالك ظلام الليل المظلم المبرور النبي صلى الله عليه وسلم نوعا من شواهد تلك الفتنة وهو انه يمسي مؤمنا ثم يصبح كافرا او عكسه شك الراوي وهذا لعظم الفتنة تنقلب الانسان في اليوم الواحد هكذا الانفلاق **قوله** فتنا كقطع الليل المظلم قال في النهاية قطع الليل جمع قطعه وهي طائفة منه ومنه اراد فتنة مظلمة **قوله** انقطع السنانها **قوله** هروما قال في النهاية الهرم الكبر وقد هروم بهوم وهو هروم قال في المصباح من باب تعب اذا كبر وضعف وشيوع هرومي مثل زمني وامراة هرومة ونسوة هرومي وهرومات ايضا **قوله** ناعمتا بالنون والفين المجمة والصاد المنهله اي مكورا

قال في الصباح نفص الله عليه العيش تنفصا اي كدوره انتهى
قوله وموتا خاليسا قال في النهاية اي يخلصكم على غفلة انتهى
وقال في الصباح خلست الش خلسا من باب ضرب اختطفه بسوعة
على غفلة واغتلبته كذلك والجلسة بالفتح المرة والجلسة
بالضم ما التجلس ومنه لا قطع في الجلسة انتهى وقال شيخنا
والجلسة ما يوفد سلبا ومكابرة وموتا خاليسا اي يخلصهم على
غفلة انتهى **قوله** ومرضا خاليسا قال في الصحيح المجلس ضكر
التخلية وحلته واحلسته بمعنى انتهى **قوله** فتسويقا مؤنسا
قال في النهاية التسويق المثل والتأخر

حديث بادروا بالاعمال سنا الخ **قوله** بادروا بالاعمال سنا قال
شيخنا قال في النهاية في تانيك الست اشارة الى انها مصايب
ودواه ومعنى مبادرتها بالاعمال الانكاس في الاعمال الصالحة
والاهتمام بها قبل وقوعها **قوله** وخويصة احدثكم قال ايضا قال
في النهاية يورثها حادثة الموت التي تخص كل انسان وهو تصغير
خاصه وتصغير لا احتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض
والحساب وغير ذلك

حديث بادروا بالاعمال سنا ما تنتظرون الا فقرا منسبا الخ قال
الطبري اي سابقوا وقوع الفتن بالاستفعال بالاعمال الصالحة واهتموا
بها قبل توليها **قوله** اذ هم ما يغفروا الفند في الاصل الكذب وانفذ
كلهم بالفند ثم قالوا الشيخ اذ هم قد افند لانه يتكلم بالخرق
من الكلام عن سنن الصبي وافنده الكبر اذا اوقعه في الفند **قوله**
ارموتا محجرا جيم وزاي اخره اي سريها يقال اجهر على الجرح
يجهر اذا اسرع قتله

حديث مخ مخ لجنس ما انقلص في الميزان الخ **قوله** مخ مخ قال في
النهاية وهي كلمة يقال عند المدح والرضا بالشئ وتكرار المبالغة وهي
مبنية على السكون فان وصلت جررت وتوشت فقلت مخ مخ ورمما
شدوت ونجنت الرجل اذا قلت له ذلك ومعناها تعظيم الامر
وتفخيمه

وتفخيمه

حديث يري من الشئ الخ تقدم تفسير الشئ **قوله** في النائية
قال في النهاية النوايب جمع نايبة وهي ما يتوب الانسان اي
يتوب به من المكهمات والحوادث وقد نايبه يتوبه فوبا وانتابة
قصده مرة بعد مرة

حديث بر الوالد الخ البر بالسر الاحسان وصنوه العقوق
قوله والدعا يورد القهنا سيا في الكلام عليه في لا يورد القضا الا الدعاء
حديث بر والبايكم الخ **قوله** ومن تنصل اليه قال في النهاية اي
من ذنبه واعتذر اليه

حديث بركة الطعام الوضوء قبله الخ واوله كها في اي داود عن علي
قال قوا في التوراة ان بركة الطعام الوضوء فذكرت ذلك للكني صلى الله
وسلم فقال بركة الطعام الوضوء قال شيخنا الوضوء اللغوي وغسل اليد بين
والمراد بالبركة حصول الزيادة فيه او تقع البدن به وسياتي فيه مزيد
فيمن اراد ان يكثر

حديث بشر هذه الامة بالفساد والدين والرفعة الخ **قوله** يا لينا
هو بالمراي بادقاع المتولة والقدر عند الله عز وجل وقد سنا لينا
سنا اي ارتفع

حديث لبشر المشائين في الظلم الخ **قوله** المشائين
بالهمز والمد فيه فضيلة المشي على الرجلين الى المساجد سوا كان المشي
سرعا او بطيا **قوله** في الظلم فيه فضيلة المشي الى مساجد الجماعات
في ظلمة الليل وهو بيع ظلمة النفس والتجرك في الظلم اني امامة
لبشر المؤمنين الى المساجد والادلاج بالتحقيق فهو المشي في جميع الليل
وبالانشويد المشي اخر الليل **قوله** بالنور التام اي من جميع جوانبهم
فانهم يختلفون في النور على قدر الاعمال **قوله** يوم القيامة اي على
الصراط قال ابن رسلان ويحتمل ان يراد بالنور المنا بر التي من النور
لو اية الطبراني لبشر المؤمنين الى المساجد في الظلم بمنابر من نور

يوم القيامة يفرغ الناس ولا يفرغون

حديث بطمان علي بركة من بركة الجنة قال في النهاية بطمان
يفتح الناس واد بالمدنية والبطمانيون منسوبون اليه والتركلم
يضمون الباء ولعله الاصح

حديث بعثت انا والساعة كهاتين سياي الكلام على اعرابه
في اخره **قوله** كهاتين زاد الطبراني واشار بالسبابة والوسطى والمراد
بالسبابة وهي بفتح الهمزة وتشديد الموحدة الاصبع التي بين
الابهام والوسطى وهي المراد بالمسبحه سميت مسبحه لانها اشار
بها عند التسبيح وتحرك في التشهد عند التهليل اشارة الى التوحيد
وسميت سبابة لانهم كانوا اذ انسابوا اشاروا بها قال عياض اشار
الى قلة المدة بينه وبين الساعة والتفاوت اما في المجاوزة
واما في قدر ما بينهما وقال ابن التين قيل كما بين السبابة
والوسطى اصبع اخري وقال البيضاوي فبما ان نسبة تقدم
البعث النبوي على قيام الساعة كنسبة فصل اخري الاصبعين
على الاخرى وقيل المراد استمرار دعوته لا تغترق احدا لهما على الاخرى
ورجح الطيبي قوله البيضاوي قال القوطي حاصل الحديث تقريب
امر الساعة وسرعة مجيها فايده قال الطيبي الوسطى تزيد
على السبابة بنصف سبع اصبع كما ان نصف يوم سبعه
نصف سبع فايده قال شيخنا قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
دوي لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميثرة منها كانت
الطول من الوسطى والوسطى اقصر منها ثم البصر اقصر من الوسطى
ثم استدرك بما اخرج من حديث ميمونة بنت كرم قالت خرجت
في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم على راحلته وسأله ابي عبد الله شيئا فلفقوا ايدي العجب
وانا حائرة من طول اصبعه التي تلي الابهام على ساير اصابعه
فذكر ذلك لعبد الله بن الحسن فقال نعم كذلك كانت اصابع رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتهى قلت اورد هذا شيخنا ايضا في
فتاويه

فتاويه كما سياي الان قال صاحب الشيخ محمد بن بولس الشامي
ما قصه زعم الحكيم الترمذي وتبعه ابو عبد الله القوطي والدميري
في شروح المنهاج ان سبابة يد النبي صلى الله عليه وسلم كانت
اطول من الوسطى قال ابن دحية وهذا باطل بيقين ولم ينقله
احد من ثقات المسلمين مع اثاره صلى الله عليه وسلم با صبعه
في كل وقت وحسن ولم يحك ذلك عنه احد من الناظرين وفي مسلم
عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت
انا والساعة كهاتين وفي رواية فقول سبعه بين اصبعه
المسبحه والوسطى بحكيه وروي الترمذي وحسنه ان المشهور
ابن ستراد يرفعه بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبق
هذه هذه لاصبعه السبابة والوسطى وقوله في نفس بفتح
الفاء القرب اي بعثت عند تنفسها وقال شيخنا الخليل
السيوطي في فتاويه ما قاله الترمذي الحكيم خطأ لشاعرا عن ابي داود
رواية مطلقة ولكن الحديث في مسند احمد وسنن ابي داود
عن ميمونة بنت كرم قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحكة وهو علي ناقته له وانا مع ابي فذكرت الحديث الى
قولها فذني منه ابي فاخذ بقدمه فاقر له رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت فما شئت فيما شئت طول اصبع قدمه السبابة
على ساير اصابعه الحديث انتهى ثم قال بفتح قوله بعثت انا
والساعة كهاتين قال شيخنا قال ابو البقاء الفكر
في احوال المسند الساعة بالنصب والواو فيه بمعنى مع
قال ولوقري بالرفع لغرض المعنى لانه لا يقال بعثت
الساعة ولا هو في موضع المرفوع لانها لم توجد بعد واجاز غيره
الوجهين بل جزم عياض بان الرفع احسن وهو عطف
على ضمير المجهول في بعثت قال ويجوز النصب وذكر كسوة
توجيه ابي البقاء وزاد علي ضمير يرد عليه الخاف خوفا نظروا

كناية عن

سما قدر في نحو جال البرد والظبا لسته فاستعدوا قلت والجواب
عن الذي اعتل به أبو البقا أولا ان يعنى بعثت معنى جمع
او سال الرسول ومجى الساعة بخروجك وعن الثاني
بانها نزلت منزلة الموحود مبالغة في تحقيق مجيها ويرجح
النصب ما وقع في تفسير سورة النازعات من هذا
الصحيح من طريق فهد بن سليمان عن أبي حازم يلقظ بعثت
والساعة فانه ظاهر في ان الواو للمعية انتهى وقال شيخنا
قال أبو البقا لا يجوز فيه الا بالنصب والواو فيه بمعنى مع والمراد
به المقارنة ولو رفع لغسل المعنى اذ لا يقال بعثت الساعة
ولا في الوقوع لانها لم توجد بعد انتهى وفي حديث اخر بعثت
والساعة كهاتين قال ابن السيد في مسابله النصب
والرفع جائزان في الساعة النصب على تاويل رفع والرفع بالعطف
على الضمير في بعثت والنصب فيه احسن لان الضمير المرفوع
يفتح للعطف عليه حتى يوكرا الاثر في انه يقبح ان يقول بعثت انا
وغيره وهذا مشهور عند الخويين فعني مشهورته عن الاطالة
فيه وقال القاضي عياض في الحديث الاول الاحسن رفع
الساعة عطفا على ما لم يسم فاعله في بعثت ويجوز النصب
على المفعول فيه اي بعثت مع الساعة كقولهم جال البرد والظبا لسته
وقال القرطبي قد اختار بعضهم النصب بناء على ان التشبيه
وقع بلا صفة الاصبعين وانصا لهما واختار اخرون الرفع
بناء على ان التشبيه وقع بالتفاوت الذي بين رؤسهما
وقوله كهاتين قال اي معتزتين قال القرطبي فعلى
النصب يقع التشبيه بالضم وعلى الرفع يحتمل هذا ويحتمل
ان يقع بالتفاوت الذي بينهما في الطول انتهى
حديث بعثت من خير قرون بني ادم قونا فقونا الخ **قوله**
من خير قرون قال في الفتح القرن الطبقة من الناس المجتمعين
في

في عصر واحد ومنهم من حده بمائة سنة وقيل بسبعين
وقيل بغير ذلك فكل لكون في الاختلاف فيه من عشرة الي
مائة وعشرين ثم تعقب الجميع وقال الذي اراه ان القرن
كل امة هلكت حتى لم يبق منها احد وقوله قونا بالنصب
حال التفضيل **قوله** حتى كنت من القرن الذي كنت فيه
في رواية الاسما عيسى حتى بعثت من القرن الذي كنت فيه
فيه انتهى وسياتي الكلام على بقية فوايده في غير الناس
حديث بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب الخ **قوله**
جوامع تقدم الكلام عليه في اعطيت جوامع الكلم **قوله**
ونصرت بالرعب تقدم الكلام عليه في اعطيت خمسا **قوله**
او تبيت مغايب خزائن الارض قال اهل التفسير المفتاح عز
ومالك وسلطان فمن وادي انه فتح بابا بمفتاح فانه يظفر بها جنة
بمعونة من له باس وان وادي ان يبره مغايب فانه يصيب
سلطانا عظيما قال في الفتح قال الخطابي المراد ما فتح على
الامة من الخزائن من ذخائر كسرى وقيصرو وغيرهما ويحتمل
معادن الارض الذي فيها الذهب والفضة قال غيره
بل يحتمل على اعم من ذلك

حديث بعثت بمداواة الناس قال في النهاية المداوات
غير مهموز ولا مبنية الناس وحسن صحتهم واحتمالهم ليلا
ينفروا عنك وقد يهمل قال في الفتح هو بغير همز واصلة الهمز
لانه من المداواة والمراد به الدفع برفق وقال في المصباح
ودايرته مداوات لا طفته ولا يئته وقال في التقريب
ومداوات الناس بهمز ولا يهمل وهي المداواة انتهى وقال
ابن بطال المداواة من اخلاق المؤمنين وهي حفظ الجناح
للناس ولين الكلمة وترك الاعلاظ لهم في القول وذلك من

اقوي اسباب الالفه وتكون بعضهم ان المداراه هي المراهنه فغلط
لان المداراه مندوب اليها والمراهنه محرمه والفرق ان
المراهنه هي الدمان وهو الذي يظهر على الشئ ويستتر
باطنه وفسرها العلماء بانها معاشرة الفاسق واطهار
الرضي بما هو فيه من غير انكار عليه والمداراه هي الرفق بالجاهل
في التقليم وبالفاسق في التمهيد عن فعله وترك الاغلاط عليه
حيث لا يظهر ما فيه والانكار عليه بلطف في القول والفعل ولا
سمي اذا احتيج اليه بالالفه ونحو ذلك انتهى من الفتح

حديث بعثت بين يدي الساعة بالسيف الخ **قوله** وجعل
الذل قال في الصحيح ان ذلك ضد العز ورجل ذليل بين الذل والذل
والذل من قوم اذلا واذلة انتهى وقال في المصباح ذل ذلا
من باب صوب والاسم الذل بالضم والذلة والذلة اذا ضعف
وهان فهو ذليل وجهه اذلا واذلة يتعدى بالهمزة فيقال
اذله اسم انتهى **قوله** والصفار بالفتح الذل والصفار كذلك
الصفار بالضم والمصدر الصفير بالخزي انتهى قاله الجوهري
حديث بعثت مروه وملحة الخ يعني بالقتال وهو كقوله
بعثت بالسيف

حديث تكروا بالصلاة في يوم القيمة الخ واوله كما في ابن ماجه
عن بريدة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
فقال تكروا فذكره **قوله** تكروا قال في النهاية اي حافظوا عليها
وقدموها **قوله** فخطبهم قال شيخنا قال الطبري اي بطل ثوابه
وليس ذلك مما احب ما سبق من عمله فان ذلك في حق من
ما من من تدانيل يحمل الحبوط على نقصان عمله في يومه لاسيما
في الوقت الذي يغرب ان يرفع اعمال العباد الى الله تعالى انتهى
وقال الدميري هو مجهول على من استحل ذلك هو على من
اعتاد

اعتاد ترك هذه الصلاة ادعي ان المراد حبوط الاجواذا اخر
عن وقتها انتهى

حديث بلغوا عني ولو اية وحديثوا عن بني اسرائيل ولا حرج
الخ **قوله** بلغوا عني ولو اية قال شيخنا قال النهرواني
في كتاب الخليل له الاية في اللفظة تطلق على ثلاث معان العلامة
القاصلة والاعجوبة الحاصلة والبلية النازلة فمن الاول
قوله تعالى ايتك الا تكلم الناس ثلاثه ايام الارموا من الثاني
ان في ذلك لاية ومن الثالث جعل الامير فلانا اليوم اية وتجمع
هذه المعاني الثلاثة انه قيل لها اية لولا انها فعلها وابانتها
وقال في الحديث ولو اية اي واحدة ليسارع كل سامع الى تبليغ
ما وقع له من الآتي ولو قل ليتصل بذلك فكل جميع ما جابه
صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه قال شيخنا قال البيضاوي قال
ولو اية ولم يقل ولو حديثا لان الامور تبليغ الحديث منهم بطريق
الاولي به فان الاية مع انتشارها وكثرة حملتها تكفل الله
سبحانه بحفظها وتصورها عن الصنيع والتخريف اذا كانت

واجبة التبليغ فالحديث الذي لا شئ فيه مما ذكرنا في انتهى **قوله**
وحديثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اي لا صيق عليكم في الحديث
عنهم لانه كان تقدم منه صلى الله عليه وسلم الزجر عن الاخذ
عنهم والنظر في كتبهم ثم حصل التوسع في ذلك وكان النهي
وقع قبل الاستيقرار الاحكام الاسلاميه والقواعد الدينية
خشية الفتنة ثم لما زال المحذور وقع الاذن في ذلك لما في سماع
الاخبار التي كانت في زمانهم من الاعتبار وقيل يعني قوله ولا
حرج اي لا تضيقوا صدوركم بما تسمعون عنهم من الاحاديث
فان ذلك وقع لهم كثيرا وقيل لا حرج في ان يحدثوا عنهم لان
قوله حديثوا صيغة امر يقتضي الوجوب فاشار الى عدم

الوجوب - وان الامر فيه للأباحة بقوله ولا حرج اي في ترك الحديث
عنهم وقيل المراد رفع الحرج عن حالي ذلك لما في اخبارهم من
الفاظ المتسعة بخوقولهم اذهب انت وربك فقاتلا و قولهم
اجعل لنا الهاء وقيل المراد بكني اسرائيل اولاد اسرائيل ففسد
وقولهم اولاد يعقوب والمراد حدثوا عنهم بقصصهم مع اخيهم يوسف
وهذا بعد الاوجه وقالة ما كانت حوار الحديث عنهم بما كان
من امر حسي اما ما علم كذبه فلا وقيل المعنى حدثوا عنهم بمثل
ما ورد في القرآن والحديث الصحيح وقيل المراد جواز الحديث
عنهم بأي صورة وقعت من النقطاع او بلاغ لتعذر الاتصال
في الحديث عنهم بخلاف الاحكام الاسلامية فان الاصل في الحديث
بها الاتصال ولا يتعذر ذلك لقرب العهد وقالة الشافعي من
المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز الحديث بالكذب
فالعن حدثوا عن بني اسرائيل بما لا تعلمون كذبه واما ما يجبرونه
فلا جتناع عليكم في الحديث به عنهم وهو ظنهم قوله اذا حدثكم
اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم ولم يرد الاذن ولا المنع
من الحديث بما يقطع بصرفه انتهى

حديث - نزلوا ارحامكم ولو بالسلام قال في الدرر كما صله اي ندو
بصلاتها وهم يطلقون النداء على الصلوة كما يطلقون الييس
على القطيعة لانهم لما دواوا بعوض الاشيا متصل وتخلط بالنداء
ويحصل بينهما التماس والتفرق باليسر اشعارا باليل للوصل
والييس القطيعة

حديث - بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله الخ **قوله** على خمس اي دعائم كما في رواية عبد
الرزاق قال شيخنا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فيه اشكال
لان الاسلام ان اريد به الشهادتان فهي مبني عليها لانها
شرط

لانها شرط في الايمان مع الامكان الذي هو شرط في الخمس وان اريد
به الايمان فكذلك لانه شرط وان اريد به الانقياد والانقياد
هو الطاعة والطاعة هي فعل المأمور به والمراد به هي هذه
الخمس لا على سبيل الحصر فيلزم تبنا الشيء على نفسه قالة والجواب
انه التذلل العام الذي هو اللغوي لا التذلل الشرعي الذي هو
فعل الواجبات حتي يلزم تبنا الشيء على نفسه ومعنى الكلام
ان التذلل اللغوي يترتب عليه هذه الافعال مقبولان العبد
طاعة وقربة وقالة في موضع اخر ان قيل هذه الخمس هي الا سلام
فما المبني عليه فالجواب ان المبني هو الاسلام الكامل لا اصل
الاسلام وقالة في فتح الباري فان قيل الاربعة مبنية على الشهادتين
اذ لا يصح شي منها الا بعد وجودها فيكف يضم مبني الي مبني عليه
في مسمى واخر اجيب بجواز ان يثبتنا امرين على الامرين امر
اخرفان قيل المبني لا بد ان يكون غير المبني عليه اجيب بان
المجموع غير من حيث الانقياد عين من حيث الجمع ومثاله
البيت من الشعر تجعل على خمسة اعمده احدىها وسط
والبقية اركان فما دام الاوسط قائما فسمي البيت بوجوه
ولو سقط منها سقط من الاركان فاذا سقط الاوسط سقط
مسمى البيت بالنظر الي مجموعه شي واحد بالنظر الي افراده
اشياء وايضا بالنظر الي اسمه واركانه الاس اصل والاركان تبع
وتكلمة **قوله** شهادة ان لا اله الا الله مخفوض على البدل
من خمس ويجوز الرفع على الخبر والتقدير منها شهادة ان لا اله
الا الله او على حذف المبتدأ والتقدير اخرها شهادة ان لا اله الا
الله **قوله** واقام الصلوة المراد المداومة عليها او مطلق الايمان
بها والمراد بآيت الزكاة اخراج جزئها المال على وجه مخصوص
وجه الحصر في الخمسة ان العباد له اما قوله وهي الشهادتين

اشياء

او غير قوله فاما تركي وهو الصوم او فعله فاما بدني وهو
الصلاة او مالي وهو الزكاة او مركب وهو الحج قال النووي حكم
الاسلام في النكاح شرعت الشها ذنن وانما اصنف اليها
الصلاة ونحوها لكونها اظهر شعائر الاسلام واعظمها
ولقيامه بما يتم استلامه وتركه لها يشعربا بخلافه انتهى فالاسلام
الحقيقي يحصل بالشها ذنن بشرط التصديق

حديث بول الغلام يتضح وبول الجارية يغسل البضغ الرش
والمواد غلبة الماء بان يعلم المحل بلا سيلان والغسل سيلان الماء على الشيء
حديث بيت لا ثم فيه جياح اهله وفي رواية لمسلم لا يجوع
اهل بيت عندكم التمر قال ابن وعلان قال القوطي ما منكم من
هو انما اعني به النبي صلى الله عليه وسلم المربيته ومن كان
علي حالهم من غلبه قوتهم التمر وذلك انه اذا خلا البيت عن
غالب القوت في ذلك الموضع يجوع اهله اذا لا يجدون شيئا في بعض
الافاقات ويقصد في هذا القول على كل بلد ليس فيه الا
منف واحد او يكون الغالب منف واحد فيقال على بلد ليس
فيه الا البرية لا يرفيه جياح اهله ويقيد هذا الحديث على
مصلحة يحصل القوت وادخاره فانه استكن للنفس غالبا
والبعد عن تشویش الفكر انتهى وقال النووي فيه فضيلة
التمر وجواز الادخار للعباد والحث عليه

حديث بيع المحفلات خلا به ولا تخل الخلاية لمسلم قال
في النهاية المحفلة الشاة او البقرة او الناقة لا يحلبها
صاحبها اياما ثم يجمع لبنها في صنوعها فاذا حلبها المشتري
حسبها غزيرة فزاد في لبنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص
لبنها عن ايام تحلبها سميت محفلة لان اللبن يقل
في صنوعها اي جمع الخلاية الخداع انتهى وسياتي فيه مزيد

حديث

نبي

حديث بين كل اذانين صلاة لمن شأ **قوله** بين كل اذا
اي اذان واقامة وهو تقلاب كالقربين قال ابن حجر ويحتمل
خلافه وان يسمى الاذان اقامة اذان حقيقة لانها اعلام
بحضور فعل الصلاة **قوله** صلاة اي نافلة او وقت صلاة
او تكون كابتداء اول كل عدد نواه المصلي من النافلة كركعتين
او اربع او اكثر ويحتمل ان يكون المراد به الحث على المبادرة الي
المسجد عند سماع الاذان لانتظار الاقامة لان شرط الصلاة
في صلاة قاله ابن المنير وانما لم يحذف عنه على ظاهره لان
الصلاة بين الاذانين مفروضة والخبر ناطق بالتحسين
لقوله بعد من شأ وقال في النهاية يريد بها السنن الرواتب
التي تفيلي بين الاذان والاقامة للمفروض

حديث بين الرجل والشرك والكفر ترك الصلاة قال
النووي هكذا هو في جميع الاصول من صحيح مسلم والشرك
والكفر بالواو وعند ابي عوانة وابي نعيم والكفر بالواو لكل
واحد منها وجه ومعنى بين وبين الشرك ترك الصلاة
ان الذي لم يمنع من كفره لونه لم يترك الصلاة فاذا تركها
لم يبق بينه وبين الشرك حائل دخل فيه زاد شيخنا
وهو محمول على المستحل او على الاول او ان فعله فعل اهل
الكفر او انه يستحق بتركها عقوبة الكافر وهي القتل وقال
النووي ثم ان الشرك والكفر قد يطلقان بمعنى واحد وهو
الكفر بالله تعالى وقد يفرق بينهما ليختص الشرك بعبد
الاوثان وغيرهما من المخلوقات مع اعترافهم بالله تعالى
كفار قريش فيكون الكفر اعم من الشرك انتهى قال شيخنا
قال الطيبي ترك الصلاة مستلزاما للطرف خبره وفعله
محذوف قد مر ليفيد الاختصاص ويؤيده الحديث الثالث



بفارضه

وتحاشوا الحديث نظم قوله تعالى ومن بيننا وبينك حجج
وقوله وجعل بين البحرين حاجزا فاذا ذهب الى هذا المعنى يؤيد
خلاف المقصود وذلك قيل فيه وجوه اخرى ان ترك الصلاة
يعبر عن فعل صوره لان فعل الصلاة هو الحجز بين الايمان
والكفر فاذا ارتفع رفع المانع قاله التوريشي الثاني قال
البيضاوي يحتمل ان يوول ترك الصلاة بالحذر الواقع بينهما
فمن تركها دخل الحد وحاص حول الكفر ودني منه الثالث قال
البيضاوي متعلق الظرف بخروج تقديره ترك الصلاة وصلة
بين العبد والكفر والمعنى يوصله اليه قال الطيبي واقوي
اتوجه الثاني ثم هو من باب التقليل اي الموم لا يتركها فانه
يمكن ان يقال ان الكلام منصوب على غير مقتضى الظاهر
لان الظاهر ان يقال بين الايمان والكفر ترك الصلاة او بين الموم
والكافر تركها فوضع موضع الموم العبد وموضع الكافر الكفر
فجعله نفس الكفر مبالغة انتهى

حديث بين الملحمة والمدينة ست سنين الخ **قوله** الملحمة
بفتح الهمزة الحرب وموضع القتال والجمع ملائم ماخوذ
من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمية النوب
بالسراوقيل هي مشتقة من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها
قوله المدينة هي القسطنطينية بفتح القاف واسكان
السين وفتح الحاء الاولى وكسر الثانية وبعدها ياسكانة
ثم نون قال النووي هكذا ضبطناه وهو المشهور ونقله
القاضي في المشارق عن المتقنين والاكثرين وعن بعضهم
زيادة ثمانية بعد النون وهي مربة مشهورة من اعظم
مدائن الروم **قوله** ست سنين ويخرج الرجال في السابعة
قال شيخنا قال ابن كثير هذا مشكل مع حديث الملحمة الكبرى
واخرها

214
واخرها ست سنين ويكون اخرها وفتح ابيين وهي القسطنطينية
مدة قريبة بحيث يكون ذلك مع خروج في سنة اشهر انتهى
حديث بين يدي الساعة ايام الهروج قلت وهو اول
قطعة من حديث ذكره البخاري في كتاب الفتن ومما به نزول
فيها العلم ويظهر فيها الجهل وتقدم الكلام على تمامه في ان
بين يدي الساعة قال في النهاية اي قتال واختلاط وقدر هرج
الناس يهرجون هرجا اذا اختلطوا واصل الهروج الكثرة في الشيء
واتساع فيه

حديث بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم يقدم معناه قريبا
حديث بين يدي الساعة مسيح وخسيف وقذف **قوله** مسيح
قال في النهاية قلب الخلق من شيء الى شيء وقال الطيبي تحويل صورة
الي ما هو اقبح منها وقات في المصباح مسخه ابيه مسخا حول
صورته التي كان عليها الي غيرها **قوله** وخسيف قال في المصباح هـ
خسيف المكان خسف من باب ضرب وخسوف ايضا غاوى في الارض
قال شيخنا قال التوريشي الحديث من باب التقليل والتشديد
وذكر الخطابي ان المسح يكون في هذه الامة وكذلك الخسف كما كان في
سائر الامة خلاص قوله من زعم ان ذلك لا يكون انما مسخها بقلوب
والقذف الرمي بقوة ثم غلب على المرمي بالزنا ذكره في الادراك
ولعل قوله ثم غلب هو المراد من الحديث

حديث بين يدي القبر عبر تخيل واختال ونسي الكبير المتقال
قوله نسي القبر معلوم ان نسي كلمة ذكر كما ان نسي كلمة مدح
قوله تخيل واختال هما تفعل واقتعل من الخلا والتكبر والهي
قوله مختبر من الجبروت فعلوت من الجبر القهر **قوله** ونسي الجبار
الا على الجبار من اسماء تعالى ومعناه الذي يقهر العباد على ما
اراد من امر ونهي وقيل القالي فوق خلقه **قوله** سهي السهوي

في نسخة اخرى واللام والسين
في نسخة اخرى والسين واللام
في نسخة اخرى والسين واللام
في نسخة اخرى والسين واللام

في الشيء تركه من غير علم والسهو عنه تركه مع العلم ومنه قوله
تعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون **قوله** ولهي الهول للعب
بالشيء الهول هو اولهيت به لعبت به وتشاعت وعقلت به
عن غيره والهاه عن كذا شغله ولهيت عن الشيء بالكسر
الهي بالفتح لهيا تركت ذكره وعقلت وتلهي عنه تشاغله **قوله**
عني الفتوا التجبر التكبر وقد عني يعنفوا عتوا فهو عات **قوله**
طفأ يطفأ ويطفأ طغيا نا اذا جاوز الحد وكل ما جاوز الحد في العيان
طاع وطفئ يطفئ مثله والطفاه الماء اي جعله طائعا **قوله** يخل
الدنيا بالدين بالتحته ثم الخ المجهه ثم المنهاة الفوقية والخل
الخداع والمزاو عنه اي يطلب الدنيا بعمل الاخرة يقال ختل ختله
اذا خدعه وزاد عنه **قوله** بالشبهات اختلف في المراد بها فقيل
محل تقارن الادله وقيل محل اختلاف العلم وقيل المكروه لانه
مقنة بين العبد والحرام وقيل المباح فعند ابن حبان اجعلوا بينكم
وبين الحرام مسطرة من الحلال من فعل ذلك استبرأ العرضه ودينه
الحق والمعنى ان الحلال حيث يخشى ان يؤول فوله مطلقا الى مكروه
او محرم ينبغي اجتنابه ويؤثره الوجه الاول ما في البخاري
في البيوع فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان له اثره
ومن اجتزا على ما يشك فيه من الاثم او شك ان يواقع ما استبان
قال شيخ شيوخنا ولا يبعد ان يكون بكل من الاوجه مراد او يخلط
ذلك باختلاف الناس فالعالم الفطن لا يخفي عليه تميز الحكم فلا يقع
له ذلك الا في الاستكثار من المباح او المكروه كما بقدر قيل ودونه
يقع له الشبهة في جميع ما ذكر بحسب اختلاف الاحوال ولا يخفى
ان المستكثر من المكروه يصير فيه جزوه على ارتكابه المنه عن
قوله او جملة اعتباره ارتكابه المحرم غير المحرم على ارتكابه
المنه المحرم اذا كان من جنسه ان يكون ذلك لسرفه وهو ان

تعالى ما نهى عنه يصير مظلم القلب لفقدان الورع فيقع في
الحرام ولعلم بخبر الوقوع فيه انتهى وسياتي فيه بحث الشيخ
عزالدين بن عبد السلام في الحلال بين والحرام بين **قوله** طمع
يقوده الطمع الحرص طمع فيه وبه كفرح طمعا وطماعة
حرص عليه **قوله** الاشر في تقديره ذو طمع ويمكن ان يجعل
قوله طمع فاعل يقوده متقدما على قوله على مذهب الكوفيين
قال الطيبي هذا اقرب من الاول لا يلزم منه ما وصف
الوصف لان بقوله يقوده على هذا صفة طمع وهو صفة
عبد والاشبه ان يكون طمع مبتدأ يقوده خبر اي طمع عظم
يقوده نحو سترأ هير وانا بـ والجملة صفة عبد ومثل ذلك
قوله بيئس العبد عبد هو ييئس بفساد **قوله** وهو الهوى
ممدود ما بين السماء والارض والجمع الاهوية والهوى مقصور
هوى النفس والجمع الاهواء اذا اضعفته اليك قلت هو اي
وهوى وهو يدل بل يقول هو ييئس وقصر وعصى وهذا الشيء الهوى
الي من ذلك اي احب الي **قوله** رغب بوله قال في المفسر
رغب النفس سعة الامل وطلب الكثير يقال يسكنون الفين
وفتحها وبضم الواو وفتحها انتهى وقال في الصحاح والرغب
بالضم الشرة يقال الرغب شوم وقد رغب بالضم رغبنا انتهى
وقال شيخنا والرغب شوم اي الشرة والحرص على الدنيا
وكثرة الاكل وسوء النظر وروي بالواو يعني الجماع وفيه نظر
حديث بيئس العبد المحترأ احتكر الطغاة من مزاة وحبسه
ليقل فيغلوا والاسم الحكر والحكر اصل الحكر الجمع والامساك
حديث بيئس الشعب الخ قال في المصباح الشعب بالكسر
الطريق وقيل الطريق في الجبل **قوله** الخافقين الخافقان هما
طرفا السماء والارض وقيل المشرق والمغرب وعلى الاول اقتصر في الار

حديث بيئس البيت للحمار سياتي الكلام عليه
حديث بيئس القوم قوم يمشي المؤمن فيهم بالنقبة الخ سياتي
وتغني علي او قال في النهاية التقية والتقية بمعنى يورثهم
يتقون بعضهم بعضاً ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم
خلاف ذلك **قوله** والكتمان كتمت الشئ كتماناً والكتمة
ايضا وسحاب مكتم لا يعرفه وسر كاتم اي مكتوم ومكتم بالشئ
تولع في كتمان

حديث بيئس الكسب اجور الزمارة الخ ضبطها شيخنا بالقلم
يفتح الميم المشدودة بان جعل علي الميم شدة وفحة قال في النهاية
الزمارة هي الزانية وقيل هو يتقدم الزاء علي الواو من الزمر
وهي الاشارة بالعين والحاجب او الشفة والزواي يفعل ذلك
والاول اوجه **قالت** ثعلب الزمارة البغي الحسناء والزمر العلام
للجمل **وقالت** الازهري يحتمل ان يكون آراد المغنية **قالت** عني
ومن تراي حسن وزمرا اذا عني والقصة التي تزمز بها زمارة
انتهى **قالت** الجوهرية والزمارة واحد المزامير يقول منه زمرا وجل
يزمرو زمرو زمرا فهو زمراوي ولايكاد يقال زمرو ويقال للمرأة
زامرة ولا يقال زمارة انتهى وسياتي الكلام علي ثعلب
في المناهي

حديث بيئس مطية الرجل زعموا **قوله** مطية هي البعير ذكر الكا
او انشئ فعلية مفعولة **قوله** الرجل وكذا المراه **قوله** زعموا معناه
ان الرجل اذا اراد السير الي بلد او الظن الي حاجة وكب مطيته
وساوحني يقصن اوبه فنشبه ما يقدم المتكلم ما من كلامه
ويوصل به الي غرضه **قوله** زعموا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل
بها الي الحاجة وانما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا يثبت
فيه وانما يحكي علي الاسس علي سبيل الابلاغ فذكر من الحديث

ما كان هذا سبيله وامر بالتثبت فيما يحكيه والاحتياط فيما يرويه
فلا يروي الا ما نقله ثقة كما يقال قالوا كذا وكذا او يزعم ناقله انه
لا اثم عليه وانما هو علي ناقله الاول فيكثر من الحديث وكفي بالمرء
اثما ان يحدث بكل ما سمى **قالت** ابن دريد اكثر ما يقع الزعم علي
الباطل **قالت** ابن بطال **قالت** زعم كذا اذا ذكر خبر الا يروي اخف هو
او باطل ومعني الحديث ان من اكثر الحديث لا يعلم صدقه لم يوثق
عليه الوقوع في الكذب فنسبت هذه اللفظة مطية لبطل ما
لا يعلم فانها تؤدي الي الكذب انتهى ومن حار حول الحمي يوشك
ان يقع فيه **وقالت** شيخ شيخنا **قالت** القوطي والزعم القول
الذي لا يوثق به **قالت** ابن السكيت وغيره قلت وفيه نظر لان
الزعم يطلق علي القول المحقق كما نقله ابو عمرو والزهري في شرح
فصيح شيخه ثعلب واكثر سيبويه من قوله زعم الخليل في
مقام الاحتياط انتهى

حديث بيئس الاحكام ان يقول الخ **قوله** كبر وكبر **قالت**
شيخنا يفتح التاء شهر من كسرها اي كذا وكذا **قالت** النووي انما
كبره ذلك لانه يتضمن نسبة النساء هل والتفاؤل عنها الي
نفسه **وقالت** عصا اول ما يتناول عليه الحديث ان معناه ذم
الحاكم لاذم القول اي بيئس الخالة حالة من حفظ القرآن ففعل
عنه حتى نسبته **قلت** **وقالت** شيخنا بعد ان حكى ما تقدم قلت
ينافي هذا التاويل قوله عقبه بل هو نسي وعندي تاويل اخر
وهو ان حديث ورد فيما كان ينسبه اليه في اوطاه من الايات
والسور التي يورد نسخ تلاوتها ومحورها من القلوب وهو
المشار اليه بقوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها فانهم نورا
بضم النون وقد وردت احاديث كثيرة بان الصحابة كانوا
يحفظون ايات وسور فيصيحون وقد حكيت من قلوبهم فيا تون
البي صلي الله عليه وسلم فيخبرونه فيقول انها مما نسخ الله

فانهو عنها وقد اشترت الي ذلك في كتاب الاتقان وفي التفسير
المأثور فعندي ان هذا الحديث في هذا النوع فهو ان ينسوا
لنسيان ذلك اليهم وانما الله تعالى انساهاهم اياه ورفعه لادائه
لنسخه ثم بعد ان قدرت ذلك بمدة وجدت الباقي سبقت اليه
نقالت في شرح المطا وقد اورد هذا الحديث وحديث ابن مسعود
انما انا بشر انسي كما تنسون فاذا نسيت فذكروني يحتمل ان يكون
معنى الحديث الاول مما كان ينسخ من القرآن بالنسيان ينساه جميع
الناس فلا يبقى في حفظ احد ليكون ذلك نسخة ويكون معنى الحديث
الاخر المقتاد من النسيان في الصلاة وما جدي مجراه انتهى قلت
عبادته في محل اخر يفسر فعل الامر ما ذكره موصوفة اي شيئا كان
لاخرهم ان يقول هو المخصوص بالزوم نسيت وجه الزوم نسبة
الفعل الي نفسه وهو فعل الله وقيل خاص بزمانه صلى الله عليه وسلم
اذا كان من صروب النسخ لنسيان الشئ الذي يتولد فهو وانما نسبة
ذلك اليهم وانما هو باذن الله لما رآه من الحكمة انتهى
حديث البادي بالسلام يروي من الصوم **قوله** الصوم هو بفتح
الصاد والمهمل وسكون الواو القطع والهمزة صرمت الشئ صرما
اذا قطعتة وصرمت الوحل الكلام صرما اذا قطعت كلامه والتصارف
التقاطع قال في المصباح صرمت صرما من باب صر - صر - قطعتة
والاسم الصرم فهو مصروم وانتهى **قوله** في الذي بعده من الكبر
هو بالكسر العظمة وكذلك الكبريا قال شيخنا الكبر بكسر الكاف
وسكون الموحدة ثم راقا الراغب الكبر والتكبر والاستكبار اشتقاق
فالكبر الحالة التي يختص بها الانسان من اعجابه لنفسه وذلك الذي
يروي نفسه الكبر من غيره واعظم فلك ان يستكبر على ربه فيمنع
من قبول الحق والادعاء له بالتوحيد والطاعة والتكبر ياتي بوجهين
احدهما ان تكون الافعال الحسنة دائمة على محاسن الفير ومن ثم
وصف نفسه سبحانه وتعالى بالتكبر والثاني ان يكون متكبرا لذلك
متشعرا

هما ليس فيه وهو وصف عامة الناس نحو قوله ذلك
يطبع الله على كل قلب متكبرا جبارا والمستكبر مثله وقال
القراني الكبر على قسمين فان ظهر على الجوارح يقال تكبر
والا قيل في نفسه كبر والاصل هو الذي في النفس والكبر
يستدعي متكبرا عليه يروي نفسه فوقه ومتكبرا به وبه
ينفصل الكبر عن العجب ثم لم يحلف الا وحده يتوزان يكون
معجبا للمتكبر انتهى

حديث البحر من جهنم قال في الصحاح البحر خلاف البر
يقال شهي بحر العمق واتساعه والجمع البحر وكبار وكور
وكل نهر عظيم كبر انتهى **قوله** جهنم قال في النهاية هي لفظة
العجبية وهو اسم لنار الآخرة وقيل هي عربية وسميت بذلك
لبعد فقرها
حديث البحر الطهور ماؤه الحل ميتته وسببه كما في
ابن ماجه عن ابي هريرة قال قال جابر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا
القليل من الماء فان توضعنا به عطشنا افنتوضا من ماء
البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور وذكره
قوله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء لفظ الحافظ
البيهقي فيحمل احدا من هذه الاداة وهو ان ياخذ الصير
قريبا قريبا وجهه كذلك ودبالم بحر الصير حتى يبلغ من البحر
مكانا لم يظن ان يبلفه فلعلة يحتمل ان يتوضا فان اغتسل
او توضا بهذا الماء فلعلة احدا يهلكه العطش فهل ترك
في ما البحر ان يغتسل به او توضا به اذا غشنا ذلك فقال
اغتسلوا منه وتوضوا فانه الطهور وماؤه بفتح الحاء الحل
ميتته قال الخطابي في الاصطلاح عوام الرواة يولعون بكسر

الميم من الميتة يقولون ميتة وانما هو ميتة بيم مفتوحة
 يريدون حيوان البحر اذا مات فيه سميت ابا عمرو يقول
 سميت البرد يقول الميتة الموت امراسه يقع في البر والبحر
 لا يقال فيه حلاك ولا حرام قال بن العربي ان ما توقفوا في ما
 البحر لا حرام وجهين اما لانه لا يشرب واما لانه طيق جهنم كما دوى
 عن ابن عمر وما كان طريق سخط لا يكون طريق طهارة ودرجة
 وانما اجابهم بما ذكره ولم يقل لهم نعم لانه لو قال ذلك لما جاز
 الموضوع به الا للضرورة على حسب ما وقع السؤال فاستأنف
 بيان الحكم نحو الطهارة به وزاد في الجواب ما تم به الفايده
 وذلك من مخاض الفتوى وقد روي في الاراقطين ان البحر طهور
 الملايكه اذا نزلوا واذا عرجوا انتهى قال شيخنا بعد ان ذكر ما
 تقدم قوله هو الطهور ما هو لعل ميتته اي الحلال كما في رواية
 قال الخطابي سالوه عن ما البحر فاجابهم عن ما به وطعامه
 لعلمه بانه قد يعوزهم الراد في البحر كما يعوزهم الماء العذب
 فلما جرهما الحاجة منهم انتظم الجواب منه لهم وايضا فان علم
 طهارة الماء مستفيض عند الحاجة والعامه وعلم ميتة البحر
 وكونها حلالا مشكلا في الاصل فلما راي السائل جاهلا باظهر
 الامرين غير مستبين للحكم فيه علم ان اخفاهما اولي البيان
 قال وانما اردنا بواني ما البحر لما رادوا تغييره في اللون وملوحة
 الطعم وكان من المعقول عند علم من الطهور انه الماء المقصور
 على خلقته السليم في نفسه لئلا يمتلئ من الاعراض المؤثرة فيه
 قال ووجه اخر وهو انه لما علمهم بطهارة ما البحر وقد
 علم ان في البحر حيوانا لا يموت فيه والميتة نجسة احتج الى
 ان يعلمهم ان حكم هذا النوع من الميتة خلاف حكم الميتات
 لئلا



لئلا يتوهموا ان ما به ينحس بحلول الميتة اياه
حديث البذاشوم وسمو الملكة لوم قال في النهاية
 البذاشوم بالهمز الفخشي في القول وفلان بذى اللسان تقوله منه
 بذوت على القوم واذ بذيت وقال شيخنا في الدر البذاشوم
 والقصور المبذاه وهي المفاحشه وفلان بذى اللسان والمراد
 بذية تقوله منه بذوت على القوم واذ بذيت على القوم انتهى
 وقال الامام ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد البذاشوم
 ورجل بذى بين البذا وهو الشرب وقال في المصباح بذاعلى قومه
 يبدوا بذى الفتح والموسفة والفخشي في منطقه وان كان كلامه
 صرفا فهو بذى على وزن فعيل وامرأة بذية كذلك واذى
 بالالف وبذا وبذوا مصابا وقب وقرب لغات فيه وبذا
 يبدوا مصابا وبذا وبذا وبذا وبذا وبذا وبذا وبذا وبذا وبذا
قوله شوم الشوم عند اليمن واصله بالهمز تخفف وا
 وغلبها التخفيف حتى لم ينطق بها مهيضة **قوله** وسمو الملكة
 اي الذي لستى حكمة الكمال لك قاله في النهاية يقال فلان حسن
 الملكة اذا كان حسن الصنيع اليهم وقال الطيبي يعني سمو
 الملكة يولد على سوء الخلق وهو شوم والشوم ثوب الخذلان
 ودخول النار **قوله** لوم قال الجوهري اللبم الذي الاصل الشح
 النفس وقد لوم الرجل بالضم لوما على فعل وملا منه على فعله
 وملا منه على فعالة قال ابن دريد الم الياما اذا صنع ما يدعوه
 الناس عليه لئلا
حديث البذاذة من الايمان قال في النهاية البذاذة وثاثة
 الاصل يقال بذى الهيئة اي زنة اللبسة اراد التواضع في اللباس
 وترك التكبج به
حديث البر حسن الخلق وسببه كما في الترمذي عن النواس

ابن سيمعان ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن البر
والاثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم البر فذكره **قوله** الخلق
بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسمعية وحقيقته
انه صورة الانسان الباطنة وهي نفسه واصفاة ومعانيها
والثواب والعقاب يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة
بكثر مما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة وهكذا تكررت
الاحاديث في مدح حسن الخلق وذم سوء الخلق وتقدم الكلام على
حسن الخلق في اتق الله **قوله** والاثم ما حاك في صدوركم اي اثر فيها
ورسوخ يقاها ما يحثك كلامك في فلان اي ما يوثق وقاله النووي
قال العلماء البر يكون بمعنى الصلة وبمعنى الصدق وبمعنى اللطف
والمبرة وحسن الخلق **قوله** والعشرة وهي بمعنى الطاعة وهمة
الامور وهي مجامع حسن الخلق ومعنى حاك في صدوركم اي تحرك
فيه وتزداد ولم ينشروا له الصدر وحصل في القلب منه الشك
وخوف لونه دنيا

حديث البربري لا تخا وزلخ **قوله** البربري يعني اوله واسكان
ثانية وفتح الموحدة ورا النسبة الي بلاد البربر ناحية كبيرة من
بلاد المغرب قاله الرشاشي اختلف الناس في البربر اختلفا كثيرا
فقال بعضهم انه من ولد قنطرة بن حامر وقاله لما تولى قنطرة
ابن حامر مصر خرج ببربر ابن قنطرة بولده الي ناحية المغرب
فسكنوا من اخر عمل مصر وهو ما ورا بليقة الي البحر الاخضر
مع بحر الاندلس الي منقطع الرمل متصلين بالسودان وحكي
عن ابن مسعود ان في البحر الحبشي خليج متصل بارض الحبشة
ويعد الي ناحية ببربر من بلاد النج والحلقة اسمها الخليج البربري
قوله تراقته التراقي جمع ترقوه وهو العظم الذي بين ثقبتي
البحر والعائق وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فقول
حديث

حديث البركة في نواصي الخيل قال شيخ شيخنا كذا وقع ولا
يدفنيه من شيء محذوف يتعلق به المجرور واولي ما يقدر ما ثبت
في رواية اخري فقد اخرج الاسما عيلي من طريق عامر بن علي
عن شعبة بلفظ الخبر معقود في نواصي الخيل وقال عياض اذا كان
في نواصيها البركة فيبعد ان يكون فيها شوم فيحمل ان يكون
الشوم ملاقي ذكره في غير الخيل التي ربطت للمهاد وان الخيل التي
اعدت له فهي المخصوصة بالخير والبركة ويقال للخير والشر
ممكن اجتماعهما في ذات واحدة فانه فسر الخير بالاجور والمفهم ولا
يمنع ذلك ان يكون ذلك الفرس مما يتشام به وسياقي فيه موزر
في الخيل الثلاثة

حديث البركة في ثلاثة الخ سياقي الكلام على التبريد في فصل
عائشة وتقدم في اثره واد تقدم الكلام في السحور في ان في السحور
وسياقي الكلام على الجماع في فصل من حرف الفا

حديث البركة في صفر القوس الخ **قوله** الرشاشي قال في المصباح
الرشاش الخيل والجمع ارضيه مثل كساو السيه **قوله** والحدود قاله
في المصباح والحدود فعول وهو النهر الصغير **قوله** علي بن ابي

حديث البركة في المماسحة اي المصافحة في البيع عن خالد بن
مالك قال بايعت محمدا بن سعد سلوة فقال هات يدك اما سحر
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البركة فذكره قال شيخنا
محمدا بن سعد ابن منيع الهاشمي مولاهم النبوي توبل بخراذ كاتب
الواقدي صدوق فاحصل من العاشرة مات سنة ثلثين وهو
ابن اثنتين وستين سنة قال في القاموس وتما سحا تصادقا
وتبايعا تصادقا

حديث البزاق في المسجد سيرة سياقي الكلام عليه قويا
حديث البصاق في المسجد فطنة وكفارتها فيها **قوله** البصا
لسلم التفل وهو بمثابة فوفته اخف من البزاق **قوله** في المسجد
طرف للفعل لا للفاعل فتناوله من كان في المسجد ومن كان خارجا

عنه **قوله** خطية بالهمز بوزن فعيلة وربما اسقطت الهمزة وشدد
الباء اي اثم قال شيخنا وهل المراد بها الحركة او الكراهة قولان **قوله**
وكفارتها دفنها قال شيخنا ظاهره انها تكون خطية وان اراد
دفنها وقال عياض انما تكون خطية اذا لم يدفننها واما من اراد
دفنها فلا ورده النووي وقال هو خلاف صريح الحديث وقال
ابن حجر وافق عياض جماعة منهم القرطبي وليس هو لهم ما رواه
احمد والطبراني بسند حسن عن ابي امامة مرفوعا من تنجس في
المسجد فلم يدفن فسيئة وان دفنته حسنة فلم يجعله سيئة الا بقيد
عمد الدفن وكتبه في حديث مسلم عن ابي ذر ووجدت في مساوي
اعمال ائمة النجاسة تكون في المسجد لا تدفن قال القرطبي فلم
ينبت لها حكم السيئة بمجرد ايقاعها في المسجد بل به وبتركها
غير مدفونة انتهى وقال شيخنا ذكرنا خبر الطبراني طاهرا
من ان يراقه حسنة ليس مراد انتهى

حديث الفرق والبطن شهاده قال في المصباح ويطن بالبنا
للمنفرد فهو مبطون اي عليل البطن وقال الجوهري ويطن الرجل
عليه ما لم يسم فاعله اشكنى بطنه ويطن بالكسر يبطن بطننا عظم
بطنه من الشبع

حديث النفايا اللاتي يتكهنون انفسهن بغير بينة
النفايا جمع بغى بالتشديد وهي الزانية

حديث البقرة عن سبعة والخزور عن سبعة **قوله**
البقرة عن سبعة اي تجزي عن سبعة في الاضاحي وكذا الخزور
وهو مشتق من الخزور وهو القطع والخزور من الابل خاصة تطلق على
الذكور الانثى وقوله عن سبعة فيه دليل على انه يجوز
ان يستأنز السبعة في الاضحية بالخزور والبقرة واجبا او
كان نظوا سوا الكافوا كلهم متفرقين او بعضهم يريدون القرية
وبعضهم

وبعضهم يريدون اللحم وبهذا قال الشافعي وما كان واحدا وقال ابو
حنيفة يجوز للمتقربين ولا يجوز اذا كان بعضهم غير متقرب
حديث البيعان بالخيار ما لم يتفرقا **قوله** البيعان استعمال
البيع في المشتري اما على سبيل التفليب او لان كل منهما بايع
قوله بالخيار والخيار بالكسر اسم من الاختيار والتخير وهو طلب
خير الامرين من امضيا البيع او فسخه وهو خياران خيار المجلس
وخيار الشرط وزاد بعضهم خيار النقيصة وهو مندرج في خيار
الشرط وحديث الباب في خيار المجلس **قوله** ما لم يتفرقا في رواية
النسائي يفترقا بفتح الفاء وتقول بفتح عين الفصل بين سبعة
افترقا بالكلام وتفرقا بالابدان رواه ابن العربي لغوله تعالى وما
تفرق الذين اوتوا الكتاب فانه ظاهر التفرق بالكلام لانه
بالاعتقاد واجيب بانه من لازمه في الغالب لان من خالف
اخر في عقيدته كان مستدعيا لمفارقة اياه ببدنه لا بحفي صنف
هذا الجواب والحق حمل كلام الفصل على الاستعمال بالحقيقة وانما
استعمل اخرهما في موضع الاخر ابتعاغا واذا تفرقا لزم البيع
والمواد التفرق بالابدان وهل للتفرق المذكور حديثان انتهى
المشهور والراجح من مذاهب العلماء في ذلك انه موكول الى العرف
فكل ما عدى في العرف تفرقا حكم به وما لا فلا **قوله** فان صدقا وبينا
اي صدق البايع في اخبار الشرا مثلا وبين العيب ان كان في
السلفة وصدق المشتري في قدر الثمن مثلا وبين العيب ان كان
في الثمن ويحتمل ان يكون الصدق والبيان بمعنى واحد وذكر اخرهما
تأكيد للاخر **قوله** محقق بركة بيعها يحتمل ان يكون على ظاهره وان
شوم التذليل بين والكذب وقع في ذلك العقد تحقق بركته وان كان
الصادق ما حور او الكاذب ما ذور ويحتمل ان يكون ذلك محققا بمن
وقع منه التذليل بين والعيب دون الاخر ووجه ابن ابي جمرة في
الحديث فضل الصدق والخلف على منعه وانه سبب لذهاب البركة
وان عمل الاخرة يحصل خيري الدنيا والاخرة **حرف** التاء

حديث تابعوا بين الحج والعمرة قال النبي فانهما ينفيان الفقر والذنوب **الحق قوله**
 تابعوا بين الحج والعمرة قال النبي اي اذا حججتم فاعتمروا واذا اعتمروتم فحجوا واذ انتم الغنوة كزيادة الصدقة اليها قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل الالة مثل متاع الدنيا في ازالة الذنوب بازالة النار حيث الذهب الابوي الذي استصحب من معدنه لان الانسان مركوب في جبلته القوة الشهوانية والفضيلة يحتاج اليها فبها تزيلها عنه هذا اذا كان معصوما فكيف بمن تابع هوى النفس وخلع العذار منها كما في المعاصي والحج جامع لانواع الرغبات من اتعاق اليها وجه النفس بالجوع والعطش والسهر وقطع المهامه واقتحام المهاك ومفارقة الاوطان ومهاجرة الاخوان والخلان **قوله** وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة قال النووي معناه انه لا يقتصر ثوابها من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد ان يدخل الجنة قاله الاصح الا شهر ان الحج المبرور هو الذي لا يخالطه اثم ما خوذ من البر وهو الطاعة وقيل هو المقتول بالمقابل بالبر وهو الثواب ومن علامة القبول ان يرفع خيرا مما كان ولا يعاود المعاصي وقيل هو الذي لا يرتأفنه وقيل الذي لا يعقبه معصية وهما اذا خلان فيما قبلهما قال القرطبي الاقوال التي ذكر في تفسيره متقاربة المعنى وانه الحج الذي وفيت احكامه ووقع موقعا لما طالب من المكلف على الوجه الاكمل

حديث تاكل النار ابن ادم الا اثر السجود والحج في سائر الكلام عليه

حديث تنال الذهب والفضة قال في النهاية التبا الهلاك يقال تب تب تب تباد وهو منصوب بفعل مضمر متروك الاظهار

حديث تنفسك في وجه اخيك لك صدقة الحج التنبس دون الضحك ويقال الضحك بلا صوت وقيل ظهور الاسنان بلا صوت والضحك ظهورها مع صوت لا يسمع من بعد فان سمع منه فقهقهة يقال بسع بالفح بيسع لبيما فهو باسع وابتنس تنبس والمبسم الثفر

الحج
 المبرور
 المبرور

مثال المجلس من جلس مجلس ورجل مبسما وبسما كثير التبعس **قوله** واما طنك الحجر اماطة الاذي تخيه يقال مطت الشيء امطته وقيل مطت انا وامطت عمري

حديث تباع الحلية من المؤمن الحج تقدم الكلام عليه في اقبلوا

حديث تباع عقوبة ذوق المبرور **قوله** فتلها فاهه

اللفاف الكروب لطف يلف لهما فهو لهما فاه وهو

حديث تجدون الناس معادن الحج اي اصولا مختلفة والمعادن جمع معدن وهو الشيء المستقر في الارض فتارة يكون نفسا وتارة يكون حشيشا وكذلك الناس **قوله** خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام وجه التشبيه ان المعدن لما كان اذا استخرج يظهر ما اختفى منه ولا تتغير خلقته فكذلك صفة الشرف لا تتغير في ذاتها بل من كان شريفا في الجاهلية فهو بالنسبة الى اهل الجاهلية واس فان اسلم استمر شرفه وكان اشرف ممن اسلم من المنسروفين في الجاهلية واما قوله اذا فقهوا فقيه اشارته الى ان الشرف الاسلامي لا يتم الا بالتفقه في الدين وعلى هذا فينقسم الناس اربعة اقسام مع ما يقابلها الاول شريف في الجاهلية اسلم وتفقه ويقابله مشروف في الجاهلية لم يسلم ولم يتفقه الثاني شريف في الجاهلية اسلم ولم يتفقه ويقابله مشروف في الجاهلية لم يسلم وتفقه الثالث شريف في الجاهلية لم يسلم ولم يتفقه ويقابله مشروف في الجاهلية لم يسلم ولم يتفقه الرابع شريف في الجاهلية لم يسلم ولم يتفقه ويقابله مشروف في الجاهلية لم يسلم ولم يتفقه

تجافوا
 عن عقوبة ذوق المبرور
 عن عقوبة ذوق المبرور
 عن عقوبة ذوق المبرور

الان شريفا او مشروفاستوافقه امره تيفقه والمراد بالجنار
والشرف وغير ذلك من متصفا بحاسن الاخلاق كالكرم والشفقة
والعلم وغيرها متوقفا مسايها بالعدل والنجور والظلم وغيرها
قوله ويجذون خيالا الناس في هذا الشأن اي الولاية والامارة
وقوله اللهم استر لهم كراهية اي ان الوجود في عهدة الامارة
مكروه من جهة كحل المشقة فيه وانما استر الكراهية له من
يتصرف بالعقل والدين لما فيه من صفوة العمل بالعدل وحمل الناس
على رفع الظلم ولما يتوكل عليه من مطالبة الله تعالى للقيام به من
حقوقه وحقوق عباده ولا يخفى خبرية من خاف مقام ربه من
واما قوله ويجذون من خيال الناس استر الناس كراهية لهذا الشأن
فانه قيد الاطلاق في الرواية الاولى وعرف ان من فيه مرادة وان
من اتصف بذلك لا يكون خيرا للناس على الاطلاق واما قوله حتى يقع
فيه فاختلف في مفهومه فقيل ان معناه ان من لم يكن حريصا
على الامارة غير راغب فيها اذا فصلت له بغير سؤال يزول عنه
الكراهية فيها لما يترك من اعانة الله له عليها فيما من على دينه
مما كان يخاف عليه منها قبل ان يقع فيها ومن ثم احب من احب
استمرار الولاية من السلف الصالح حتى قاتل عليها وصريح بعض
من عملة منهم بانه لم تستر الولاية واستاء الغزاة وقيل المراد
بقوله اي فاذا وقع فيه لا يجوز له ان يكرهه وقيل معناه
ان العادة جرت بذلك وان من حرص على الشيء ورغب فيه قل
ان يحصل له ومن اعرض عن الشيء وقالت رغبته فيه يحصل
له غالب انتهي من الفتح وقال فيه اشتمل هذا الحديث على
ثلاثة احاديث اولها كذب الناس معادن ثانيها يجذون
خيال الناس في هذا الشأن ثالثها ويجذون شر الناس ذا الوجهين
انتهي ملخصا **قوله** في هذا الشأن اي الولاية والامارة **قوله** استر لهم

له كراهية اي للوجود فيه لان ذلك انما يكون من متانة الدين
ورعاية العقل **قوله** حتى يقع فيه في رواية اخري اي ان
ذلك غاية الكراهية له لان الغالب حصول الشيء لمن يكرهه
وصرفه عن يكره عليه قال القاضي ان المراد به الاسلام كما وقع
لعمري الخطاب وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة ابن ابى
جهل وسهل وسهيل ابنا عمرو وغيرهم من كان يكره الاسلام
كراهية شديدة ثم لما دخل منه اخلص واحبه وجاهد فيه
حق جهاده قال ويجعل ان المراد الولايات لانه اذا اعطيت
من غير مسألة اعين عليها **قوله** ويجذون شر الناس قال
شيخنا سوسنا قال القرطبي انما كان ذا الوجهين شر الناس لان
حاله حال المنافق اذ هو متملق بالباطل وبالكذب يقول المفا سر
بين الناس وقال النووي هو الذي ياكل في كل طائفة
بما يرضيها فيظهر لها انه منها ومخالف لصددها وصنيعه
نفاق ومخون وكذب وخراخ وتخبيل على الاطلاع على الاسرار
وهي مباحة محرومة قال فاما من يقصد بذلك الاصطلاح بين
الطائفتين محمود وقال غيره الفرق بينهما ان المذموم من
يزين لكل طائفة عملها ويقبح عند الاخرى ويذمر كل طائفة عند
الاخرى ويعتذر لكل واحدة عن الاخرى وينقل اليها ما يمكنه
من الجميل ويستر القبيح
حديث تجاوزوا الذي المودة الخ المتجاوز لما خذوا من
العفو واما من التسميح والتساهل المودة بالهمز قال الجوهري
وعن غيره ويجوز تشديد الواو وتوك الهمز قال الجوهري المروءة
وقال ابن فارس الوجولية وقد رسمها النووي بانها تخلق بخلق
امثاله في زمانه ومكانه وهو معنى قول بعضهم انه الذي ليس
ليسير امثاله في زمانه ومكانه قال ابو زيد فيما حكاه الجوهري

يقال منه مرو الرجل اي صار ذا مروءة فهو مروي علي فعيل ونحوه
الرجل تكلف المروءة وسياق لها جدا خوفي ليس من المروءة الزكي علي
حديث تجوزوا في الصلاة وورد التجوز في صلاتي اي اخفها
واقلملها

حديث تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان
قوله ليلة القدر قال شيخنا بسكون الدال مرادف القدر بفتحها
سميت بذلك لما كتبت الملائكة فيها من الاقدار قال تعالى فيها
يفرق كل امر حكيم ولم يغير بالمفتوح الدال لانه المراد به تفصيل
ما حكي به القضاة وانظاره محدودا في تلك السنة فقدرنا مقدار
وقيل المراد القدر العظيم والمعاني انها ذات قدر لتزول القوان فيها
او لما يقع فيها من تنزلات الملائكة والروح والبركة والمغفرة او ان
الذي يجيبها يصير ذا قدر وقد اختلف الاحاديث في ليلة
القدر واختلف العلماء فيها علي اكثر من اربعين قولاً واقر بها اقوال
اخرها انها ممكنة في كل السنة الثاني في كل رمضان الثالث اول
ليلة منه الرابع ليلة نصفه الخامس الي الثامن عشر ليلة
سبعة عشر الي آخر الشهر في ليلة منها قول انها ليلة القدر
التاسع عشر انها ليلة النصف من شعبان هذا كله علي انها
تليق ليلة بعينها وقيل انها تنقل وهو الاقوي جها بين
الاحاديث المختلفة وارجاها اوثارا العشر الاخير وارجا الاول
ليلة اخري وعشرين وثلاث وعشرين وسبع وعشرين واختلف
هل هي خاصة بهذه الامة او لي انتهى قال شيخنا
ما لم ينصه وقد ورد ليلة القدر علامات الثريا لا تظهر الا
بعض مصنفاتها ان الشمس تطلع في صبيحتها لا شعاع لها
مثل الطلست صافية طلقة لاحارة ولا باردة تصبح الشمس
يومها حمرا ضعيفة وفي رواية صافية ملبحة كان فيها حمرا
ساطعا

ساطعا ساكنة صافية لاحر فيها ولا بارد ولا محملا للوكب ان
يرمي به فيها ومن اماراتها ان الشمس في صبيحتها تخرج
مستوية ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر لا محمل للشيطان
ان يخرج معها يومئذ وفي رواية ان الشمس تطلع كل يوم
بين قرني شيطان الا صبغت ليلة القدر اخرج ابن ابي شيبة
من حديث ابن مسعود ومن حديث جابر ابن سمرة مرفوعا
ليلة القدر ليلة مطر وزح ولا بين خزيمة من حديث جابر في ليلة
القدر وهي ليلة طلقة بلجة لاحارة ولا باردة تتضح كواكبها
ولا يخرج شيطانها حتي يضي فجرها ومن طريق قتادة عن ابي
ميمونة عن ابي هريرة مرفوعا ان الملائكة تلك الليلة اكثر
في الارض من عدد الحصى وروي ابن ابي حاتم من طريق مجاهد
ولا يحدث فيها دار من طريق الصحاح يقبل اسم التوبة
فيها من كل تأيب ويفتح فيها ابواب السما وهي من عزوب
الشمس الي طلوعها وذكر الطبري عن قوم ان الاشجار في تلك
الليلة تسقط الي الارض ثم تقوم الي منابتها وان كل شئ يسجد
فيها وروي البيهقي في فضائل الاعمال من طريق الاوزاعي عن
عبد الله بن ابي ليابة انه سمعه يقول ان المياح المالحه تقرب
تلك الليلة وروي ابن عبد البر من طريق زهرة بن سعيد نحوه
حديث تحروا الدقا عند في الاقيا اي عند الزوال
حديث تحفة الصائم الخ قال في النهاية يعني انه يذهب
عنه مشقة الصوم وشدة والتخفة طرفة الفاكهة وقد
تفتح الخ والجمع التحف ثم تستعمل في غير الفاكهة من اللطاف قال
الزهري اصل تحفه وحفه فابذلت الواو
حديث كزبك الاصبع في الصلاة مدعرة للشيطان **قوله**
مدعرة الذعر الخوف

حديث يخرج الدابة ومعهما خاتم سليمان الخ **قوله** وتخطى
الكافراي تشبه بهما من خطم البعير اذا كواه خطام الانثى
الى اخر ذرية وتشبه تلك التشبه الخطام وقوله في الحديث
الا تي فلتسم الوسم التامير يكي وغيره وهو السيل المهيمة والجمعة
حكاية النور في شرح منسل وقيل له عياض وقرق بوضوهم
فقال المهيمة في الوجه والعجوة في سائر الجسد **قوله** خراطيمهم
الخرطوم الانثى

حديث تخللوا التخلل من السنة وهو استعمال الخلال لاخراج
ما بين الاسنان من الطعام

حديث تخيروا النطفكم اي اطلبوا الهاما هو خير المناكح وازكاها
وابعد من الخبث والعجور **قوله** مشوه اي قبيح وهو من
الاصد اذ يقال للمرأة الحسنه الرابعه شوها ايضا

حديث قراوا **قوله** الهرم وهو الكبر وقد هرم بهرم
فهو هرم جعل الهرم والتشبه به لان الموت يتبعه كالآثار
قوله في الذي بعد من ذات الجنب وفي حديث اخر ذو الجنب
وفي اخر المجنوب ذات الجنب وهي الدبيلة والدمل الكبيره
التي تظهر في الجنب وتنفجر الى داخل وقل ما يسلم صاحبها
و ذو الجنب الذي يشتك جنبه بسبب الدبيلة الا ان ذو
المذكور ذات الموت وصارت ذات الجنب غملا لها وان كانت
في الاصل صفة مصافه والمجنوب الذي اخوته ذات الجنب
وقيل المجنوب الذي يشتك جنبه مطلقا قاله في النهايه
وقال شيخنا رحمه الله قال ابن القيم ذات الجنب عند الاطبا
نوعان حقيقي وغير حقيقي فالحقيقي موضع حار يعرض في العشا
المستبطن للاضلاع وغير الحقيقي لم يشبهه يعرض في نواحي
الجنب عند رياح غليظة مودية تتحقق بين الصفاقين
فتحدث

فيحدث وجعا قريبا من وجع ذات الجنب الحقيقي والعلاج
الموجود في هذا الحديث ليس هو للقسم الاول لكن القسم الثاني
الكاين عن التزخ الغليظة فان القسط الجودي وهو العود الهندي
اذا دق ناعما وخلط بالزيت المسخن وذلك به مكان به مكان
التزخ المذكور اولعق كان دوا موافقا لفعاله محلا للمادة من هبها
لها مقويا للاعضاء الباطنة مفتحا للسرد قال المسبحي العود
حار يا ليس قابض محلب البطن ويقوي الاعضاء الباطنة ويطرد
التزخ ويفتح السرد نافع من ذات الجنب ويذهب فصل الطوبه
قال وكجوزان يفتح القسط من ذات الجنب الحقيقة ايضا اذا
كان حدودها عن مادة بلغمية لاسيما في وقت انقطاع العلة
انتهى وسياتي فيه مزيد في علام تدعون اولادكم
حديث تزدرون ما يقول الاسد الخ **قوله** في ذئبه يقال زار
الاسد يزار زارا او زيرا اذا صاح وغضب

حديث تذهبون الخير فالحير الخ **قوله** الامثل هذه الاشارة
الى حشف النمر
حديث تروا صنفكم انجح لها الخ تقدم معناه في اذالك
احكم كتابا

حديث ترك الوصية عار الخ العوار بالفتح ويعني العيب
والشئ العيب والعار وقيل العيب الذي فيه عار
حديث تزوجوا في الحجز الصالح الخ قال في النهايه الحجز بالضم
الاصل وقيل بالضم الاصل والكتب وبالكسر هو عفن الحجز
وهي هيئة الحجز كناية عن الوفة وطيب الاثار وقيل
هو العشي لانه يحجز بهم اي يمنع **قوله** دساس اي دجال
لانه يتوغل في فقاو لطف دسه يدسه دسا اذا دخله في الشئ
حديث تزوجوا الابكار الخ **قوله** اعذب العذب الى الطيب

وقد عذب عذوبة ويقال للريق والخمر الاغذيان **قوله** انتق ارحاما
بالنون والمنانة الفوقية والقاف اي اكثر اولاد ايقال للمرأة الكثيرة
الولد نائق لانها تومي بالاولاد ومباد التيق الرمي والنقض **قوله**
وارمني بالسائر زاد ابن النسي وروي في الطب من حديث بن عمر
من القمل قال عبد الملك يعني من الجماع
حديث تزوجوا الولود والودود وهي المتحبة الي زوجها بالنطق
في الخطاب وكثرة الخدمة والادب والبشاشة في الوجه وقال المبرد
هي العاشقة لزوجها وتعرف الولود ان كانت بكر ابا قاربها او
ثيبا فبزودها الاول

حديث تساقطوا الضغائن **قوله** الصنف المحقد والعداوة
والبغضاء وكذلك الضغينة وجمعها الضغائن
حديث تشكروا فان في السحور بركة قال في النهاية السحور
بالفتح اسم لما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر
الفعل لنفسه واكثر ما يروي بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لانه
بالفتح الطعام والبركة والاخر والثواب في الفعل لاني الطعام انتهى
وقال شيخ شيخنا هو بفتح السين وبضمها لان المراد بالبركة
الاخر والثواب فيناسب الضم لانه مصدر بمعنى التسحر
او البركة كونه يقوي علي الصوم وينشط له ويخفف المشقة فيه
فيناسب الفتح لانه ما يتسحر به وفيل البركة ما يتضمن من
الاستيقاظ والدعاء في السحور والاولي ان البركة في السحور تحصل
بجهاث متعددة وهي اتباع السنة ومخالفة اهل الكتاب
والنقوي به علي العباد والزيادة في النشاط والتشبب بالصحة
علي من تشاله اذ ذاك او يجتمع معه علي الاكل والتشبب للذكر
والدعاء وقتها من اجله وتدارك نية الصوم لمن اغفلها
قبل ان ينام وقال بن دقيق العيد هذه البركة يجوز ان تعود
علي

علي الامور الاخرية فان اقامة السنة تجلب الاجر وزيادته
ويحتمل ان يعود علي الامور الدينية كقوة البدن علي الصوم
وتيسره من غير اضطرار بالصائم قال ومما يعلل به استحباب
السحور مخالفة اهل الكتاب لانه ممتنع عندهم وهذا احد
الوجوه المقتضية للزيادة في الاجور الاخرية وقال ايضا
وقع المتصرف في مسألة السحور كلام من جهة اعتبار حكمة
الصوم وهي كسر شهوة البطن والعجز والسحور قريبا من ذلك
قال والصواب ان يقال ما زاد في المقدار حتي تعد هذه الحكمة
بالكلية فليس مستحب كالذي يصنفه المترفون من التائق
في الماكل وكثرة الاستعداد لها وما عدا ذلك يختلف مراتب
تتم بحصل السحور باقل ما يتناول له المدي من مأكول او مشروب
انتهى من الفتح قلت ويؤيد ما بعده من الاحاديث ومن
نظم شيئا ذلك فقال

يا معشر الصوام في الحذور • وبتغي الثواب والاجور •
تنزهوا عن دفت وذور • وان اردتم عرف القصور •
تشكروا فان في السحور • بركة في الخبر الماشور •
حديث تسمعون ويسمع منكم الخ **قوله** تسمعون بفتح التاء
وسكون السين ويسمع بضم اوله وفتح ثالثة مبنية للمجهول
منكم قال ابن رسلان يشبه ان يكون خبرا في معنى الامر اي
اتسمعوا مني الحديث وتبلغوه عني وليس هو من يروي منكم
وهذا اخو قوله عليه الصلاة والسلام تصدق رجل بديناره
ودرههم اي ليتصدق وجمع عليه ثيابه اي ليجمع **قوله** ويسمع
بضم اوله وفتح ثالثة مخفيا مثنى للمجهول **قوله** ممن ليسمع
بفتح اوله وسكون ثانيه اي ويسمع الغير من الذي يسمع منكم
حديث وكذا من بعدهم ليسمع منهم وهم جرايشهر العلم ويظهر
من ليسمع ويعمل به ومن هذا المعنى يبلغ الشاهد منكم الغائب
حديث تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **قوله** ولا تكنوا بفتح الكاف

وتشديد النون وهو على حذف احدى التابين او يسكون الكاف
وفتح المثناة بعد هائون قال شيخ شيوخنا قال النون اختلف
في التكنين بآبي القاسم على ثلاثة مذاهب الاول المنع مطلقا سوا
الكان اسمه محمد ام لا ثبت ذلك عن الشافعي والثاني الجواز
مطلقا ويختص النكح بحياته صلى الله عليه وسلم والثالث لا
يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره وحكي الطبري مذهب ابي عباد وهو
المنع من التسمية بمحمد مطلقا وكذا التثنية بآبي القاسم مطلقا
وحكي غيره مذهب خامسا وهو المنع مطلقا في حيوته والتفصيل
بعد بين من اسمه محمد واحمد فيمنع والاف يجوز وفي الجملة
اعمله المذاهب المذهب الفصل المحتكى اخرا منع غوابته وقال
الشيخ ابو محمد ابن ابي جبره بعد ان اشار الى ترجيح المذهب الثالث
من حيث الجواز لكن الاول الاخذ بالمذهب الاول فانه ابرأ للامة
وبعد للحرمه انتهى ملخصا

حديث تسمون اولادكم محمد اثم تلعنونهم الخ تقدم معنا ه
في اذا سميتم الولد محمدا

حديث تسموا بابائكم الانبياء واحب الاسماء الى الله تعالى عبدا
وعبد الرحمن الخ **قوله** واقبحها حرب ومرة لما في حرب من المكاره
وفي مرة من المكاره والبشاعة وكان صلى الله عليه وسلم يحب
الغالب الحسن والاسم الحسن وتقدم الكلام عليه في احب الاكثما
حديث تصافحوا يذهب الغل عن قلوبكم **قوله** تصافحوا
قال شيخنا التصفيح التصفيق وهو ضرب صفحة الكف
على صفحة الاخرى ومنه المصافحة وهي الصاق صفحة الكف
بالكف وصفح كل شيء وجهه وناحيته وفي النهاية مفاعلة الصاق
صفحة الكف بالكف وفي المصباح صافحته مصافحة افضيت
بيدي الي يده وفي المشارق المصافحة بالايدي عند السلام واللقاء
وهي ضرب بعضها ببعض وقال شيخ شيوخنا المصافحة مفاعلة
من الصفحة والمراد بها الافضا بصفحة اليد الى صفحة اليد انتهى
وفي

وفي الصحاح المصافحة الاخذ باليد انتهى
حديث تصدقوا فسياتي عليكم زمان الخ قال شيخنا الشها
القسطلا في وهذا انما يكون في الوقت الذي يستغني الناس فيه
عن المال لا شغلهم بانفسهم عند الفتنة وهذا في زمن الدجال
او يكون ذلك لغرط الامن او العذر البالغ بحيث يستغني كل
احد بما عنده مما عند غيره وهذا يكون في زمن المهدي وعليه
اما عند خروج النار التي تشوقهم الى المحشر فلا يلتفت احد الى
شي بل يقصد نجاة نفسه ومن استطاع من اهله وولده ويحتمل
ان يكون يمشي بصدقته الخ ما وقع في خلافة محمد بن عبد العزيز
حتى قعد الرجل ياتينا بالمال العظيم فلا يكون من اشراط الساعة
وفي تاريخ يعقوب ابن سفيان من طريق يحيى بن اسيد بن عبد
الرحمن ابن زيد ابن الخطاب بسند جيد قال لا والله ما مات
محمد بن عبد العزيز حتى قعد الرجل ياتينا بالمال العظيم فيقول
اجعلوا هذا حيث ترون في الفقرا فما يبرح حتى يرجع بماله
فتذكر من نصفه فيهم فلا يخبرهم فيرجع وقد اغنى محمد بن عبد
العزيز الناس وسبب ذلك بسط محمد بن عبد العزيز العدل وايصال
الحقوق لاهلها حتى استغنوا
حديث تعافوا الحدود فيما بينكم اي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها
الى فاني متى علمتها اقمتهما وتقدم فيه زيادة في ادروا الحدود
حديث تعاهدوا القرآن الخ **قوله** تعاهدوا اي جددوا العهد
بملازمة تلاوته وتقدم الكلام عليه في استذكروا القرآن
حديث تعفروا الحدة خيار امتي قال في النهاية الحدة كالنشاط
والسرعة في الامور والامضا فيها ما حوز من حد السيف والمراد
بالحدة هنا المضا في الدين والصلابة والعصدي الى الخير
حديث تقربوا اعمال الناس في كل جمعة مرتين المراد عرضها
على الله تعالى واما دفع الملايكة لها فانه في الليل مرة وفي النهار

مرة وتقدم معنا في ان اعمال العباد **قوله** بينه وبين اخيه شحنا
بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة وفتح النون المدودة
بعدها همزة مرفوعة التشاخي المعادي والشحنا العداوة
والتشاخي تفاعل منه وقالة الاوزاعي اراد بالتشاخي في قوله
عليه السلام يغفر الله لكل عبدا خلا مشركا او مشايخا اراد بالمشايخ
هنا صاحب البدعة المفارقة جماعة الامة ومن الاول الارحلا
كان بينه وبين اخيه شحنا اي عداوة **قوله** العنة بوزن البنية
الحالة من الرجوع عن الشيء الذي يكون قد لابس الانسان وباشره
حديث نفسوا اولوبكف من حشف **قوله** حشف الحشف
اليابس الفاسد من الثمر وقيل الضعيف الذي لا نوي له كالشخص
وتقدم تفسير الهرم قريبا وقالة الترمذي حديث منك
حديث تعلموا من انسابكم **قوله** متراة في المال بالمثلثة
مفعلة من الثراء الكثرة **قوله** مكشاة في الاثر مفعولة من النسا
في الهراي مظنة له وموضع
حديث تعلموا العلم وتعلموا العلم السكينة والوقار **قوله**
السكينة قال شيخنا قال صاحب الغريبين هي السكون والطمانينة
وقيل الراحه وقيل الوقار وهو ما يسكن به الانسان وزاد في المشارق
مخففة الكاف هذا هو المعروف وحكي للحريبي عن بعض اللغويين
فيها التشديد وذكر عن الفراء والكسائي انشهي **قوله** والوقار
قال الجوهري الحلم والزرانه وقد قرأ الرجل يقر وقارا وقوه اذا ثبت
فهو وقور **قوله** تعلموا الفرائين **قوله** فانه نصف العلم قال شيخنا قال
حديث تعلموا الفرائين **قوله** فانه نصف العلم قال شيخنا قال
السبكي في شرح المنهاج قيل جعل نصف العلم تعظيما له وقيل لانه
يعظم احكام الاموات في مقابلة احكام الاحياء زاد غيره وقيل لانه
اذا تسلطت فروعه وجزيئاته كان مقدار بقية ابواب الفقه
وقيل هذا الحديث من المتشابه لا يدرك معناه كما قيل بذلك
في حديث قد هو اسه احد طلف القرآن وقد يابها الكافرون
حديث

حديث تعلم هذه الامة برهة بكتا - اسه الخ **قوله** برهة
قال في المصباح مصنت برهة من الزمان بضم الباء وفتحها اي مرة
والجمع برة وبرها ت مثل غروفه وعرفاته في وجوهها **قوله**
ثم تعلم بالزواي قال في الزهايه المحدثون يسمون اصحاب القياس
اصحاب الزواي يا خزون تارايهم فيما يشكل من الحديث او ما لم
يات فيه حديث ولا اثر
حديث تفوذ واباسه من جهد البلاء **قوله** من جهد البلاء
بفتح الجيم وضربها كلها اصاب المومنين شدة ومشقة وما لا طاقة
له بجملة وما لا يقدر على دفعه وقيل هي الحالة التي يختار عليها
الموت وقيل هي قلة المال وكثرة العيال وقيل كثرتهم مع قلة
الصبر ودرك بفتح الدال المهملة والزواي الادراك والحقاق
والشقايا لمز الهلاك في الدنيا والاخرة وقيل المراد به سوء الخاتمة
نفوذ بانه منه **قوله** وشهاتة الاعتراف من ما ينك القلب ويبلغ
من التقس اشد مبلغ وقالة النووي فخرجهم ببليية تنزل بالمقادير
حديث نفوذ بانه من ثلاث فواق الفواق الدواهي واحدتها
فاقوه كانها تخطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر والمفاقر جمع
فقير على غير قياس او جمع مفقر
حديث تفوذ واباسه من الرعب تقدم ضبطه في بيتي العبد
حديث تفوذ لكرارض الاعاجم وسنجدون فيها سوتا يقال لها
الحمامات الخ مذكر اللفظ لا يؤنث بالاتفاق كذا قاله الازهرى وغيره
وجمعه حمامات اشتق لفظه من الحميم وهو الماء الحار واول من اخذه
سليمان بن داود عليها الصلاة والسلام واعلم انه جاني دخول
الحمام عن السلف اثار متعارضة في الاباحية والكراهية فعن ابي ذر
عن البيت الحرام يذهب الدرن ويذكر النار وعن علي بن عمر بن يس
بنيس البيت الحرام يذهب العود ويذهب الحمام وان ابن سبينة
في مصنفه قال النووي وجملة القول في دخول الحمام انه يباح للدجال

المعنى ان قضا الله كلمة حسن اسوا فيه

بشرط الستور وغصن البصر ومكروه للنساء الا العزوم تقاس او حيهن
وانما كره للنساء لان امرهن مبني على المبالغة في الستور ولما في وضع
ثيابهن في غير بيوتهن من الهتك ولما في حو وجههن واجتماعهن
من الفتنة ولقد اخل ادا به منها ان يترك حره حوال النار ويستعبد
بابه تعالى من حرها ويسال له الجنة وان يكون قصده التنظيف
والتطهير دون التمتع والترفة وان لا يدخله اذا داي فيه عاريا ولا
تقوا القرآن ولا يسلم وكيف يفراسه تعالى اذا خرج ويصلي وكفتين
نقد كانوا يقولون يوم الحرام يوم اثم وذكر الغزالي في الاحكام ما حسن
طويلا مختصرا انه لا بأس بدخول الحرام دخل اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحرام مات بالشام وعليه داخله واجبات وسنن فمن
الواجبات صون عورته عما قطر غيره ومسسه فلا يتعاطا امرها
وازالة وسخها الا بغيره وواجبات في عورة غيره ان يقص بصره
عنها وان ينهي عما يشفها لان النهي عن المنكرات واجب فعليه
ذلك قال ويستحب اخلا الحرام قاله والسنن عشرة السنة بان لا يدخل
عشا ولا الغرض الدنيا بل يقصد التنظيف المحبوب وان يعطي قيم
الحرام الاجرة قبل دخوله ويقدم وجلة اليسرى في دخوله قائل لا يسلم
اسم الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الرجس الجنس الخبيث المحدث
الشیطان الرجيم وان يدخل وقت الخلو او يتكلم اخلا الحرام وان لا
يعمل بدخوله البيت الخارج حتى يعوق في الاول وان لا يكثر صب الماء
بل يقتصر على قدر الحاجة فهو المأذون فيه وان يترك حرارته حارة
نار جهنم وان لا يكثر الكلام ويكره دخوله بين المغرب والعشا وقريبا
من المغرب وان يشكر الله تعالى اذا فرغ على هذه النعمه وهي النفاذ
وقد قيل ان الحرام في الشتاء من النعم الذي يسال عنه وقال ابن عمر
رضي الله عنه الحرام من النعم الذي احدثوه ههنا من جهة الشرع
واما من جهة الطب فقد قيل بوله في الحرام قايما خير من شربة
دواء غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحرام امان من النقرس
ويكره

ويكره من جهة الطب صب الماء البارد على الرأس عند الخروج
من الحرام وشربه ولا بأس بقوله عما فاك اسه ولا بأس بالمصافحة
ولا بان يدك غيره في غير العورة واذا دخلت المرأة لصنورة
فلا تدخل الا بميزر سابغ دوي ابن ابي الدنيا في مكاييد الشيطان
عن ابي امامة الباهلي ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما انزل
ابليس الى الارض قال يا رب انزلني وجعلتني طويلا وجعلتني
فا جعل لي بيتا قال الحرام قال فاجعل لي مجلسا قال الاسواق ومحا مع
الطريق قال فاجعل لي طعاما قال ما لم يذكر اسم الله عليه قال
فا جعل لي شرا با قال كل مسكر قال اجعل لي مؤذنا قال المزمار قال
اجعل لي قرانا قال الشعر قال اجعل لي كتابا قال الوشم قال اجعل لي
حديثا قال الكذب قال اجعل لي رسلا قال الكهان قال
قال اجعل لي مصايير قال النساء ونسب في الكلام على الاطلاق بالنور
في كان اذا طلاس باب كان
حديث تفتح ابواب الجنة قال شيخنا قيل هو على ظاهره
زاد النووي وان فتح ابوابها علامة لذلك وقال الباجي معني
فتحها كثرة الصلح والغفران ورفع المنازل واعطى الثواب الجزيل
قاله ابن رسلان ويحتمل ان الذي يفتح ابواب الجنة التي لا يدخلها
الا المختارون في اسمه ويحتمل ان يفتح جميع الابواب وهي تزيد
على العشرة ولا تختص بالثمانين وفي الحديث حجة لاهل السنة
على قولهم ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان خلافا للمعتزلة
القائلين انهما لم يخلقيا بعد قوله سبحانه الشئنا العداوه كانه
شئنا قلبه بفضاله اي ملاه قوله انظروا هذين بقطع الهمة
اخرهما قاله ابن رسلان وقد خص الله هذين اليومين بفتح ابواب
الجنة بينهما وعرض الاعمال على الله بحقيقة يعلمها سبحانه
والغفور وهو الصفاير فانه لم توجد صفيرا قلت او كقوت بخصاله

اخوي قال فوجوا من فصل اسمه ان يكفر من الكتاب **قوله** حتى يصطلي
فلو كانا متباعين فتراسلا بالسلام والموادة قام مقام الصلح والظاهر
ان احدهما لو صلح الاخر وسلم عليه فلم يرد عليه ولم يصالحه فيغفر
للمصالح ويؤخر من لم يصالح لثقتهم من خصا
حديث تفتح ابواب السماء نصف الليل **قوله** او عشرا والعشار
المكاش وكذا العاشر والعشور المكوس الذي ياخذها الملوكة
حديث تفتح اليمن فباتي قوم يئسسون فيتمجلون باهلهم ومن
اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون **قوله** تفتح اليمن قال شيخ
شيخنا قال ابن عبد البر وغيره افتتحت اليمن في ايام النبي صلى
الله عليه وسلم وفي ايام ابي بكر الصديق وافتتحت الشام بعدها والفراف
بعدها وفي هذا الحديث علم من اعلام النبوة فقد وقع علي وفق ما
اخبر به صلى الله عليه وسلم وعلي ترتيبه ووقع كغرق الناس في
البلاد لما فيها من السعة والرخاء ولو صبروا على الاقامة بالمدينة
لكان خير اثمهم وفي هذا الحديث فصل المدينة على البلاد المذكورة
وهو امر مجمع عليه وفيه دليل على ان بعض البقاع افضل من بعض
ولم يختلف العلماء في ان للمدينة فضلا على غيرها وانما اختلفوا في الفضيلة
بينها وبين مكة **قوله** يئسسون بفتح اوله وضم الموحدة وبكسرهما
من يئس يئس معناه يسوقون دوابهم واليئس سوق الابل
يقولون يئس يئس عند السوق واردة السرعة وقال الاودوي
معناه يذبحون دوابهم فيقتنون ما يطاؤونه من الارض من شدة
السير حتى يصير غبارا قال تعالى وبست الجبال سياتي سالت
سيلا وقيل معناه سارت سير اقال ابن عبد البر وقيل معناه يئسسون
ليسالون عن البلاد ويستفزون اخبارها ليسير واليهما قال وهذا
لا يكاد يعرفه اهل اللغة وقيل معناه يئسسون لاهلهم البلاد
التي تفتح ويدعونهم الي سكنها فيتمجلون بسبب ذلك من المدينة
داخلين

راجلين اليها وعلى هذا ان الذين يتمجلون غير الذين يئسسون كان
الذي حضر الفتح اعجبه حسن البلد ورخاها فدعى قريبه الي المجي
اليها لذلك فيتمجل اهلها واتباعه قال ابن عبد البر
يئسسون بضم اوله وكسر ثانيه من الوباء من اليبس الباسا ومعناه
يئسسون لاهلهم البلد التي يقصدونها واصد الاسباس التي تطلب
حتى تدرب بالبلد وهو ان يجري بيده علي وجهها وصفحة عنقها
كأنه يزني لها ذلك ويحسنه لها والية ذهب ابن وهب ودوي عن
مالك وقيل النووي الصواب ان معناه الاخبار عن خروج من المدينة
بتمجلا باهلها باسافي سيره مسرعا الي الرخاء والامصار المفتحة
قوله لو كانوا يعلمون بفضلتها من الصلاة في المسجد النبوي وثواب
الاقامة فيها وغير ذلك ويحتمل ان يكون لو بمعنى ليت فلا يحتاج
الي تقديره وعلي الوجهين ففيه تجهيل لمن فارقتا واثر غيرها قالوا
والموادية الخارجون من المدينة وعنت عنها كارهين لها وامام من
خرج الحاجة او تجارة او نحو ذلك فليس بداخل في معنى الحديث قال
الطبري الذي يقتضيه هذا المقام ان يتزل لا يعلمون منزلة اللازم
ليستفي عنه المعرفة بالكلمة ولو ذهب مع ذلك الي التمني لكان ابلغ
لان التمني طلب ما لا يمكن حصوله اي ليئسهم كانوا من اهل الفل
تقليطا وتشديدا وقيل البيضاوي المعنى انه تفتح اليمن فبعث
قوما ببلادها وغلبت اهلها فيتمجلهم ذلك الي المهاجرة اليها بانفسهم
واهلهم حتى يخرجوا من المدينة والحال ان الاقامة في المدينة خير
لهم لانها حرم الرسول صلى الله عليه وسلم وجواره ومهبط الوحي
ومنزلة البركات لو كانوا يعلمون ما في الاقامة بها من الفوائد
الدينية والفوايد الاخرى التي يستحقونها بها ما يجدونه
من الحظوظ الفانية العاجلة بسبب الاقامة في غيرها وقوله
الطبري لتكثير قومه ووصفهم بانهم يئسسون ثم توكيده بقوله
داخلين

لو كانوا يعلمون لانه يشعروا بهم من ركن الى الخطوط البهيمة والخطا
الغاي واعرضوا على الاقامة في جوار الرسول صلى الله عليه وسلم
ولذلك كدر ووصفه في كل قوبينة بقوله يبيسون استحضار التلك
الهنية القبيحة والله اعلم

حديث تفرغوا من هموم الدنيا الى قوله افشي الله عليه
صنيعته قال في الدركا صله اي كثر عليه معاشيه ليشفله عن
الاخرة **قوله** يفر الى الايفاد الاسراع اي تسرع اليه بالود

حديث تقبلوا الى بيت الخ القبيل الكليل اي تكفلوا

حديث تفرجوا الى الله يفرض اهل المعاصي الى قوله تفرجوا
قال في النهاية المراد بقرب العبد من الله تعالى القرب بالذكر
والعمل الصالح لا قرب الزاد والمكان لان ذلك من صفات الاجسام
والله يتعالى عن ذلك ويتقدس **قوله** بوجه مكهفرة جمع وجه
قال في النهاية بوجه مكهفراي عانس قطر انتهى قال
الجوهري يقال دابة مكهفرة الوجه وقد اكفهر الرجل اذا غلب
ومنه قول ابن مسعود اذا لقيت الكافر فقل بوجه مكهفهر
يقول لا تلقه بوجه منبسط وقلان تكفهر اللون اذا ضرب لونه
الى الغبرة مع الغلظ

حديث تكفهر كل لما ركعتان الملاحاة والى المنازعة قال
في النهاية وميت عن ملاحاة الرجال اي مقاولتهم ومخاضتهم
يقال كحيت الرجل الحاحا اذا اذنته وعذلته ولا حيت ملاحاة
ولما اذا نازعته وقال الجوهري لا حيت ملاحاة ولما اذا نازعته
وفي المثل من احاك فقد عاداك وتلاحوا اذا تنازعوا

حديث تكون امرؤ لا يرد ينهافون الى قوله في النها
اي ينشاقطون من الهفت وهو السقوط قطعة قطعة والنمنا يستعمل
النها فت في الشر

حديث

حديث تكون النسم طيرا تعلق الى قوله تعلق اي تاكل وهو
في الاصل لا ابل اذا اكلت العصاة ويقال علق تعلق علوقا
فنقل الى الطير

حديث تمسحوا بالارض فانها بكبرة قال في النهاية اراد التيمم
وقيل اراد مباشرة ترا بها بالحياه في السجود من غير خايل ويكون
هذا امر قاديب واستجاب لا وجوب

حديث تمردوا واخشوشنوا بفتح المعجمة الاولى وسكون
الواو وبكسر المعجمة الثانية امر من الخشونة قال في الدراي كونوا
كمعد ابن عديان وكانوا اهل غلظ وقشفت وعليكم باللبسية المدي
اي خشونة اللباس وروي تمردوا واخشوشنوا بالزاي اي

كونوا اي كونوا اشد صبراً من المعز الشدة قال في النهاية واخشوشن
الشيء مبالغة في خشونته واخشوشن اذا لبس الخشن وقاد
ايضا وروي اخشوشنوا وتمردوا اي تشددوا في الدين وتصلبوا
من المعز العدة والشدة والميم زائدة كتمسك من السكون
وقيل هو من المعز وهو الشدة ايضا انتهى **قوله** تمردوا
واخشوشنوا قال شيخنا قال ابن يعيش في شرح المفصل تعدد
اي صار على خلق مفرد **قوله** الراجز

حديث بيتته حتى اذا تمردوا كان بجزاي بالعصا ان اجلدا
والميم فيه اصل ووزنه تفعلا ولو كانت الميم فيه زائدة كان وزنه
تفعلا ولا يعرف تفعول في كلامهم فاما قولهم تمسك اذا اظهر
المسكنه وتمردع اذا لبس المرديه وتمردك اذا لبس المنديل وهو
قليل من قبيل الغلظ فكانهم اشتقوا من لفظ الاسم كما اشتقون
من الجمل نحو جوقل وسبيل وكجز وتسكن وتدرع وتدرع قال ابو
عثمان هو اكثر كلام العرب انتهى

حديث تناصحوا في العلم الى النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة
هي ارادة الخير المنصوح له وليس يمكن ان يعبر عن هذا المعنى بكلمة
واحدة تجمع معناه غيرها

حديث تنزهوا من البول اي تنأخذوا منه وقطعوا واستنوا
حديث تنظفوا بكل ما استطعتم الخ تقدم معناه في الله الله نظف
حديث تنق وتنق قال شيخنا في الدرر في حرف النون كاصلة
وتنقه وتنوقه رواه الطبراني بالنون وقال معناه تحير الصديق
ثم اهذره وقال غيره تنقه بالباء اي ابق المال ولا تصرف في الاتفاق
وتنوق في الاكتساب زاد في النهاية ويقال تنق بمعنى استنقى هـ
كالتنقى بمعنى الاستقصاء وقال شيخنا في الدرر في حرف الباء كاصلة
عند ذكر الباء في تنقه وتنوقه امر من البقاء والوقاد الهاء
للسكت اي استنقى النفس ولا تعرضها للهداك وتحوزم الافاق لله
حديث تنكح المرأة لاربعة الخ اي لاجل اربعة قال شيخنا قال
النووي الصحيح في معنى هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم اخبر
لما يفعله الناس في العادة فانهم يقصدون هذه الخصال الاربعة
واخرها عند كل ذات الدين فاطفروا انت ايها المسترشد بوايات الدين
لانه امر بذلك **قوله** تحسبها بفتح المهملة ثمانية ثم موحدة اي شرفها
والحسب في اللغة الشرف بالاياء والاقاد ما اخذ من الحساب
لانهم كانوا اذا تفاخروا عروا من قبهم وما ثرا بابيهم وقومهم
وحسبوها فيحكم لمن زاد عدده على غيره وقيل المراد بالحسب
هنا الفعالت الحسنة وقال شيخنا الحسب الفعل الجليل للرجل
واباياه **قوله** وجمالها الجمال يقع على الصور والمعاني ويؤخذ منه
استحباب تزويج الجميلة وفي **حديث** تكلم خير النساء من تشر
اذا نظرت وقطعت اذا امرت ولا تخالف في نفسها وما **المراد**
بحسب معناه ويدل على الحسنة الذاتية الحسنة الصفاتية
ومن ذلك ان تكون حفيضة الصفات قال الماوردي لكنهم كرهوا
ذات الجمال البارع فانها تزوها بجمالها **قوله** فاطفروا ذات الدين
في حديث جابر عليك بوايات الدين **قوله** فربت بواك اي لفتت
بالتراب والمعنى ان اللابقي بذي الدين والمروءة ان يكون الدين
مطمع نظره في كل شيء لاسيما فيما يطول صحبة وقال القرطبي
معنى

معنى ان هذه الخصال الاربعة هي التي ترغب في نكاح المرأة لاجلها
فهو خير مما في الوجود من ذلك لانه وقع الامور بذكر تلك بظاهره
اباحة النكاح بقصد كل من ذلك لكن قصد الدين اولى وقال
المهلب في هذا الحديث دليل على ان الزوج الاستمتاع بما
الزوجة فان طابت نفسها بذكر ذلك حل له والا فله من ذلك
قدوما بذكر لها من الصداق وتغيب بان هذا التفصيل ليس
في الحديث ولم يخص بقصد نكاح المرأة لاجل مالها في استمتاع
الزوج بل قد يقصد تزويج ذات الغنا لما يحسن به يحصل له منها
من ولد فهوود اليه ذلك المال بطريق الارش ان وقع او لكونها
تستغن عن المال عن كثرة مطالبته مما يحتاج اليه النساء ويحوج
ذلك وانحجب منه استدلال بعض المالكية به على ان الرجل ان يحجب
على امواته في مالها قال لانه انما تزويج لاجل المال فليس لها
نفق بية عليه ولا يخفى وجه الود عليه وتقدم بعض مباحثته
حديث نهادوا نجا بوا وتضامخوا يذهب الغل عنكم **قوله**
تضامخوا المضامخه مفاعله وهي الصاق صفة الكف بالكف
واقبال الوجه على الوجه **قوله** الغل هو الحقد والشحن
حديث نهادوا وان الهدية تذهب وحر الصدر والخ **قوله**
وحر الصدر قال في النهاية هو بالتحريك غشيه ووسواسه
وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل اشد الغضب **قوله**
فوسن شاه قال في النهاية الفرسن غمظ قليل اللحم وهو
خف البعير كالحافر للدابة وقد يستعار للشاة فيقال فوسن
شاة والذي للشاه هو الظلف والنون زايدة وقيل اصلية
حديث نهادوا فان الهدية تذهب بالسخرية الخ **قوله**
بالسخرية بالسيس والخا المحجمة والتخية الحقد في النفس
وللمع تنجيم **قوله** الي كراع هو فدا الشاة
حديث نهادوا فان الهدية تصنع الحب الخ **قوله** تصنع

اي تزوير **قوله** بغوايل الصدر قال في القاموس الغل الحقد
حديث تواضعوا رجالا سوا المساكين الخ سيا في الكلام عليه
قريب في التواضع

حديث توضعوا امام مست النار قال النووي ذهب جماهير العلماء
من السلف الى انه لا ينتقض الوضوء باكل ما مسته النار من
ذهب اليه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الله بن مسعود
وابو الدرداء وابن عباس وابن عمر والنسائي ابن مالك وجابر بن سمرة
وزيد بن ثابت وابو موسى وابو هريرة وابي ابن كعب وابو
طلحة وعامر بن دبيعة وابو امامة وعائشة رضي الله عنهم
وهو لا يلزم وذهب اليه جماهير التابعين وهو مذهب مالك
وابي حنيفة والشافعي واحمد واسحاق بن راهوية ويحيى بن يحيى
وابي ثور وابي حنيفة وذهب طائفة الى وجوب الوضوء الشرعي
وضوء الصلاة باكل ما مسته النار وهو مروي عن محمد بن عبد العزيز
والحسن البصري والزهري وابي قلابة وابي مجلز واحمد بن حنبل
توضعوا امام مست النار واجابوا عن حديث الوضوء امام مست النار
بحوايين احدهما انه منسوخ بحديث جابر رضي الله عنه قال
كان اخرا الامور من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء امام
مست النار وهو حديث صحيح ورواه ابو داود والنسائي وغيرهما
من اهل السنن باسنادهم الصحيح والجواب الثاني ان المراد
بالوضوء غسل الغم والكفين ثم ان هذا الخلاف الذي حكناه كان
في الصدر الاول ثم اجمع العلماء بعد ذلك على انه لا يجب الوضوء امام
مسته النار

حديث توضعوا من حوم الابل الخ قال النووي اختلف العلماء
في اكل لحوم الجوارح فذهب الاكثرون الى ان لا ينتقض الوضوء من ذهاب
اليه الخلف الاربعة وابن مسعود وابي بن كعب وابن عباس وابو
الدرداء

الرداء وابو طلحة وعامر بن دبيعة وابو امامة وجماهير التابعين
وما لك وابي حنيفة والشافعي واصحابهم وذهب الى انتفاء
الوضوء به احمد بن حنبل واسحاق بن راهوية ويحيى بن يحيى
وابن المنذر وابو خزيمة واختاره الحافظ ابو بكر البيهقي وحكي عن
اصحاب الحديث مطلقا وحكي عن جماعة من الصحابة رضي الله
عنهم واجتمع هؤلاء حديث الباب وقوله صلى الله عليه وسلم
نعم فتوضعوا من حوم الابل وعن البراء بن عازب قال سئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من حوم الابل فامر به قال
احمد بن حنبل واسحاق بن راهوية صحيح عن النبي صلى الله عليه
وسلم في هذا حديثان حديث جابر وحديث البراء وهذا المذهب
اقوى دليله وان كان الجمهور علي خلافه وقد اجاب الجمهور
عن هذا الحديث بحديث جابر كان اخرا الامور من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء امام مسته النار ولكن هذا
الحديث عام وحديث الوضوء خاص والخاص يقدم على العام
واما اباحت صلى الله عليه وسلم الصلاة في مرايق الغن دون
مباركة الابل فهو متفق عليه والكنهي عن مباركة الابل
وهي اعطائها فهي تزوير وسب الكراهة ما يخاف من نقا رها
وتحويشها على المصلي المحلي بالـ من حرف التثنية
حديث التودة في كل شئ خير الخ **قوله** التودة بضم التاء وطه
مفتوحة وهي التاني والتثنية وترك الجملة يقال اتيد في فعله
وقوله وتواد اذا تاني وتثبت ولم يعمل واتيد في امره اي تثبت
واصل التا فيها واو والتثنية في كل شئ فضل ونعمة من الله
يعطيه لمن يشاء من عباده ويولد عليه حديث التاني من الله
والجملة من الشيطان **قوله** الا في عمل الآخرة هذا عام في كل شئ من
حديث التودة والاقتصاد الخ **قوله** والاقتصاد القصد
وهو الوسط بين الطرفين **قوله** والمسبت الحسن هو الهيئة
الحسنة وقال تينحن الشيت حسن الهيئة والمنظر في الدين

الكتاب في الزيادة

وتقدم معنى الهدى
حديث الثاني من ابيه والعجالة من الشيطان يقيده ما قبله
وهو قوله الا في عمل الاخرة
حديث التاجر الجبان الخ قوله الجبان ضد الشجاع
حديث التناوب من الشيطان الخ تقدم معناه في اذا تائب احدكم
حديث التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر الخ قلت لشيخنا
رحمه الله تعالى تاليف لطيف سماه تزول الوجه في الحديث بالنعمة
واسوقه تمامه ليستفاد وعبارته قال العلماء يحسن من الانسان
الثنا على نفسه بذكر محاسنه في مواضع وهي مستثناة من اصل
الغالب وهو ان الانسان بهضم نفسه ولا يثني عليها من ذلك
قصير الحديث بنعمة الله امثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث
اخرج بن ابي حاتم عن الحسن بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما
في قوله واما بنعمة ربك فحدث قال اذا اصبحت خيرا فخذ اخوانك
واخرج بن جريج عن ابي نصره قال كان المسلمون يرون ان من شكر
النعمة ان تحدث بها **واخرج** عبد الله بن احمد بن حنبل في ذواب
المسند والبيهقي في شعب الایمان عن النعمان ابن بشير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر
واخرج البيهقي عن الحسن قال اكثر واذكر هذه النعمة فان ذكرها شكر
واخرج البيهقي عن الحوري قال كان يقال تعدد النعم من الشكر
واخرج البيهقي عن يحيى بن سعيد قال كان يقال تعدد النعم من
الشكر **واخرج** عبد الزاق والبيهقي عن قتادة قال من شكر النعمة
افشاؤها **واخرج** سعيد بن منصور عن محمد بن عبد العزيز قال ان
ذكر النعم شكر **واخرج** البيهقي عن الفضيل بن عياض قال كان يقال
من شكر النعمة ان تحدث بها **واخرج** البيهقي عن ابن ابي الحواري
قال جلس الفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ليلة الى الصباح
يتذكرون النعم التي الله علينا في كذا او متنها اذا لم ينصرف او توزع
او كان بين قوم لا يعرفون مقامه واستدلوا لذلك بان ابا بكر الصديق
رضي

ومن ابيه عنه لما ولي الخلافة خطب فقال اما بعد ايها الناس فاني
قد وليت عليكم ولست بخيركم فجوكم على قاعة التواضع ثم
بلغه من بعض الناس كلام فخطب فقال لست احق الناس بها
الست اول من اسلم الست صاحب كذا الست صاحب كذا
واخرج الترمذي وابن حبان في صحيحه فحدث بمناقضته واثنى
على نفسه بمحاسنه عند ما تكلم بعرضهم في مبايعته **واخرج**
ابن عساکر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه اتاه رجل
فاثنى عليه فاطواه وكان قد بلغه عنه قبل ذلك شي فقال له علي
رضي الله عنه انافوق ما في نفسك **واخرج** ابو نعيم في الحلية
عن علي رضي الله عنه قال والله ما تولت اية من كتاب الله الا فني
تولت واين تولت ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناله
المطايا لا ثبته **واخرج** عبد الزاق في المصنف عن نصر ابن عاصم
قال قال رجل ليس علي المجوس جزية فانكر ذلك المستورد بن
عصمه فذهب الي علي بن ابي طالب فذكر له فقال اجلسا والله
ما علي الارض اليوم احدا اعلم مني ان المجوس كانوا اهل كتاب
ثم ذكر الحديث بطوله قال بن القيم الشافعي الواحد يكون صورته
واحد وهو ينقسم الى محمود ومذموم فلهذا ذكر الحديث بالنعمة
شكرا والفخر بها فالاول القصص به اظهار فضل الله وامتنانه
ونعمته واشادتها وفيه حديث الحديث بالنعمة شكرا لتمامها
كفر الثاني القصص به الاستحالة على الناس والبقي عليهم
والجور والتعدي واهل انفسهم واستغفار لهم وهو المذموم
واخرج بن سعد عن محمد بن المديني قال سمعت بن الزبير يقول
يا معشر الحجاج سلوني فعلمنا كان التتوبيل ونحن حضرة التواويل
واخرج عن ابي حنبل قال خطبنا معاوية بدمشق فقال ايها
الناس اعقلوا عني فانكم لا تجدون بعدني احدا اعلم بامر الدنيا والاخرة

عن ابن مسعود قال رايتني في الجنة

من واخر ابن سعيد بن المسيب انه قال ما بقي اخرا علم بكل قصنا
 قصناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل قصنا قصناه ابو بكر وكل
 قصنا قصناه عمر وكل قصنا قصناه عثمان وكل قصنا قصناه معاوية
 من وولغايع العلماء في محدثهم مثل ذلك لا تخصي من ذلك ان قاضي
 القضاة تاج الدين السبكي وشي به اعداوه الي السلطان الملك
 الاشرف شعبان ابن حسين فكتب اليه السبكي ورقة بالحو
 عما قاله اعداؤه وقال في اخرها وانا اليوم مجتهد الدنيا على الاطلاق
 لا يستطيع احدا ان يرد علي هذه الكلمة **وقال** القاضي تاج الدين
 السبكي عن والده الشيخ تقي الدين انه طلب من خازن كتب المدرسة
 الخاوية ان يعيره من الخزائنة كتابا فتمنع عليه فغضب السبكي
 وقال ما يحتاج الي كتب هذه الخزائنة بل كتب هذه الخزائنة محتاجة
 الي مثلي محررها فاستكر الخازن منه هذه الكلمة وذهب وشكا الي
 الشيخ قطب الدين السبكي وهو شيخ المدرسة المذكورة فقال
 السبكي للخباز ان اسكت فان الرجل ما واني مثل نفسه انتهى المولف
 المذكور **قوله** ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله ورواية ابي داود لا يشكر
 الله من لا يشكر الناس قال شيخنا قال الخطابي يتناول علي وجهين ان
 كان من طبعه وعادته كفوان نعمة الناس وترك الشكر كغيره فله كان
 من عادته كفوان نعم الله عز وجل وترك الشكر له والاخوان الله سبحانه
 لا يقبل شكر العبد علي احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان
 الناس ويكفرهم عرفهم لا اتصال احد الامرين بالآخر انتهى زاد في
 النهاية وقيل معناه ان من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله
 وان شكره كما تقول لا يحبني من لا يحبك اي ان محبتك مقبولة
 محبتي فمن احبني يحبك ومن لم يحبك فكانه لم يحبني قال وهذه
 الاقوال مبنية علي رفع الله تعالى ونصبه وقال الخطابي ابو الفضل
 العراقي في اماليه المشهور في الرواية النصيب في الناس وفي اسم
 الله

في قوله لا يشكر الله

اسم الله ويشهر لذلك حديث النعمان بن بشير من لم يشكر
 الله وذكر القاضي ابو بكر ابن العربي انه دوي بوقعها ونصبها
 ورفع احدهما ونصب الآخر فلهذه اربعة اوجه انتهى كلام شيخنا
حديث التدبير نصف العيش **قوله** التدبير قال
 الجوهري والتدبير في الامران ينظر ما يؤول اليه عاقبته والتدبير
 التفكير فيه انتهى وقال في المصباح ودبرت الامر تدبيرا اذا
 فعلته عن فكر وروية وتدبرته تدبرا تطرقت في دبره وهو
 عاقبته واخراة قلت ولعل مراد الحديث الاقتصار في العيش
 اي تدبر في الانفاق بحيث لا يكون هناك اسراف ولا تقتصر
قوله والتدود ذك في القاموس والتواد النجاب **قوله** والله
 قال الجوهري اللهم الخزن والجمع المهموم والهمي الامر اذا اقلقك
 وخزنك يقال لك ما اهتم
حديث التسييح نصف الميزان والحمد لله تداوه الخ سياقي
 معنى التسييح في كلمتان خفيفتان
حديث التسييح نصف الميزان قال شيخنا قال الطيبي فيه
 وجهان احدهما ان يراد التيسيرة بين التسييح والتحميد بان كل
 واحد منهما ياخذ نصف الميزان فيملا ان الميزان معا وذكرا لان
 الاذكار التي هي امر العبادات البدنية والعروض الاصلية من شروعاتها
 ينصرف في نوعين احدهما التنزيه والاخر التمجيد والتسييح يستوي
 القسم الاول والتحميد يتضمن القسم الثاني ثانياً ان المراد
 بيان بيان تفصيل الحمد علي التسييح وان ثوابه ضعف ثواب
 التسييح لان التسييح نصف الميزان والحمد وحده يملأه لان الحمد
 المطلق انما يستحقه من كان مبرا عن النقائص منقوتا بنقيوت
 الخلال وصفات الاكرام فيكون الحمد شاملا للامرين واعمال القسمين
 والي الوجه الاول الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان

في قوله لا يشكر الله

على اللسان ثقيلتان في الميزان والى الثاني بقوله صلى الله عليه وسلم
 بيوتكم يوم القيامة وقابله الطيبين ايضا بيوهم عن التزجيج
 التزجيج في قوله لا اله الا الله ليس لها حجاب ولا ان هذه الكلمة
 اشتملت على التنزيه والتعظيم لله تعالى وعلى نفي ذلك عما سواه من
 ومن ثم جعله من جنس اخر لان الاولين دخلا في معنى الوزن والمقدار
 والاعمال وهذا حصل منه القرب الى الله تعالى من غير حجاب ولا
 مانع ثم قال او نقول التثنية يشتمل على ذاته فقط بخلاف الحمد فانه
 يشتمل على تعظيم ذاته وتعظيم نعمه وقوله ليس لها حجاب دون الله
 اي عنده تعالى حتى تخلص اليه اي تصل اليه وتنزهه الى محل القبول
 والمراد بهذا او امثاله سرعة القبول وكمال الثواب باقتناء الكبار
 لاجل الثواب فان الثواب يحصل للقابل سواء اجتنب الكبار ام لم
 تجنبه ولكن ثواب من يجنب الكبار اكمل ممن لم يجنبه فان
 النسبة لا تخط الحسنه بل تذهب الحسنه المسببه قال تعالى ان
 الحسنات يذهبن السيئات انتهى وتقدم معنى التسهيل في افضل
 الذكر لا اله الا الله **قوله** والصوم نصف الصبر قال في النهاية
 اصل الصبر الحلب فسمى الصوم صبرا لان فيه من حلب النفس
 عن الطعام والشراب والنكاح انتهى قلت ويجوز ان يقال
 في معنى الصوم نصف الصبر ان العبادة قسيمان فعل وكلف
 والكلف انما ينتهي عنه بالصبر وهو حلب النفس عما نهى عن
 تعاطيه من الطعام والشراب والنكاح والعزوف وغير ذلك فكان
 نصفها بهذا الاعتبار وسياتي في الصبر نصف الايمان والكلام
 على معناه وسياتي فيه مزيد في الظهور بشرط الايمان **قوله**
 والظهور نصف الايمان قال في النهاية لان الايمان يظهر بخاسنه
 الباطن والظهور يظهر بخاسنه الظاهر **قوله**
 التسوية شفاء الشيطان قال في النهاية هو المثل
 والتاخير

حديث

حديث التضرع من مازم مبراة من النفاق قال في الدر وشرب حتى
 تضلع اي اكثر من الشرب حتى تمتد وجنبه واضلاعه وقال الترمذي
 قال الضحاك بن مزاحم بلغني ان التضرع من مازم مبراة من النفاق
 وان ماها يذهب الصداع وان الاطلاح فيها يحلو البصر وانه
 سياتي عليها زمان يكون أعذب من ما النيل والفراة وفيما ذكر من
 خواصها ان ماها يقوي القلب ويسكن الروع **حديث**
 التقليل في المسح خطبة الخ التقليل بالمشاة الفوقية المفتوحة
 وسكون القاف مخ فعه ريق وهو اكثر من النفث وتقدم الكلام على
حديث التكبير في الفطر سبع في الاولى الخ **قوله** سبع في الاولى
 اي سوي تكبيرة الاحرام بعد دعي الافتتاح وقبل القراءة **قوله**
 وخمس في الاخرة اي بعد استوايه فاما **قوله** بعدهما اي بعد السبع
 والخمس **قوله** كلتيهما اي في كلتي الركعتين **حديث**
 التلبينة بحمة لغواد المريض تذهب ببعض الحزن قلت
 هذا لفظ مسلم واوله كما في مسلم عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم انها كانت اذا مات الميت في اهلها فاجتمع لذلك النساء تفرق
 الا اهلها وخصصتها اموت بمروءة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد
 فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة فذكره **قوله** التلبينة قال
 شيخ شيوخنا هي بفتح المنة وسكون اللام وكسر الموحدة بعدها
 تحتانية ثم نون ثم ها وقد يقال بلاها قال الاصمعي هي حسي تعمل من د قيق
 او نخاله ويجعل فيه عسل قال غيره اولين سميت تلبينة تشبها
 لها باللبن في بياضها ورقتها وقات ابن قتيبة وعلى قول من قال
 تخلط فيها لبن سميت بذلك لمخالطة اللبن لها وقات ابو نعيم في الطب
 هي دقيق حب وقات قوم فيه شحم وقات الداودي يوقد الخمين
 غير خمير فيخرج ماوه فيجعل حسوا فيكون لا يخالطه شي فذلك كشر
 نفعه وقات الموفق البغدادي التلبينة الحسا وتكون في قوام اللبن
 وهو الرقيق النضيج لا الغليظ الخ وقات شيخنا التلبينة هو الحسا

الرفيق الذي هو قوام اللبن وقال في الدار التليبية والتليبي حسا
يعمل من دقيق او نخاله ودرما جعل فيها عسل والمليبة بالكسر الملققة
قوله بجملة تفتح الميم والجيم وتشديد الميم الثانية وهذا هو
المشهور وروي بضم اوله وكسر ثانيته وهما معني والمعني انها
تخرج فواده وتزيل عنه الهم وتفسطه والجيم بالتشديد المستخرج
والصدر الجار والاختصاص ويقال جيم الفرس واجم اذا اذبح قلم يتركب
فيكون اذعي لنشاطه وعكس ان بطالة انه وومي تخم بخاف عجمية
قال وللمنة المكنة انها كانت تامر بالتليبية زاد البخاري ويقول
هو البغض النافع وعند احمد والنومدي عايشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ اهله الوعاء امر بالحسا
فصنع ثم امرهم فحسوا منه ثم قال انه ليرقوا فواد الخزين وليسوا
عن فواد السقيم كما تسروا اعداءك الوسخ عن وجهها بالماء وفي رواية
عند النساء عن عايشة ايضا والذي نفس محمد بيده انها لتفسل
بطن احدكم كما يفسل احدكم الوسخ عن وجهه بالماء الوعاء قال
شيخنا قال الموفق هو الموضع الخفيف واول الموضع قتل ان
يقوي وقال في النهاية هو الحي وقيل انها **قوله** امر بالحسا
قال في النهاية هو بالفتح والمربط بفتح يتخذ من دقيق وماود من
وقد يحكي ويكون دقيقا بحسي **قوله** ليرقوا فواد الخزين بواو مثناة
فوقه اي يشده ويقويه **قوله** ويسروا عن فواد السقيم اي يكثف
ويزيل والبغض بوزن عظم من البغض اي يبغضه المديون مع كونه
ينفعه كسائر الادوية قال الموفق البغض اي اذا شئت معروفة
التليبية فاعرف منافع ما الشخير واسما اذا كان نخاله فانه
يحلوا وينفذ بسرعة ويقضي عذ الطيفاء اذا شرب حارا كان اجلا
واقوي نفودا وانما اي بالنوت من التهو وهو الزيادة للحرارة
الغزبية قال والمراد بالفواد في الحديث راس المعدة فان فواد الخزين
يضعف باشيء لا يمس على اعضاءه وعلى معدته خاصة لتقليل
الغذاء الحسا يربطها ويعزبها ويقويه يفعل مثل ذلك فواد
المريضة

المريضة لكن المريضة كثيرا كثيرا ما يجتمع في معدته خلط مواركي
او بدني او صدر يدي وهذا الحسا يخلو اذ كنت عن المعدة قال
وسماه البغض النافع لان المريضة يغافه ولا شيء انفع من الحسا
لن يغلب عليه في غوايه الشخير واما من يغلب على غوايه
الحنطة فالاول في مرضه حسا الشخير وقال صاحب الهدي
التليبية انفع من الحسا لانها تطبخ مطبوخة فتخرج خاصية
الشخير بالطين وهي اكثر تغذية واقوي فعلا واكثر جلا وانما
اختار الاطباء الصريح لانه ارق والطف فلا يثقل على طبيعة المريضة
وينبغي ان تختلف الانتفاع بذلك بحسب اختلاف العادة في البلاد
وتقل اللاتي بالمريضة ما الشخير اذا طبخ صحيا والخزين اذا طبخ
مطبوخا لما تقدمت الاشارة من الفرق بينهما في الخاصة
حديث التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشخير بالشخير الخ قال
النووي هذا دليل على ان البر والشخير صنفان وهو مذهب
الشافعي والي حنيفة والثوري وفيها المحدثين واخرين وقال
مالك والليث والاوزاعي ومعظم علماء المدينة والشام من المتقدمين
انها صنف واحد وهو محكي عن عمر وسعد وغيرهما من السلف
قوله فمن زاد واستزاد فقد اربى قال النووي معناه فقد فعل الربا
المحرم فذاع الزيادة واخذوها عاصيان موبيان **قوله** الاما
اختلفت الوان يعني اجناسه كما صرح به الاحاديث
حديث التواضع لا يزيده العبد الا رفعة الخ **قوله** التواضع
بضم الصاد والمجبة مشتق من الصنعة بكسرها وهو الهوان والمراد
بالتواضع اظهار التتول عن المرتبة لمن يراد تعظيمه وقيل هو تعظيم
من فوقه لغضله وقيل هو الاستسلام للحق وترك الاعتراض على
الحكم من الحاكم وقيل هو ان تخضع للحق وتغادله وتقبله بمن قاله صغيرا
او كبيرا شريفا او وضيعا حرا او عبدا ذكرا او غيره نظرا للقول لا للقبائل

فهو انما يتواضع للحق وينقاد له وقيل هو ان لا يري لنفسه مقاما ولا
حالا يفضل بهما غيره ولا يري ان في الخلق من هو شر منه ثم من الحسن
ابن علي رضي الله عنهما بصبيان معهم كسر خبز فاستضافوه اذ با
عه فتزكوا كل معصية وان كان ذاجاه وعرومة تواضعوا وخبر من
من دعي فليجب ولو الى كراع ثم حملهم الى منزله واطعمهم وكساهم وقال
البيد اني النعمة لهم حيث احسنوا اولادوا وما امكنهم لانهم لم يجدوا
غير ما الميموني ونحن نجد اكثر منه **قوله** والعفو لا يزيد العبد الا عززا
قال في النهاية العفو هو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه واصلة
المحو والطمس

حديث التوبة من الذنب ان لا تقود اليه ابد او الذي بعده التوبة
النصوص الخ التوبة اصل كل مقام ومفتاح كل حال فمن لا توبة له لا
مقام له ولا حال وهي لغة الرجوع عن شيء الى اخر وقال النووي اصل
التوبة في اللغة الرجوع يقال تاب وتاب بالمثلثة وانا تاب
رجع والبراد بالتوبة هذا الرجوع عن الذنب انتهى قال شيخنا
ذكرنا وحدها شروع الرجوع في الواجبة عن الذنب ان يقلع عنه
ويستمر عليه ويعزم على ان لا يعود اليه ويرضي الادبي في ظلامته
ان تعلقت به وفي المندوب عن البطالات والمباحات على
الطامحات او عن ادنى المندوبات التي ارفعها في الدرجات
ومنه قوله تعالى نعم العبد انه اواب ويقال للتوبة الاولى
والا انا به لكن باعتبار ان كل حال فهي مطلوبة انتهى وقال
بعضهم التوبة الواجبة الرجوع عما كان مذموما في الشرع من
ترك واجب او فعل محرم الى ما هو محمود في الشرع قال النووي
اركانها الاقلاع والندم على فعل تلك المعصية او القصد على ان لا يعود
اليها ابرأ قلت وان لا يفرغ عن انتهى فان كانت المعصية لادمي ولها
دكن رابع وهو التحلل من صاحب ذلك الحق واصلاها الندم وهو
دكنها

وكنتها الاعظم وانفقوا على التوبة من جميع المعاصي وانها واجبة
على الفور لا يجوز تأخيرها متى كانت المعصية صغيرة او كبيرة والشرية
من مهمات الاسلام وقوا عنه المتأكرون ووجوبها عند اهل السنة
بالشرع وعند المعتزلة بالعقل ولا يجب على الله قبولها اذ
وجدت بشر وطها عقلا عند اهل السنة لكن سبحانه وتعالى
يقبلها كوما منه وفعلنا وعرفنا قبولها بالشرع والاجماع خلافا
لهم واذا تاب من ذنب ثم ذكره هل يجب تجديده الندم فيه خلاف
لاصحابنا وغيرهم من اهل السنة قال ابن الباقلاني يجب قلت لان
تذكره حينئذ استهانة بالذنب ثم قال وقال اما المبرين لا يجب
قلت وخرج ابن المغيرة ثم قال وكفى التوبة من الذنب وان كان
معصرا على ذنب اخر واذا تاب توبة صحيحة بشر وطها ثم عاود
ذلك الذنب كتب عليه ذلك الذنب الثاني ولم يتطبل توبته هذا
مذهب اهل السنة في المسائلتين وخالف المعتزلة فيها قال
اصحابنا ولو تكررت التوبة ومعاودة الذنب صححت ثم توبة الكافر
من كفره تقطوع بقبولها وما سواها من انواع التوبة هل قبولها
مقطوع به ام مظنون فيه خلاف اهل السنة واخا واما المبرين
انه مظنون وهو الاصح انتهى قلت قال الفرطبي من استغفر
الشريعة علم ان الله تعالى يقبل توبته الصادقين قطعا نقله في
حديث التوبة النصوح الخ قال في الفتح وحكي الفرطبي المفسر
انه اجتمع له من اقوال العلماء في تفسير التوبة النصوح الخ ثلاثة
وعشرون قول الاول قول عمر ان يذنب الذنب ثم لا يرجع اليه
وفي لفظ ثم لا يعود اليه اخرج الطبري بسند صحيح وعن ابن
مسعود مثله واخرجه احمد مرفوعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن طريق
زوين حبيش عن ابي ابن كعب انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان يذمر اذا اذنب فيستغفر ثم لا يعود اليه ويستغفره ضيق
جرا الثاني ان يفيق من الذنب ويستغفر منه كلما ذكره اخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن البصري الثالث قول قتادة الصادقة الناضجة

الرابع ان يخلص فيها الخامس ان يصير من عدم قبولها على وجل
السادس ان لا يحتاج معها الى توبة اخري السابع ان يشتمل على خوف
ورجاو يد من الطاعة الثامن مثله وزاد ان بها جرم من اعانته
عليه التاسع ان يكون دينه بين يمينه العاشر ان يكون وجهها
بلا قفا كما كان في العصنة قفا بلا وجه ثم سرد بقية الاقوال من كلام
الصوفية بعبارات مختلفة توضع الي ما تقدم وجميع ذلك من الكمالات
لامن شرايط الصحة وانه تعالى اعلم انتهى وسياقي فيه مزيد مما فرغ منه قوله

حرف الثاني المثلث

حديث ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان قال شيخنا **قوله** ثلاث
من كن فيه اي حصلن فهي تامة ثم قال قال العلماء معني حلاوة الايمان
استلوا اذا الطاعات وتخل المشقات في رضى الله ورسوله واشارت ذلك
على عرض الدنيا ومحبة العبد ربه بفعل طاعته وترك مخالفتة وكذلك
محبة رسوله وقال القاضي عياض هذا الحديث بمعنى الحديث المتقدم
وهو ذاق طعم الايمان من رضى الله وباب الاستسلام ديناً ومحمد رسولاً
وسياقي في اول حرف الذال الملمحة وذلك انه لا يصح محبة الله ورسوله
حقيقة وحب الادمي في الله وكراهة الوجوع الى الكفر الا لمن قوي
بالايمان يقينه والممانت به نفسه والنشرح له صدره وخاطبه
لحمه ودمه وهذا هو الذي وجد حلاوته قال والحب في الله من ثمرات
حب الله وقال النبي حلاوة الايمان حسنة يقال حلا الشئ في الغم اذا صار
حلو وان حسن في القيس او القلب يقال حلا القيس اي حسن وقال
عنبره في حلاوة الايمان استعارة تحليه شبه رغبة المومن في الايمان
لشئ حلو وان ثبت له لازم ذلك الشئ واضافه اليه وفيه تلميح الى قصة
المؤمن والصحيح لان المؤمن الصنف اوى به طعم العسل مراد الصنف
بذوق حلاوته على ما هي عليه فكما نقصت الصحة شاماً فنقص
ذوقه بقدر ذلك زاد في الفتح فكانت هذه الاستعارة من اوضح ما يقوي
الاستدلال على الزيادة والنقص قال الشيخ ابو محمد ابي جهم
انما عبر بالحلاوة لان الله شبه الايمان بالشجرة في قوله قبل كلمة
طيبة

طيبة كشجرة طيبة فالكلمة هي كلمة الاخلاص والشجرة اصل الايمان
وانغصانها اتباع الامر واجتناب النهي وثمرتها ما يهيم به المؤمن
من الخير وثمرتها عمل الطاعات وحلاوة الثمر حلاوة الشجرة وغاية كماله
تناهين بفتح الثمرة وبه يظهر حلاوتها **قوله** احب اليه قال شيخنا
قال البيضاوي المراد بالحب هنا الحب العقلي الذي هو اثار ما يقتضيه
العقل السليم وجماله وان كان على خلاف قهوي النفس كما لو كان
يعاف الدواء بطبعه فينفر منه ويميل اليه بمقتضى علمه فيعوي
تناوله فاذا تأمل المراد ان الشارع لا يامر ولا ينهي الا بما فيه صلاح
عاجل او اصلاح اجل والعقل يقتضي رجحان ذلك بمنزلة على الاثار
بامرة حيث يصير هو اهـ تعالىه ويلتذ بترك التذاد العقلية
اذ التذاد العقلية اختيارك ما هو كمال وخير من حيث هو كذلك من
حيث هو كذلك وعبر الشارع عن هذه الحلة بالحلاوة لانها
الطهر الذي لا يحسوسه قال وانما جعل هذه الامور الثلاثة عنواناً
لكمال الايمان لان المراد اذا تأمل ان المنع بالذات هو الله تعالى وان لما
ولا مانع في الحقيقة سواه وان ما عداه وسابيط وان الرسول هو الذي
يبين له مراد ربه اقتضى ذلك ان يتوجه بكلية كونه ولا يحب
الامن اجله وان يتيقن ان جملة ما وعدوا وعده حق حقاً نقينا
تخييل اليه الموعود كالواقعة فيحسب ان مجالس الذكر رايض الجنة
وان العود الى الكفر القافي النار زاد في الفتح وشاهد الحديث في
القران قوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واولادكم احب اليكم
من الله ورسوله ثم هو دعاني ذلك وتوعد بقوله فتربصوا قال
في الفتح فيه اشارة الى التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل فالاول
من الاول والاخير من الثاني وثالث بقصصهم محبة الله على قسامين
فرض وندب فالعرض المحبة التي تبعث على امتثال اوامره
والانتها عن معاصيه والوصي بما يقدره من وقوع في معصية من فعل

محمدا ونورا واجب فتعصيره في محبة الله حيث قدم هو في نفسه
والتقصير نارة يكون مع الاسترسال في المباحات والاستكثار
منها فتورث العقلة المقتضية للتوسع في الرخا فيقدم على
العصية او تستمر العقلة فيصيح وهذا الثاني ليسوع الى الاقلاع
مع التزم الى الثاني بشيخ حديث لا يؤمن الزاني وهو موسى
والنور ان يواظب على النواقل ويحذو الذوق في الشبهات
والمقصود عموم ما يركب نادرا قالوا كذا محبة الرسول على قسمين
كما تقدم ويزاد ان لا يتلقى شيئا من المأمورات والمنهيات الا من
مشكاته ولا يسلك الا طريقته ويوصي بما شرعه حتى لا يجد في نفسه
موجعا مما قضى ويتخلق باخلاقه في الوجود والايثار والحلم والتواضع
وغيرها من جاهد نفسه على ذلك وهو حلاوة الايمان وتنفار
مراتب المؤمنين بحسب ذلك وقال الشيخ محي الدين ومفاتيح
حلاوة الايمان استلزام الطاعات كما تقدم اول الكلام ثم قال
واما قال بما سواها لم يقل من يعلم من يعقل ومن لا يعقل قال
وقد دليل على انه لا يأس بهذه التلبينه واما قوله للذي خطب
فقال ومن يقصرهما بين الخطيب انت فليس من هذا
لان المراد في الخطب الايضاح واما هنا فالمراد الانجاز في اللفظ
ليحفظ ويؤد عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال
في موضع آخر قال ومن يقصرهم فلا يضرب الانفسه واعترض
بان هذا الحديث رد ايضا في حديث خطبة الشكاع واجب
بان المقصود في خطبة الشكاع الانجاز ايضا فلا نقض وثم اجوبة
اخرى منها دعوى الترجيح فيكون خبر المنع اولى لانه
عام والاخر محتمل الخصوصية ولانه نازل والاخر مبني على
الاصل ولانه قول والاخر فعل ورد بان احتمال التخصيص في القول
ايضا حاصل بل ليس فيه صفة فهو اصلا وقتهاد دعوى انه
من الخصايع فيمنع من غير النبي صلى الله عليه وسلم ولا يمنع
منه

منه لان غيره اذا جمع اولهم الملاقاة التثوية بخلافه هو
فان منصبه لا يتطرق اليه ايها ذلك والي هذا مال ابن عبد
السلام ومنها دعوى التفرقة بوجه اخر وهو ان كلامه
صلى الله عليه وسلم جملة واحدة فلا يحسن فيها اقامة
الظاهر مقام المظهر وكلام الذي خطب جملتان لا يكره اقامته
الظاهر فيهما وتعقب هذا بانه لا يلزم من كونه لا يكره اقامة
الظاهر فيهما مقام المظهر ان يكره اقامة المظهر مقام الظاهر
فما وجه الرد على الخطيب مع انه صلى الله عليه وسلم جمع كما
تقدم وبما بان قصة الخطيب كما قلنا ليس فيها كسيفة
عموم بل هي واقعة عين فيحتمل ان يكون في ذلك المجلس
من يجشي عليه يومهم التثوية كما تقدم ومن محاسن
الاجوبة في الجمع بين حديث الباب وقصة الخطيب ان يثنيه
الصير هنا للايمان لان المعتبر هو المجموع المركب من المحبتين
لاكل واحدة منهما فانها وحدها لا حنة اذا لم ترتبط بالآخر
في يدعي حب الله مثلا ولا يجب رسوله لا ينفقه ذلك ويشير
اليه قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبوني محبة الله فاقترع
متابعة مكثفة بين نظري محبة العباد ومحبة الله للعباد
واما امر الخطيب بالافراد فلان كل واحد من العصاة من مستقل
باستلزام الغواية اذا العطف في التكريم والاحمل استقلال كل من
المعطوفين في الحكم ويشير اليه قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واو الى الامر منكم فاعاد اطيعوا الله في الرسول ولم يعده
في ادلى الامر لانهم الاستقلال لهم في الطاعة كما استقلال الرسول
انتهى بالخصايع من كلام البيضاوي والطبري وهنا اجوبة
اخرى فيها نظر منها ان المشكل لا يدخل في عموم خطابه ومنها
ان له ان يجمع بخلاف غيره **قوله** وان يحب المرء قال محي بن
معاذ حقيقة الحب في الله ان لا يؤزر بالبر ولا ينقص بالجفا **قوله**

وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه قال في الفتح
والانقاذ اعم من ان يكون بالعصمة منه ابتداء بان يولد على الاسلام
وليس يترك او بالاخراج من ظلمة الكفر الى نور الايمان كما وقع للكثير من
الصحابه وعلى الاول فيحمل قوله يعود على تعني الصيرورة بخلاف
الثاني فان العود فيه على ظاهره فان قيل فلم عدى العود بغير
ولم يعد به بالي فالجواب انه ضمنه معنى الاستقرار كانه قال
يستقر فيه ومثله قوله تعالى وما كان لنا ان نعود فيها تمت
قوله ثلاث هو المبتدأ والجملة الخبر وجاز الابتداء بالنكرة لان
التنوين عوض المضاف اليه فالتقدير ثلاث فصائل ويحتمل
في احواله غير ذلك وقوله اقب اليه منصوب لانه خبر يكون
حديث ثلاث من كن فيه نشر اسمه عليه كتفه **الحق قوله** نشر
اسمه عليه كتفه اي يستتره وقيل بوجهه ويلطف به والكشف
بالخبر كالجانب والناحية وهذا بمنزلة جعله تحت ظلال رحمة
يوم القيامة وقوله في الذي بعده اواة اسم الافصح **الحق قوله**
وانما غلبت فتوقاك الجوهر في الفترة والصفوف وقاك في المصباح
فتو عن الغل من باب قور سكن مع حذرة ولان عدا شرته
حديث ثلاث من كن فيه وفي شئ نفسه **الحق قوله** وفي شئ
نفسه قال في الدرر كاصله ووقيت الشئ اقية صنته واستترته
عن الاذى وقاك في المصباح والوقا مثل كتاب كل ما وقيت به
شئ **قوله** شئ نفسه تقدم معنى الشئ **قوله** وقوي الضيف
قال في المصباح قرئت الضيف اقرب به من باب وهي قرا بالكسر
والكسر والاسم القوام مثل سلام قال شيخنا في الدرر ضيفت الرجل
اذا اتزلت به في ضيافته واصفته اذا اتزلت به وتضيفته
اذا اتزلت به وتضيفته اذا اتزلت وقاك الجوهر في الضيف يكون
واحدا وجهها قد جمع على الاصناف والصفوف والصفيفان
والمرأة ضيف وضيفه واصف الرجل وضيفته اذا اتزلت به

الانكسار

بك ضيفا وقرئته وضيفت الرجل ضيفا اذا اتزلت عليه ضيفا
وكذلك تضيفته وقاك في المصباح الضيف معروف ويطلق بلفظ
واحد على الواحد وغيره لانه مصدر في الاصل من ضا وضميفا
من باب باع اذا ترك محذره وكجوز بالمطابقة فيقال ضيف
وضيفه واصناف وضيفان وضيفته وضيفته اذا اتزلت به
وقرئته والاسم الضيفه قال ثعلب ضيفته اذا اتزلت به
وانت ضيف محذره واصفته بالالف اذا اتزلت عليه ضيفا
انتهى **قوله** واعطي في النايبة جمعها نوايب قال في الدرر كاصله
وهو ما ينوب الانسان اي يتزله به من المهمات والحوادث وقال
في المصباح والنايبة النازلة والجمع نوايب وهو ما ينوب من الشر
حديث ثلاث من كن فيه فهي واجبة على صاحبها **الحق قوله**
البعي قال في النهاية واصل البغي محاذرة الحد وقاك في المصباح وبغي
على الناس بغيا ظالم واعتدى فهو باغ والجمع بغاه وبغي يبغي
بالفساد ومنه الفترة الباعية لانها عدوت عن القصد واصله
من بغي الجرح اذا تواصى الفساد **قوله** والمكر قال في النهاية واصل المكر
الخداع يقال مكر مكر مكر او قال في المصباح مكر مكر من باب قتل
خدع فهو مكر ومكر بالالف لغة ومكراسه وامكر جادي على المكر
وسمى الخوامكر كما سمي جزا السبئية سبئية محاذرا على سبيل مقابلة
اللفظ باللفظ **قوله** والنكث هو بالمثلثة قال في النهاية النكث
نقض العهد والاسم النكث بالكسر وقد نكث ينكث وقاك في المصباح
نكث الرجل العهد ونكث من باب قتل نقضه ونكثه فانكث
مثل نقضه فانكث والنكث بالكسر ما نقض والجمع انكاث مثل
حمل واحمال

حديث ثلاث من كن فيه استوجب الثواب **الحق قوله** خلق يعي
به تقدم معناه **قوله** الورع هو الكف عن المحارم **قوله** حلم بالكسر
العقل والجمع احلام قال في الدرر
حديث ثلاث من فعلهن الطاق الصوم **الحق قوله** وقاد اي من
القيلوله قال في الدرر القليل والقيلوله الاستراحة نصف النهار وان لم

يكن معها نوم قال يعقيل فهو قابل وقاب في المصباح قال يعقيل قليلا
وقيلولة ومقبلا نام نصف النهار والقابله وقت القيلولة وقد
يطلق على القيلولة
حريش ثلاث من فعلهن ثقة بابه واحتمسا بالخ وسياتي
في ثلاثه حق على الله عونهم ونظم ذلك مع زياده
حريش ثلاث من الميسر **أخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابن حاتم عن مجاهد قال الميسر القمار قلت القمار بكسر القاف وهو ما
يتخاطرونه الناس عليه **أخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبخاري في
تاريخه عن ابن عباس في قوله تعالى ليس لوكك عن الخمر والميسر قال الميسر
القمار وكان الرجل في الجاهلية يخاطب عن أهله وماله فابهما فتر صاحبه
ذهب بأهله وماله انتهى قال في المصباح والميسر مثل مسجد قمار
العرب بالازلام يقال منه ليس الرجل ليسر من بابي صنوب ووعده فهو
ياسر وبه سمي انتهى قال في النهاية الزلم والزلج واحد الازلام وهي
القذاح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الامر والنهي افعل
ولا تفعل كان الرجل منهم يضعها في وعاله فاذا اراد سفرا او زواجا
او امرا مسلما ادخل يده فاحوز منها فلما كان خوز الامر مصني
لشانه وان خوز النسي كلف عنه ولم يفعله انتهى وقاب
في المصباح نحوه وقال البيضاوي في قوله تعالى وان تستفتسوا
بالازلام ابي وحرر عليكم الاستفتسام بالافذاح وذلك انهم اذا
تصدروا فعلا صرخوا ثلاثه افذاح مكتوب على احد الامرين ربي
وعلى الاخرينها ربي والثالث غفل فان خوز الامر مضوا على ذلك
وان خوز النسي تجنبوا عنه فمضى الاستفتسام طلب معرفة
ما قسم لهم دون ما لم يقسم بالازلام وقاب الازلام لم يجلد ولم
كسر وانتهى وقاب في النهاية كل شي فيه قمار فهو الميسر حتى
لعب الصبيان بالخور انتهى والقذح قال في الصحاح القذح بالمسر
السهم قيل ان بواش ويوكب نصليه وقذح الميسر ايضا قال
في الصحاح ونظم فلان اي غلبت من مقامرة قاله ابن دريد والقمار
والمقامرة وتقامروا لعبوا القمار وقمرت الرجل اقمره بالمسر قمارا
اذا

اذا لاعبته فيه فقلبتة انتهى وقاب في المصباح وقامرته قمارا
من باب قاتل فقامرته قمارا باب قتل غلبته **قوله** والصنوب بالكاف
هو اللعب بالنرد شير قال في المشارق يفتح النون والدال وبالشين
المعجمة وراين مهملتين قبل اخرهما يا باثنتين من تحتها هو
نوع من الآلات التي يقامر بها كالشطرنج ويسمى النرد والكفا
وهو فارسي انتهى قال النودي قال العلما النرد شير هو النرد
والنرد عجبي معرب وشير معناه حلوانتهى قلت وكذا قال الاميري
ثم قال واوت من صنعه ازد شير وشير بلسان العجم معناه سبع
ليس معناه حلوانتهى وقاب بن رسلان النرد لفظ فارسي معرب
ولم ينج في كلام العرب نون بورها او هو نوع من اللعب التي تقامر
بها كالشطرنج قال بعض الحكماء ان حكما الاوائل لما افكروا في الدنيا
فوجدوها تجري على اسلوبين مختلفين منها ما يجري بحكم الاتفاق
ومنها ما يجري بحكم الفكر والتحليل فوضعوا النرد مثلا لما يجري
بحكم الاتفاق ووضعوا الشطرنج مثلا لما يجري بحكم السعي والتحليل
والاجتهاد وتنهض الخواطر لمثل من المطلوبات انتهى زاد
الابي وانما ذكرناه لتعلم منه حقيقة اللعبين على الجملة حتى يعلم
من يعلم حكم حقيقتها على الجملة اذ لم يكن يعرفها تفصيلا ونظاما
ان الذي وضعها من الفلاسفة وضعها على راي اصحاب الخبر
وعدم القدرة والذي وضع الشطرنج والذي وضع الشطرنج وضعه
على راي اهل الكسب والقدرة **قوله** والصغير بالجاء قال في المصباح
والصغير الصوت الخالي عن الحروف
حريش ثلاث من اصل الايمان الكف عن قال لا اله الا الله الخ **قوله**
ثلاث من اصل الايمان قال شيخنا قال الطيبي اصل الشير قاعدته التي
لو تولدت مرتفعة لارتفع بارتفاعها **قوله** الكف عن قال الخ فيه
انا مكلفون العمل بالظاهر وبما ينطق به اللسان واما القلب فلنفس
طريق الى معرفة ما فيه بل انه يتولى السراير وان قال لا اله الا الله
الله وجب الكف عنه وعن ماله وحكم بآيمانه بالظاهر قال عاصم
وهذا في مشركي العرب وعبدية الاوثان ومن لا يوحى واما اهل

الكتاب وغيرهم من يقولون لا يكتفي في الكف عنه قول لا اله الا
الله اذ كان يقولها في كفره وهي من اعتقاده بل لا بد من شهادته
ان محمدا رسوله واقام الصلاة وآتيت الزكاة **قوله** لا يكفر بدين
من الذنوب بغير التائب وجزم الواو على النهي وكذا ولا يخرج
قوله ولا يخرج من الاسلام بعمل اي بعمل يعمل من المعاصي ولو كبيرة
بل هو في مشيئة الله لا يقطع في امره بخبره على النار ولا باستحقاقه
الجنة مع الواصلين الاولين بل يقطع بانه لا بد من دخوله الجنة اجرا
وحاله قبل ذلك في خطر المشيئة ان شاء الله عزبه بدينه وان شاء
عفا عنه بفضله خلافا للخوارج في ان من ارتكب كبيرة يخلد في النار
قوله والجهاد ما من اي نافذ حكمه **قوله** من بعثني الله او لم
بعثه الله امره بالتبليغ والانذار بلا قتال ثم بعد التحريم اذن له
بالقتال اذا ابتد الكفار به ثم ابيح لهم القتال ابتداء في غير الاشهر
الحرم ثم امر به من غير شرط ولا زمان وجوب القتال مستمر
بعد ذلك **قوله** ان يقاتل اخرا من الازجال اي فينتهي الجهاد
قوله لا يبطله جور جابر اي لا يسقط فرضه الجهاد بظلم الامام وفسقه
ولا ينزل الامام بالفسق والظلم ولا يخلع بل يقاتل معه ولا يمنع
القتال معه **قوله** والايان بالاقدار اي ومن اصل الايمان الايمان
بالقدر ومذهب اهل الحق الايمان بالقدر قال النووي ومعه
ان الله تعالى قدر الاشياء في القدر وعلم الله انها ستقع في اوقاف
معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة فهي تقع
على حسب ما قدرها وانكوت القدرية هذا ورعي انه سبحانه
وتعالى لم يقدرها ولم يتقدم علمه بها وانه سبحانه انما يعلمها
بعد وقوعها وكذا بواعلي الله وسميت هذه الفرق القدرية لانكارهم القدر
حديث ثلاث من كنوز البركات ان الاوجاع الخ **قوله** الاوجاع
قال في المصباح وجع فلان واسه او بطنه يحول الانسان معولا
والفضوفاء علا وقد يجوز العكس وكان على القلب لغهم المعنى بوجع
وجع من باب تعب فهو وجع اي مريض متالم ويقع الوجع على
كل مرض وفيه اوجاع مثل سبب واسباب **قوله** والبلوى

قال

قال في النهاية والابتلاء في الاصل الاختبار والامتحان يقال بلوته
وابتليته وقال في المصباح وبلاه الله خيرا وشربيلوه بلوا
وابلاه بالالف وابتلاه ابتلا بمعنى امتحنه والاسم البلاء مثل سلام
والبلوى والبلية مثله **قوله** والمصيبات المصيبة تعم ما
يصيب الانسان من مكروه لقوله عليه الصلاة والسلام كل شيء
يوذي المؤمن فهو له مصيبة قال ابن ابي الدنيا في كتاب العسرا
ولقوله ما اصاب المؤمن مما يكره فهي مصيبة وكحديث الطبراني
عن ابي امامة وسيا في فيه مزبور وكل شيء شئ المؤمن فهو مصيبة
قوله ومن بث قال في المصباح وبث الرجل الحديث اذا اذاعه
ونشره وسيا في في المصيبة مزبور في ما من مصيبة
حديث ثلاث من فعل اهل الجاهلية الخ **قوله** من فعل اهل
الجاهلية قال في النهاية هي الحال التي كانت عليها العرب قبل
الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخره
بالا نسب والكره والتجبر وغير ذلك وتقدم معنى الحديث في
حديث ثلاث من الفواقر الخ قال في النهاية ثلاث من الفواقر
اي الاول وهي واحدتها فاقره كانها تحطم فقار الظهر كما يقال
فاصرة الظهر انتهى وقال في المصباح وفقرت الداهية الرجل
فقرا من باب قتل تولت به فهو فقير ايضا فقيل بمعنى مفعول
حديث ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا بما بها الخ **قوله** طلوع
الشمس من مغربها اختلف العلماء في صحة الايمان بعد طلوع
الشمس من مغربها قالوا في قوله تعالى حين لا ينفع نفسا بما بها
الاية قال شيخنا شيوخنا ما ملخصه قال الطبري معنى الاية
لا ينفع كافرا لم يكن امن قبل الطلوع ايمان بعد الطلوع ولا ينفع
مومنا لم يكن عمدا صلي قبل الطلوع عمدا بعد الطلوع لان حكم
الايمان والعمل الصالح حينئذ حكم من امن او عمل عند الغروب

—

حديث ثلاث افتم عليهن ما نقص مال عبد من صدقة
الحق **قوله** ما نقص مال عبد من صدقة قال شيخنا قال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام في اماليه معناه ان ابن ادم لا يصنع له شيء وما لم يتفقد
به في دنياه انتفع به في آخراه فالانسان اذا كان له داران فحول بعض
ماله من احدى داريه الى الاخرى لا يقال ذلك لبعض المحول نقص
من ماله وقد كان بعض السلف يقول اذا داني السائلين مرحبا
بمن جاء يحول ما لنا من دنائنا لآخرنا فهذا معنى الحديث وليس
معناه ان المال لا ينقص في الحس ولا ان الله يخلق عليه لان ذلك معنى
مستأنف انتهى وسمي في فيه مزير في حديث ما نقصت صدقة من مال
حديث ثلاث جره من جرد الخ **قوله** جره من جرد بكسر الجيم فيها قال
في النهاية الجرد بكسر الجيم ضد الهزل يقال جرد جردا **قوله** وهزل
جره قال ابن دسلان وهذا الحديث له سبب وهو ما رواه ابو الدرداء قال
كان الرجل يطلق في الجاهلية ويترك ويعتق ويقول انا طلق وانا لا اعب
فاتول الله هذه الآية ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال عليه الصلاة
والسلام ثلاث جره من جرد الحديث وتعي لا تتخذوا آيات الله هزوا
اي لا تتخذوا احكام الله في طريق الهزل فانها جردا كلها من هزل فيها
لومته وفيه ابطال امر الجاهلية وتقدير الاحكام الشرعية قلت وما
ذكره عن ابي الدرداء قال شيخنا **الخروج** ابن ابي عمر في مسنده وبن مر
عن ابي الدرداء قال كان الرجل فذكره **واخرج** ابن مردويه نحوه عن ابن عباس
واخرج ابن جوير نحوه من مرسل الحسن **قوله** النكاح اي وفسيخه
وهو الطلاق قال الرافي الهازل بالطلاق يقع طلاقه وصورة الهزل
ان يلاع بها بالطلاق مثل ان يقول في بعض الادلال والاستهزاء اطلقني
ثلاثا فيقول لها اطلقتك ثلاثا فيقع الطلاق لانه خاطبها بالطلاق
عن قصد واختيار وليس فيه الا انه غير رافع بالطلاق طائنا انه

وذلك لا يقدر شيئا كما قال تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما داروا باسنا
وثبت في الحديث الصحيح تقبل ثوبه العبد ما لم يبلغ الغرغرة
وقال ابن عطية وغيره ما حاصله معنى الآية ان الكافر لا ينفعه
ايمانه بعد طلوع الشمس من المغرب وكذا القاصر لا تنفعه ثوبته
ومن لم يعمل صالحا من قبل ولو كان مومنا لا ينفعه العمل بعد طلوعها
من المغرب وقال القاضي عياض لا ينفع ثوبه بعد ذلك بل يحتمل
على عمل كل احد بالحالة التي هو عليها والحكمة في ذلك ان هذا اول
ابتداء قيام الساعة بتغيير العالم العلوي فاذا شوهد ذلك حصل
الايمان الصروري بالمعانية وارتفع الايمان بالغيب فهو كالايما
عند الغرغرة فهو لا ينفع فالمشاهدة لطلوع الشمس من مغربها
وقال القرطبي في التذكرة بعد ان ذكر هذا فتوبة من شاهد ذلك
او كان كالشاهد له مردودة فلو امتدت ايام الدنيا بعد ذلك الى ان
ينتهي الامر وينقطع نواثره ويصير الخبر عنه احادا فمن اسلم حينئذ
او تاب قبل منه وذكر ابو الميثم الشيرازي في تفسيره عن عمر ان
ابن حصين قال انما لا يقبل الايمان والثوبه وقت طلوع الشمس لانه
يكون حينئذ صيحة فيهلاك بها كثير من الناس فمن اسلم او تاب في ذلك
الوقت لم تقبل ثوبته ومن تاب بعد ذلك قبلت ثوبته قال الحافظ
وهنا اثار يشهد بعضها بعضها وهي متفقة على ان الشمس اذا طلعت
من المغرب اغلقت باب الثوبه ولم يفتح بعد ذلك وان ذلك لا يختص
بיום الطلوع بل يمتد الى يوم ثم قال في محل اخر من الفتح ثم وقفت
على حديث لعبد الله بن عمر وذكر فيه طلوع الشمس من المغرب
وقيه فمن يومئذ الى يوم القيامة لا ينفع نفسا ايمانا نهالما تكلم
امنت من قبل الآية اخرج الطبراني والحاكم وهو نص في موضع
التراجع وبالله التوفيق انتهى ويؤخذ منها ان طلوع الشمس من
مغربها اول الانذار بقيام الساعة وذكر الاثار التي استند اليها

كان مستهزئا غير راض بوقوع الطلاق وهذا الظن خطأ الا ترى انه لو
طلق بشرط الكتمان لنفسه يقع الطلاق ويلغو الشرط وان لم يرض
بالوقوع في الحال كما يقع طلاق الهازل في الظاهر والباطن بخلاف ما
اذا قال انت طالق وقال اردت من وثاق حيث يدين ولا يحكم بوقوعه
في الباطن لان هناك صرف اللقط على ظاهره الى تاديل بوجبه الهازل
لا يصرف اللقط الى معنى اخر انتهى قال الاميرى حكى في طلاق الهازل
الاجماع وقال البغوي في التنبيه خص هذه الدلالة بالذکر لتأكيد
اموال الزوج ولان البيع وسائر التصرفات ينقذ بالهزل على الاصح
وان كان ظاهرا للحديث يقتضي المنع فيما سوى الثلاث وقال الخطابي
اتفق عامة اهل العلم على ان صريح لفظ الطلاق اذا جوي على لسان
البائع العاقل فانه مؤاخذ به ولا ينفعه ان يقول كنت لاعبا
او هازلا ولم انوه طلاقا او ما اشبه ذلك من الامور واجتزأ بعض
العلماء في ذلك بقوله ولا تتخذوا ايات الله هزوا وقال لو اطلق
للناس ذلك لتفطنت الاحكام ولم تيسر مطلقا ونال في او يعنى
ان يقول كنت في قول هازل لا يكون في ذلك ابطال احكام الله
سبحانه وتعالى وذلك غير جائز فكل من تكلم بنبأ مما جاد كره في
هذا الحديث لزمه حكمه ولم يقبل منه ان ادعى خلافه
وذلك تأكيد واحتياط لاموال الزوج **قوله** والرجعة اي الرجوع
المرة الى عصمة بعد الطلاق وفي رواية للطبراني وغيره العتق
بدل الرجعة وكذا عند عبد الرزاق وفي ذلك دقة على من انكر
ورود العتق

حديث ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن **قوله** دعوا
بفتح العين **قوله** لا شك فيهن اي في اجابتهن **قوله** دعوة
الوالد على ولده ومثله الجد والام والجدوة قال بعضهم والمعلم في
معنى الوالد بل اعظم قال ابن رسلان حتى قال بعض اصحابنا
عمقوق

عمقوق الوالد يغفر بالتوبة بخلاف عمقوق الشئخ المعلن **قوله**
ودعوة المسافر ودعوة المظلوم زاد البزار وغيره فيهما
ودعوة المسافر حتى يرجع ودعوة المظلوم حتى ينتصر
ودعوة دعوة مستجابة وان كان فاجرا فنجوره على نفسه
اخرجه الامام احمد باسناد حسن عن ابي هريرة وتقدم
اتقوا دعوة المظلوم

حديث ثلاث فيهن البركة البيع الى اجل **قوله** ثلاث
وفي نسخة ثلاثة **قوله** والمعارضة بالعين والواكف المثلثين
قال في النهاية اي بيع العرض بالعرض وهو بالسلمون المتاع
بالمحتاج لان قدر فيه يقال اخذت هذه السلعة عرضنا اذا اعطيت
في مقابلتها سلعة اخرى انتهى قال الاميرى وبعضهم يقدر
عن هذا البيع بالمقايضة قال الجوهرى قابضت الرجل
مقابضة اي عارضته بمتاع ولها قبضتان كما يقال ببيان

حديث ثلاث فيهن شفا من كل داء **قوله** السنن قال
في النهاية السنن بالقصر نبات معروف من الادوية له حمل
اذ ايدبى وحركته الترخ سموت رجلا الواحدة سناه وبعضهم
يرويه بالمو قال شيخنا قال الموفق عبد اللطيف السنن واشهر
ما موعن الغايه قريب الاعتدال لانه حار يابس في الدرجة
الاولى يسهل الصفرا والسودا ويسوي حزم القلب وهذه
فضيلة شريفة فيه وخاصيته للنفق من الوسواس السوداوي
ومن شقاق الاطراف وتشبخ العصب وانشطار الشعر
ومن الغل والصداع العتيق والجرب والبتور والحكة والصرع
واذا طبخ في دنت وشرب نفع من اوجاع الظهر والوركين وهو
يكون بمكة كثيرا وافضل ما يكون هناك ولذلك يختارون السنن
المكي وقال في الهدي شرب ما به مطبوخا اصلح من شربه مدقوقا

تنتهي

ومقدار الشربة منه الى ثلاثة دراهم ومن مائه الى خمسة دراهم
قوله والسنوات قال في الاربعين السنين افصح من ضمها قلت
قال ابن الجوزي ويصنع النون اشهى الغسل وقيل الرب وقيل
الكون انتهى قال الراوي ونسبت الثالثة وقال ابو نعيم
قال ابن ابي عمير الشيت وقيل اخرون هو الغسل الذي
يكون في زقاق السمن وقيل هو التمر وقيل الرازي باخ وقال
ابن السني هو الكون وقيل حب يشبه الكون وليس به قال
الموفق عبد اللطيف ان كان المراد به الشيت او الكون او الزاوي باخ
فنافع كل من هذه ظاهرة غزيرة وان كان معناه الغسل فهو
اشبه بالموضع والبق لم يارحمة السنن او كما ان منقعه ولما كون الغسل
في زقاق السمن فيمكن ان يقصد به ما يكتسبه من الرطوبة
والدهانة فيعتدل به ويقتوي انضاجه ويضرب الى
طبيعة الغدا واذا خلط بطبيع السنا حسن اضلاجه وكانت
تظير ما يعمل به اليوم من السكر ودهن اللوز مع طبع السنا
حديث ثلاث لازمات لامتي **قوله** لازمات قال في المصباح
لزم الشيء يلزم لزوما ثبت ودام **قوله** والطيرة قال في النهاية
والطيرة بكسر الطاء وفتح الطاء وقد تنسكن في الشياطين والشيء
وهو مصدر يطير طيرة ويحير حيرة ولم يحس من المصادد هكذا
غيرهما واصلة فلما يقال الطير بالسوايح والموارد من الطير
والطبا وغيرهما وكان ذلك يصدرهم عن مقاصدهم فنفاها الشوع
وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تاثير في جلب نفع او دفع
ضرر انتهى فايده السائح ما مر من الطير والوحش بين
يديك من جهة يسارك الي يمينك والعرب تسمي به لانه امكن
للهمي والصيد والبادح ما مر من يمينك الي يسارك والعرب تظير
به لانه لا يمكنك ان تزميه حتى تتخرف ذكره في الدركا صله
حديث

حديث ثلاث لا يعلم الناس ما فيهن الخ **قوله** والتهمي قال
في النهاية التهمي التذكير الي كل شيء والمبادرة اليه يقال
تهمي تهمرا فهو متهمور وهو لفة حجازيه
حديث ثلاث منجيات خشية الله الخ **قوله** خشية الله قال
في المصباح خشى خشية خاف فهو خشيان **قوله** والقول قال في
الدرد العادل هو الذي لا يميل به الهوى فيجوز في الحكم
حديث ثلاث مهلكات وثلاث منجيات الخ **قوله** فشرح مطاع
تقدم تفسير الشيخ وما بعده **قوله** السبرات جمع سبره يسكون
الموجوده وهي شجرة البرد مثل سجده وسجرات
حديث ثلاث من كل شهر رمضان الى رمضان فهذا اصيام
الدهر كله قلت ونسبه كما في مسلم راي داود واللفظ الاول
عن ابي قتادة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله كيف تصوم فغضب وسئل الله صلى الله عليه وسلم من قوله
فلما راي عمر غضبه قال رضينا بالله وبآبائه وبآبائنا وبآبائكم
منها نفوذ بالله من غضبه الله ورسوله فجعل عمر يردد هذا
الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف تصوم
الدهر كله قال لا صام ولا افطرا وقال لم يصم ولم يفطر قال كيف من
يصوم يومين ويفطر يوما قال او يطيق ذلك آخر قال كيف من
يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود عليه السلام قال
كيف من يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود عليه السلام قال
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كل شهر فذكره
قوله ان رجلا في نسخة عن ابي قتادة رجل اتى النبي صلى الله عليه
وسلم قال النوي كذا في معظم النسخ ويقرأ رجل بالرفع على انه
مبتدأ محذوف اي الشأن والامر قال وقد اصلح في بعض النسخ
ان رجلا **قوله** فقال كيف تصوم فغضب قال شيخنا قال العلماء
سبب غضبه انه كره مسالمة لان حاله لا يناسب حال النبي صلى
الله عليه وسلم في الصوم فكان حقه ان يقول كيف اصوم ليحييه

بما هو مقتضى حاله كما اجاب غيره وقيل لان فيه اظهار عمل السر
وقال الخطابي يشبه ان يكون غضبه عن مسالمة اياه عن صوم
كراهته ان يقتري به فيه فيكلفه ثم يعجز عنه فعلا او يسامه
ويمله بقلبه فيكون صيا مامت غير نية واخلاص **قوله** لا صام
ولا افطر قال شيخنا في الاول شرعا والثاني حسا وقال الخطابي
معناه لم يصم ولم يفطر ويحتمل ان يكون معناه الاتعا عليه كراهية
لصنيعه وزجره له عن ذلك **قوله** وردت اي طوقت ذلك قال
شيخنا اي اقدرت عليه قال القرطبي يشكك مع وصاله وقوله اي
ابيت الحظ واسقى قال ويرتفع الاشكال بان هذا كان منه صلى الله
عليه وسلم في اوقات مختلفة فقي وقت يواصل الايام بحكم القوة
الالهية وفي اوقات اخرى ينفك فيقول هذا بحكم الطباع البشرية قال ويمكن
ان يقال تمنى ذلك دائما بحيث لا يخل بحقوق التي يخل بها
من اداء مسمومه من القيام بحقوق الزوجات واستيفاء القوة على الجهاد
واممال الطاعات وقال القاضي فيل معناه وردت لان امتي تطوقه
لانه صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم كان يطيقه واكثر منه
وكان يواصل قال النووي ويؤيد هذا التاويل قوله في الرواية الثانية
ليت ان الله قواني لذلك وقيل انما قاله لحقوق نسائه وغيرهن من
المسلمين المتعلقين به والقاصدين اليه وقال الخطابي يحتمل ان يكون
انما خاف العجز عن ذلك للحقوق التي تكلفه لنسائه لان ذلك يخل بخطوطهن
منه لا اضرت حيلته عن الصيام وقلة صبره عن الطاعة في هذه الا
قوله ثلاث من كل شهر زاد النسائي من حديث جابر ايام البيض
صبغة ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وبه اخذ اصحابنا
وذهب جماعة الى الاطلاق وانه لا فرق بين ايام الشهر في ذلك
ومنهم من اختار ثلاثة واختار قومه اول الشهر والعاشر والعشرون
وقيل الحادي عشر والحادي والعشرين وقيل اول اثنين في الشهر وخمس
بعده وقيل اول خمس واثنان من اثنين بعده وقيل السبت والاحد
والاثنين من شهر ثم الثلاثة والاربع والخميس من الشهر الذي بعده
وقال

وقال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام معني الحديث ان الحسنة
بعشر امثالها فتلاثة ايام بثلاثين حسنة على عدد ايام الشهر
وفي كل شهر كذلك فقد يعمر دهره قال وهذا سوال وهو ان هذا
لا يصح لان لفظ الحديث دل على ان من صام ثلاثة ايام فكانما اوقع
ثلاثين من الصيام وثلاثون في عشرة بثلاثمائة لان كل يوم من الذي
دل عليه الحديث اعظم مما دل عليه قوله تعالى من جاب الحسنة فله عشر
امثالها فلا يصح ان يفسر الحديث بما فهم من الآية قال والجواب
ان معني الآية ان له عشرة امثال ما كان يثاب عليه من قبلنا من الصيام
فصلنا من الله ونعمة ومعني الحديث ان الصيام ثلاثة ايام كان له
صام الدهر كله لو كان من غير هذه الامة ومثل هذا الحديث قوله
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتقعه بست من سوال كان
كصيام الدهر او قال ستة الا ان هذا الصيام اعظم لانه فرض اعني خمسة
اسداسه التي هي ايام رمضان والفرض افضل والثواب من الثقل
في ذلك الحديث على ان صيام هذه الايام مع رمضان كانه صام
وهذه خمسة اسداسه يثاب عليه ثواب الفرض وسدس يثاب عليه
حديث ثلاث وثلاث وثلاث لا يمين فيهن الخ **قوله**
فلا يمين للولد مع والده يحتمل ان يقال انه لو كان يمين الولد يحصل بها
للوالد اذى وتشو يش قل طلب من الولد ان يكفر عن يمينه لاجل
رضي والده فقوله فلا يمين اي فلا يستمر على ما يقتضيه يمينه بل الاولى
في حقه ان يكفر عنها ويفعل ما فيه رضي الوالد مما لا يقتضيه فيه ومثله
المراة والمملوك **قوله** فعزير الادري كان نبيا ام لا **قوله** ولا ادري
العين تتبع ام لا هذا قيل ان يعلم باسلامه فقد **اخرج** الامام احمد
كما سياتي لا تشبوا تبعا فانه كان قد اسلم وبجانبه اشارة الحسن
قوله ولا ادري الحدود كفارة لاهلها ام لا هذا قيل عليه بانها كفارة
فقد **اخرج** الامام احمد والاصناف عن خزيمة بن ثابت كما سياتي في

الامة لا يجهل له
في كل شهر وهي التي كانت تحصل من صوم
فصلنا من الله ونعمة ومعني الحديث ان الصيام ثلاثة ايام كان له
صام الدهر كله لو كان من غير هذه الامة ومثل هذا الحديث قوله
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتقعه بست من سوال كان
كصيام الدهر او قال ستة الا ان هذا الصيام اعظم لانه فرض اعني خمسة
اسداسه التي هي ايام رمضان والفرض افضل والثواب من الثقل
في ذلك الحديث على ان صيام هذه الايام مع رمضان كانه صام
وهذه خمسة اسداسه يثاب عليه ثواب الفرض وسدس يثاب عليه

حرف الميم من اصاب ودينه فاقم عليه حذو ذلك الذنب فهو كفارته
قلت وفي البخاري ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له
وكهون قال شيخنا ظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور
واستشكل بان قتل المرتد على ارتداده لا يكون كفارة واجيب
بان الحديث مخصوص بقوله تعالى لا يعقران لشرك به او ان القتل
على الشرك لا يسمى حرا او حاصلا ما ذهب اليه اكثر العلماء ان الحدود
في غير الشرك كفارات وقالت قوم بالوقوف على حاله انه صلى الله
عليه وسلم قال الحدود لا ادرك كفارات لاهلها امر لا واجب بان
حديث البخاري اصح اسنادا واديان خبر الحكم ورد قبل ان يعلم صلى الله
عليه وسلم بذلك ثم اعلمه انه اخراجه وظاهر الحديث ايضا ان القاتل
اذا قتل سقط عنه المطالبة في الآخرة واباه جماعة بان الطلب
للمقتول ولم يصل اليه حق واجيب بل وصل اليه حق واي حق فان
المقتول ظلم فكفر عنه ذنوبه بالقتل كما ورد في الحديث الذي صححه بن
حبان وغيره ان السيف مذهب للخطايا

حديث ثلاث لا تخرجن الصلاة اذا انت الخ قال الترمذي غريب
وما اري اسناده متصل **قوله** الصلاة اذا انت قال شيخنا قال ابن
العربي وابن سيد الناس كذا روينا بتاين من كل واحدة منهما
محمية باثنتين من فوقها وروي انت بنون ومربعين فانت
وحضرت انتهى وبالثاني كتبها المؤلف **قوله** والحنارة اذا حضرت
المراد اذا تيقن موت الانسان لا تخرج حنارته لحديث لا ينبغي
لحيقة مسلم ان تخلص كما في ابى داود ولا تخرج لزيادة مصلتين
للامر بالاسراع بها لكن لا بأس بانتظار الولي اذا لم يخف تغيرها
قال الدميري ورد في الحديث حصول المقبرة للميت بصلاة مائة
عليه او اربعين فينبغي اذا روي حضور مثل هذا العدد عن قبيح
ان ينتظر استجابة اداء عاية لحق الميت وفي صحيح مسلم عن ابن عباس

ما يشهد له غريب **قوله** ذكر ابو حامد الاندلسي في كتاب تحفة
الالباب ان في اخربلاذ الاسلام في الشمال بلاد بلغار يكون النهار
عندهم في الصيف عشرين ساعة والليل اربع ساعات ولشدة
البود فيها حتى لا يقدر احد ان يدفن الميت ستة اشهر من شدة
البود لان الارض تصير كالحرير لا يمكن ان يحفر فيها قبر ولو ما
لي ولربها في اخوالشتا فلم استطع دفنه الا بعد ثلاثة اشهر وبقي
في البيت كالبحر انتهى **قوله** والايام اذا وجدت كفوا تقدم الكلام عليه
في اذا اتاكم من ترضون خلقه

حديث ثلاث لا تورد الوسايد الخ تقدم الكلام على الزحان في اذا
اعطي احدكم الزحان وسياتي حديث زحان فلا يورده فانه خفيف الحمل
طيب الترخ **قوله** المحمل بفتح الميم الاولى وكسر الثانية اي الحمل قال
شيخنا وفي رواية لابي داود من عمر بن عبد الله طيب ولا يورده قال بن رسلان
ما معناه اي اخذ شي من طيب قال القرطبي ما معناه ان الطيب
في رواية ابى داود بيان الزحان الذي في رواية مسلم فان المراد بالزحان
كل الطيب لانه كلمة خفيفة المحمل طيب الترخ انتهى وفي رواية الترمذي
الدهن ثم فسره بالطيب فيدخل في الطيب انواع الربا حين المشورة
وانواع طيب العطر **قوله** فلا يورده بضم الدال لا يتباع ثم بين العلة
في عدم الرد بقوله فانه طيب الترخ والتفيس تستطيب الواحدة الطيب
قوله خفيف الحمل قال القرطبي هو بفتح الميم اي ويقين به الحمل
وهو مصدر حمل وبفتح الاولى وكسر الثانية هو الزمان والمكان وقد
اشاد النبي صلى الله عليه وسلم الي قبول عطية الطيب لانه لا مؤنة
لحملة ولا مؤنة تلحق في قبوله لجواب عاداتهم بتلك المسألة فيه
ظاهرة لغلا ثمة وفيه من الفقه الترخيب في استعمال الطيب وعوضه
علي من يستعمله لاسمها عند حضور الجموع والجماعات وكونها انتهى
قوله والوسايد قال في النهاية الوسادة والوسادة المخددة والجمع
وسايد ووسد ووسدته المشي فتوسده اذا جعله تحت راسه

انتهى وقال في الصباح الوساوة بالكسر المحذرة والجمع وسادات ووسا
والوساد كل ما تنسج به من قماش وترا - وغير ذلك والجمع وساد
مثل كتاب - وكتب ويقال الوسا دلفة في الوساوة انتهى قال شيخنا
وأخرج الطبراني في الصغير عن انس ابن مالك قال دخل عمر بن الخطاب
على سلمان الفارسي فالتقى له وسادة فقال ما هذا يا ابا عبد
الله فقال سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يقول ما من مسلم دخل عليه اخوه المسلم فيلقى له وسادة اكراما
له واعتظاما له الا عفر الله **واخرج** الخليلي في الخلعات عن
انس قال دخل سلمان على علي بن الخطاب وهو متكئ على وسادة
فالتقاها له فقال سلمان دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالتقاها الي ثم قال يا سلمان ما من مسلم يدخل على اخيه فيلقى له
وسادة اكراما له الا عفر الله انتهى قال في النهاية المتشكي
في العربية كل من استوى قاعدا على وطأ وتمكينا والعامية لا
تعرف المتشكي الا من حال في فقوده على آخره في الحديث
هذا الا بيض المتشكي المرفوق بريد الجالس المتكئ في جلوسه انتهى
وقال في الصباح اتكاوزنه افتعل ويستعمل بمعنىين احدهما
الجلوس مع التمكن والثاني القعود مع تمايل على احد الجانبين وقال
في حرف الواو واتكا جلس متكيا وفي التنزيل وسروا عليها يتكئون
اي يجلسون وقال تعالى واعتدت لهم متكئا اي مجلسا مجلسين
عليه قال ابن الاثير والعامية لا تعرف الا تكا الا المتكئ في القعود
معتزرا على احد الشقين وهو يستعمل في المعنيين جميعا يقال
اتكا اذا استند ظهره او جنبه الى شيء يعتصم عليه وكل من اعتمد
على شيء فقد اتكا عليه وقال السرقسطي ايضا ايكأته اعطته
ما يتكئ عليه اي يجلس عليه انتهى قلت واللايق بالحديث هذا
الاخير وقال شيخنا ملغزا في الوساوة

- وخادق خدر البراءة • ممتهن فعله عبادة • وقد
- ان اسقطت قاهه اختيارا • يصير بعد السقوط سادة •

وقد نظم ما ليس قبوله فقال -

• عن المصطفى سبيع ليس قبولها اذا ما بها قد اتحف المرء خلان
• فخلوي والبان ودهن وسادة • ورزق المحتاج وطيب وزكان
حديث ثلاث لا يجوز اللعب فيهن الا تقدم الكلام في ثلاث فدهن
حديث ثلاث لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يؤمر وجل قوما الخ **قوله**
ثلاث اصله ثلاث خصال بالاضافة ثم حذف المضاف اليه ولهذا
جاء الابتداء بالنكرة لقوله صلى الله عليه وسلم خمس خصال كنهن الله
قوله لا يحل لاحد اي من الناس **قوله** ان يفعلهن ان ما بعد ها مصدر
بالمصدر الذي هو فاعل تقديره لا يحل لاحد فعلهن **قوله** لا يؤمر جل علم
اي ولا امرأة للنساء **قوله** قوما يخص منسوب بان المقدره لوروده
بعد النفي لقوله تعالى لا يقصن عليهن فيموتوا **قوله** نفسه بالاعا
دوئهم رواية الترمذي بدعوة استد به على انه يكره للامام
تخصيص نفسه بالاعا ياتي بلفظ الجمع فيقول في القنوت
اللهم اهرونا فيمن هربت وكذا ما بعده قال ابن رسلان وكذا في التشهد
فيقول اللهم اغفر لنا ما قدمنا الخ قاله الجليلي وكذا الحكم في جميع الادعية
وهو مقتضى الاطلاق الحديث ونقله بن المنذر فقال قال الشافعي لا
احب للامام تخصيص نفسه بالاعادون القوم وثبت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر في الصلاة يقول قبل القراءة
اللهم يا عبد يني وبيد ذل اياي الخ اللهم اغسلني اللهم نقي هذا
كلامه قال الاسنوي فعلى هذا يفرق بينه وبين القنوت ان
الجميع ما مورون بذلك الا خلافا للقنوت ومقتضى الفرق انه
لا يستحب في التشهد وخو الا ان يكون مراد بن المنذر استئنا
دعا الاستغفار خاصة انتهى قلت ويرد عليه انه صلى الله عليه
وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي وذنبي واوله
واخيره وعلائيته وسره وكان يقول رب اغفر لي ثلاثا الى غير ذلك
وفي الدعاء بين السجوتين رب اغفر لي وارحمي واجبرني واهدني وعافني
وارزقني اتي لما انزلت الي من خير فقير ثم رايت شيخنا البدر

الاشهر في قوله في بسطه ثبت ان دعاه صلى الله عليه وسلم في الجلوس
 بين السجدين وفي التشبه بلفظ الافراد ولم يذكر الجهر والتفرقة
 بين الامام وغيره الا في القنوت فليكن الصحيح اختصاص التفرقة
 به دون غيره من ادعية الصلاة انتهى وفي رواية لابي داود لاجل
 لرجل يوم من ماله واليوم الاخر فيوم قوما الا باذنتهم ولا يخص نفسه
 بدعوة دونهم فان فعل فقد خائنتهم قال شيخنا قال الخطابي يريد
 انه اذا لم يكن باقوايهم ولا بافقرهم لم يكن له الاستبداد عليهم
 بالامامة فان كان عامما لا وصاف الامامة فهو اول اذ يواو لم
 ياذنوا وقيل ان الحديث بمن هو في بيت غيره انتهى **قوله** فان
 فعل فقد خائنتهم اي ان خص نفسه بالادعاء فقد خائنتهم لان كل ما
 امر الله به او رسوله والخلفا الراشدون بعده فهو امانة مأمور
 بفعلها وتركها خيانة **قوله** ولا ينظر في قربة يتطرب بالرفع
 عطف على يوم قربة اي صدره قال في المصباح فعر الشئ نهائة
 اسعلاه والجمع قعور مثل قلس وقلوس وجلس في قربة كناية
 عن الملازمة انتهى **قوله** قبل ان يستاذن فيه تحريم الاطلاع
 في بيت الغير بغير اذنه **قوله** فان فعل فقد دخل اي فقد ارتكب
 اثم من دخل البيت **قوله** ولا يصلي احوبكسر اللام المشددة وهو فعل
 مضارع والفعل في معنى النكوة والنكوة اذا جاءت في معنى النفي
 تعم فيدخل في نفي الجواز صلاة فرض العيس والكفاية كالجنازة والشفقة
 فلا يحل شيئا منها وهو حق قال في النهاية والحاقد هو الذي
 يبس نفسه كالخاق للفايط والحاقد بالواو اي لصاحب الحقد الضيق
قوله حتى يتخفف بفتح المثناة من تحت والمثناة من فوق اي تخفف
 نفسه بخروج البول والفايط حتى لا يبقى معه شيء يؤذيه واما ما
 في معنى ذلك من خروج وكحة وفي الطبواني عن المسور بن
 خزيمته وقعه لا يصلي احدكم وهو يحوشيا من الاذى
حديث ثلاث لا يفترون الصائم للحجامة والقي والاحتلام
قوله

الحاق والحق يعني كذا في الف سوا قاله

قوله الحجامة فيه دليل على ان الحجامة لا تفترون كذا الفصد
 وشرط الاذن وكذا ذلك وان كان الاولي ترك الآلة واما قوله
 صلى الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم فيه قال احمد وجماعة
 من اصحابنا الجامعين بين الفقه والحديث منهم ابن المنذر
 وابن خزيمة وابو الوثير الثيسابوري والحكم ابو عبد الله فاجاب
 عنه القائلون وهم الاكثر من العلماء والصحابة وغيرهم بوجوبه
 احدها جواب الشافعي انه منسوخ بحديث ابن عباس لان حديث
 افطر الحاجم والمحجوم كان في عام الفتح وحديث ابن عباس وهو ان
 النبي صلى الله عليه وسلم احبهم صابما محروما قال الشافعي وبن عباس
 انما يحب النبي صلى الله عليه وسلم محروما في حجة الوداع حجة
 الاسلام سنة عشر من الهجرة وحديث افطر الحاجم والمحجوم
 سنة ثمان عام الفتح فبينهما سنين وزياده فهو ناسخ له
 قال البيهقي ويدل على النسخ حديث الشافعي في قصة جعفر بن رخص
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد في الحجامة وهو حديث صحيح
 واجاب بعضهم بان الحاجم والمحجوم اللذين قال لهما النبي صلى
 الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم كانا يفتيان في صومهما
 وقد روى البيهقي ذلك في بعض طرق ثوبان قال الشافعي فيكون
 المراد بفطرهما انما قال بعض الصحابة لمن تكلم في حال الخطبة لا جهة
 كنت اي ليس لك اجرها والا فهي صحيحة مجزية وقيل انه دعا
 عليهما تغليظا لارتكابهما ما يعرض لفساد صومهما انتهى
 من ابن وسان قلت قوله في قصة جعفر هي ما اخرج الدارقطني
 من حديث الشافعي ولفظه اول ما كرهت الحجامة للصائم ان جعفر
 ابن ابي طالب احب وهو صائم فربه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فقال افطر هذا ان لم يفطر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد في الحجامة للصائم وكان الشافعي يحكي وهو صائم ورواه كلهم
 رجال البخاري قال شيخنا في نقله الا ان في المتن
 ما ينكر لان فيه ان ذلك كان في الفتح وجعفر كان قتل قبل ذلك **قوله**

والتي اي من ذرعه التي بالذال المعجمة والواو والعين المهملتين اي
سقية وغلبه بغير اختصاره استدل به علي ان من غلبه
التي تخرج منه لا يقطر ولا قضا عليه وقليل التي وكثيرا يستوا
لان تساوي المقطرات لا فرق بين كثيرها وقليلها ولا فرق بين كون التي
طعاما او مرارا او بلفا او دما او غيره لان العمود داخل تحت عموم
الحديث ولا فرق في الصوم بين صوم الفرض والمستن والتمطوع
به اما من استيق بالمد والهمز اي تقيا مستدعيما للتي وطالبه
فانه يقطر وعليه القضاء في الفرض ولو ثبت انه لم يرجع بشئ الى جوفه
وان تقيا منكوسا وتكون بطل صومه لان الاستقاة مقطرة
قوله والاختلاف في من احتل في منامه نهاري ومهنا فانزل ولا
فطر ولا قضا العمد القصد والتعمد كما لا يوظف من دخل في جوفه عمار
الطريق وعزيلة الدقيق

حديث ثلاث لا يعاد صاحبهن الروم **أخرج** ابو داود عن زيد
ابن ارقم قال قال عادي وسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان
بعيني قال ابن وسلا بن بشير يداليا علي التثنية فيه دليل علي
استحباب العباد من الروم كما نص عليه القاضي ابو الطيب
للحديث وصحة الحاكم واما ما رواه ابو احمد والقضائي في كتابه وقائق
الاخبار وأشار الي انه رواه الدارقطني في كتاب العلل ثلاث العبادون
صاحب الروم وصاحب الهند وصاحب الروم فلم يثبت **قوله**
لما وقع عبد الحق هذا برويه سلمة بن علي الحسيني وهو ضعيف
وتقدم البحث فيه

حديث ثلاث اذا رايتهن فعند ذلك اخواب العام **قوله**
وان يثمرس الرجل بالامانة بمثناة تخنيه ثم مثناة فوقه ثم رامقوحة
شجرة ثم سين مهلة اي يتلعب بها **قوله** ثمرس البعير بالشجرة
اي يتلعب ويعبث بها كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها والتمر
شدة الالتواء
حديث ثلاث اعين لامسها النار **قوله** فقيت قال في النهاية
الفقو

الفقو البخص والشق وقاب في المصباح فعات عينه افقاوها مهموز
مفتحتين بخصها وقاب في مادة بخص قال السرقسطي بخصت العين
بخصا فقاتها وبخصتها ادخلت الاصبغ فيها وقال ابن الاعراب
بخصتها وبخصتها بخصفتها والصاد اجود
حديث ثلاث انا خصمهم يوم القيامة الخ قلت وسياتي قال
ايه ثلاث انا خصمهم الخ فشرح الثاني قل من الاول قال الدمشقي
قال الشيخ فقي الدين السبكي رحمه الله تعالى الحكمة في كون الله تعالى
خصمهم انهم جنوا علي فقه سبحانه وتعالى فان الذي اعطى به ثم عذر
حيث علي عهد الله بالجناية والنقض وعدم الوفاء ومن حق الله تعالى
ان يوفي بعهدته والذي باع حرا او اكل ثمنه جني علي حق الله تعالى فان
حقه في الحرا قامة بعبادته التي خلق الخ والانس لها قال الله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فمن استنق حرا فخذ عطل عليه
العبادات المختصة بالاحرار كالجمعة والحج والجهاد والصدقة وغيرها
وكثير من النوافل المعارضة لخدمة السيد فقد ناقص حكمة الله في الوجود
ومقصوده من عباده فلذلك عظمت هذه الجريمة فان قلت ان كثيرا
من الاحرار يختارون بيع انفسهم واولادهم لملك من الملوك او ذي
جاه ليحصل له بذلك من الموثبة والمثولة والمال ما لا يحصل لكثير
من الاحرار فكيف يعظم الاثم علي من فعل ذلك وكذلك كثير من الارقا
لا يختارون العتق ويضربونهم العتق في يحصل العتقة لانه يكون
مكفيا بنفقة سيده فيضرب بعد العتق كلا علي الناس فالجواب
ان هذا السائل ناظر الي المصالح الدينية والشارع ناظر الي المصالح
الاخروية وكما بينهما فوق والحريش فرع لعبادة الله تعالى فالذي يرغب
في الرق ليحصل له الرفعة في الدنيا والجاه والمال وتغيب في شئ يسير
فان حرك العبادته والازدياد منها التي كل واحدة منها خير من الدنيا
وما عليها وكذلك الرقيق الكاره العتق انما كرهه لجهله فان دقه
يعتق عليه مصالح الآخرة الكثيرة الباقية فكيف يرغب عنه
لمصلحة قليلة فائنه والعتق يحصل له السعادة الابدية

ويستوكل في الزرق على الله تعالى فان زرقه رزقا قد احصلت له الدنيا
والآخرة والاحصيت له الآخرة فهو على كل حال رابح اذا نظر الى الآخرة
وهو مقصود الشارع ولكن غالب الجهلة ينظرون الى الخطوط
الدنيوية والمتفكرون لا ينظرون لذلك قال **قوله** والرجل الذي استاجر
اجيرا بعترا من استعير لخدمته عطله عن كثير من نوافل العبادات
فيشابه الذي باع حرا واكل ثمنه فلذلك عظم ذنبه والله اعلم
وقال **قوله** ابن بطال اعطى بنى ثمود ريويد ثقتهم العهد الذي
عاهدوا الله عليه وقوله استأجر اجيرا فلم يعطه اجره هو
داخل فيه من باع حرا واكل ثمنه من المستكره لان المسلمين الفاء
في الحكومة والامانة للمسلم على المسلم ان ينصره ولا يظلمه وان يصحبه
ولا يسلمه وليس في الظلم الخط من ان يستعبد او يعرضه الى ذلك
ومن باع حرا فقد منعه التصرف فيما اراح الله له واكرمه حاله
الذل والصغار فهو ذنب عظيم ينأزع الله في عبادته قال ابن
المنذر وكل من لقيت من اهل العلم على ان من باع حرا لا قطع عليه
وبعاقبه ويروي عن ابن عباس انه قال يرد البيع ويناقض ان
يروي عن علي انه قال يقطع يرد البايع والصواب قول الجماعة
لانه ليس بسارق ولا سحر وقطع يرد غير السارق وقوله واكل ثمنه
معناه انتفع به على اي وجه كان وذكر الالكل لانه اخضع المنافع
لقوله تعالى الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما وقوله سبحانه
لا تاكلوا اموال الذين ياكلون الربا وسياق فيه مريد في قال الله تلاته انهم
قوله ثلاث تحت العرش يوم القيامة القرآن له ظهر
ويطعن الخ تقدم معنى له ظهر ويطعن
قوله ثلاث حق على الله عونهم الخ تقدم في اربع حق على الله
قوله ثلاث على ثبات المسك يوم القيامة الخ **قوله** على ثبات
المسك جمع كتيب بالمثل وهو الرمل المستطيل المحدود **قوله**
يقبضهم قاله في النهاية مسد خاص يقال غبضت الرجل اعطيت
غبطا اذا اشتبهت ان يكون كذا مثل ما له وان يدوم عليه ما هو فيه
قوله

معنى

قوله لا يهولهم الفزع الغد في الاصل الخوف
قوله ثلاث في ظل الله الخ سياق الكلام عليه في سبعة بظواهر الله
قوله ثلاث قد حرم الله عليهم الجنة الخ **قوله** والديون
هو بالنسبة للثلاثة فسره في الحديث بانه الذي يغرق في اهل الجنة
وقيل هو الذي لا يفار على اهل الجنة وقيل هو سوريا في مغرب وقيل
نقها ونا هو الذي لا يمنع الاخل على زوجته من الاخل والخوف
بعضهم بالزوجة المحارمة والاما
قوله ثلاث كلهم ضامن على الله الخ **قوله** ضامن اي ذو ضمان
لقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع اجره على الله قاله في الكفاية
قوله ثلاث من السجادة وثلاث من الشقاوة من السجادة
المرأة الصالحة الخ **قوله** والدابة تكون قطوفا القطوف من الدواب البطي
قوله ثلاث من السحر الرقي والتمائم تقدم معناه في ان
قوله ثلاث لا يحاو وصالا لهم اذا انهم قال شيخنا اي لا ترتفع الي
السموات كما في حديث ابن عباس عنده ما حله لا ترتفع صلاتهم فوق
دوسهم شيئا وهو كناية عن عدم القبول لهما في حديث ابن عباس
عند الخبر اني لا يقبل الله لهم صلاة انتهى
قوله ثلاث لا توري اعينهم النار يوم القيامة الخ **قوله** غصبت
عن محارم الله قال في النهاية غصبت طرفه اي كسره واطرق ولم يفتح
عينه وقال في المصباح غصبت الرجل صوته وطرفه وصاحوته ومن
طرفه غصبا من باب قتل حقت
قوله ثلاث لا ترتفع صلاتهم فوق دوسهم شيئا الخ **قوله** لا
ترتفع تقدم معناه في الذي قبله **قوله** وجل ام قوما وهم له كارهون
قال الاموي قال الشافعي والاصحاب يكره ان يؤمر الرجل قوما والكراهة
له كارهون ولا يكره اذا كرهه للاقل وكذا اذا كرهه نصفهم لا يكره

صريح به صاحب الابانة واليه اشار البقوي واخرون وهو مقتضى
كلام الباقرين فانهم خصوا الكراهة بالاكثريين قال اصحابنا وانما نكره
امامته اذ كرهوه لمعنى مزموم شرعا كوال ظالم والمتقلب على
امانة الصلاة ولا يستحقها ولا يجوز من الخاسات او نحوها
الصلاة او ينهال في معيشة مدمومة او يعاشر اهل الفسوق ونحوهم
او شبه ذلك فان لم يكن شيء من ذلك فلا كراهة والعقب على ما كرهه
هكذا صرح به الخطابي والقايني حسبي والبقوي وغيرهم وسوا
نصبه السلطان ام لا هذا هو الصحيح المشهور حيث قلنا بالكراهة
فهي مختصة بالامام اما المأمومون الذين لا يكرهونه فلا نكره صلاتهم
ودواه كذا جزم به الشيخ ابو حامد ونقله في تعليقه عن النص قلت
ومقتضاه الكراهة لمن يكرهه وعبارة الروض وشرحه لا اقتدا
منهم به فلا يكره ذكره في المجموع فلم يفصل بين من يكرهه ومن لا
يكرهه واما المأموم اذ كره حضوره اهل المسجد فلا يكره له الحضور
نص به الشافعي والاصحاب لانهم لا يرتبطون به ويكره للامام الاعظم
ان يولي على جلس او قوم رجلا يكرهه اكثرهم ولا يكره ان كرهه اقلهم
نص عليه الشافعي وصريح به صاحب السامد والتميم ولو كرهه
الاكثر لا الامر مزموم شرعا فلا فرق بين كراهة الاكثر وغيرهم
واجب ان صورة المسألة ان يختلفوا انه بصيغة الكراهة
ام لا فيعتبر قول الاكثر لانه من باب الرواية نعم ان كانت الكراهة
لمعنى يفسق به كزني وشرب خمر كره له الامامه وكره لغيره الاقتدا
به ولا معنى للفرق بين الاكثر وغيره الا ان يخشى من التزك فتنه
او ضررا فلا يكره له الاقتدا وعليه يحمل اقتدا السلف بالحجاج واثاله
كما انه عليه الادعى **قوله** وامارة بانته وزوجها عليها سنا خطا
قال الاميرى يجب على الزوجية طاعة زوجها فيما لا مفسدة فيه
انتهى قلت وهذا يقتضى وجوب الطاعة في المباح وفيه نظر فقلت
شيخنا

شيخنا قال المظهرى هذا اذا كان السخط لسوء خلقها ونشوزها
انتهى قلت والاولى اذا كان السخط لفقوتها حقها من حقوقه
المطلوبة منها **قوله** واخوان متصاومان اي متهاجران قال شيخنا
قال الطيبي اعم من ان يكون من جهة النسب او الدين
حديث ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل الخ قال الدميري يستحب
للصايغ في حال صومعه بمهمات الآخرة والدينا له وليس يجب للمسلمين
بهذا الحديث والرواية فيه حتى بالثلاثة المثناة فوق فيقتضى استحباب
دعيا الصايغ من اول يومه الى اخره لانه ليسى صايغا في كل ذلك انتهى قلت
قوله والرواية فيه حتى بالثلاثة المثناة من فوق هو كذلك في بعض الاصول
وفي بعضها بالثلاثة المثناة والنون وفي خط شيخنا كذلك ويؤيده
رواية ان للصايغ عند فطرة لدعوة ما تزد كما تقدم وقوله ساير اصحابنا
يستحب للصايغ ان يدعو عند افطاره **قوله** الصايغ حين يفطر قال
شيخنا قال الطيبي الصايغ يد من دعوتهم على حذف المضاف
اي دعوة الصايغ ودعوة الامام بدليل عطف ودعوة المظلوم عليه
ويرفعها حال من ضمير الدعوة كذا قيل والاولى ان يكون خبرا لقوله
ودعوة المظلوم وقطع بهذا القسم عن اخوية لشدة الاعتناء بشانه
ويتصر هذا الوجه عطف قوله ويقول الرب وعزتي لا نصر على
قوله ويقتضى

حديث ثلاثة لا يسال عنهم رجل فارق الجماعة وعصى امامه الخ **قوله**
رجل فارق الجماعة قال في النهاية من فارق الجماعة فمبنته جاهلية
معناه كل جماعة عقدت عقدا يوافق الكتاب السنة فلا يجوز
لاحد ان يفارقهم في ذلك العقد فان قال لهم فيه استحق الوعيد وقيل
قوله فمبنته جاهلية اي يموت على ما مات عليه اهل الجاهلية
من الضلال والجهل انتهى **قوله** فتخرجت قال في النهاية التبع
اظهار الزينة للجانبا فاما للزوج فلا
حديث ثلاثة لا يسال عنهم رجل ينادع ابيه ازاره الخ **قوله** والقنوط
من دعه ابيه قال في النهاية القنوط اشد الباس من الشيء يقال

قنط يقنط وقنط يقنط من بابي ضرب وتعب فهو قنط وقنط
 وقنط وحكي الجوهر في لغة ثالثة من باب - فعد ويتعدى بالهمزة
 والتضعيف انتهى وسيا في الكلام على ما قبله
حديث ثلاثة لا تغربهم الملائكة جيفة الكافر الخ تقدم معناه
 في ان الملائكة لا تحفر جنازة الكافر
حديث ثلاثة لا يجنبهم ربك عز وجل وجل نزل بيتا خروبا الخ **قوله**
 لا يجنبهم اي لا يجيب دعائهم بكونهم خالفوا ما امروا به من التحفظ
 لان الاول عرض نفسه للسرقة لكونه لم ينزل البيت العامر مخوف
 بالعمارة والثاني عرض نفسه للمار على الطريق والثالث لم يعقل
 دابته فقد قال صلى الله عليه وسلم اعقل وتوكل **قوله** الثمالي
 بالثالث لثله بالضم والتخفيف ولا مراءى ثماله وهو عوف بن اسلم
 بطن من الازد

حديث ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه الخ تقدم معنى
 العقوق والديوث **قوله** رجلة النساء يفتح الراوض للجمع وفي الام
 قال في النهاية المترجلات من النساء يعني اللاتي يقشهن بالرجال
 في ذيقهم وهن ثنائهم فاما في العلم والراي فمجهود وفي رواية لعن الله
 الرجل من النساء يعني المترجله يقال امرأة رجلة اذا تشبهت
 بالرجال في الراي والمعرفة انتهى

حديث ثلاثة لا يتركون رايحة الجنة الخ **قوله** ورجل كذب على
 عينته اي بان يقوله رايته في منامي كذا وكذا وهو كاذب وسيا في
 فيه مزير فبين كذب في حلمه

حديث ثلاثة لا يقبل الله تعالى منهم صلاة الخ **قوله** الرجل يوم
 قوما وهم له كارهون قال شيخنا قال الخطابي يشبه ان يكون هذا
 فيمن ليس من اهل الامامة فيقتل فيها ويغلب عليها حتى يكره
 الناس امامته واما من كان مستحقا للامامة فاللوم على من كرهه
 ورويه انتهى وتقدم البحث فيه في ثلاثة لا ترفع صلاتهم **قوله** والرجل
 لا ياتي الصلاة الادبارا والادبارا يكسر الدال قال في النهاية الا بعد ما
 يفوت

يفوت وقتها وقيل دبار جمع دبر وهو اخر وقت الشيء كالادبار
 في قوله تعالى وادبار السجود ويقال فلان لا يدرك قبل الامر
 من ادباره اي ما اوله من اخره والمراد انه ياتي الصلاة حين
 ادبر وقتها انتهى وقال شيخنا قال الخطابي هو ان يكون قد
 اتخذه عادة حتى يكون حضوره الصلاة بعد فراغ الناس وانصرافهم
 عنها **قوله** ورجل اعتد مرا قال شيخنا اي اتخذه عبدا وهو
 ان يعتقه ثم يكتله اياه او يعتقه بعد العتق فيستخذه كرها
 كرها او يخذلها فيدعيه عبدا او يملكه انتهى قلت ونقل
 نحوه عن الخطابي قال الدمشقي قال في شرح المصنف وهو حديث
حديث ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم
قوله المسبل ازاره قال شيخنا المراد له الجار طوفيه خيلا فهو
 مخصوص بالحديث الاخر لا ينظر الله الي من جرثوبة خيلا وقد
 رخص صلى الله عليه وسلم في ذلك لابي بكر حيث كان جرحه لغير
 الخ لا قال ابن جرير وخص ذكر الازار لانه غامضة لباسهم وحكم غيره
 من القمص ونحوه حكمه وقال ايضا هو الذي يطيل ثوبه
 ويرسله الى الارض اذا مشى وانما يفعل ذلك تكبرا وافتخارا **قوله**
 والتمنان الذي لا يطوي شيئا الامنة اي واعتد به على ما عطاها قال
 شيخنا قال الخطابي وقيل وجه اخر ان يراد بالتمن النقص يريد النقص
 من الحق والخيانة في الوزن والكيل ونحوهما ومنه وانا لك لا جرا غير
 ممنون اي غير منقوص **قوله** والمنفق سلعة قال شيخنا بالتشديد
 اي للفداء من النفاق وهو ضد الكساد يقال نفقت السلعة
 فهي نافقة وانفقتها وانفقتها اذا جعلتها نافقة **قوله** بالخلف
 بكسر اللام واسكانها الكاذب اي الفاجر وسيا في بقية الكلام عليه
حديث ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم
 علي سلعة الخ قال شيخنا قال النووي قيل معني لا يكلمهم



تكلم ورضي عنهم باظهار الرضي بل بكلام يرد على السخط وقيل المراد انه
يعرض عنهم وقيل لا يكلمهم كلاما يسره لهم وقيل لا يرسل اليهم
الملائكة بالتحية ومعني لا ينظر اليهم يعرض عنهم ومعني نظره لغيره
رحمة لهم ولطفه بهم ومعني لا يتركهم لا يطهرهم من الذنوب وقيل
لا يثني عليهم والمراد بان السبل المسافر المحتاج اليه الملائكة يستثنى
منه الحربي والموترا اذا صرع على الكفر فلا يجب برك الماء لهما وحض
بعد الحصر بالخلف لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار
وغير ذلك واما الذي بايع الامام بالصفة المذكورة فاستحقاقه
هذا الوعيد لكونه غش امام المسلمين ومن لازم غش الامام غش
الزعيم لما فيه من السبب الي اثاره الفتنة ولا سيما ان كان مما
يتبع على ذلك انتهى فلخصا وقال الخطابي خص وقت العصر
بتعظيم الاثم فيه وان كانت اليمين الفاجرة محرمة في كل وقت لان الله
عظم شأن هذا الوقت بان جعل الملائكة تجتمع فيه وهو وقت ختام
الاعمال والامور خواتمها فغلظت العقوبة فيه لئلا يقدم عليها تجريا
فان من تجرى عليها فيه اعتادها في غيره وكان السلف يحلفون بعد
العصر وجاءت في الحديث ايضا وفي الحديث وعيد شريد في نكث
البيعة والخروج على الامام لما في ذلك من تفرق الكلمة ولما في الوفا من
تخصيص الفروج والاموال وحقق الدماء والاصل في مبايعة الامام
ان يبايعه على ان يعمل بالحق ويقيم الحدود ويامر بالمعروف وينهى
عن المنكر فمن جعل مبايعته لما يعطاه دون ملاحظة المقصود في الاصل
فقد خسر خسرانا مبينا ودخل في الوعيد المذكور وفاق به ان لا
يتجاوز الله عنه وفيه ان كل عمل لا يقصد به وجه الله وادبر به عرض
الدنيا فهو فاسد وصاحبه اثم انتهى

حديث ثلاثة لا تكلمهم الله يوم القيامة ولا يتركهم ولا ينظر اليهم شيخ
الخ **قوله** شيخ زان ومالك كذا - وعائيل متكبر قال شيخنا قال القاضي عياض
خصص

خصص المذكورون بالوعيد لان كل منهم التزم العصية مع عدم
شروطها اليها وضعف داعيتها عند فاشتها اقدامهم
عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله وقصد معصيته لا حاجة
غيرها فان الشيخ ضعف شهورته عن الوثوق بالحال فكيف
بالحوار وكمال عقله ومعرفته لطول ما مر عليه من الزمان وانما يدعوا
الي التناغية للحوار وقلة المعرفة وضعف العقل كل ذلك في زمن
الشباب والامام لا يجتنب من احد وانما يحتاج الي الكذب من
يريد مصانعة من يحذره والعائيل قد عدم المال الذي هو سبب
الفخر والخيلا فلا يتكبر ويحتقر غيره انتهى **قوله** فيما بعد اشترط زان
قال في النهاية الشريط الشيب

حديث ثلاثة لا ينظر الله اليهم عواشيخ زان الخ **قوله** وقيل
مختال يزهو قال في الدر المختل كراخ والمراد غلة وفي النهاية يقال
ختله اذا خدعه وداو غه والزها بالمد والزهو الكبر والفخر وقنه
العائيل المزهو وقيل ختله زها فهو مزهو قال في الدر زاد في
النهاية هكذا تكلم به عن سبل المفعول كما يقال عني بالامر ونجحت
الناقدة وان كان بمعنى الفاعل والمراد بالحديث هذا الكبر والفخر

حديث ثلاثة يوتون اجرهم مرتين الخ **قوله** وجل من اهل الكتاب -
قال شيخنا شيوخنا لفظ الكنا - عام ومعناه خاص اي المنزل من عند
الله والمراد به التوراة والانجيل كما تظاهرت به وضوح الكتاب -
والسنة حيث يطلق اهل الكتاب - وقيل المراد به الانجيل خاصة
لان النصراانية ناسخة لليهودية واجاب الطيبي بانه لا يجوز ان
يكون طويان الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم سببا لقبول ذلك الكتاب
وان كان متنسوخا وقال شيخنا هو شامل لليهود والنصارى
كما دل عليه سبب نزول قوله تعالى اولئك يوتون اجرهم مرتين انه
نزل في جماعة منهم عبد الله بن سلام ورفاعة القوطي وهما من اليهود

وسلم ان الفارسي وكان نصرانيا خلافا لمن خصه بالنصارى قايلا ان
اليهود كفروا بنقيس فلا يتبعهم ايمانهم موسى فان قلت هل يختص
ذلك بمن كان في عهده صلى الله عليه وسلم ام يستمر الى يوم القيامة
كالخصم لثنتين الاخيرتين قلت ذهب الكرماني الى الاول والبلخياني الى
الثاني قال ابن حجر وهو الاظهر والمرأة كالرجل في ذلك انتهى وقال
ابن المنير مومن اهل الكتاب لا بد ان يكون مومنا بنينا صلى الله عليه
وسلم لما اخذ الله عليهم من العهد والميثاق فاذا قلت قايما به مستمر
فكيف يتعددا يمانه حتى يتعدد اجره ثم اجاب بان ايمانه الاول
بان الموصوفين بكذا دسولة والثاني بان محمدا هو الموصوف فيظهر
التفاير فثبت التعدد انتهى قال شيخ شيوخنا بعد نقله فحكى
ان يكون تعدد اجره لكونه لم يقا نكها عانده غيره ممن افضل الله عليه
علم فحصل له الاجر الثاني لمجاهدته نفسه على مخالفة انظاره انتهى
قال القرطبي الكتابي الذي يصنع اجره مرتين هو الذي كان على الحق
في شرعه عقدا وفعلا الى ان امن بنينا صلى الله عليه وسلم فيوجد
على اتباع الحق الاول والثاني انتهى قال في الفتح بعد نقله ويشكل
عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل اسلم يوتك الله اجره
مرتين وهو قول كان من دخل النصرانية بعد التبدل ثم قال واعطا هرقل
الاجر مرتين لكونه كان مومنا بنينا صلى الله عليه وسلم ثم اجاب بان محمدا صلى الله عليه وسلم
وهو موافق لقوله تعالى اولئك يوتون اجرهم مرتين ويحتمل ان يكون
تضعيف الاجر له من جهة اسلامه ومن جهة ان اسلامه يكون
سببا لاسلام اتباعه واستنبط منه شيخنا شيخ الاسلام ان كل
من دان بدبي اهل الكتاب كان في حكمهم في الذبايح والمناجاة لان هرقل
هو وقومه ليسوا من بني اسرائيل بل هو وهم من دخل في النصرانية
بعد التبدل وقد قال له ولقومه يا اهل الكتاب - فدل على ان لهم حكم
اهل الكتاب خلافا لمن خصه ذلك بالاسرائيليين او بمن علم ان سلفه
من

من دخل في اليهودية او النصرانية قبل التبدل واسمه اعلم انتهى وقال
الداودي ومن تبعه يحتمل ان يتناولوا ساير الامم فيما فعلوه من خير
كما في حديث حكيم ابن حزام اسلمت على ما اسلفت من خير وهو
متعقب لان الحديث مقيد باهل الكتاب فلا يتناول غيرهم الا بقيا
الخير على الايمان وايضا فانكته في قوله امن بنينا صلى الله عليه وسلم
الاجران بان السبب الاجري الايمان بالنبيين والكفار ليسوا كذلك
ويمكن ان يقال الفرق بين اهل الكتاب وغيرهم من الكفار ان اهل الكتاب
يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى يجدونه مكتوبا
عندهم في التوراة والانجيل فمن امن به واتبعه منهم كان له فضل
على غيره وكذا من كذبه منهم كان وزره اشد من وزر غيره انتهى
وقال المذهب جالب النصف في هو لا الدلالة لنبه به على ساير من
احسن في معنيين في اي فعل كان من افعال البر انتهى قلت وهذا
يؤيد ما قاله الداودي ويمكن حمله على من فعل خيرا من اهل الكتابين
قوله وعبد مملوك اذ يحق الله وحق سيده قال ابن عبد البر
معنى هذا الحديث عندي ان العبد لما اجتمع عليه امران واجبان طاعة
ربه في العبادته وطاعة سيده في المعروف فقام بهما جميعا كان له
منعفا اجر الحرام طيع لطاعته لانه ساواه في طاعة الله وفعله عليه
بطاعة من امره الله بطاعته قال ومن هنا اقول ان من اجتمع
عليه فرضان فاداهما فضل من ليس عليه الا فرض واحد فاداه
كمن وجبت عليه صلاة وزكاة فقام بهما فهو افضل من وجبت
عليه صلاة فقط ومقتضاها ان من اجتمعت عليه فروض فلم يود منها
شيئا كان عصيانا اكثر من عصيان من لم يجب عليه الا بعضهما
انتهى ملخصا والذي يظهر ان مزيد الفضل للعبد الموصوف
بالصفوة لما يدخل عليه من مشقة الرق والافلو كان التضعيف
بسبب اختلاف جهة العمل لم يختص العبد بذكره وقال ابن التين
المراد ان كل عمل يعمل به يصنع له قال وقيل سبب التضعيف انه
زاد لسيده نصحا وفي عبادة ربه احسانا فكان له اجر الواجبين

واجوزيادة عليهما قال والظاهر خلاف هذا وانه بين ذلك ليلان
ظان انه غير ما جرد علي العبودية انتهى وما ادعى انه الظاهر لا ياتي
ما نقله قبل ذلك فان قيل يلزم ان يكون اجر المالك ضعيفا اجر
الساكنات احب اليه من ان يكون لا محذور في ذلك او يكون اجره مضاعفا
من هذه الجهة وقد يكون للسيد جهات اخوي يستحق بها اضعاف
اجر العبد او المراد ترجيح العبد المودي للحق على العبد المودي
الي اجرهما انتهى ويحتمل ان يكون تضعيف الاجر مختصا بالعمل
التي تتخذه فيه طاعة الله وطاعة السيد فيعمل عملا واحدا ويوجر
عليه اجرين بالاعتبارين واما العمل المختلف للجهة فلا اختصاص له
بتضعيف الاجر فيه علي غيره من الاحرار والله اعلم واستدل به
ان العبد لا جهاد عليه ولا حج عليه في حال عبوديته وان صح ذلك
منه **قوله** فله اجران هو تكثير لطول الكلام للاهتمام به **قوله** وجل
كانت تحت امة الخ فيه دليل على مزيد فضل من اعتق امة ثم تزوجها
سواء اعتقها ابتداء او لسبب وقد بالغ قوم فكلوه فكانهم لم يبلغ خبر
وقوله اعتقها ثم تزوجها في رواية البخاري اعتقها ثم اضرقها قال
في الفتحة كانه اشار بهذه الرواية الي ان المراد بالتزويج في الرواية
الاخرى ان يقع بمهر جود يسوي العتق لانهما في قصة صفية فاذا
هذه الرواية بثبوت الصداق بخلاف الرواية الاخرى وفي آي داود
والطيا لسي بلفظ اذا اعتق امة ثم امسها مهرها جودا كان له اجران
واستدل به علي ان عتق الامنة لا يكون نفس الصداق ولا دلالة
فيه بل هو شرط لما يترتب عليه الاجران المذكوران وليس قيدا
في الجوار انتهى **قوله** فغزاها بتخفيف الذال المعجمة
ما من غزاها بالرو في رواية الترمذي ورجل كانت له حارية
وصنية قال شيخنا قال العواقي ليس في شيء من الكتب المشهورة وصف
الحادية بانها وصنية لاني رواية الترمذي هذه وهل هو قيد
في حصول الاجران لا فيه بحث **تنبيه** من يوتي اجره مرتين
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ومن توفنا مرتين ومن يقرأ القرآن
وهو

٢٦
وهو عليه شاق والمجتهد اذا اصاب والمنصرف علي قريبه
والمرأة علي زوجها ومن عمر جانب المسجد اليسر لقللة اهله
والعتي الشاكر ومن سن سنة حسنة ومن صلى بالتييم ثم
وجد الماء فاعاد والحيان ومن اشترى امة فادبها فاحسن
ثم اعتقها وتزوجها وكتابي امن بنبيه ثم يحمي صلى الله عليه
وسلم ومن صلى في الصف الثاني او الثالث مخافة ان يودي
مسلي او الامام والموزن ومن طلب علما فادركه ومن اسبغ الوضوء
في البرد الشديد ومن دين من الخطيب فاستمع وانصت ومن
عسل يوم الجمعة واعتسل ومن قتل اهل الكتاب وشهيد
الحرم ومن حافظ علي صلاة العصر ومن استمع لقراءة القرآن
وسريته خرجت للفز ورجعت وقد اختفت اي رجعت ولم
تغم ومن قتله سلاحه ومن توفنا بعد الطهارة ومن يعمل
العمل سرا فاذا اطلع عليه اعجبه قال الترمذي فسره بقص
اهل العلم بان يعجبه ثناء الناس عليه بالخير لقوله صلى الله
عليه وسلم انتم شهود الله في الارض لا للكرام والتفطيم وقال
بعضهم اذا اطلع عليه فاعجبه ورجا ان يعمل بعمله فيكون له مثل
اجرهم ومن كان موفقا في وقت الفساد ومن تصدق في يوم
جمعة ومن عمل فيه خيرا مطلقا ومن اتى الجمعة ماشيا ومن
تبع الجنادة ماشيا ومن صلى علي جنازة وتبعها حيا من
اهلها اجر صلاته علي احيه واجر صلاته لحي ومن يقرأ في المصحف
ومن قرا القرآن فاعربه والمراد باعرا به معرفة معاني الفاظه
وليس المراد به المصطلح عليه في النحو وهذا ما يقابل الحسن
لان القراءة مع فقره ليست قراءة ولا ثواب فيها ومن يسارع
الي خير ما شيئا حافيا وقد نظم شيخنا هذه الصور فقات
وجمع اتي فيما دويناه انهم يثني لهم اجر حووه محققا

فازواج خير للخلق اولهم ومن علي زوجها او للقريب تصدقا
وقازجهذواجنهاد اصا - والوضو ثقتين والكتابي صدقا
وعبداني حق الاله وسيد - وعامر يسري مع غني له تقا
ومن امة بشري فادب محسنا - وينكها من بعده حين اعتقا
ومن سن خيرا او اعاد صلواته - كذاك جبان اذ يحاهد واشقا
كذاك شهيد في البحار ومن اتى - له القتل من اهل الكتاب فالحقا
وطالب علم مدر ك ثم مسبق - وضو الذي البرد الشدي فحققا
ومستمع في خطبة قدوني ومن - بتا خير صف اوله مسلم رقا
وحافظ عصر مع امام مؤذن - ومن كان في وقت الفساد موقفا
وعامل غير مخفيا ثم ان بدا - يوكي فوجا مستبشرا بالذي ارتقا
ومفتسل في جمعة عن جنابة - ومن فيه حقا فزعذ امتصدا
وما شى يصل جمعة ثم من اتى - بذا البوق خيرا ما فضعفه مطلقا
ومن ختفه قد جاه من سلاخه - ونازع فعل ان خير تسبقا
وما شى لذي تشيع ميت وغاسل - يدا بعد اكل والمجاهد اخفا
ومتبع ميتا حيا من اهلله - ومستمع الاثار في ما روي التقا
وفي مصحف يقرأ وقا ربه معربا - بتفهيم معناه الشريف محققا
قوله ومستمع الاثار وهذا شامل للقراة والحديث انتهى في كاشف
واخرج احمد بسند رجاله ثقات عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ياعلم ارضا يقال لها عمان ينضح بناحيتها البحر الحجة منها افضل من حجتين من غيرها **واخرج** الطبراني في الكبير عن قيس بن عاصم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة امر بالوالي فيوقف على جسر جهنم فيامر الله الجسر فينتفض انتفاضة فيرول كل عظم منه من مكانه ثم ليس له فان كان مطيعا اجتز به فاعطاه كغليل من الاجر وان كان عاصيا خرق به الجسر فهو في جهنم سبعين خريفا **واخرج** ابن ابى

ابن شيبه في المصنف عن الاوزاعي بقول جارية وشرط على اهلها ان لا يبيع ولا الهب ولا امهر فسالت الحكم ابن عيينة فقال لا يابى به وسالت مكولا فقال لا يابى به قلت يخاف علي منه قال ارجوك فيه اجوبين
حديث ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله الخ **قوله** فقام احداهم بملقني قال في النهاية الملق بالخبريك الزيادة في التودد والدعاء والتشروع فوق ما ينبغي وقال في المصباح وملقت له ملقا وملقته ايضا باب تعب توددت له وملقت له كذلك
حديث ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله الخ **قوله** يشناوهم قال في الدرر شين يشنا شينا وشنا نا البغض وقال في المصباح ه ه ارضيته والفاعل شاني وشانيه في المونث
حديث ثمانية ابغض خليفته الله يوم القيامة الخ **قوله** كاصقارون هو بالنسب المهلة والصاد المهلة وتشديد القاف فيهما وفسره في الحديث بقوله وهم الكذابون وقال في الدرر هو اللعان لما لا يستحق اللعن زاد في النهاية سمي بذلك وهو الذي يضرب الناس بلسانه من الصقور وهو ضربك الصخرة بالصاقور وهو المقول وشان تفسيره في الحديث بانهم الكذابون وقيل سموا به لخص ما يتكلمون به وجاتفسيره ايضا قالوا يا رسول الله وما السقارون قال بشر يكونون في اخر الزمان تحبهم اذا التقوا التلاعن قلت ولا خلاف في التفسير فالاول على قوم يكون هذا شأنهم وعادتهم والثاني على قوم كذلك **قوله** والخنايون ففسره في الحديث بانهم المستكبرون وهو بالخنا المعجمة والخنية الشديدة قال في الدرر الخيلا والمخيلة الكبر واختال فهو مختال وتخييل قال قلت ولا تخول اي تكبر قاله بن الجوزي انتهى وقال في النهاية يقال خال الرجل تخول واختال تختال اذا تكبر وهو ذو مخيلة **قوله** تخلقوا لهم هو بالمتناة القو فيه

والخا المعجمة المفتوحة حنين واللام المفتوحة الشديدة والقاف
 وفي الحديث ايضا من خلق للناس بما ليس فيه اي اظهر من خلقه
 خلاف ما ينطوي عليه كذا في الدرد في النهاية اي تكلف اي يظهر
 من خلقه خلاف ما ينطوي عليه مثل تصنع وتجل اذا اظهر الضيع
 والجمل **قوله** والباغون التوا الذخنة قال في الدرد يعني يبغى بقاء
 بالضم طلب فهو باغ والجمع بغيان كراع ودعيان وقال في المصباح
 بغيت البغية بغيا طلبت وبغيت وبغيت مثله والاسم البغيا
 مثل غراب **قوله** الذخنة قال في المصباح ودخض الرجل ذلق وقال
 الجوهري مكان دخض ودخض ايضا بالتخريك اي ذلق ودخضت
 رجله تدخض دخضا دلقت انتهى **قوله** اولئك يقذرون الرحمن اي يكره
 فعالمهم قال في الدرد قذرت الشيء اقذرت كرهته واخفيتها
حديث ثمن الخمر حرام الخ **قوله** ثمن الخمر سياقي الكلام على الخمر وعلى
 حقيقتها في الخمر ام الخبايا **قوله** الكوبة هي بضم الكاف واسكان
 الواو وهي طبل طويل صيق الوسط متسع الطرفين كذا في شرحه فقهاونا
 وقال في النهاية هي النرد وقيل الطبل وقيل البربط وقال في المصباح
 والكوبة الطبل الصغير المخصر مغرب وقال ابو عبيدة الكوبة النرد
 في كلام اهل اليمن انتهى وتقدم تفسير النرد وهو النرد شبر في ثلاث
 من الميسر والتبريط قال في المصباح مثال جعفر من ملاهي العجم وهذا
 قيل مغرب وقال ابن السكيت وغيره والعرب تسميه المزهر
 والقود وقال في الدرد كاصلة البربط ملهاة تشبه القود فادسى اصله
 بربط لان الضارب به يصنع على صدره واسمه الصدر ويرد تقدم
 تفسير الميسر في ثلاث من الميسر
حديث ثمن القينة سحت قال في الدرد كاصلة القينة الامة غنت اولم
 نفس وقال في المصباح الامة البيضا هكذا فيده ابن السكيت معنى
 كانت او خير معنية وقيل يختص بالمغنية **قوله** سحت بضم السين
 وسكون

وسكون الخا المهملة قال في النهاية والسحت الحرام الذي لا يحل
 كسبه لانه يسحت البركة اي يذهبها
حديث ثمن الكلب حديث ومنه البغي حديث الخ قال النووي
 وفي الحديث الاخر شر الكسب مهر البغي وثمن الكلب وكسب الحمار
 وسياقي في حرف السين وفي حديث ثمن الكلب ومنه البغي
 وحلوان الكاهن وسياقي في المناهي **قوله** البغي قال شيخنا بفتح الباء
 وكسر المعجمة وتشديد الهمزة الزانية اي ما تاخذه على الزنا
 وسماه مهر الكونه على صورته قال النووي وهو حرام باجماع
 المسلمين قال النووي واما النهي عن ثمن الكلب وكونه شر
 المكاسب وكونه خبيثا فيرد على تحريم بيعه وانه لا يصح بيعه
 ولا يحل ثمنه ولا قيمته على متلفه سواء كان معلما ام لا وسواء
 كان مما يجوز اقتناؤه ام لا وبهذا قال جماهير العلماء منهم ابو
 هريرة والحسن البصري وربيعة والاوزاعي والحكم وحامد والشافعي
 واحمد وداود وبن المنذر وقال ابو حنيفة يصح بيع الكلاب التي فيها
 منفعة وتجب القيمة على متلفها وحكي بن المنذر عن جابر وعطاء
 والتخفي جواز بيع كلب الصبي دون غيره وعن مالك روايات اخرها
 لا يجوز بيعه ولكن تجب القيمة على متلفه والثانية يصح بيعه
 وتجب الغنمة والثالثة لا يصح ولا تجب القيمة على متلفه دليل
 الجرح هو هذه الاحاديث واما الاحاديث الواردة في النهي عن
 ثمن الكلب الاكلب حديث في رواية الاكلبا صناديد وان عثمان
 رضى الله عنه عن عمر ان ثمن كلب قتل عشرين بعيرا وعن
 ابن عمر بن العاصي التميمي في ائتلاف فكلها ضعيفة باتفاق ائمة
 الحديث واما كسب الحمار وكونه خبيثا وبيبا شر الكسب فقبح
 دليل لمن يقول بتحريمه وقد اختلف العلماء في كسب الحمار فقال
 الاثرون من السلف والخلف لا يحرم كسب الحمار ولا يحرم اكله لا
 على الحرام ولا العبد وهو المشهور من مذهب احمد وفي رواية عنه
 قال بها فقها الحديث يحرم على المردون العبد واعتمدا الاحاد

وشبهها واحتج الجمهور بحديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم احتج واعطى الحجام اجره قال ولو كان حراما
لم يعطه رواه البخاري ومسلم وحملوا هذه الاحاديث التي في النهي
على التنزيه والارتفاع عن دين الالساب والحث على مكارم الاخلاق
ومعالي الامور ولو كان حراما لم يغرق فيه بين الحر والعبد فانه لا يجوز
للرجل ان يطعم عبده سال الاكل انتهى وقال في النهاية قال الخطابي
قد جمع الكلام بين الغرائب في اللفظ ويفرق بينهما في المعنى ويعرف
ذلك من الافراض والمقاصد فاما مكر البغي فممن الكتاب فيريد
بالخبث فيها الحرام لان الكلب نجس والزنا حرام وبذلك العوض علم
واحدة حرام واما كسب الحجام فيريد بالخبث الكراهية لان الحجامنة
مباحة وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب
وبعضه على الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المحاباة
ويغرق بدلائل الاصول في اعتبار مقاصدها انتهى

حديث ثنتان لا تردان الدعاء عند النداء **قوله** ثنتان
اي دعوتان لا ترد في رواية لابي داود او قل ما تروان قال ابن
وسلان ههنا ظاهر في ان الدعاء منه مردود ومنه مقبول عند
الله فيقبل الله ما يشاء ويرد ما يشاء كما قال تعالى بل اياه تدعون
فيكشف ما تدعون اليه ان شاؤ هذه الاية مفيدة لقوله
ادعوني استجب لكم وقوله تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعان
وفي رواية لابن خزيمة ساءلتني فقنت فيهما ابواب السماء
وقل ما ترد على داع دعوته **قوله** الدعاء عند النداء اي الدعاء
عند حضور النداء قال شيخنا اي الاذان وقال ابن رسلان وفي
رواية ابن حبان عند حضور الصلاة وفي رواية له ساءلتني
لا ترد فيهما على داع دعوته حين تقام الصلاة فيحتمل ان يراد
بالنداء اقامة الصلاة كما في هذه الرواية لكن الظاهر ان المراد
بالنداء الاذان لما روي الحاكم اذا نادى المنادي ففتحت ابواب السماء
واستجيب الدعاء فليتنى من نادى اي ينتظر بدعوته حتى يوزن
المودون

المودون فيجيبه ثم يسال الله حاجته **قوله** وعند الباس بهمة
بعد النسيان يعني الصف في سبيل الله كما في رواية بن خزيمة وقال
شيخنا اي القتال **قوله** حين يلج بعضهم بعضا قال شيخنا
بالحاجة المهمة المكسورة واوله مضموم قال الخطابي حين يشتبك
الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا وقال في النهاية يقال لهم
الرجل اذا تشب في الحرب فلم يجد له مخلصا والحمة غيره فيها
ولهم اذا قتل ولحمته قتلتها والمكحلة المقتلة انتهى وقال
ابن رسلان اي ينشب بعضهم في بعض في الحرب كما يلج الثوب
اي بالسيد يقال لهم الرجل واستلم اذا تشب الحديج لم يجد مخلصا
منه وقال النووي وفي بعض النسخ يلج بالحجم وكلاهما ظاهر
يعني ان رواية الحجم موعناها اذ قال الشئ في الشئ **قوله** في الحديث
بعده وتحت المطر قال ابن رسلان اي ودعا من هو تحت المطر
لا يرد او قل ما يرد فانه وقت تدول الرقة لعبادة لا سيما اول
مطر السنة لما روي مسلم عن النبي قال احصوا بنا ونحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم مطر فحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثوبه حتى احصاه المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت ههنا
قال لانه حديث عمره بربه ومعناه ان المطر رحمة وهي قربة
العهد بخلق الله تعالى وقال شيخنا كفيرة اي بتكوير ربه
اياه والمعنى ان المطر رحمة وهي قربة العهد بخلف الله تعالى
حديث الثالث ملعون يعني على الدابة قلت ولما ذكر هنا
ما ورد من الاحاديث منها وجواز ان ذكر الجميع بينهما وما قاله
العلماء فنبدأ بحديث الباب وما كان في موعنا من المنع **فاخرج**
ابن ابي شيبة من حديث المهاجرين انه لعن فاعل
ذلك وقال انا قد نهينا ان نركب الثلاثة على الدابة ونزله
ضعيف **واخرج** ايضا من مرسلا زاد انه واي ثلاثة على
بغل فقال لينزل اخر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
الثالث ومن طريق ابن بري عن ابيه نحوه ولم يصح برفعه

ومن طريق الشعبي قوله مثله **واخرج** الطبراني في الاوسط عن
 جابر بن هاشم وسوله الله صلى الله عليه وسلم ان يركب ثلاثة على
 دابة وسنده صغير **واخرج** الطبراني عن ابي سعيد رفته
 لا يركب الدابة فوق اثنين وفي سنده لين **واخرج** الطبراني
 عن علي قال اذا رايت ثلثة على دابة فادبرهم حتى ينزل احدهم
 وهذه الاحاديث تدل على المنع وكلها ضعيفة وقد تقوى
 بعضها بغيره ويصلح تمسكاً لمن قال بالمنع مطلقاً كما سياتي ويؤيد
 الخوارزمي اخرج البخاري عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله
 عليه وسلم مكة استقبله اخیلة بن عبد المطلب فحمل واحد ابين
 يديه والاخر خلفه **واخرج** ايضا قال ذكر شرا للثلاثة عند عكرمة
 فقال قال ابن عباس اني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل
 قثم بين يديه والفضل خلفه او قثم خلفه والفضل بين يديه
 فايهم شرا وايهم خير وسياتي الكلام عليه قريباً **واخرج** مسلم
 وابوداود والشمساي من طريق مورق الجلي حديث عبد الله بن
 جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر
 تلقى بناوا بالحسن والحسين فحمل احدهما بين يديه والاخر خلفه
 حتى دخلنا المدينة **واخرج** البخاري عن ابي ابي مليكة قال قال
 ابن الزبير رعن الله عنهم ان ذكر اذ تلقينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انا واثنت وبن عباس قال نعم فحملنا ونزكنا **واخرج**
 مسلم من حديث سلمة بن الاكوع قال لقد فرقت بيني الله صلى الله
 عليه وسلم والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة
 النبي صلى الله عليه وسلم هذا اقدمه وهذا خلفه **واخرج**
 الطبراني بسند جيد عن ابن مسعود قالوا كانوا يوم بدر ثلثة
 على بعير **واخرج** الطبراني وابن ابي شيبة من طريق الشعبي عن
 ابن عمر قال ما انا الى ان اكون عاشر عشرة على دابة اذا طاقت
 حمل ذلك وبهذا يجمع بين مختلف الحديث في ذلك فحمل ما ورد في
 الزجر على ذلك ما اذا كانت الدابة غير مطيقة كما في امثلة وعكسه
 على

على عكسه كاليفلة والناقطة والغيل قال النووي مذهبا ومذهب
 العلم كافة جواز ركوب ثلاثة على دابة اذا كانت مطيقة وحسن
 القاص من بعضهم منه مطلقاً وهو فاسد قلت لم يصرح
 احد بالخوارزمي العجز ولا بالمنع مع الطاقة بل المنقول من المطلق
 في المنع والخوارزمي على المقدر **قوله** لما قدم مكة يعني في الفتح
قوله اخیلة بن عبد المطلب وهو جمع غلام على غير قياس والقياس
 غليمه **قوله** فحمل واحد ابين يديه والاخر خلفه فسرتهما الرواية
 بعده **قوله** ذكر شرا للثلاثة عند عكرمة كذا المستعمل وفي رواية
 المشتمل على اشرب زيادة الف اوله وفي رواية الجوى الاشرف اما
 اشرب زيادة الف فهي لغة واما الرواية بزيادة اللام فهو مثل
قوله الحسن الوجه والواهب اليه او المراد بلفظ الاشرف الشرف
 لان افضل التفصيل لا يستعمل على هذه الصورة الا نادراً **قوله** اني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الهمة من اني ورسوله الله
 صلى الله عليه وسلم بالرفع اي اجاء وقد حمل بين يديه والفضل
 خلفه هما ولدا العباس بن عبد المطلب **قوله** او قثم خلفه شك
 من الواوي وقثم رفاف ومثله وزن عمر **قوله** اهلهم اشراواهم
 اخبر هذا كلام عكرمة يرويه علي من ذكر له شرا للثلاثة وقال
 الداودي ان ثبت الخبر في ذلك قد مر على هذا ويكون ناسخاً له لان
 الفعل يدخله النسخ والخبر لا يدخله النسخ كذا قال ودعوى النسخ
 هنا في غاية البعد والجمع الذي اشار اليه الطبراني او لا اولى انتهى ملخصاً
 مع زيادة من كلام شيخ شيخونا وانما استبعد النسخ لانه يحتاج
 الى تأنيخ الناسخ وصحة الحديث وقدم على ما في احاديث المنع والله
حديث الثلث والثلث كثير قلت واوله كما في البخاري عن ابن
 عباس رعن الله عنهما لورعهن الناس الى الرابع لان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير او كبير **قوله** لو غصت الكا

عن معجمنا اي نقص ولو للتمني فلا يحتاج الى جواب او شرط
والجواب محذوف تقديره كان احب الي كما اخبره الاسما عيل
وفي رواية كان احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الى الزبي
واذا الحديث في الوصية وعند احمد بلفظ وددت ان الناس غفروا
من الثلث الى الزبي في الوصية **قوله** لان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال هو كالتعليق لما اختاره من النقصان عن الثلث وكان
ابن عباس اخذ ذلك من وصفه صلى الله عليه وسلم الثلث بالكثرة
وسياقي توجيهه في الحديث بقوله ومن اخذ يقول ابن عباس
اسحاق بن راهويه والعروفي في مذهب الشافعي استحب
النقص عن الثلث وفي شرح مسلم للنووي ان كان الورثة فقرا
استحب ان ينقص عنه وان كانوا اغنيا فلا **قوله** والثلث كثير
وفي رواية مسلم كبير او كثير بالثبوت هل هو بالموحدة او بالمثلثة
وسياقي المحفوظ منها فيما بعده فائدة اوله من اوصى بالثلث
في الاسلام للبر ابن معمر وزعمه لا اوصى به للنبي صلى الله
عليه وسلم وكان قد مات قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة بشهر فقبله النبي صلى الله عليه وسلم ورده على ورثته
اخرجه الحاكم وابن المنذر عن طريق يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة عن
ابيه عن جده
حديث الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنيا خير لك
وسببه كما في البخاري عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني في عام حجة الوداع من
وجع لشتي فقلت اني قد ابلغ من الوجع وانا ذوما
ولا يرثنني الا ابنته افا تصدق بثلثي مالي قال لا قلت بالشرط فقال
لا ثم قال الثلث والثلث كثير فذكره وفي اخره فقلت يا رسول الله
اخلف بعد اصحابي قال انك لما خلف فتعمل عملا صالحا الا اردت
به

به درخه ورفعة ثم لعنك ان خلف حتى يتفجع بك اقوام ويصرو
بك اخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على عقابهم
لكن الباقين سعد بن خولة يرضي له رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ان مات بمكة انتهى **قوله** وهذا الحديث رواه البخاري
في المغازي والدعوات والهجرة والجنائز والمومن والغرائب وفي
الامان مختصرا لاوله ومسلم وابوداود والترمذي والبيهقي
وبن ماجة في الوصايا وما كان في الاقضية واللفظ الشيخ هو المذكور
في الجنائز فيقتصر عليه ونسبوا اليه المذهب من لفظ زائدة في بقية
الروايات **قوله** كان النبي صلى الله عليه وسلم يعودني في رواية
خا وفي رواية وانا بمكة **قوله** من وجع اشتري في الهجرة
من وجع اشتريت منه على الموت **قوله** عام حجة الوداع اتفق
على ذلك اصحاب الزهري الا ان ابن عيينة قال في فتح مكة اخرجه
الترمذي وغيره من طريقه واتفق لفظا على انه وهم فيه
قال شيخنا شيوخنا وقد وجدت لابن عيينة مستند او ذلك
فيما اخرجه احمد والبخاري والطبراني والبخاري في التاريخ وابن سعد
من حديث عمرو بن الغاذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدم مكة خلف سقرا موقنا حيث خرج الى حنين فلما قدم
من الجعرانة معتمرا دخل عليه فغلب فقال يا رسول الله ان لي
مالا واني اودع كلالته افا وصي بمالي الحديث وفيه **قوله**
يا رسول الله اميت انا بالواد التي خرجت منها مهاجرا قال
اني لا رجوا ان يرفوكة الله حيث يتفجع اقوام الحديث فلقول ابن
عيينة اتفق ذهني من حديث الى حديث ويمكن الجمع بين
الروايتين بان يكون ذلك وقع له مرتين مرة عام الفتح ومرة
عام حجة الوداع ففي الاولى لم يكن له وارث من الاولاد اصلا
وفي الثانية كانت له بنت فقط وانه اعلم وفي الوصايا وهو
يكوه ان يموت بالارض التي هاجر منها يحتمل ان يكون الجملة حالا

من الفاعل ومن المفعول وكلاهما محتمل لان كلام النبي صلى الله عليه وسلم ومن سعد كان يكره ذلك لكن ان كان حالاً من المفعول وهو سعد فغير التقات لان السياق يقتضي ان يقول وانا اكره واخرجه مسلم بلفظ فقال يا رسول الله خشيت ان اموت بالارض التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة وللنسيان لكن البائس سعد بن خولة مات في الارض التي هاجرت منها وانه فقال سعد يا رسول الله اموت بالارض التي هاجرت منها قال لان شأنا الله تعالى وسبب كراهته لذلك انه كان من المهاجرين من مكة الى المدينة وكانوا يكرهون الاقامة والموت في الارض التي هاجروا منها وتركوها مع حبهم فيها لله تعالى **قوله** فاقصد بثلثي مالي في الوصايا قلت يا رسول الله اوصي بما لي كله وامر بالتعبد بقوله افاقتصد في محتمل التخدير والتعلق بخلاف افاوصي لكن اخرج من محتمل محتمل على التعلق للجمع بين الروايتين وقد فسرك بقوله اتصدق من جعل تبرعات المؤمنين من الثلث وحملوه على المأجزة وفيه نظر لما بينت داما الاختلاف في السؤال فكانه سال اولاً عن الكل ثم سال عما للثلثين ثم سال عن الثلث وقد وقع مجموع ذلك عند احمد والنسائي وقوله في هذه الرواية قلت فالشطر هو بالجر عطف على قوله بما لي كله اي فاوص بالثلث وهذا وجه السهيل وقال النجاشي هو بالنصب على تقدير فعل اي اسمي الشطر او اعيى الشطر ويجوز الرفع على تقدير ايجوز الشطر **قوله** قال الثلث والثلث كثير وكذا للنسائي وفيه قال اوصيت قلت نعم قال بكم قلت بما لي كله قال فما تركت لولدي وفيه اوصي بالفسر قال فما زال يقول واقوله حتى قال اوصي بالثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهتي ثم مسح وجهي وبطني ثم قال اللهم اشف سعد او اتم له هجرته فما زلت اجد يوده على كبدتي ولمسلم قلت فادع الله ان يشفي قال اللهم اشف سعد اثنان

النفث ثم عن
كثير وفي الرواية يا ابا ثعلبة الثلث والثلث كثير

موات

مواته وقوله قال الثلث والثلث كثير بنصب الاول على الاخر او بفعل مضمر نحو عيين الثلث وبالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف او مبتدأ والخبر محذوف والتقدير يركب فيك الثلث او الثلث كاف ويحتمل ان يكون قوله والثلث كثير مستوقاً لبيان الجواز بالثلث وان الاول ان ينقص عنه ولا يزيد عليه وهو ما بينت في الفهم ويحتمل ان يكون لبيان ان التصديق بالثلث هو الاكمل اي كثير اجره ويحتمل ان يكون معناه كثير غير قليل قال الشافعي رحمه الله وهذا اولى معانيه يعني ان الكثرة امر نسبي وعلى الاول قوله بن عباس كما تقدم في الحديث قبله قال شيخنا قال ابن عبد البر هذا الحديث اصل العلماء في قصر الوصية على الثلث لا اصل له غير **قوله** انك ان تدع بفتح ان على التقليل وتكسر ها على الشرطية قال النووي لهما صحبان **قوله** ورثتك قال الذين ابن المنذر انما عبر به صلى الله عليه وسلم بلفظ الورثة ولم يقل ان تدع بفتح مع انه لم تكن له ورثة الا ابنة واحدة لكون الوارث حينئذ لم يتحقق لان سعدا انما قال ذلك بناء على موته في ذلك الزمن وبقياتها بعدة حتى تروثه وكان من الجائزان يموت هي قبله فاجابه صلى الله عليه وسلم بكلام كل مطابق لكل حالة وهو قوله ورثتك ولم يخص بذكر ما غيرها وقال الفاكهي شارح العروة انما عبر صلى الله عليه وسلم بالورثة لانه صلى الله عليه وسلم اطلع على ان سعدا سيقتل ويأتيه اولاد غير البنات المذكورة فكان ذلك وولوله بعد ذلك اربعة بنين **قوله** عالة اي فقرا وهو جمع عايل وهو الفقير والفعل منه عالة يعيل اذا افتقر **قوله** يتكففون الناس اي يسألون الناس بالكفهم يقال تكفف الناس واستكفف اذا بسط كفنه للسؤال او سال ما يكف به للجوع او سال كفاكفا من طعام وزاد في الطلب وانا ذومال وهذا اللفظ يؤذن بمال

كبير و ذوالمال اذا تصدق بثلاثين او شطره و ابقى ثلثه بين
ابنته و غيرها لا يصيرون ماله لكن الجواب ان ذلك خرج
على التقدير لان بقا المات الكثير مما هو على سبيل التقدير
والا فلو تصدق الموصي بثلاثين مثلاً ثم طالت حياته و نقص المال
فقد تخلف الوصية بالورثة فردد الشارع الامر الى شيء معتدل
وهو الثلث **قوله** وانك لن تنفق نفقة كخ في الوصايا و ماله
انفقت من نفقة فانها صدقة وهو معطوف على قوله انك
لن تدع وهو علة للنهي عن الوصية بالكثير من الثلث كانه قيل
لا تفعل لانك ان مت تركت و تركت اعيانك وان عشت تصدقت
وانفقت فالاجر حاصل لك في الحالى و قوله فانها صدقة كذا
الحلق في هذه الرواية وقبره في حديث الباب بائناً ووجه
اسه وعلق حصول الاجر بتركه وهو المعتد و يستفاد منه ان
اجر الواجب يزاد بالنسبة لان الاتفاق على الزوجة واجب وفي
فعله الاجر فاذا نوى به اتفقا ووجه اسه تعالى ازيد اجره بذلك
قوله ابن ابي حمزة قال ونبه بالنفقة على غيرها من وجوه البر
والاحسان **قوله** حتى ما تجعل في في امرائك في الوصايا حتى اللقمة
بالنصب عطفا على نفقة و يجوز الرفع على انه مبتدأ ويجعلها
الخبر ووجه تعلق قوله وانك لن تنفق نفقة كخ بقضية الوصية
ان سوال سهر يشعربانه رغب في تكثير الاجر لما تنفق الشارع
من الزيادة على الثلث قال له على سبيل التيسير ان جمع ما
تفعله في مالك من صدقة ناجزة ومن نفقة ولو كانت واجبة
توجبها اذا اتفقت بها ووجه اسه تعالى ولعله خص المداة بالذكر
لان نفقتها مستمرة بخلاف غيرها قال بن دقيق العيد انه ان
الثواب في الاتفاق مشروط بصحة النية و اتفقا ووجه اسه اذا
عسر عارضه مقتضى الشهوة فان ذلك لا يحصل الغرض من التوا
حتى يتفنى به ووجه اسه ويسبق تخليص هذا المقصود بما يسبق به
قال

قال وقد يكون فيه دليل على ان الواجبات اذا ادبت على قصد
اداء الواجب اتفقا ووجه اسه اثبت عليها فان قوله حتى ما
تجعل في في امرائك لا تخصيص له بقدر الواجب ولفظه حتى هنا
يقضي المبالغة في تخصيص هذا الاجر بالنسبة الى المعنى كما يقال
حما الحاج حتى المشاة **قوله** اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف الخ
قال النووي قال القاضي معناه اخلف بمكة بعد اصحابي فانه اما
اتفقا من موته بمكة لكونه هاجر منها وتركها لله تعالى فحسب ان
يقدر ذلك في هجرته او في ثوابه عليها او خشي بقاء مكة بعد انقراض
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة وتخليفه عنهم
بسبب المومن وكانوا يكرهون الرجوع فيما ثروا به لله تعالى ولهذا
جاء في رواية اخلف عن هجرتي قال القاضي قيل كان حكم الهجرة باقيا
بعد الفتح لهذا الحديث وقيل انما كان ذلك لمن هاجر قبل الفتح
فاما من هاجر بعده فلا واما قوله صلى الله عليه وسلم انك لن
تخلف فتعمل عملاً فالمراد بالتخلف طول العهد والبقاء في الحياة بعد جماعات
من اصحابه وفي هذا الحديث فضيلة طول العهد بالاراد بادمس الهم
الصالح والخش على ارادة ووجه اسه تعالى بالاعمال **قوله** ثم لعنك
ان تخلف في الوصايا وعسى الله ان يرفعك اي يطيل عمرك وكذلك
اتفق فانه عاش بعد ذلك ازيد من اربعين سنة بل قريبا من خمسين
لانه مات سنة خمس وخمسين من الهجرة وقيل سنة ثمان وخمسين
وهو المشهور فيكون عاش بعد حجة الوداع خمساً واربعين عاماً
واربعين **قوله** فينتفع بك الناس ويضربك اخرون اي ينتفع بك
المسلمون بالفنائم مما سيفتح الله على يدك من بلاد الشرك ويضربك
المشركون الذين يهلكون على يدك فان سعدا عاش حتى فتح العراق
وعنبره واتفق به اقوام من دينهم ودينهم ذلك ما رواه
الحاكم في قال سئل عامر بن سعد عن مقول النبي صلى الله عليه وسلم

هذا فقال لما أترسعد علي العراق أتى بقوم مرادند وافاستت بهم
فتاب بعضهم وامتنع بعضهم فقتلهم فانتفع به من تاب وحصل
الصور للأخوين قال بعض العلماء لعل وان كانت المتوجي لكنها من
اسم الاموال واقع وكذلك اذا وردت علي لسان رسول غاليا **قوله**
اللهم امعن لاصحابي هجرتهم ولا تردهم علي اعقابهم قال النووي قال
القاضي استدل به بعضهم علي ان بقا المتهاجرين في قادح في هجرتهم
قال ولا دليل فيه عندي لانه تعالى ما دام معني امعن لاصحابي
هجرتهم اي اتمها ولا تبطلها ولا تردهم علي اعقابهم بترك هجرتهم
ورجوهم عن مستقيم فالهم المرضية **قوله** لكن البايس سعد بن حولة
قال النووي البايس هو الذي عليه اثر اليوس وهو الفقير والقله **قوله**
يرقي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة قال شيخنا الوثا
بمسرا الواد بالمثلثة والمدي بطلق علي التوجع والتخزن وهو المباح وعلي
مدح الميت وذكر محاسنه وهو المنهي عنه في حديث احمد وغيره
وعلمته ان ذلك باعث علي نهيب التخزن وتكدير اللوعة وحولة بفتح
المعجمة وسكون الواو وقوله يرقي له الخ قال النووي قال العلماء
هذا من كلام الواوي وليس هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل
انتهى كلامه صلى الله عليه وسلم بقوله لكن البايس سعد بن حولة
فقال الواوي نفس هذا الكلام انه يرثيه به النبي صلى الله عليه
وسلم ويتوجع له ويوق عليه لكونه مات بمكة واختلفوا في قابيل
هذا الكلام من هو فقيل هو سعد بن ابي وقاص وقد جاء معسرا
في بعض الروايات قال القاضي رحمه الله واكثر ما جاء من كلام
الزهري قال شيخنا شيوخنا وقول الزهري في روايته يرثي له الخ
قال ابن عبد البر زعم اهل الحديث ان قوله يرثي له الخ من كلام الزهري
وقال ابن الجوزي وغيره هو مدرج من قول الزهري قلته وكانهم
استندوا الي ما وقع في رواية ابي داود الطيالسي عن ابي داود
عن

عن الزهري فانه فصل ذلك لكن وقع عند المصنف في الدعوات
عن موسى ابن اسماعيل عن ابراهيم ابن سعد في اخوه لكن البايس
سعد بن حولة قال سعد يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخ فهذا صحيح في وصله فلا ينبغي الجزم بادراجته انتهى قال
النووي واختلفوا في البايس سعد بن حولة فقيل لم بها جرم مكة
حتى مات بها قاله عيسى بن دينار وغيره وذكر البخاري انه هاجر
الي الحبشة الهجرة الثانية وشهد بدوا وغيره وتوفي بمكة
في حجة الوداع سنة عشر وقليل توفي بها سنة سبع في الهجرة
خروج مختارا من المدينة الي مكة قال شيخنا شيوخنا وجزم اللب
ابن سعد في تاريخه عن يزيد ابن ابي حبيب بان سعد بن حولة
مات في حجة الوداع وهو الثابت في الصحيح خلافا لما قال انه مات
في مدة الهجرة مع قرين سنة سبع انتهى قال النووي فعلى هذا
فتوفي سنة سبع وعلي قول عيسى بن دينار سنة بوسه سقوط
هجرتهم لرجوعه مختارا وموته بها وعلي قول الاخوين سبب بوسه
موته بمكة علي اي حال كان وان لم يكن باختياره لما فاته من الاجر
والثواب الكامل بالموت في دار الهجرة والقوية عن وطنه الذي هجره
به تعالى قال القاضي وقد روي في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه
وسلم حلف مع سعد بن ابي وقاص وجلا وقال له ان توفي بمكة فلا تدفنه
بها انتهى وفي الوصايا لم يكن له يومئذ الابنة وفي رواية ولا
يوشني الابنة واحدة قال في الفتح قال النووي وغيره معناه ولا يوشني
من الولد او من خواص الورثة او من النساء فقد كان لسعد عصابة
لانه من بني زهرة وكانوا كثيرا وقيل معناه لا يوشني من اصحاب
الغزو من اخصها بالذكر علي تقدير لا يوشني من اخاف عليه الضياع
والعجز الاهلي او من انهارت جميع المال او استكثر لها نصف التركة
انتهى واسم البنت امر الحكم قال شيخنا شيوخنا وفي هذا الحديث من

الفوائد غير ما تقدم مشروعية زيادة الميراث للامام من دونه
 ويتأكد باستناد الموصى وفيه وضع اليد على جبهة الميراث
 ومسح وجهه ومسح العضو الذي ياله والغسل له في طوله
 العروق جوار اخبار الميراث بشدة مرضه وقوة المراد لم يقترن
 بذلك شيء مما يمنع او يكره من التبرع وعدم الرضا بل حيث
 يكون ذلك لطلب دعا او دوا او ربما استحب وان ذلك لا ينافي
 الانصاف بالصبر المحمود واذا جاز ذلك في انشا الموصى كان الاخبار
 به بعد البر وما جوزه وان اعمل البر والطاعة اذا كان منها
 ما لا يمكن استدراكه قام غيره في الثواب والاجر مقامه وربما
 زاد عليه وذلك ان سورا خاف ان يموت بالدار التي لها جبر
 منها فيفوت عليه بعض اجره لجهنمه فاختار صلوات الله عليه ولم
 بانه ان خلف عن داره لجهنمه فعمل عملا صالحا من بحج او جهاد
 او غير ذلك كان له به اجر يعوض ما فاتته من الجنة الا خوفي
 وفيه اباحة جمع المال بشرطه لان التنوين في قوله وانا ذو
 مال لكثرة وقد وقع في بعض طرقه صورته وانا ذو مال
 كثير والحث على صلة الرحم والاحسان الى الاقارب وان صلة
 الاقرب افضل من صلة الابعد والاتفاق في الخير لان المباح
 اذا قصد به وجه الله صار طاعة وقد نبه على ذلك باقل
 الخطوط الدنيوية العادية وهو وضع اللقمة في فم الزوجة
 اذ لا يكون ذلك غالبا الا عند الملاعبة والممازجة ومع ذلك
 فيوجز فاعله اذا قصد به قصدا صحيحا فكيف بما هو فوق
 ذلك وفيه منع نقل الميت من بلد الى بلد اخرى اذ لو كان ذلك
 مشروعا لامر بنقل سعد ابن خولة قاله الخطابي قربان من لا
 وارث له يجوز له الوصية بالكثير من الثلث لقوله صلى الله
 عليه وسلم ان تذر ورثتك أغنياً لم فهو منه ان من لا وارث

له لا يباي بالوصية بما زاد لانه لا يترك ورثته يخشى عليهم
 الفقر وتفق بانه ليس تعليلاً محضاً وانما فيه تنبيه
 على الاخطا الانفع ولو كان تعليلاً محضاً لا يقتضي جواز الوصية
 بالكثير من الثلث لمن كانت ورثته أغنياً او ليقف ذلك عليهم
 فقير اجازتهم ولا قائل بذلك وعليه تقدير ان يكون تعليلاً محضاً
 فهو للنقص عن الثلث لا للزيادة عليه فكانه لما شوع الايقاع
 بالثلث وانه لا يعترض فيه على الموصي الا ان الاخطا عنه أولى
 لمن يترك ورثته غير أغنياً فهو منه ان من لا وارث له
لا يباي بالوصية بما زاد حب الوطن قاله بن عبد البر وفيه
 تقييد ومطلق القوان بالسنة لانه سبحانه وتعالى قال من بعد
 وصية يوصي بها او دين فالملق وقيدت السنة الوصية بالثلث
 وان من ترك شيئا لا ينبغي له الرجوع فيه ولا في شيء منه مختاراً
 وفيه التماسف على فوت ما يحصل الثواب وفيه حديث من
 سائة سميت وان من فاته ذلك بادر الى جبهه تغير ذلك وفيه
 تسليمة من فاته امور من الامور بتخصيل ما هو اعلى منه لما اشار
 صلى الله عليه وسلم لسعد من عمله الصالح بعد ذلك وفيه جواز
 التصديق بجميع المال لمن عرف بالصبر ولم يكن له من يلزمه نفقة
 وفيه الاستشفة عن المحتمل اذا احتل وجوهاً لان سعد لما منع
 من الوصية بجميع المال احتل عنده المنع فيما دونه والجواز
 فاستفسر عما دون ذلك وفيه النظر في مصالح الورثه وان خطاب
 المشاور يعي من كان بصفتهم من المكلفين لا طباق العلماء على الاحتياط
 بحديث سعد هذا وان كان الخطا به انما وقع له بصيغة الافراد
 ولقد ابعد من قال ان ذلك يختص بسعد ومن كان في مثل حاله ممن
 يخلف وارثاً ضعيفاً او كان ما يخلفه قليلاً لان البعثة من شأنها
 ان يطعم فيها واذا كانت بغير مال لم يرغب فيها وفيه ان من
 ترك ما لا قليلاً لا اختار له ترك الوصية وانما المال للورثه وتختلف
 السلف في ذلك القليل كما اختلف في حد المال الكثير في الوصية

عليه وسلم لا تذر ورثتك أغنياً لم فهو منه ان من لا وارث له
 لا يباي بالوصية بما زاد حب الوطن قاله بن عبد البر وفيه
 تقييد ومطلق القوان بالسنة لانه سبحانه وتعالى قال من بعد
 وصية يوصي بها او دين فالملق وقيدت السنة الوصية بالثلث

فقن على رضى الله عنه سبعة ما لقليل وعنه ثمانمائة وعن
عائشة فمن تركه ثلاثة الاف وتركه عبد الله بن العباس هذا مال
كثير وحاصله انه امر نسبي يختلف باختلاف الأشخاص
والأحوال واستدل القيمي بحديث الباب - الفصل الفنى على الفقير
وفيه نظر وفيه مراعات العدل بين الورثة ومراعات العدل
في الوصية وفيه ان الثلث في حد الكثرة وقد اعتبره بعض
الفقهاء في غير الوصية ويحتاج الاحتجاج به الى ثبوت طلب
الكثرة في الحكم المعين واستدل بقوله ولا يرثني الا ابنته الى بن قال
بالود على ذوى الارحام المحصر في قوله ولا يرثني الا ابنته الى بن قال
بان المراد من ذوى الفروض ومن قال بالود لا يقول بظاهره لانهم
يعطونها فرضها ثم يردون عليها الباقي وظاهر الحديث انها ترث
الجميع ابتداءا من اعلم انتهى وقاب النووى وفي هذا الحديث
فضيلة طول العمر للازدياد من العمل الصالح والحث على ارادة وجه
الله تعالى بالاعمال والله اعلم انتهى

حديث الثوم والبصل والكراث من سكر ابليس **قوله**
من سكر ابليس بضم السين المهملة والكاف المشددة طيب
معروف والمراد هذا طيبه

حديث الثيب احق بنفسها من وليها **قوله** صحتها
بضم الصاد السكون قال النووى ظاهره الغوم من كل بكر وكل ولي
وان سكوتها يكفى مطلقا وهذا هو الصحيح والصحيح الذي
عليه الجمهور ان السكوت كاف في جميع الاوليا لغوم الحديث
وتوجوه الحيا واما الثيب فلا بد من النطق بلا خلاف سواء كان
الولي اب او غيره لانه زال كمال حياتها بممارسة الرجال وسوا
ذالت بكادتها بنكاح صحيح او فاسد او بوطي شبهة او بزنا ولو
ذالت بوثبة او اصبع او بطول المكث او وطئت في دبرها فلهما
حكم الثيب على الاصح وقيل حكم البكر ومزهاها ومزهاها
انه لا يشترط اعلام البكر فان سكوتها اذن وشروطه بعض المالكية
وانفق

وانفق اصحاب - مالك على استحبابه انتهى **قوله** احق بنفسها
قال النووى يحتمل من حيث اللفظ ان المراد احق من وليها في كل
شي من عقد وغيره كما قاله ابو حنيفة ويحتمل انها احق بالود
اي لا تزوج حتى تنطق بالاذن بخلاف البكر ولكن لما صح قوله صلى
الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي مع غيره من الاحاديث الدالة
على اشتراط الولي يتعين الاحتمال الثاني واعلم ان لفظ احق هنا
للمساواة معناه ان لها في نفسها في النكاح كقاولوليها حقا
وحقها او كد من حقه فانه لو اراد تزويجها كفوا او امتنع
لم تجبر ولو ارادته ان تزوج كفوا فامتنع الولي اجبر فان احصر
زوجها الحاكم قوله على تالكه حقتها ورجحانه انتهى **قوله** والبكر
يستأذنها ابووها قال النووى اختلفوا في معناه فقال الشافعي
وان ابن ابي ليلى واحد واسحاق وغيرهم الاستئذان في البكر ما مودبه
فان كان الولي اب او جوا كان الاستئذان مندوبا اليه ولو زوجها
بغير استئذانها صح كمال شفعته وان كان غيرهما من الاوليا
وجب الاستئذان ولم يصح انكاحها قبله وقاك الا وراعي ابو
حنيفة وغيره من الكوفيين يجب الاستئذان في كل بكر بالغ
حديث الثيب تعرب عن نفسها قال في النهاية هكذا
يروى بالتخفيف من اعرب قال ابو عبيد الصواب بالتشديد
يقال عربت عن الغوم اذا تكلمت عنهم وقيل ان اعرب
معنى عرب يقال اعرب عنه لسانه وعرب قال ابن قتيبة
الصواب تعرب بالتخفيف وانما سمي الاعراب اعربا به
لتعريبه وايضا ح وكلا القولين لغتان متساويتان
بمعنى الابانة

حديث حاني جبريل فقال يا محمد اذا توضأت فانتضح
قوله فانتضح قال شيخنا قال ابن القوي اختلف العلماء في تاويل



هذا الحديث على أربعة اقوال أحدها معناه إذا توفضت فصب
 الماء على العضو صبا ولا تقتصر على مسحه فإنه لا يحكي فيه إلا
 الفصل الثاني معناه استبرأ الماء بالثبوت والتخفيف الثالث
 معناه إذا توفضت فرش الأزار والذى تلي الفرج بالماء ليكون ذلك
 مذهب اللوسواس قال النووي في شرح مسلم قال الجمهور وهو نضح
 الفرج بما قليل بعد الوضوء لينقى عنه اللوسواس انتهى وعليه
 مشي في النهاية وكذا شيخنا في مختصرها الرابع معناه الاستبراء
 بالماء وأصله من النضح وهو الماء القليل قال ابن رسلان قال النووي
 الصحيح ما قاله الخطابي والمحققون أنه الاستبراء بالماء وقال
 شيخنا وصححه النووي في شرح أبي داود وفيه إشارة إلى الجمع
 بينه وبين الأحجار فإن الحجر يخفف الوسخ والماء يطهره وقد
 حدثني أبو مسلم بن المهدي عن الفقير الرايق المأبذ به المأبذ
 معناه أن من استنجى بالأحجار لا يزال البول يوشع فيجد البليل
 منه فإذا استعمل الماء نسب الخطأ ما يجد من البليل إلى الماء فارتفع
حديث جاد الدار أحق أحق بدار الجار قال شيخنا هذانوع من
 أنواع البديع يسمى العكس والتبديل وهو تقدم جزء على جزء
 ثم تأخير المقدم وتقدم الموحى كقولهم عادات السادات سادات
 العادات وقولي كلام الإمام أمام الكلام وقد قلت
 • وللعكس والتبديل أمثلة أنت • وأصحها ما في حديث رويناه
 • فقد جاد الدار في لفظ مسند • أحق بدار الجار فيما قوبلنا •
حديث جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم والمستكم **قوله**
 بأموالكم أي في كل ما يحتاجه المسافر من دواب وسلاح وراد وغير
 ذلك **قوله** وأنفسكم أي بالقتال بالسلاح قال تعالى فضل الله المجاهدين
 بأموالهم وأنفسهم **قوله** والمستكم كما قال تعالى ولا تطع الكافرين
 وجاهدوهم به أي لا تدأمنهم بالقول وجاهدوهم بالقرآن وبمخالفتك
 لهم

لهم وأغلظ عليهم قال تعالى جاهد الكفار والمنافقين وأغلظ
 عليهم فأبده الجهاد ما يؤذي الجهد بفتح الجيم وهو التعب
 والمشقة ونظم الجيم الطاقة يقال بلغ جهده أي طاقتة
 والجهاد يكون بأربعة أشياء بالقلب واللسان واليد والسيف
 فجهاد القلب مكابدة الشيطان في الوسواس ومكابدة الرسايس
 ودفع النفس عن العادات والمخالطات واشتغالها بحفظ الأوقات
 قال الله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده قال عبد الله بن
 المبارك هو جهاد النفس والهوى وذلك حق الجهاد وهو
 الجهاد الأكبر علي ما ورد في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال في بعض غزواته رجعت من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر
 وجهاد اللسان جهاد العلماء والأخبار من الأمور بالمعروف
 والنهي عن المنكر وتقدم أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان
 جائر وجهاد اليد إقامة الحدود على مستحقها وجهاد السيف
 هو قتال المشركين على حفظ الدين وإقامة كلمة الله وكل من
 اتقى نفسه في ذات الله فقد جاهد في سبيله إلا أنه إذا
 أطلق عرفا لم يقع إلا على الجهاد بالسيف في الكفار
حديث جزوا الشوارب الخ سياتي الكلام عليه مستوفى
 في خالفوا المشركين أحفوا الشوارب وتقدم في أحفوا الشوارب
حديث جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة
 وتسعين جزءا **قوله** جعل الله الرحمة مائة جزء في دواة مائة
 جزء قال شيخنا فينا قال الكرماني كان المصنف يتم برون الظرف
 فلعن في زايد أو متعلقة بمحذوف وفيه نوع مبالغة إذ جعلها
 مظهروا لها يعني بحيث لا يفوت منها شيء وقال ابن أبي
 جمرة يحتمل أن يكون سبحانه وتعالى لما من على خلقه بالرحمة
 جعلها في مائة وعنا فاهبط منها واحدا إلى الأرض قلت قلنا

أكثر الطرق عن الظروف كرواية سعيد المقبري عن أبي هريرة أن
الله خلق الرحمة المقدم قبل هذا وكسلا أن الله مائة رحمة
وله أن الله خلق مائة رحمة يوم خلق السموات والأرض كل رحمة
طباق ما بين السماء والأرض قوله كل رحمة تسع طباق الأرض المراد
بها النظم والتكثير **قوله** فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا
في رواية وأخر عنده تسعة وتسعين رحمة وفي رواية عند
مسلم وخمس عنده مائة الواحدة **قوله** وانزل في الأرض جزءا
واحدا في رواية وأرسل في خلقه كلهم رحمة وفي رواية أنزل فيها
رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم وفي حديث سلمان فجعل
منها في الأرض واحدة **قوله** فمن ذلك الجز يتراحم الخلق في رواية
فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها يعطف الوحش على ولدها
وفي رواية فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير
بعضها على بعض قال ابن أبي جهره خص الفرس بالذكر لأنها أشد
الحيوان المألوف التذكير يعاين المخاطبون حركته مع ولده ولما في
الفرس من الخفة والسرعة في التنقل ومع ذلك تتجنب أن يصل
الصور منها إلى ولدها انتهى وتقدم بقية الكلام على معناها في حديث
أن الله تعالى خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة وفي الحديث بعد
فليراجع من أراد الفايده
حديث جلس الله عز وجل أهل الدرع والزهر في الدنيا تقدم معنى الورع
والزهد فيما سبق

حديث حبان الفردوس أربع الخ **قوله** تشب بالمشاة
الفوقية المفتوحة والشين المعجمة الساكنة والخا المعجمة المضمومة
ثم موحدة قال في المصباح شجيت أوداج القنيل وما شجنا من
أبي قتل ونفع حوت وشج اللبس وكل ما يع شجنا دروسا
انتهى وقال في النهاية الشخب السيلان وقد شخب لشخب
ويشخب

ويشخب وأصل الشخب ما خرج من تحت يد الخالب عند كل
همزة وعصرة لصنع الشاة **قوله** تصدع التصديق التفريق
قوله ود الكبريا قال شيخنا قال البيهقي ود الكبريا استفارة
لصفه الكبريا والعظمة لأنه بكبريا به لا يراه أحد من خلقه
ويؤيده أن الكبريا ليس من جنس البيا المحسنات انتهى
قال شيخنا قال القوطي قيل الجنان سبع دوار الجلال ودوار السلام
ودوار الخلد وحنة عمون وحنة الماوي وحنة تفعيم والفردوس
وقيل أربع فقط الحديث الصحيحين جنات من فضة انتهى
وما فيها وحنات من ذهب انتهى وما فيها الحديث فإنه
لم يذكر فيه سوى أربع وكلها توصف بالماوي والخلد والعون واللام
وهذا ما اختاره الكلبي فقال إن الجنات للمقربين والجنات
الأخرى لأصحاب النعم وفي كل حنة درجات ومنازل وأبواب
حديث حنبوا منسا جدم صبييا نكم الخ اشتمل هذا الحديث
على جملة من الأحكام منها الكراهة أذ قال الصبيان الذين لا يميزون
والمجانين والبهائم المسجد لأنه لا يؤمن من تلويثهم إياه ولا يحرم
ذلك لأنه ثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى
وهو حامل أمانة بنت بنته زينب وطاف على بعبه ولا ينفي
الكراهة لأنه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك بيانا للحوادث فيكون
حينئذ أفضل في حقه فإن البيان واجب عليه صلى الله عليه وسلم
والمذكورون أن غلب تخييرهم المسجد حرم تركهم من دخولها
والآخرة وهذا التفصيل هو المعتمد ومنها أن يجعل المسجد مقدرا
للحرقه وحانوتا للبيوع والشرا وتقدم ذلك في أذارتهم من بيع
أما من نسخ فيه شيئا من العلم الشرعي أو ألقى عقوده فيه
فحاط فيه ثوبا ولم يتخذ موقفا للخطاة فلا بأس ومنه
تكره الخصومة في المسجد وتقدم في الحديث المذكور أنفا ومنها

د
انشاد الشعر في المسجد ولا بأس به إذا كان فيه مدح للنبي أو للإمام العاد
أو كان حكمة أو كان يحث على مكارم الأخلاق والزهد ونحو ذلك من أنواع
الخير أما ما كان مذمومًا كالحجوة مسل أو ذم لو كان في وصف الخمر أو
الغنى أو المرد أو مدح الظلمة أو الافتخار بالمنهي عنه أو غير ذلك
فحرام ويؤاد على ما تقدم استبدا ذكرها الفقهاء منها كما في شرح
المهذب عن الصنهاجي وصاحب البيان أنه يكره غرس الشجر
في المسجد وحفر البئر فيه بل أن فصل بذلك ضرر حرم وقد صرح
الأدري في حرمة غرس الأشجار في المسجد وقال أنه الصحيح لما فيه
من تحجير موضع الصلاة والتضعيف وجلب الخجاسات من ذوق
الطيور ونقل عن جماعة قطع العراقين بمنع الزرع والغرس فيه
وقال في الحفر فيه الوجه تحريمه ولعل من ذكر الكراهة أراد كراهة
التحريم انتهى ومحل جواز غرس الأشجار إذا كان لغرض المسلمين
بدليل أنهم لا يمنعون من أكل ثمارها وإن غرسها المسلمون بها له
فالمصلحة عامة أرضنا وهو مصلحة ولا بأس أن يعطى السائل في
المسجد شيا ويحرم البول فيه والفصد والحجامة من غير أن
ويكره الفصد والحجامة في أنا ويجوز نضح المسجد بالماء المطلق
والمستعمل على المشهور وقال البقوي والخوارزمي لا يجوز وعليه اقتصر
في الروضة ومشي عليه في العباب ومنها لا بأس بالأكل والشرب
ووضع المائدة فيه وليأتي مفروقة ليلة النصف من شعبان
ويحرم خروج الدخ فيه من الدبر والاولى اجتنابه ويحرم البول
فيه في أنا وغيره وانقصه في غير أنا ويكره الحجامة ومنها وهو
من البدع المنكرة كثرة الوقوف فيه في ليالي رمضان وهذا يحرم
لأنه سرف مع ما فيه من فساد كثيرة وللمسجد أحكام كثيرة
افردت بالتأليف
حديث الجراحق بصفتي الشيخنا قال الخطابي ومن الأثر السبق
بالسلب

٧٩
بالسلب والصادق في الأصل القرب يقال سقبت الدار واسقبت
قربت ويحتاج بهذا الحديث من أوجب الشفقة للدار وإن لم يكن
مقاسم أي أن الجراحق بالشفقة من الذي ليس بجارو من لم يوجبها
للجار ببول الجار على الشريك فإن الشريك يسمى جارو ويحكم أن يكون
للمنعة أراد الحق بالبر والقوة وما في معناهما بسبب قربة من
جارو كما في الحديث الآخر أن رجلا قال يا رسول الله إن لي جارين
فأني أبيعهما أهدي قال إلى أقربهما منك بآباء فان الحديث ليس فقه ذكر
الشفقة وعن الأصمعي أنه سئل عن معنى هذا الحديث فقال
لا أدري ولكن العرب تقول إن السقب اللزيق انتهى قال الدمشقي
هذا بعض حديث رواه البخاري عن عمرو بن الثريد قال وقفت
على سعد ابن أبي وقاص فجا المسور ابن مخرمة ثم جأ أبو رافع يولي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سعد ابتع مني بيتي في دارك
فقال سعد والله ما ابتاعها فقال المسور والله لبتبنا عنها فقال
سعد والله ما أدركك علي أربعة آلاف مائة أو مائة قال أبو
رافع والله لقد أعطيت منها خمسين دينار ولو لا أن سموت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجراحق بسقبه ما أعطيتكها
بأربعة آلاف وأنا أعطيت بها خمسين دينار وأعطاها أياه قال في
المنتقى معنى الخبر والله أعلم إنما هو لكث على عرض المبيع على الجار
وتقديمه على غيره من الزبائن كما فهم الراوي له فإنه أعرف بما
سمع انتهى **قوله** ابتع مني بيتي في دارك أي الكاينة في دارك
قوله فقال المسور والله لبتبنا عنها بين سفيان في روايته أن
أبا رافع سأل المسور أن يساعده في ذلك **قوله** مائة أو مائة
تسك من الراوي والمراد مائة على اقتساط معلومة **قوله** أربعة
الاف في رواية سفيان أربعة وفي رواية الثوري أربعة مائة فقال
وهو يولد على أن يقال إذا ذاك بعشرة دواهم **قوله** الجراحق
بسقبه يعني الكهلة والقاف واسكانها القرب والملاصقة قال

ابن بطال استدل به ابو حنيفة واصحابه على اثبات الشفاعة
للمجاد اوله غيرهم على ان المواد به الشريك بناء على ان ابا دافع كان
شريك سعد في البيت ولذلك دعا به الى الشراعية قال واما
قولهم انه ليس في اللغة ما يقتضي تسمية الشريك جارا فمردود
فان كل شئ قارب شئ قيل له جارا وقد قالوا لامرأة الرجل جاره
لما بينهما من المخالطة انتهى وتعقبه ابن المنبر بان ظاهر الحديث
ان ابا دافع كان يملك بيتين من جملة دار سعد لا شاعرا ما يتولد
سعد وذكر عمر بن شبة ان سعدا كان اتخذ دارين بالبلد اطمعهما
بينهما عشرة اذرع وكانت التي عن يمين المسجد لابي دافع سعد
منه ثم ساق حديث الباب فاقضى كلامه ان سعدا كان جارا
لابي دافع قبل ان يشترى منه داره لا شريكا وقال بعض الخلفاء
يلزم الشافعية القائلين بحمل اللفظ على حقيقة ومجازه ان يقولوا
لشفاعة الجوار لان الجار حقيقة في المحاور ومجاز في الشريك واجيب
بان محل ذلك عند النجود وقد قامت القرينة هنا على انما ذاقا اعتبر
لجميع بين حديث جابر وابي دافع حديث جابر فتخرج في اختصاص
الشفاعة بالشريك وحديث ابي دافع معروف الظاهر اتفاقا لانه
يقتضي ان يكون الجار احق من كل احد حتى من الشريك والذين قالوا
بشفاعة الجوار قد سمو الشريك مطلقا لمشاركة في الطريق ثم الجوار على
من ليس بجوار فعلى هذا فتعين ما قيل قوله احق بالكل على
الفضل او التفضل لو نحو ذلك واجتج من لم يقل بشفاعة الجوار
ايضا بان الشفاعة تثبت على خلاف الاصل المعنى معروم في الجار
وهو ان الشريك وبما دخل عليه شريكه فتأذى به فودعت الحاجة
الى مقاسمته فيدخل فيه الضرر بنقص قيمة ملكه وهذا لا يوجد
في المقسوم انتهى من الغني

حديث الجاهل بالقرآن قال شيخنا قال الطيبي شبه القرآن
جهدا وسرا بالصدقة جهرا وسرا وجه الشبهة ما ذكره الشيخ

محي الدين النووي حيث قال جاءت احاديث بفضيلة دفع
الصنوت بالقراءة واثار بفضيلة الاسرار قال العلماء والجمع بينهما
ان الاسرار بعد من الريا فهو افضل في حق من يخاف ذلك فانه لم
يخف فاجهر افضل بشرط ان لا يوذ غيره من فضل او نائم او
حديث الجبروت في القلب قال في المصباح وفي صفات
اسمه تعالى سبحانه ذي الجبروت والملكوت اي ذي القضا والملك
بلاهمز ايضا اي كبير ما خود من جبار الخل وهو الذي خرج عن
تكميله بطوله فلم تنله الايدي وقال بعض فعلا الضرب يقال في
الادنى جبروت بالهمز وانه للفوق وهو حسن لان زياد
الهمز يؤذن بزيادة الصفة ويحذفها وهذا يفهم من ابواب التهذيب
فانه مهموز في صفة الادمي ودخل جبار مستكبرا وخيار فتا على الغضب
حديث الجدار في القوان كفر قال في الدرر كاصلة الجدار مقابلة للحج
بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمزوم منه الجدار على الباطل
وطلب المفاصلة به لاطهار الحق فان ذلك محمود القول تعالى وجادلهم
بالبينة هي احسن

حديث الجراد نثرة حوت في البحر وسببه كما في ابن ماجه
عن جابر والنسائي ان ابن مائة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعى
على الجراد قال اللهم اهلك كباره واقتل صفاره وافسد بيضه
واقطع ذابره وخذ باقواه عن معايشنا وادزاقنا انك سميع
الاستغا فقال رجل كيف تدعوا على جند من احبنا دابة بقطع ذابره
قال ان الجراد فذكره وفي اخره قال هشام قال زياد محدثي من راي
الكوت ينثره **قوله** الجراد اسم جنس واحده جراده يطلق على الذكر
والانثى **قوله** نثرة حوت بنون ومثله وراي عطسته
قوله واقطع ذابره قال في النهاية دابرهم اي جميعهم حتى يبقى
منهم احد ودابر القوم اخر من يبقى منهم ويخفى في اخرهم انتهى

قلت وسبب دعائه صلى الله عليه وسلم على الجراد ما رواه الحكم في تاريخ نيسابور والبيهقي عن بن عمر ان جرادة وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا مكتوب على جناحها بالعبرانية تحت جند الله الاكبر ولنا شقوة ولشعوب ببقته ولو نت لنا مائة لاكلنا الدنيا بما فيها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد اقتل كبارها واهلك صفارها واقتل بيضها وسدا فواهاها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم انك سمع الاغا حيدر بن فقال انه قد استجاب لك في بوعنه وروى الطبراني وابو الشيخ في العظم والبيهقي في شعب الایمان عن زهير النعمري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الجراد فانه جند الله الا اعظم وقال البيهقي وهذا ان صح به اراده ان لم يتفر من افساد الزرع فان تفر من له جاد دفعه بالقتل وغيره ولم يضرهم

• من الجراد على زرع فقلت له • لا تأكلن ولا تشغل بافساد •
• فقال منهم خطيب فوق سنبلة • انا على سفر لا بد من زاده •
حديث الجراد حق بشقوة جاره ينتظر بها الخ الشقوة باسكا
الفا وحكي ضمها وهي لغة الضم على الاشهر من شقوة الضميمة
فهو ضم نصيب الى نصيب ومنه نفع الاذان وشروع الحق ملكه
فهو كيث ثبت للشريك للقديم على الحادث فيما ملكه بغيره من **قوله**
الجار احق الخ قال الدميري ورواه احمد وابوداود والثوري وقال
حسن عريب لانهم احوارواه غير عبد الملك وقد تكلم شعبة
في عبد الملك من اجل هذا الحديث وعبد الملك ابن ابي سليمان
هذا ثقة مأمون لكن انكر عليه بهذا الحديث قال شعبة سبى
فيه عبد الملك فان روى حديثا مثله طرحت حديثه ثم ترك
شعبة التحدث عنه وسأل الثوري البخاري عنه فقال لا اعل
احاد رواه عن عطاء غير عبد الملك وقال احمد هذا الحديث منكرو
وقال

وقال ابن معين لم يروه غير عبد الملك وقد انكروه عليه ويقوى
ضعفه رواية جابر الصبيحي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قضى قضى في كل ما يقسم فاذا وقعت الجرود وصرفت الطرق
ولا شقوة انتهى وقال بن رسلان قوله الجراد حق بشقوة جاره
اي الشريك احق بشقوة شريكه كذا عند الشافعي قال الشافعي
تحاف ان لا يكون هذا الحديث محفوظا عند الملك من الثقات لكن
تكلم فيه شعبة لتفرده عن عطاء غير الجراد احق بشقوة جاره ورواه
الثوري احق بشقوة **قوله** ينتظر مبنى للمفعول **قوله** بها اي تحفة
من الشقوة يحتمل ان يراد انتظار الصبي بالشقوة حتى يبلغ لما روى
الطبراني في الصغير والوسط عن جابر انما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصبي على شقوة حتى يدرك فاذا ادرك فان تساخروا
تساوتك **قوله** اذا كان طريقهما واحدا قال في شرح السيرة يجمع به من
يثبت الشقوة في المفسوم اذا كان الطريق مشتركا ويقول في الحديث
الاخر فاذا وقعت الجرود وصرفت الطرق والمراد منه الطريق الى المبتاع
فان الطريق الى المبتاع يكون شايعا بين الشركاء وكل واحد يدخل من
حيث شاء فاذا قسم العقار بينهم منع كل واحد منهم ان يتطوق شيئا
من حق صاحبه فتصير الطريق مصروفة فأيده اذا قضى حقي
بشقوة الجوار قيل ينقض قضاه له الخ الفتن النص والصحيح انه
لا ينقض للاحاديث الدالة له وعلى هذا هل يحل للمقضي عليه باطنا
اذا كان شافعا وجهان اصحهما عند الفقهاء وابي عاصم والنفوي
والثوري الفقهاء نعم والاصح عند الامام والفقهاء والاستناد الى اسحاق
لا وعلى الاول منبئ الشئان وهكذا الحكم في كل ما يتصل بحكم الحاكم من
المسايل الاجتهادية واما الحكم في غير الاجتهاديات فلا يعتبر ما في الباطن
عندنا قطعنا ان كان في العقود والفسوخ فقال ابو حنيفة انه يعتبر
وخالفه جمهور العلماء وان كان في الاموال لم يعتبر بالاجماع
حديث الخالب موزوق والمحتمل ملعون قال في المصباح جلبت
الشيء جلبا من باب صوب وقتل والكلب يغتصاب فعل بمعنى مفعول

وابن الزبير والقاسم بن محمد وسالم وشريح وبن ابي ليلى والزهري وماك
واحمد وداود وقال ابو حنيفة المشي خلفها افضل وفيه قال
الاوزاعي واسحاق وقال الثوري بسير الراكب خلفها والماشي حيث
حيث شئ منها واما حديث عبد الرحمن بن ابي ان ابا بكر وعمر كانا
نمشيان امام الجنائز وكان علي يمشي خلفها فنقل علي انها ممشيان
امامها فقال انها يعلمان ان المشي خلفها افضل من المشي امامها
كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته ولكنهما يسهران للناس
فهو ضعيف كما قال البيهقي وغيره لا حرم قال البيهقي
عقبه والاثار في المشي امامها اوضح واكثر والا فضل ان يكون قريبا
منها وكل ما قرب منها فهو افضل وسواء كان واليا او مائتيا
ولو تقدم عليها الكثير فان كان بحيث لا ينسب لكثرة بعده
وانقطاعه من تابعيها لم يحصل له فضيلة المتابعة ولو
مشي خلفها حصل له فضيلة اصل المتابعة ولكنه فاته كما لها
قال شيخنا قال العراقي في قوله الجنائز متبوعة بحمل ذلك
على حالة الصلاة عليها جميعا من الاحاديث

حديث الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنازل ذلك
قوله شراك بكسر المعجمة وتخفيف الراء واخره كاف احسب
النعل التي تكون في وجهها والشمس بكسر المعجمة وسكون
المهملات بعدها عين مهملات التي جعل فيها اصبع الرجل من النعل
وكلاهما يحتل المشي بفقره وقال في محل اخر من الرفاق الشراك
هو السير الذي يدخل فيه اصبع الرجل انتهى قلت وهذا
تفسير للشمس كما تقدم والله اعلم ثم قال ويطلق ايضا
على كل سير وفيه القدم قال ابن بطال فيه ان الطاعة
موصلة الى الجنة وان المعصية مغربة الى النار وان للطاعة
والمعصية قد تكون في السير لا شئ وتقدم في هذا المعنى ان الرجل
ليتكلم

ليتكلم بالكلمة الحديث فينبغي للمرد ان لا يزهد في قليل من الخير
ان ياتيه ولا في قليل من الشر ان يجتنبه فانه لا يعلم الحسنات
التي يورثها الله بها ولا السيئات التي تسخط عليه بها وقال ابن الجوزي
مقتني الحديث ان تحصيل الجنة سهل بتصحيح القصد وفعل
الطاعة والنار كذلك لمواقفة الهوى وفعل المعصية انتهى من الفتح
حديث الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء
والارض قال النووي قال القاضي عياض يحتمل ان هذا على ظاهره
وان الدرجات هنا المنازل التي يوصفها ارفع من بعض في الظاهر
وهذه صفة منازل الجنة كما جاء في اهل العرف انهم يتراوون
كاللوكب الذي يحتمل ان المراد بالرفعة بالمعنى من كثرة النعم
وعظم الاحسان مما لم يحيط على قلب بشر ولا يصفه مخلوق وان
انواع ما انعم الله به عليه من البر والكرامات تنفاضل تفاضلا
كثيرا او يكون تباعده في الفضل كما بين السحاب والارض في البعد
قال القاضي والاختلاف الاول اظهر وهو كما قال انتهى كلام
النووي قلت ولما منع من جمع الاحتمالين وهو عندي اظهر
لان كل من كان ارفع منزلة كان نعيمه اكثر والله اعلم وذكر ما تقدم
لشيخنا ايضا قال وقال القرطبي الدرجة منزلة الرفيع
ويؤاد بها غرف الجنة ومرتبته التي اعلاها الفردوس قال
ولا يظن من هذا ان درجات الجنة محصورة بهذا العدد بل هي
اكثر من ذلك ولا يعلم حصرها وعددها الا الله تعالى الا ترى ان
في الحديث الاخر يقال لصاحب القرآن اقرا وارق فان منزلتك
عند اخراية تقربوها فهذا يدل على ان في الجنة درجات على عدد
القران وهي نيف على ستة الاف اية فاذا اجتمعت للانسان
وضيلة الجهاد مع فضيلة القران جمعت له تلك الدرجات كلها
وهكذا ما زادت اعماله زادت درجاته انتهى

حديث الجنة تحت ظلال السيوف قال شيخنا قال الخطابي يعني
ظلال السيوف الدنوم من القرن حتى يعلوه ظل سيفه لا يولي
عنه ولا يفر منه وكل شيء ديني منك فقد اظلك ثم قال شيخنا ايضا
اي ثواب الله والسبب الموصول الى الجنة عند الضرب بالسيوف
في سبيل الله وقيل هو كناية عن الدنوم من الضرب في جهاد
حتى يعلوه السيوف ويصير ظله عليه قاله في النهاية قلت وهو
معنى الاول

حديث الجنة حرام على كل فاحش الخ **قوله** فاحش الفاحش ذو
الفحش في كلامه وفعاله اي لا يدخلها مع الاولين ولا يدخلها قبل
تغذيبه الا ان حصل له من الله عفو

حديث الجنة لكل تائب ياتي الكلام على التوبة لبشر وطها
في التوبة ثم

حديث الجنة بناؤها البنية من فضة الخ **قوله** وملاطها هو
بكسر الميم وهو الطين الذي يجعل اساسا في البناء ملط به الحائط اي خلط
قوله وحصباؤها هي الحصا الصفراء **قوله** ينعم لاساس اي لا يفتقر
ولا يحتاج

حديث الجلاوزه والشرط الخ **قوله** الجلاوزه قال شيخنا الجلاوز
بالكسر الشرطي والجمع جلاوزه قاله في القاموس **قوله** والشرط
قال شيخنا الشرطي واحد شرط السلطان وهو خبنة اصحابه الذين
مقدمهم على سائر الجنود انتهى قلت فالشرطي خاص بانهم الخبنة
من اصحابه والجلاوز عام في جميع اصحابه والله اعلم **حرف الحاء**

حديث حافظ على العصر من الخ وسببه كما في ابي داود عن فضالة
عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما علمين وحافظ
على الصلوات الخمس قال قلت ان هذه ساعات له فيها اشغال
فمرني بما رجاء مع اذا ان فعلت اجزا عني فقال حافظ على العصر من
وما



وما كان من لغتنا فقلت وما العصر ان يارسوله الله قال
صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها انتهى **قوله**
حافظ على الصلوات الخمس اي على ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن
قوله لي فيها اشغال اي بسبب تحصيل السعي في المعاش
قوله بما رجاء مع اي جافع لانواع القضايل قليل فعله
قوله اجزا عني اي كفا في عن غيره **قوله** وما كانت من لغتنا
اي لفظة العصر من **قوله** صلاة قبل طلوع الشمس وهي صلاة
التجر وصلاة قبل غروبها وهي صلاة العصر قال ابن رسلان
غلبت العصر على فجر لزيادة فضيلتها لانها الصلاة الوسطى
والغالب في التقليب ان يراعي الاشرف كما قالوا في ثنية الاب
والامر ابوان وفي ثنية المشرق والمغرب مشرقان لان المشرق
دال على الوجود والمغرب دال على العدم والوجود لا محاله اشرف
وكذلك القمر ان قلب القمر على الشمس اشرف التذكير واما
قولهم سنة العمرين فقال بن سيدة في المحكم انما غلبوا عمر ابي تار
للخفة اي غلب الاخف على الاثقل لان لفظ عمر مفرد وابي بكر مركب
وقيل المراد به عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز وربما نطقوا بالمر بين
قبل ان يعرفوا عمر بن عبد العزيز فقالوا يوم الجمل لعلي بن ابي طالب
رضي الله عنه اعطنا سنة العمرين وباب التقليب من المحراز
لان اللفظ لم يستعمل فيما وضع له انتهى قلت وقوله غلبت العصر
على فجر لزيادة فضيلتها لانها الصلاة الوسطى فيه نظر لانه
قيل في الصحيح انها الصلاة الوسطى وهو ما نص عليه الشافعي وقيل
عليه الاصحاب الا لما ورد في فقال انها العصر لصحة الاحاديث
واختاره النووي والله اعلم قال شيخنا قال الخطابي وغيره الملق
العصرين على صلاة العصر وصلاة الصبح تغليباً لطلبتين
كقولهم القمران لابي بكر وعمر والاسودان للثوري والماروق قال الشيخ ولي الدين
لاحاقه لي الى ادعى التقليب لان صاحب الصبح والمشارك قالوا العصران

الفداة والعش وعلي هذا فالصلاتان واقعتان في نفس العصور
قلت **التغليب** في اسم الصلاتين لاني زمانها فان صلاة الصبح
لا تسمى بالعصر شرعا قال الشيخ ولي الدين هذا الحديث مشكوك بيادي
الواي لان مقتضاه اجزا صلاة العصر لمن له اشغال وقد اوله اليه في
في سنة بتاويل حسن فقال كانه اراد والله اعلم حافظ عليهن في اوائل
اوقاتهن فاعتدوا بالاشغال المفضلة الي تاخيرها عن اوائل اوقاتها
فامره بالمحافظة علي هاتين الصلاتين بتجديلهما في اول وقتيهما
واشار ابن حبان في صحيحه الي تاويله بان الامر بالمحافظة علي العصور
ايما هو زيادة تأكيد لهما مع بقا الامر بالمحافظة علي الخمس انتهى اقول
قال احمد في مسنده حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن قتادة
عن نصر ابن عاصم عن رجل منهم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم
عليه انه لا يصلي الا الصلاتين فقبل ذلك منه فظا هو هذا انه اسقط
عنه ثلاث صلوات وكان من خصايصه صلى الله عليه وسلم انه يحسن
من شأ بما شأ من الاحكام ويسقط عن من شأ ما شأ من الواجبات انتهى
حديث حاملات والداة مرضعات الخ قلت وسببه كما في ابن ماجه
عن ابني امامة قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة معها صبيان
لها قد هلت احدهما وهي تقول الاخر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حاملات فذكره **قوله** لو اما ياتين من كفرا العشرة وخوة
حديث حبيب الي من الدنيا الخ قال شيخ الحديث قال بعضهم في هذا
قولان احدهما انه زيادة في الابتلاء والتكليف حتى لا يلهوا بما حبيب
اليه من النساء مما كلف من اداء الرسالة فيكون ذلك اكثر خشاقة
واعظم لاجره والثاني لتكون خلواته مع ما يشا هرها من يشا به
فيؤد عنه ما يرميه به المشركون من انه ساحر او ساحر فيكون
تخبيص اليه علي وجه اللطف به وعلي القول الاول علي وجه
الابتذال له وعلي القولين فهو له فضيلة وقال القشيري في شرح
الاربعة من في هذا الحديث بمعنى في لانه هذه من الدين لامن الدنيا
وان

رواية

وان كانت فيها والاصناف في دنياكم للايدان بان لاعلاقة له بها وفي
هذا الحديث اشارة الي وقاية صلى الله عليه وسلم باصلي الدين
وهما التقويم لامر الله والشفقة علي خلق الله وهما كما لا قوتية التطوية
والعلمية فان كمال الاولي لمعرفة الله تعالى والتفظيم دليل عليها لانه
لا يتحقق بدونها والصلاة كونهما مناجاة الله تعالى علي ما قال صلى
الله عليه وسلم المصلي يناجي ربه نتيجة التقويم علي ما يلوح من اركانها
ووظايفها وكمال الثانية في الشفقة وحسن المعاملة مع الخلق واولي
الخلق بالشفقة بالنسبة الي كل واحد من الناس نفسه وبدنه كما قال
صلى الله عليه وسلم ابوا بنفسك ثم من قول والطيب اخص الذات
بالنفس وبقا النسل المثل لنظام الوجود ثم ان معاملة النساء صعب
من معاملة الرجال لانهن ارق دينا واصنف عقلا واصنف خلقا
كما قال صلى الله عليه وسلم ما دأيت من ناقصات عقل ودين اذهب
للب الرجل كما ذكر من احوالك فهو عليه الصلاة والسلام احسن معاملة
بحيث عونت بقوله تعالى تبتغي مرضات ازواجك وكان صدور
ذلك منه طبعها لا تكلفا كما يفعل ما يحبه من الافعال فاذا كانت معاملة
معهن هذا غما غنك بمعاملة مع الرجال الذين هم اهل عقل وامل
دينا واحسن خلقا وقوله وجعل قرعة عبي في الصلاة اشارة
الي ان كمال القوة النظرية اهم عنده واشرف في نفس الامر واما
تاخيرها فالمتدبر في التفلي من الادبي الي الاعلي وقدم الطيب علي
النساء لتقدم حظ النفس علي حظ البدن في الشرف وقال الحكم
التومني في نواد الاصول الانبياء زيدا في النكاح لفصل نبوتهم
وذلك ان النور اذا امتلا منه الصدر ففاض في العروق والتذات
النفس والعروق فاثارت الشهوة وقواها ودوي عن سعيد
ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعطي المومن قوة
علي الناس ودوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اعطيت قوة اربعين رجلا في البطش والنكاح واعطي المومن قوة

عشرة فهو بالنبوة والمومن بآيمانه والكافر له شهوة الطبعه فقط
قال واما الطيب فانه يولي القواد ويقوي القلب والجوارح والنور
بين القلب والقواد واصبل الطيب انما يخرج من الجنة تزوداد منها
بوردقة تستر بها فتزكت عليه وروى احمد والترمذي من حديث
ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن
المسلمين النقطر والجهاد والنكاح والسواك وقال الشيخ تقي الدين
السبكي السري ابا حنيفة نكاح اربع لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى اراد نقل بواطن الشريعة وظواهرها وما تستحق من ذكرها
وما لا تستحق منه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم الناس حيا
فجعل الله له نسوة يفعلن من الشروع ما يرين من افعاله وليس عنده من
اقواله التي قد يستحق من الافصاح بها محضرة الرجال ليكمل نقل
الشريعة وكثرة عدد النساء ليكثر الناقلون لهذا النوع ومنهن
عروف مسابيل النفس والحيض والعدة وكحواها قال ولم يكن ذلك لشهوة
منه صلى الله عليه وسلم في النكاح ولا كان يحب الوطء للذة البشرية
معاذ الله وانما حبب اليه النساء لنقلهن عنه ما يستحق من
الامعان في التلقظ به فاحبهن لما فيهن من الاعانة على نقل الشريعة
في هذه الابواب وايضا فقد نقلن ما لم يكن ينقله غيرهن مما
راينه في منامه وحالة خلوته من الايات البينات على نبوته
ومن حده واجتهاده في العبادات ومن امور يشهد كل ذي لب
انها لا تكون الا للنبي وما كان يشاهدها غيرهن فحصل بذلك خير
عظيم انتهى وقاله الموفق عبد اللطيف البغدادى لما كانت الصلاة
جامعة لغضائل الدنيا والاخرة خصها بزيادة صفة وقدر الطيب
لاصلاح النفس وثني بالنساء لما طاعة اذى النفس بهن وثلاث
بالصلاة لانها تحصل حينئذ صافية عن الشوائب خالصة
عن الشوائب اغل انتهى
حديث حبك الشيء يعني ويصم قال شيخنا هذا احد الاحاديث
التي

التي انتقدوها لما حفظ سراج الدين الغزويني على المصاييح وزعم انه
موضوع وقال المتذري يروي عن بلال عن ابيه موقوف فاعليه
غير موقوف قال وهو اشبه وقال الحافظ بن حجر فيما رده
على الغزويني اما بلال فهو ثقة من كبار التابعين واما خاله
فوثقه ابو حاتم النوازي واما ابو بكر فهو ضعيف عندهم
من قبل حفظه وكان مستقيم الامر في الحديث فطرقه لصوص
فتغير عقله وصار ياتي بالغرائب التي لا توجد الا عنده فعدوه
فيمن اختلط ولم يتميز قال وتخرج ابو داود لهذا الحديث باب
الهوى واراد بذلك شروح معناه وانه خبر يعني المتخير من اتباع
الهوى فان الذي يسترسل في اتباع هواه لا يبصر قبح ما
يفعله ولا يسمع نهى من ينصحه وانما يقع ذلك لمن يحب احواله
نفسه ولم ينتقد عليها انتهى وقال الحافظ زين الدين العراقي
في شروح الترمذي معنى الحديث قيل يعني عن عيوب المحبوب
وقيل عن كل شيء سوى المحبوب وقال الحافظ صلاح الدين العلائي
هذا الحديث ضعيف لا ينتهي الى درجة الحسن اصلا ولا يقال فيه
موضوع وقال الحافظ المتذري يروي موقوف فاعلى الدرداء وقيل
انه اشبه بالصواب وروى من حديث معاوية بن ابي سفيان
ولا يثبت قال وسئل ثوبان عن معناه فقال يعني العيب
عن النظر الى مساويه ويصم الاذن عن العول فيه وانتهى
وكذبت طرفي فيك والطرف صدق واسميت اذني فيك ما لم تسمع
وقال غيره يعني ويصم عن الاخرة وفايده انتهى عما حبب مالا
ينبغي الاعتراف في حبه انتهى وقال البيهقي في شعب الايمان
بعد ان اخرج هذا الحديث قد روي هذا الحديث موقوف فاعلى الدرداء
وهو في تاريخ البخاري قال الحلبي قد يفهم من هذا ان من احب الله
تعالى لم يعد المصاييح التي يقضيها عليه اساة منه اليه ولم يستقل

وفايف عبادته وتكاليفه المكتوبة عليه كما ان من احب احدا من
جنسه لم يكن يبصر الا ما يستحسنه ويزيده اعجابا به ولا يصدق
من خبر المخبرين عنه الا ما يتخذه سببا للولوع والفلو في محبته
قال البيهقي وسئل علي بن عبد الرحمن عن الفرق بين الحب
والعشق فقال **الحب** لذة تعني عن دويته غير المحبوب فاذا
تناهت سمي عشقا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم
حيث الشئ يعي ويصم انتهى وقال ابن رسلان يعي ويصم عن
طوق الهدي وان كان له سمع وبصر ويعي عن دويته عيوب
محبوبه كما قال الشاعر
وعين الرضي عن كل عيب كليله • ولكن عين السخط تبدي المساويا •
وكذلك الانسان اعمى اصم عن عيوب نفسه فيحتاج الى اخ صدوق
يبصره بعيوب نفسه فان المؤمن مرآة اخيه انتهى
حديث حجت النار بالشهوات وحجت الجنة بالمكاره قال
شيخ مشيخنا هذا من جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم وبديع
بلاغته في ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحض على
الطاعات وان كرهتها النفوس وسق عليها وقد ورد ايضا في
ذلك من وجه اخر عن ابي هريرة دفعه لما خلق الله الجنة والنار
ارسل جبريل الى الجنة فقال انظر اليها قال فرجع اليه فقال وعزتك
لا يسمع بها احد الا دخلها فامر بها فحفت بالمكاره قال ارجع اليها
فرجع فقال وعزتك لقد خفت ان لا يدخلها احد قال اذهب الى النار
فانظر اليها فرجع فقال وعزتك لا يسمع بها احد فدخلها فامر
بها فحفت بالشهوات فقال ارجع اليها فرجع فقال وعزتك لقد
خشيت ان لا يخرج منها احد فهذا يفسر رواية الاصح فان المكاره
بالمكاره ههنا ما امر الكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وتركه كالانسان
بالعبادات على وجهها والمحا فظة عليها واجتناب المنهيات
قولا

قولا وفعلوا واطلق عليها مكاره لمشتقتها على العامل وصعوبتها
عليه ومن جعلتها الصبر على المصيبة والتسلية لامراره فيها
والمراد بالشهوات ما يستلزم من امور الدنيا ما يمنع التسرع
من تعاطيه اما بالاصالة واما بكون فعله يستلزم ترك شئ من
الامور او انه يتحقق بتركه الشهوات والآثار مما ابيح خشية
انه يقع في المحرم فانه قال لا يوصل الى الجنة الا بالركاب المستقام
المعبر عنها بالمكروهات ولا الى النار الا بتعاطي الشهوات وهما
محموتتان فمن ههنا الحجاب اقتحم ويحتمل ان يكون هذا الخبر
وان كان بلفظ الخبر فالمراد به النهي وقوته حفت بالمهلة والفاء
من الحفات وهو ما يحيط بالشئ حتى لا يتوصل اليه الا بتخليطه فاحتمل
لا يتوصل اليها الا بقطع مفاوز المكاره والنار لا يخرج منها الا بترك
الشهوات وقال ابن العربي معنى الحديث ان الشهوات دفعت
على حفا في النار وهو جواربها وتوهم بقضهم انه حجب بها
المثل فحفلها في جواربها من خارج ولو كان ذلك ما كان مثلا صحاحا
وانما هي من داخل وهذه صورتها **المكاره** **الشهوات** فمن
اطلع للحجاب فقد واقع ما وراه وكل من تشورها من خارج فقد
ضل عن معنى الحديث ثم قال فان قيل فوجاه في البخاري حجت النار
بالشبهوات قال الجواب ان المعنى واحد لان الاعين عن التقوى قوا في
الشهوات بسببه وبصره يراها ولا يرى النار التي هي فيها الا شيلا
الجهالة والعقيلة على قلبه فهو كالطائر يرى الجنة في داخل الفخ وهو محجوب
به ولا يرى الفخ لقلبه شهوته على قلبه وتعلق بال بها قل
بالفخ كعادته في تضليل من حمل الحديث على ظاهره وليس ما قاله غيره
بغير وان الشهوات على جوارب النار من خارج فمن واقفها
وحقق الحجاب دخل النار كما ان الذي قاله القاصي محتمل والله اعلم انتهى
حديث حج عن ابيك واعتمر قلت وسببه كما في ابن ماجه كما ان
وزيد العقيلي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطعن قال حج فذكره قال

الديموري رواه الاربعه باسناد صحيح واستدل به البيهقي وغيره
 على وجوب الهرة قال وقال مسلم بن الحجاج سمعت ابا عبد الله
 يقول لا اعلم في احباب الهرة حديث ابي جعفر عن ابي رزين هذا
 قال واما الحديث الذي رواه الترمذي في جامعه من حديث الحجاج بن
 ارطاه عن محمد بن المنكدر عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم سئل
 عن الهرة اهل واجبة قال لا وان تعتمروا خير لك وقال انه حسن صحيح
 فليس بحسن ولا صحيح وقال النووي في شرح المهذب قوله
 انه حسن صحيح غير مقبول منه ولا يفتقر بكلامه في هذا فقد اتفق الحفاظ
 على انه حديث ضعيف ودليل ضعفه ان مداره على الحجاج بن ارطاه
 لا يعرف الا من جهة واحدة والحجاج ضعيف مدلس باتفاق الحفاظ وقد قال
 في حديثه عن محمد بن المنكدر والمدلس اذا قال في روايته عن لا يجتمع بها
 بلا خلاف كما هو معروف في كتب اهل الحديث واهل الاصول والان
 جمهور العلماء تصنف الحجاج بسبب اخر غير التدليس فاذا كان فيه
 سببان يمنع كل منهما الاحتجاج به وهما الضعف والتدليس فكيف
 يكون صحيحا او حسنا انتهى **قوله** ولا الظعن مصور يمين السير
حديث حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة قلت وسببه كما في ابي
 داود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول ليك
 عن شبرمة قال من شبرمة قال اخ او قريب لي قال حججت عن نفسك
 قال لا قال حج عن نفسك فذكره **قوله** شبرمة بشان معجزة
 مصنوعة ثم بامو حرة ساكنة ثم رام مصنوعة **قوله** حججت عن نفسك
 فيه استنفاص المفتي من السائل اذا كانت المسألة فيها تفصيل
قوله قال لا قال ابن رسلان فيه دليل على جواز الاشارة بقرب ثم حج
 عن شبرمة قال الديموري قال الشافعي والاصحاب ليس له عليه
 حجة الاسلام او حجة قضا او تورا ان الحج عن غيره ولا من عليه عمرة
 الاسلام اذا وجبها او عمرة قضا او تورا ان يعتمر عن غيره بلا
 خلاف عندنا وانه قال ابن عباس والاوزاعي واحمد واسحاق وعبيد
 الله روايته انه لا ينعقد عن نفسه وعن غيره وقال الحسن البصري
 وجعفر

٧٦
 وجعفر ابن محمد وابو ايوب السخني وعطاء النخعي وابو حنيفة
 وما لك يجوز احرامه عن غيره واختاره ابن المنذر وقال ابو
 ثور وداود يجوز لمن لم يحج عن نفسه ان يحج عن غيره اذا لم يلزمه
 فرض الحج واما من وجب عليه فلا يجوز ان يحج عن غيره دليلنا
 حديث ابن عباس السابق وقال الشافعي والاصحاب لا يجوز
 ان يحرم بتطوع الحج والعمرة وعليه فرض الاسلام او قضا او تورا
 ولا يجوز ان يحرم بقضا او تورا وعليه فرض الاسلام ان خالف
 واحرم بنقل الحج او العمرة وعليه فرض الاسلام انصرف الى فرض
 الاسلام بلا خلاف عندنا انتهى قال شيخنا قوله عن شبرمة
 قال الحافظ بن حجر في تخرجه احاديث الشرح الكبير وعنه ابن بطي
 ان اسم الملبى نبشنة ومن النوادر ان بعض القضاة ممن ادركناه
 صحف شبرمة فيقال شبرمنت بلفظ القوية التي بالجملة
 انتهى قال البيهقي اما الحديث الذي اخبرناه عن عبد الرحمن السلمي
 حدثنا علي بن عمر الحافظ حدثنا علي بن عبد الله ابن ميسرة حدثنا
 عبد الحميد بن بيان حدثنا اسحاق بن يوسف عن الحسن بن عمارة
 عن عبد الملك عن طاووس عن ابن عباس قال سمع النبي صلى الله
 عليه وسلم يلبي عن نبشنة فقال ايها الملبى عن نبشنة هرة
 نبشنة واخي عن نفسك هذا وهم والذي قبله هو الصحيح يقال
 ان الحسن بن عمارة كان يروي عن ابن عباس في الصواب فحوت به
 علي الصواب موافقا لرواية غيره عن غيره وهو متروك الحديث انتهى
حديث حجوا قبله ان لا تحجوا فكان في انظر الى حليتي **قوله**
 اصبر تفتح الهرة ثم تكون الصناد المهملات ثم يميم مفتوحة ثم عيس
 مهملات قال في النهاية الاصمعي الصفر الاذن من الناس وعنه
قوله افزع قال في النهاية الفزع بالتحريك ذيع بين عظمي القدم وبين
 عظم الساق وكذلك في اليد وهو ان نزول المفاصل عن اماكنها انتهى
حديث حو يعمل في الارض خيرا لاهل الارض الحج تقدم الكلام في معناه

في اقامة حر من حرود الله
حديث حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج قال شيخنا قال الخطابي
ليس معناه اباحة الكذب ولكن معناه الرخصة في الحديث عنهم
علي معني البلاغ وان لم يتحقق صحة ذلك بنقل الاسناد وذلك لانه
امر قد يتغير في اخبارهم بعد المسافة وطول المدة ودقوع الفترة
بين زماني النبوة بخلاف الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه
لا يجوز الا بنقل الاسناد والتثبت ولهم زاد الدوام وروي في هذا
الحديث وحدثوا عني ولا تكذبوا علي اي تحذروا من الكذب علي
ما ان لا تخذلوا عني الا بما يصح عندكم من جهة الاسناد الذي به يقع
التحذير من الكذب علي انتهى وقال في النهاية الحرج في الاصل
الصحيح ويقع علي الاثم والحرام وقيل الحرج الضيق الصيق ومعني ولا
حرج اي لا باس ولا اثم عليكم ان تخذلوا عنهم بما سمعتم وان استحيات
ان يكون في هذه الامة مثل ما دوي ان ثيابهم كان تطول وان النار
كانت تنزل من السماء فتاكل القربان وغير ذلك لان يحدث عنهم
بالكذب ويشهد لهذا التاويل ما تجافي بعض رواياته فانه كانت
فيهم اعاجيب وقيل معناه ان الحديث عنهم اذا اذيتهم علي ما
سمعتهم حقا كان او باطلا لم يكن عليك اثم لطول العهد بخلاف الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه انما يكون بعد العلم بصحة روايته
وعدالة روايته وقيل معناه ان الحديث عنهم ليس علي الوجوب
ثم اتبعه بهذا اي لا حرج عليكم ان لم تخذلوا عنهم انتهى وقال الشيخ
عز الدين بن عبد السلام قال بعض العلماء الواو في قوله ولا حرج للحال
ومعناه حدثوا ما لم يكن ثم حرج والحرج ههنا الكذب سمي حرجا
لادايه الي عذاب الله الذي هو حرج فهو من باب الحلاق اشم المسبب
علي التسبب وقال بعضهم ولا حرج معناه ان هذا الامر ليس بالاجاب
فلا حرج عليكم ان تركتموا الحديث والاول احسن لان الشارع لما علم من
الناس انهم يتخذون في هذين البابين كثيرا وكثرة الحديث منطمة
الكذب

الكذب قال حدثوا ما لم يكن كذبا وهو جار علي القواعد الشرعية وعلي
الثاني يولهم انما نتحدث بكل ما نريد وهذا خلاف القواعد انتهى
حديث حدثوا الناس بما يعرفون الخ **قوله** حدثوا الناس اي كلهم
قوله بما يعرفون اي يدركون بقولهم وادركوا ما يشبه عليهم فهم
قوله اي يكذب الله ورسوله بفتح الذا المصدرة لان السامع
لما لا يفهمه يعتقد استحالته جهلا فلا يصدق وجوده وقال شيخ
شيخونا المراد بقوله بما يعرفون اي يفهمون وزاد امر ابن ابي اس
في كتاب العلم له عن عبد الله بن داود عن معروف في اخيه ودعوا
ما ينكرون اي ما يشبه عليهم فهمه وكذا رواه ابو نعيم في المستخرج
وفيه دليل علي ان التشابه لا ينبغي ان يذكر عند العامة ومثله قول
ابن مسعود ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان
لبعضهم فتنة رواه مسلم وسياتي ما انت محدث قوما حديثا
لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة ابن عسار عن ابن عباس وانه علم
ثم قال ومن كره الحديث ببعض دون بعض احمد في الاحاديث التي
ظاهرها الحرج علي السلطان وما لك في احاديث الصفات وابو يوسف
في الغرائب ومن قبلهم ابو هريرة في الجوابين وان المراد ما يقع
من الفتنة وكونه عن خديجة وعن الحسن انه انكر تحديث السن
للحجاج بقصة العربيين لانه اخذها وسيلة الي ما كان يعتمده
من المبالغة في سفك الدماء تاويله الواهي وصواب ذلك ان ظاهرا
الحديث يقتوي البدعة وظاهرها في الاصل غير مراد فالامسك عنه
عند من يخشى عليه الاخذ بظاهرة مطلوب والله اعلم انتهى **قوله**
وهو في موقوف اي علي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعبارته
وقال علي حدثوا الخ
حديث حدثني جبريل الخ **قوله** حصني قال في المصباح الحصن المكا
الذي لا يقدر عليه لا ارتفاعه وجهه حصون وحصن بالضم حصانة
هو حصين اي منيع ويتعدي بالهمزة والتضعيف فيقال احصنته

حديث حذف السلام سنة قال شيخنا بحامهلة وذاك
معجمة اي تخفيفه وترك الاطالة فيه وفي سنن البيهقي عن
ابي عبد الله وشيخه قال حذف السلام

حوييت حوس لثمة في سبيل الله

صيام رجل وقيامه الخ قال شيخنا قال الذهبي في المنهاج هذه

عبارة مجيبة لوضحت لكان مجموع ذلك الفصل ثلثمائة ألف سنة وستين الف سنة وسبع مائة سنة وتسعون سنة

قال ابن عساکر فی تاریخہ قال أبو محمد بن ابی حاتم سالت ابی عن

تعبیه بن سابر و لایسبه حدیثه حدیث اهل الصدق منکر

عن أبيه ولخاديشة عن النبي لا تعرف وقال ابن حبان يروي عن
نبي ما لا يتابع علمه لا يجوز الاحتجاج له وقال في الكتب رواه

العقيلي عن محمد بن شعيب ابن سائبور عن سعيد بن خالد بن الطويل عن النضر بن السهمي عن النضر بن السهمي

عن أبي طویل عن النضر بن سائب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أتاه من أهله فقال له يا رسول الله ما لي بأهل الصدق واحد

عن النبي لا تعرف انشاهي
حرم ما بين لابتي المدينة قال في الفتح كذا لاكثر

بضم أول حور بالين لما لم يسم فاعله وفي رواية المستملي حور
فتحتان على أنه حور مفرد وما بين الأتة الثانية والثالثة أو بين

اوله قارواه احمد عن محمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر في قول
الحديث يا فاطمة ان ابي محمد علي بن ابي طالب قال في الحديث

الاسماء على من طريق النبي بن عياض عن عبيد الله واللابقان

جمع لانه بتخفيف الموحده وهي الحرة وهي الحجارة السود وعند
احمد من حديث جابر وان احرق ما بين حريتها وادعى بعض

الحقبة

الحنفية ان الحديث مضطرب لانه وقع في رواية ما بين جليليها
وفي رواية ما بين لاني في رواية ما بينهما وتقع بان

الجمع بينها واضح اذ يمثل هذا الاثر في الاحاديث الصحيحة

فان لم يجمع لم يقدرا ممكن الترجيح ولا شك ان رواية ما بين الاصلين
ارجح لتوارد الرواة عليها ورواية جليلها لانتان فيها فيكون عند

كل اية جبل او اياتها من جهة الجنوب والشمال وجبلها
من جهة الشرق والغرب وتسميت الجبلين في رواية اخرى

لا تضروا مادواية ما ذمها فهي في بعض طرق ابي سعيد المازم
يكسر الذاء الصنية بين الحاءين ووقا بطاوعا على الحاء نفسه

بلسر الزاوي المصيق بين الجبلين وقد يطلق علي الجبل نفسه
حديث حرمت التجارة في المذقلة وسببه كنه في البخاري وابي

داود عن عائشة قالت لما نزلت الايات الاواخر من سورة البقرة
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقواهن علينا وقات حرت

فذكره **قوله** لما تزلزلت الآيات الاواخر من سورة البقرة اية ايات
الوفا **قوله** وحرمتم التجارة في الخمر اي بيعها وشراها النجاسته

قال القاضي عياض نحو الخدي شوبها سابق على ايات الوبا

فيحتمل ان هذا النسخة تخرجت بحرمها او انه اخبر بجريم جاز بها
مرتبة عند تحريمها وعند قول ايات الربا توكلوا ومبالغة

في اشاعته ودرما حصر من لم يحضر او اقال ابن حجر او يكون تحريم
التجارة فيها تاخر من وقت تحريم شربها

حديث حرمت النار على عبد يكت من خشية الله الخ قوله
يكت قال في الصياح يكاً بكراً يكاً بالقصر والدوقيل القصر

بكت فالت في الصباح بكاء يبكي بكاء وبكاء بالعصر والمدة قبل العصر
مع خروج الدمع والمر على ارادة الصوت وقد جمع الشاعر الغنيين

• بكت عيني فحق لها بكاه • وما يغني البكا ولا العويل •
ويغدي بالهمزة فيقال ابكيت • ويقال بكيت عليه وبكيت

له وبكىته بالتشديد بهي **قوله** من خشية الله قال في المصباح

فقاد

خشى خشية خاف فهو خشيان وامرأة خشبي مثل غضبان و غضي
قوله غصنت عن محارم الله قال في النهاية غصت طرفه اي كسره
ولم يفتح عينه وقال في المصباح غصت الرجل صوته وطرفه ومن صوته
وطرفه غضبان باب قتل فغض **قوله** او عين فغبت قال في
النهاية الفقه بالخص والشق وقال في المصباح فغبت عينه
افتقارها لمهمز يغتني بنخصها

حديث حرمة لنساء المجاهدين على القاعد بن حرمة امهاتهم
الح قال النووي هذا السبب باحرفها تحريم التعرض لهن بريبة
من نظر محرم و خلوة وحديث محرم وغير ذلك والثاني بوجه
والاحسان اليهن وقصنا جوابي عن التي لا يترتب عليها مفسدة
ولا يتوصل بها الي ريبة وقوله صلى الله عليه وسلم في الذي يكون
المجاهد في اهله ان المجاهد ياخذ يوم القيامة من حسناته ما شاء
فما ظنكم بمعناه ما تظنون في رغبته في اخذ حسناته والاستكثار
منها في ذلك المقام اي لا يبقى منها شيئا ان امكنه والله اعلم

حديث حرمة البيوت وشايعها قال الاميري ضعيف وحرمة
البيت الموضع المحيط بها الذي يلي فيه ترابها وسمي الحرم حرمها
لانه يحرم على غير من له الاختصاص منه ان يتفجع به ويحرم على
صاحبه ان يبيع منه مفردا او ملحقا بالحكم في ذلك ان البيت الذي يحفرها
الانسان في موات ليس لاحد ان ينزل في حرمها ولا منادعة فيه
ولا يملكه بالاحتيا حرمة العمود وهي ما تسمى الحاجة اليه لتماز الانتفاع
كالطريق ومسيل الماء ونحوهما وتختلف ذلك باختلاف الامكنة
والابنية لان مالك العمود يستحق الانتفاع بحرمه وهل يملك
الحريم وجهان احدهما نعم كما يملك عروسته الدار لكن لا يملك بيعة
مفردا ولا يمنع من الاحتيا ما ورد الحرم لما روي الدارقطني وابن
سعد وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع بن مسعود الدار

لما قدم المدينة وهي بين ظهري عمارة الانصار من المنازل
والخيل وروي البيهقي والشافعي مرسلا ان النبي صلى الله
عليه وسلم اقطع الدور فيقال ان الدور اسم موضع ويقال
اقطع تلك البقعة لتتخذ دورا **قوله** وشايعها بكسر الراء والمد
الحبل الذي يتوصل به الى الما

حديث حرمة النخلة مدرج يرها قال الاميري هو
كالذي قبله ورواه الطبراني ايضا باسناد ضعيف

حديث حرقه حرقه تزق عين بقه فيرقا الغلام حتى
وضع قدميه على صدره الحرقه الضعيف المقارب الخطومن
ضعفه وهو القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة
والثاني ليس له وتزق بمعنى اصعد وعين بقه كناية عن
صفر العين وحرقه مرفوع على خبر المبتدأ المحذوف تقديره
انت حرقه وحرقه الثاني كذلك اوانه خبر مكرر ومن لم يكون
حرقه اراديا حرقه فحذف حرف النداء وهو في الشدة وكقولهم
الحرق كبر الان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم او المضاف
انتهى قلت وتماز المثل ان النعام في القرى

حديث حسيك من نساء العالم مريم بنت عمران الخ قال شيخنا
حسيك مبتدأ من نساء العالمين متعلق به مريم خبره والخطاب
اما عامر او لاشي اي كافيك معرفتك فضلها من معرفة النساء قاله
الطبراني انتهى

حديث حسن الظن من حسن العباد **قوله** حسن الظن
اي بالمسلمين وبالله تعالى من جملة حسن العباده التي يتقرب بها الي
الله تعالى وفايزة هذا الحديث الاعلام بان حسن الظن عبادة من
العبادات الحسنه كما ان سوء الظن معصية من معاصي الله تعالى
كما قال الله تعالى ان بعض الظن اثم وبعضه حسن من العباده وقيل

معناه من حسنت عبادته حسن ظنه كما قيل في قوله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى وقيل في قوله تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون اي محسنون بربكم الظن والطلاق الحديث يقتضي ان حسن الظن بالمسلم المستور حاله من حسن العبادة سواء كان مصيبا في ظنه او مخطئا ولهذا قال بعضهم في وصيته لم يده خطا وكفى في حسن الظن افضل من اصابته في سوء الظن فكما يجب عليك السكوت بلسانك عن مساوئ خلقه يجب عليك السكوت بقلبك عن سوء الظن فان سوء الظن بالمسلم غيبة بالقلب وهي منهي عنها ويجوز ان يكون قوله في الحديث من حسن العبادة من اخلافة الصفة الى الموصوف كسجود الجميع تقديره حسن الظن من العبادة الحسنه انتهى قاله ابن رسلان وقد اشبعنا الكلام في هذا المعنى في احترسوا من الناس بسوء الظن بما فيه كفاية

حديث حسن الملكة بمن وسوء الخلق شوم **قوله** حسن الملكة بفتح الهم واللام اي حسن الضمير الي مما يليك والصحة لهم بالمعروف بمن قال شيخنا قال البيضاوي اي يوجب اليمن اذا الغالب انهم اذا واف السيد بهموا حسن اليهم كانوا اشفق عليه والموع له واسعي في حقه وكل ذلك يؤدي الى اليمن والبركة وسوء الخلق يورث البغض والبغض يورث الحجاج والعناد وقصر الانفس والاموال انتهى وفي رواية حسن البركة مما يفتح النون وتخفيف الميم والمداي زيادة رزق واجروا ارتفاع منزلة عند الله تعالى نعم الشيء ينمو او ينمي مما وهي الزيادة والكثرة وسوء الخلق مع الملوك يشوم اصل التواوي السوم همزة ولكنها خفت فصارت واوا وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها هموز والشوم عند اليمن والبركة

حديث

حديث حسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا **قوله** الحسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا الخ وتنبه كما في بن ما جاء عن سعيد ابن ابي واشد ان يقال ابن مروة خدثهم انهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى طاقم دعوا اليه فاذا حسين يلعب في السكة قال تقدم النبي صلى الله عليه وسلم امام القوم وبسط يديه فجعل القلام يفسر ههنا وههنا ايضا حكمة النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذوه فجعل احدي يديه تحت دقته والاخرى في فاس واسه فقبله وقال حسين مني فذكره **قوله** سبط من الاسباط قال في النهاية اي امية من الاله في الخير

حديث حفت الجنة بالمكاره تقدم الكلام عليه في حجت النار **حديث** حقا على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة قال شيخنا قال العراقي حقا بالنصب مصدر لفعل محذوف تقديره حقا كقوله صلى الله عليه وسلم عمدا فعلته يا عمر **قوله** فالماء له طيب قال شيخنا قال العراقي المشهور في الرواية بكسر الطاء وسكون المثناة من تحت اي انه يقوم مقام الطيب

حديث حق المسلم على المسلم خمس رد السلام الخ **قوله** حق المسلم قال شيخنا شيوخنا معني الحق هنا الوجوب فلا قال القول ابن بطال المراد حق الحرمه والصحة والظاهر ان المراد به وجوب الغيب والكفاية والندب **قوله** رد السلام اتفق العلماء على ان الرد واجب على الكفاية من جماعة سلم عليهم وتجا عن ابي يوسف انه يجب الرد على كل فرد فرد قال الحلبي انما كان الرد واجبا لان السلام معناه الامان فاذا ابتداه المسلم اخاه فلم يجبه فانه يتوهم منه الشرف فيجب عليه دفع ذلك للتوهم انتهى كلامه وفي المسألة فروع محل بسطها كتب الفقه وتقدم بعضها في اياكم والبلوس على الطرقات واتباع الحنا ثم تقدم الكلام عليه في الحنازة متنوعة واجابة الدعوة تقدم الكلام عليها في اذا دعي احدكم وتسميت العاطس تقدم الكلام عليه في اذا عطس احدكم فشمته

قوله وعبادة المريد قال شيخ شيوخنا قال بن بطال يحتمل ان يكون الامر على الوجوب بمعنى العناية كاطعام الجائع وفك الاسير ويحتمل ان يكون على الندب للحث على التواضع والالفه وجزم الادوي بالاول فقالت هي بعض يحملة بعض الناس عن بعض قال الجهمي هو رهي في الاصل تزيه وقد قصد الى الوجوب في حق بعض دون بعض وعن الطبري يتأكد في حق من تزيه بركته وليس فيمن يراعي حاله وتباح فيما عدا ذلك وفي المشرقة خلاف يأتي ونقل النووي الاجماع على عدم الوجوب يعني على الاعيان وفي الحديث دليل على مشروعية العبادات في كل مرض واشتدني بعضهم الامر بحديث ثلاثة ليس لهم عبادة العين والدمع والصوم لكن صحح البيهقي انه موقوف على بحسب كثير وجا في عبادة الامر بخصوصها حديث زيد ابن ارقم قال قال عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان يعني اخبره ابو داود والحاكم وصححه وهو عند البخاري في الادب المفرد ويؤخذ من الحلاق الحديث ان العبادات لا تنفقد بزمان يمضي من ابتداء الزمن وهو قول الجهمي وهو في حوزة القزالي في الاحتيا بان لا يعاد الا بعد ثلاثة واستند الى حديث اخرجه بن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضا الا بعد ثلاثة وهذا حديث ضعيف جدا تفرد به مسلمة بن علي وهو متروك وقد سئل عنه ابو حاتم فقال هو حديث باطل ويلحق بعبادة المريد قهره وتفقد احواله والتلف به وربما كان ذلك سببا لفساده وانتعاش قوته وفي الحلاق الحديث ان العبادات لا تنفقد بوقت دون وقت لكن حوت العادة بها طر في النهار ومن ادابها ان لا يطيل الجلوس حتي يصجر المريد او يشق على اهله فاذا اقتضت ذلك ضرورة فلا بأس واما عبادة المشرقة فقالت ابن بطال انما تشروع عبادته اذا رجي ان يجيب الى الدخول في الاسلام فاما اذا بطع في ذلك فلا انتهى والذي يظهر ان ذلك يختلف باختلاف المقاصد

على ضيما

المقاصد بقدر يقع بعبادته مصلحة اخوي قال الماوردي عبادة الذي جابرة والغزيرة موقوفة على نوع حرمة تقترب بها من جوارز او قرابة انتهى ملخصا
حديث فق المسلم على المسلم استلخ تقدم معناه في الذي قبله وقوله فاذا استصحبك فانصح له ياتي معنى النصيحة في الدين النصيحة
حديث فق لله علي كل مسلم الخ **قوله** في كل سبعة ايام يوما قال في الفتح هكذا ابهم في هذه الطريق وقد عينه بن جابوتي حديثه عند النسائي بلفظ الغسل واجب على كل مسلم في كل اسبوع يوما وهو يوم الجمعة وصححه بن خزيمة ولسعيد بن منصور وابي بكر ابن ابي شيبة من حديث الترمذي عازب مرفوعا نحوه ولقطة ان من الحق على المسلم ان يغتسل يوم الجمعة للحديث وكونه للمخاوي من طريق محمد بن عبد الوهم بن ثوبان عن رجل من الصحابة انصاري مرفوعا
حديث حكيم امي عويمر هو ابو الدرداء تقدم الكلام فيه في ان لكل امة حكما
حديث حوض مسيرة شهر ورواه سواد ماوه ابيض من اللين الخ **قوله** مسيرة شهر تقدم الكلام عليه في ان قدر حوضي **قوله** وماوه ابيض من اللين قال في الفتح قال الماوردي يقتضي كلام النخاه ان يقال اشربيا ضا ولا يقال ابيض من كذا ومنهم من اجازته في الشعر ومنهم من اجازته بقله وتيسره له هذا الحديث وغيره ويحتمل ان يكون ذلك من تصرف الرواة فقد وقع في مسلم من رواية ابي داود بلفظ اشربيا ضا وكذا ابن مسعود عند احمد وكذا ابني امامة عند ابن ابي عاصم **قوله** وتركه الحبيب من المسك وزاد بن ابي عاصم وابن ابي الدنيا في حديث يزيد بن ابي من الزيد وزاد مسلم من

حديث ابي ذر وثوبان واحلي من العسل وزاد احمد من حديث ابن مسعود
وابود من التلمح **قوله** وكما انه كبحور السما تقدم في ان قدر حوضي **قوله**
من شرب منها اي من الكيزان وفي رواية الكشي هي من شرب منه
اي من الحوض **قوله** فلا يظن ابراهيم حديث سهل بن شعبد من مر
على شرب ومن شرب لم يظن ابراهيم في رواية موسى بن عقبه من ورده
فشرب لم يظن بعدها ابراهيم وهذا يفسر المراد بقوله من مربة شرب
اي من مربة فمكن من شربه فشرب لا يظن او من مكن من المروبه
شرب وفي حديث ابي امامة ولم يسود وجهه ابراهيم وزاد بن ابي عامر
في حديث ابي بن كعب من صرف عنه لم يروا ابراهيم وقع في حديث
النواس بن سميان عن ابي الدنيا اول من يرد عليه من يسقي كل
عطشان انتهى فايده مهمة تحتاج الي صرف المهمة قال شيخنا
قال القرطبي ذهب صاحب القوت وغيره الي ان الحوض بعد الصراط
والصحيح انه قبله وكذا قال القرطبي ذهب بعض السلف الي ان الحوض
يورد بعد الصراط وهو غلط من قبله قال القرطبي والمعنى يقتضيه
فان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا فناسب تقديم الحوض
قال ويؤيد له ما اخرج به البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينما انا قائم على الحوض اذا زمرة حتى اذا عرفتهم
خرج رجل من بيني وبينهم فقال هل نقلت الي اين قال الي النار
قلت ما شانهم قال انهم ارشدوا على اديارهم فلا اراه يخلص منهم الا
مثل همل النعم قال فهذا الحديث ادله دليل على ان الحوض في الموقف
قبل الصراط قلت ليس صريحاً في ذلك فان اكثر ما فيه انه قائم على
الحوض وليس فيه التصريح بورد الناس له حينئذ وقد ورد
التصريح بان الحوض بعد الصراط وهو صحيح عند الحكم وغيره
فيقرب اعتماده ومن صرح به صاحب الافصح ويؤيده من جهة
المعنى ان الصراط يسقط منه من يسقط من المؤمنين ويخذه من

يخذه من

يخذه من ووقع ذلك للمؤمن بعد شربه من الحوض بعيد فناسب
تقديم الصراط حتى اذا خلص من خلص شرب وذلك مستدا انواع
النعم فان قيل اذا خلصوا قرب دخول الجنة فلم يجز الي الشرب منه
قلت بل لا لهم محبوسون لاجل المظالم فكان الشرب في موقف
القصاص ويحتمل الجمع بان يقع الشرب من الحوض قبل الصراط وتا خيره
بعده لآخرين بحسب ما عليهم من الذنوب حتى تهذبوا منها
على الصراط ولعل هذا اقوي والله اعلم ثم رآيت في الزهر للامام
بسنده عن ابي هريرة قال كانني انظر اليها صادري عن الحوض
للحساب فيلقي الرجل الرجل فيقول اشربت يا فلان فيقول لا واعطشا
وقال القرطبي ايضا لا يخطو بها كذا او يذهب وهكذا الي ان الحوض
يكون على وجه هذه الارض وانما يكون وجوده في الارض المبركة
وهي ارض بيضا كالفضة لم يسفك فيها دم ولم يظلم عليها احد قط
وقال في موضع اخر اختلف في الميزان والحوض ايها قبل الاخر
قال ابو الحسن القايسي الصحيح ان الحوض قبل قلت ويؤيده
حديث ابي هريرة المذكور انما **اخرج** الطبراني عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ثلث ذمتي لم ينل شفاعتي
ولم يرد على الحوض واشهدهم طردا من خالف جماعة المسلمين كالحواجج
والروافض والمعتزلة على اختلاف فرقهم فهو لاوكلهم متبركون
وكذا الظلمة المسرفون في الجور والظلم وطمس الحق واذا لاهله
والمعلنون للكبائر المستخفون بالمعاصي وجماعة اهل الزيف والبدع
ثم الطرد قد يكون في حاله ويقربون بعد المقفرة ان كان بالتبديل
في الاعمال ولم يكن في العقاب وقد يقال ان اهل الكبائر يردون
ويشربون واذا دخلوا النار بعد ذلك لم يعدوا بالعطش انتهى
وهذا على ما اختاره من ان الحوض قبل الصراط والذي رجحه
القاضي عياض ان الحوض بعد الصراط وان الشرب منه يقع بعد

الحساب والنجاة من النار وقال الحافظ بن حجر ظاهر الاحاديث ان الحوض
بجانب الجنة ليس صب فيه الماء من النهر الذي داخلها ولو كانت
قبل الصراط لحالت النار بينه وبين الماء الذي يصب من الكثر فيه
قال واما ما اورد عليه من حديث ان الجماعة يدفعون عن الحوض بعد
ان يروه يذهب بهم الى النار فاجابه انهم يقربون من الحوض بحيث
يروونه ويرون في دفعون في النار قبل ان يخلصوا من بقية الصراط انتهى
حديث حولها نردون وسببه كما في ابن ماجة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ما تقول في الصلاة قال
اتشهد ثم اسأل الله تعالى الجنة واعوذ به من النار اما والله ما احسن
دندنتك ولا دندنة معاذ فقال عليه الصلاة والسلام حولها فذكره
قال في النهاية الدندنة ان يتكلم الرجل يسرع بتمته ولا تفهم وهي ارفع
من الهينة قليلا والضمير في حولها للجنة اي في طلبها ندنون ومنه
دنون الرجل اذا اختلف في مكان واحد مجتبا وذهبا ويروي عنهما
ندنون وقصناه ان دندنا صادرة عنهما وكاينة
حديث حيثما مودت بقبر كافر فبشره بالنار وسببه كما في ابن
ماجة جاعل ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي
كان يصل الاحم وكان وكان فابن هو قال في النار قال فكانه وجد من ذلك
فقال يا رسول الله فابن ابوك قال حيثما فذكره وفي اخره فاسلم
الاعرابي بعد قال لقد كلفتني رسول الله صلى الله عليه وسلم تعيما
مودت بقبر كافر لا بشرته بالنار قال شيخنا هذا من محاسن الاجوبة
فانه لما وجد الاعرابي في نفسه لطفه النبي صلى الله عليه وسلم
وعده الى جواب عام في كل مشترك ولم يتعرض الى الجواب عن والده
صلى الله عليه وسلم بنفي ولا اثبات ويحتمل ان يكون المراد بالاب
المسؤل عنه عمه ابا طالب فانه وباه بينهما وكان يقال له ابو
تكر ذلك في الاحاديث ولم يعرف لوالده صلى الله عليه وسلم حالة
شرك

شرك مع صفوه جوا فانه توفي وهو بن ست عشرة سنة وقد قال
سفيان ابن عيينة في قوله تعالى حكاية عن السيد ابراهيم
صلى الله عليه وسلم واجتنبني وبنني ان تعبد الا صنا وما عبد
احد من ولد اسماعيل صنما قط وقد روي ان الله تعالى احب
للبنين صلى الله عليه وسلم والديه حتى امتنا به والذي نقطع
به انهما في الجنة وفي ذلك عدة موافقات وعلى ذلك حجج قوية
ومن اقوالها انهما من اهل الفترة وقد امكن امتنا الشافعية
والاشعرية على ان من لم يتلفه الدعوى لا يعزب ويدخل الجنة
بقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال الحافظ بن
حجر في كتاب الاصابة ورد من عدة طرق في حق الشيخ الهرم
ومن مات في الفترة ومن ولد الكوفة اعني اصم ومن ولد محسنو نا
او طرا عليه الجنون قبل ان يبلغ ويخو ذلك ان كلا منهما يروى بحجة
ويقول لو عقلت او ذكرت لامت فترفع لهم نار ويقال لهم ادخلوها
فمن دخلها كانت له سودا وسلاما ومن امتنع ادخلها كرها
هنا معنى ما ورد من ذلك قال ونحن نرجو ان يدخل عبد المطلب
والبيتة في جملة من يدخلها طائعا فيجوا الا ابا طالب فانه
ادرك البعثة ولم يؤمن وثبت في الصحيح انه في ضيق من نار
انتهى كلام شيخنا قلت والمراد بقوله كره ما قاله الجوهري
قال ابو سعيد الكاهن الذي يركب راسه لا يدري اين يتوجه
يقال خرج يتكلم في الارض انتهى وهو المعبر عنه في بعض
الاحاديث بالاحرق وفي بعضها بالمعتوه
حديث الحارص والنفس اذا انتاع على الوقت الخ قال بن
رسلان وفي نسخة اذا اتومكان الميقات **قوله** تغفلان اي
عنسل الاخر اربعين في حال يرضها او تقاسمها مع ان الغسل
لا يبيح لهما شيئا من حرمة الحيض او النفاس عليهما فاذا امر
الحارص والنفس بذلك فالظاهر اولي باستجاب الغسل منهما
وقد تشبب العبادة لما لا يصح منه تلك العبادة للتثنية

للمتعبدين رجاء مشاؤكنهم في نيل المثوبة كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بامساك بقية النهار من يوم عا شورا وقت يوم رمضان اذا ثبتت رويته بالنهار لمن كان معطرا ويوم عا دم المسار والتواب والمصلوب على الخشب بالصلاة حسب الامكان ثم يعيد عند الخلاص والقدرة **قوله** وتخوفان بضم التاء والاحوام الدخول في الحج او العمرة او فيهما ويطلق ايضا على الدخول فيما ذكرناه ولعله المراد هنا ويحصل الدخول في ذلك بالنية **قوله** ويقضيان اي يؤديان **قوله** انما سكت كلهما اي اعمال الحج في حال الحيض والنفس يقال قضيت الدين واديت به معني واحد **قوله** غير الطواف اي الاطواف بالبيت سوا الفرض والواجب والتطوع والاركعتي الطواف والاحرام فان ذلك لا يصح مع الحيض والنفس وهذان لا خلاف فيه عندنا الا وجهها شاذ احكامه امام الحرمين وغيره عن ابي يعقوب الاميودي من اصحابنا انه يصح طواف التوداع بلا طهارة

حديث الحاج الشعث التفل قال في الصحيح الشعث انتشاد لامر يقات لم اسم شعثك اي مع امرك المنتشر والشعث مصدر الاشعث وهو الغبر الراس انتهى ويحتمل كلا منهما والثاني هو الظاهر **قوله** التفل بالثناة الغوفية وكسر الفاء قال في النهاية التفل الذي ترك استعمال الطيب من التفل وهو الزنج الكريهة انتهى وقال في المصباح تفل المرأة تفلأ فهي تفلنة من باب يعب اذا انتشركها لترك الطيب والادهان والجمع تفللات وكثر فيها متفال مبالغة وتفلت اذا تظلمت من الامداد

حديث الحاج والفاردي وقد اسه عز وجل الخ قال في النهاية الوفدهم القوم مجتمعون ويوردون البلاد واحدهم وافد وكذلك الذين يقصدون الامر الزبارة او استرفاد وانتجاع وغير ذلك نقول وقد يفد فهو وافد وافدته فوفد وتقدم فيه زيادة **حديث** الحبة السوداء فيها شفا من كل داء الا الموت سياتي الكلام عليه **حديث** الحجامه على الرقيق امثل وفيها شفا وبركة الخ واوله

واوله كما في ابن ماجه عن نافع عن ابن عمر انه قال يا نافع قد يبيع في الدم فالتمس لي حجاما واجعله رفيقا ان استطقت ولا تجعله شيخا كبيرا ولا صبيا صغيرا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحجامه قد كرهه وتقدم صنبه يبيع ومعناه في حجامه واق ك شيخنا قال ابن القيم تكره الحجامه عندكم على التبيع فانها رجماء ورثت سدد او امراضا وديه لاسيما اذا كان الفدا باردا غليظا وقال في الموجز للحجامه فوايد آخرها تنقية العضو بنفسه ثابته قلعة استقر اغرها الجوهر الروح ثالثها قلعة تفرصها للاعضاء الرئيسة قال والحجامه على الساقين تقارب الفصد وتدر الطمث وتنقي الدم وعلى القفا للدم والحج والقلع والصواع خاصة ما كان من مقدم الراس لكنها تورث العشى ان وقال ابن القيم للحجامه تنقي سطح البدن اكثر من الفصد والفصد لا يعمق البدن افضل والتحقيق في امورها انهما يختلفان باختلاف الزمان والمكان والاسنان والامزجة فالامزجة الحاده التي دم اصحابها في غاية النضج للحجامه فيها انفع بكثير فان الدم يبيض ويوق ويخرج الى سطح الجسد الداخل فيخرج الحجامه ما لا يخرج الفصد ولذلك كانت انفع للصبيان وللمن لا يقوى على الفصد وقد نص الاطباء على ان البلاد الحاره الحجامه فيها افضل وانفع من الفصد وليس كذلك في وسط الشهر وبعد وسطه وفي الربع الثالث من ارباع الشهر لان الدم لم يكن في اول الشهر قد رها وتلين وفي اخره يكون قد سكن واما في وسطه ويعيده فيكون في نهائه الترابيد قال صاحب القانون ويومز باستعمال الحجامه لاني اول الشهر لان الاخلاط لا تكون قد تحركت وهما جت ولا في اخره لانها قد تكون قد نقصت بل في وسط الشهر حتى تكون الاخلاط هاججة نابغة

في توابها كنزها النور في جوف القمر انتهى وسياتي فيه مزيد في خير ما نردو به الحجامه

حديث الحجاج والعلماء روفا انه ان يسالوه اعطوا الحج **قوله** على تشرب البنون والشيش الملهمة والواي قال في النهاية اي ارتفع على رابية في سفرو قد سكن الشيش **قوله** او على شرف قال الجوهر هو الشرف العلوي والمكان العالي **قوله** حتى ينقطع به منقطع التواب قال في المصباح ومنقطع الشئ تصيغة اسم المفعول حيث ينتهي طوفه نحو منقطع الوادي والرقمل والطريق والمنقطع بالكسر الشئ بنفسه فهو اسم على والمفتوح اسم معنى

حديث الحج عرفه من حاقبل طلوع الفجر الخ وسببه كما في ابي داود والترمذي وابن ماجه واللفظ الثاني عن عبد الرحمن بن عمر ان ناسا من اهل بخارا قد رسل الله عليه وسلم وهو يعرفه فقالوا فامر منا ديا فنادى الحج عرفه فذكره وفي اخره فأكبر رجلا فنادى **قوله** الحج عرفه فلا شئنا قال الخطابي اي معطى الحج هو الوقوف بعرفة كقوله الترمذي قوله اي هو مقصودها الاعظم وقال الحمب الطبري ان ثواب الحج متعلق بقوات وقته وعمره من الاركان وقته مهم **قوله** يعبر بفتح المثناة ما تحت فيقتلوه اي كيف حج من لم يدرك يوم عرفه كما يوب عليه البخاري **قوله** فامر منا ديا فنادى فيه النرا با حكام الحج ليشتهروا امره بارتفاع صوت المنادي وهذا اذا كثرت الوركب فنادى الحج اي الحج الصالح الكامل لمن ادرك يوم عرفه **قوله** الترمذي والعمل على حديث عبد الرحمن بن عمر عن اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم انه من لم يقف بعرفه قبل طلوع الفجر فقد فاته الحج ولا يجزي عنه ان جاء بعد طلوع الفجر وكملها عمرة وعليه الحج من قابل وهو قول الثوري والشافعي واحمد واسحاق وقد روي

شعبة

شعبة عن بكير ابن عطا نحو حديث الثوري قال وسعت الجادود يقول سمعت وكيعا يقول وروي هذا الحديث فقال هذا الحديث امر الناسك انتهى **قوله** ومن جاء عرفه ليلة اي ليلة المبيت بمزدلفة فقد ادرك الحج لان وقت الوقوف بعرفة من دو ال يوم عرفه الي طلوع الفجر يوم النحر فيكون الحصول في جوفه ارض عرفه ولو في لحظة لطيفة في هذا الوقت اذا كان اهلا للعبادة هذا هو المذهب الصحيح الذي قطع به الجمهور وعنه احمد ان وقته من طلوع الفجر الثاني يوم عرفه الي طلوع فجر يوم العيد **قوله** ايام مني ثلاثة هي الايام المحدودات وايام التشريق وايام رمى الجمار وهي الثلاثة التي بعد يوم النحر وليس يوم النحر منها لاجتماع الناس انه لا ينفرد به يوم القر وهو ثاني يوم النحر **قوله** فمن تعجل في يومين اي فممن تعجل في يومين من ايام التشريق الي اليوم الثالث حتى يفرقيه فلا اثم عليه في تأخيرها والتخير هنا وقع بين الفاضل والافضل فان قيل انما يخاف الاثم في المتعجل فما بال المتأخر فالجواب ان تعجل فلا اثم عليه في استعماله الرخصة ومن تأخر وترك الرخصة فلا اثم عليه في تركه استعماله

حديث الحجر الاسود من الجنة سيأتي الكلام عليه في تولى الحجر الاسود **حديث** الحرة تقترى خيaramتي **قوله** الحرة كالمشاط والسرة في الامور المصنوعة فيها ما خود من حد السيف والراد بالحرة هنا المصنوعة لا ذبيحة والصلابة والقصد الي الخير **قوله** ثم تقى قال في النهاية الغيبة بوزن الغيبة الحال عن الوجوع عن الشئ الذي قد لا يسهل للانسان او ياشوه انتهى وقال في المصباح فالرجل يقى فيا ما باب رجع وفي التبريل حتى تقى الي امرائه اي ترجع

حديث الحرة خروجه قال شيخنا في الدرر شعاعا لاصله بفتح الحاء وضمها مع سكون الال وبضمها مع فتح الال فالاول معناه ان الحرة

ينقض امرها بخدعة واحدة من الخداع اي ان المقاتل اذا خدع مرة واحدة لم يكن لها اقاله وهو اقصي الروايات واصحها ومعنى الثاني هو الاسم من الخداع ومعنى الثالث ان الحرب تجود الرجال ويمنهم ولا تغني لهم كما يقال فلان لعمته وضحكه للذي يكثر اللهب والضحك انتهى قلت قال حافظ العنصر قال النووي انفقوا على ان الاول الافصح حتى قال بقلب بلغنا انها لغة النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك جزم ابو ذر الهروي والقراري قال ابو بكر ابن طحان اراد تعليب ابن الكبيي صلى الله عليه وسلم كان يستعمل هذه البقية كثيرا لوجاهة لفظها ولكونها تقطع معنى التثنية الاخرين انتهى وقال شيخنا امر باستعمال الكلمة فيه مهما امكن وقال ابن المنير معنى الحرب الكاملة في مقصودها البالغة انها هي المخادعة لا المواجهة وحصول الظفر مع المخادعة بغير خطر انتهى قلت وقال الحافظ بن حجر واصل الخدع اظهار امر واظهار خلافه وفيه التحريض على اخذ الخدري في الحرب والندب الى خداع الكفار في الحرب كيف امكن الا ان يكون فيه نقض عهد وامن فلا يجوز قال بن العربي الخداع في الحرب يقع بالتفريق وبالكس وخود ذلك وفي الحديث الاشارة الى استعمال الواي في الحرب بل الاختياج اليه اكبر من الشجاعة ولهذا وقع الاقتصار على ما يشير اليه بهذا الحديث وهو كقوله الحج عرفة

حديث الجزم سوء الظن **قوله** الجزم هو ضبط الرجل امره والحد من قناته من قولهم خومت الشيء اذا سد دونه والحد من قناته اذا هوى الحد من الناس يعني ان لا يثق بكما حرقانه اسلمت وقيل الجزم ان يستشير اهل الواي ثم يطيعهم وحزم فلان واية انفسه وتقدم فيه زيادة في احتسوا من الناس بسوء الظن

حديث الحسب المال والكرم التقوى قال الترمذي حسن غريب صحيح من حديث سمرة قال في النهاية الحسب في الاصل الشرف بالآباء وما

وان لم ينقض ذلك في ايام من ان ينقض الامر عليه قال النووي والفقهاء

وما بعده الانسان من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له آباؤهم شرف والشرف والمجد لا يكونان الا بالآباء فجعل المال بمنزلة شرف النفس والآباء والمغني ان الفقير والحسب لا يوقر ولا يحتفل به والغني الذي لا حسب له يوقر ويحتفل في القيون انتهى وتقدم فيه زيادة

حديث الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال شيخنا قال ابن الحاجب في اماليه هذا الحديث فيه اشكال لان قوله شباب اهل الجنة يفهم منه ان الجنة فيها شباب وغير شباب وليس الا مر كذلك بل كل من فيها شباب علي ما وردت به الاخبار والدليل علي انه يفهم منه ذلك انه لو لم يكن كذلك لم يكن للتخصيص فائدة اذ ذكر الشباب يقع ضايعا وكان ينبغي ان يقال سيدا اهل الجنة قال ويجاب بامور اخوها وهو الظاهر انه سماهم باعتبار ما كانوا عليه عند مفارقة الدنيا وكذلك يصح ان يقال للفقير موت من صفار اهل الجنة والمشيخ المحكوم بصلاحه من شيوخ اهل الجنة فهم سيدا شباب اهل الجنة باعتبار ذلك الوقت الذي كانوا فيه شبابين ولا بد علي الوجه الاول والثاني الزام سيدا المرسلين لانهم شباب في الجنة لانهم غير داخلين في شباب اهل الجنة علي المعنيين جميعا الثالث ان اهل الجنة وان كانوا شبابا كلهم الا ان الاضافة هنا اضافة توضيح باعتبار بيان العام بالخاص كما تقول جميع القوم وكل الدراهم لان كلاهما يصلحان لكل ذي احاد فاذا قلت والدراهم فقد خصصه بعد ان كان شايعا فكذلك شباب وان كان اهل الجنة كلهم شبابا الا انه يصح الحلاقة علي من في الجنة وعلي من في غيرها فخصص شياعه بقول اهل الجنة كما خصص شياع جميع القوم والدراهم لما كان مقصود التكلم دون غيره ويرد علي هذا الزام سيادتهم المرسلين لانهم داخلون علي هذا التاويل وجوابه انه عام فخصص علم تخصصه بالاجماع فان المرسلين افضل من غيرهم بالاجماع انتهى وقال النووي في فتاويه معنى هذا الحديث

انها سيد الكل من مات شابا ودخل الجنة فانهما توفيا وهما شيخان
وكل اهل الجنة يكونون سن اثنا عشر وثلثين ولكن لا يلزم كون
السيد في سن من يسودهم فقد يكون اكبر سنا منهم وقد يكون
اصغر سنا قال ولا يجوز ان يقال وقع الخطاب حين كانا شابين فان
هذا جهل ظاهرا وغلط فاحش لان النبي صلى الله عليه وسلم توفي
والحسن والحسين دون ثمان سنين فلا يسميان شابين انتهى
وقال المظهر كقناعه هما افضل من مات شابا في سبيل الله من
اصحاب الجنة ولم يورد انهما من الشباب لانهما ماتا وقد كهلا بل ما
يفعله الشبان من المروءة كما تقول فلان فتى وان كان شيخا يشير
الى مروءته وفتوته او انهما سبوا اهل الجنة سوى الانبياء والخلق
الراشدين وذلك لان اهل الجنة كلهم في سن واحد وهو الشباب
وليس فيهم شيخ ولا اهل وقال الطيبي يمكن ان يراد بها الان شيئا
شبابا هم من اهل الجنة من شبان هذا الزمان انتهى

حديث الحسن بن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الحلف منققة للسلفه الخ **قوله** الحلف بفتح الحاء المهملة
وكسر اللام الهمزة الكاذبة **قوله** منققة للسلفه بفتح الميم والفاء
بينهما نون ساكنة اي مظنة لتفاقها وموضع له والتفاق بفتح
النون وهو الرواج عند الكسادة والسلفه بكسر السين المتاع
قال في المصباح والسلفه البضاعة والجمع سلع مثل سدره
وسدره والسلفه السجدة والجمع سلعات مثل سجدته وسجرات
وقال في القاموس والسلفه بالكسر المتاع وما تجربه **قوله** منققة
قوله منققة بالمهملة والقاف وزن الاول اي مظنة للمحقق وهو
النقص والمحود والابطال وبعضهم قال مذهبة وحكي عياض في اوله
وكسر الحاء وقال القرطبي يشددونها والاول اصوب والها المبالغة
ولذلك صح خبرا عن الحلف او الها للتأنيث بنا ويل الحلف باليمين
وفي رواية مسلم اليمين والاحد اليمين الكاذبة وهي اوضح وهما في الاصل
مصدران

مصدران مزيران محذوفان بمعنى التفاق والمحقق **قوله** للبركة
وعند مسلم للبركة وعند الاسما عيني محققة للكسب وما الي
هذه الرواية وان من رواه بلفظ البركة اوردته بالمعنى لان الكسب
اذا محقق محقت البركة قال شيخنا قال الشيخ عز الدين بن عبد الامر
فيه سوال لان قوله تعالى محقق الله الربا معناه لا يقبل منه
صدقة ولا يجبر سائر التصرفات الواقعة به فهو محقق لامحاله
واما ثمن السلفه والترك هنا فانه حلال والتصرفات فيه جائزة
غاية ما في الباب انه عصى بالحلف وهذا لا يفرض في حلاله
فما معنى المحقق ههنا كذا اورد هذا السؤال ولم يذكر له جوابا فقول
وجوابه ظاهرا ذلك ان البركة سر من اسرار الله ينعفها حيث
شاء ومن شرطها الامانة وعدم الخيانة والصدق في الاخبار والايمان
وعدم الكذب فاذا فقد شرطها ابطالها الله باخبار الصادق المصدوق
الامين علي وحى الله واسواره صلى الله عليه وسلم كما قال في الحديث
الاخر فان صدقا وبيننا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتمان محقت البركة
من بيعهما في حق محقق البركة ذهابها فلا يبارك له في ماله وان كان
حلالا ولا يسلط الله عليه وجوها يتلف فيها اما سرقا او خرقا
او غصبا او نهبا او عوارضا ينفق فيها من امره وسنين فخط وغير
ذلك مما شاء الله تعالى انتهى

حديث الحسن بن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الحمد لله رب العالمين وسببه كما في البخاري عن ابي سعيد
ابن المقلي قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه
قلت يا رسول الله اني كنت اصلي قال لم يقل الله استجبوا لله وللرسول
اذ ادعاكم ثم قال الا اعلمت اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد
فاذم يدي فلما اراد ان يخرج قلت يا رسول الله انك قلت لا علمناك
اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين فذكره انتهى **قوله** كنت
اصلي في روايته فلم اتركه حتى صليت ثم اتيت **قوله** لم يقل الله سبحا
ونفالي استجبوا لله وللرسول الاية فقلت بل يا رسول الله لا اعود ان
شأ الله **قوله** لا علمناك اعظم سورة في القرآن في حديث ابي هريرة الخ

ان اعلم سورة لم تنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان
مثلها قال ابن التين معناه ان ثوابها اعظم من غيرها فقلت
قال شيخنا قال ابن حبان معناه انه لا يعطى لقارئ التوراة ولا الانجيل
من الثواب مثل ما يعطى لقارئ الفاتحة لانه تعالى فصل هذه الامه
على غيرها من الامم واعطاها على قراة كلامه المزمع اعطا غيرها
على قراة كلامه اكثر مما اعطى غيرها على قراة كلامه انتهى قاله في
الفتح واستدل به على جواز تفصيل بعض القرآن على بعض وقد منع
من ذلك الاشعري وجماعة لان المفصول ناقص عن درجة الافضل
واسما الله وصفاته وكلامه لانقص فيها واجيبوا عن ذلك ان ثواب
بعضه اعظم من ثواب بعضه فالتفصيل انما هو من حيث المعاني
لا من حيث الصفات ويؤيد التفصيل قوله تعالى يا تاجر منها او
مثلها المنفعة والوفق **قوله** ثم اخذ بيدي زادي في حديث ابي هرويرة
يحدثني وانا ابسط مخافة ان يبلغ الباب قبل ان ينقضي الحديث **قوله**
الم تقل لاعلمك سورة في حديث ابي هرويرة قلت يا رسول الله ما
السورة التي وعدتني قال كيف تقراني الصلاة فقراة عليهم الكتاب
قوله قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني وفي رواية معاذ
في تفسيره الانتقال فقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي اوتيته وفي هذا تصريح بان قوله تعالى ولقد
اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم هي الفاتحة وقد روي التميمي
باسناد صحيح عن ابن عباس ان السبع المثاني هي السبع الطوال
اي السور من اول البقرة الى اخر الاعراف ثم براه وقيل يونس وعلى
الاول فالمواد بالسبع الاي لان الفاتحة سبع ايات وهو قول
سعيد بن جبيرة واختلفت في تسميتها مثاني فقيل لانها تنثنى
في كل ركعة اي تعاد وقيل لانها يثنى بها على الله تعالى وقيل
لانها استثنيت لهذه الامه لم تنزل على امه قبلها قال ابن التين
فيه دليل على ان اسم الرحمن الرحيم ليست اية من القرآن كذا قال
وعكس غيره لانه اراد السورة ويؤيده انه لو اراد بقوله الحمد لله
رب

رب العالمين الاية لم يقل هي السبع المثاني لان الامة الواحدة لا يقال
لها سبع فذلك على انه اراد السورة والحمد لله رب العالمين من اسمائها
وقية قوة لتاويل الشافعي في حديث انس حيث قال كانوا يفتنون
الصلاة بالحمد لله رب العالمين قال الشافعي اراد السورة وتوقف
بان السور تسمى سورة الحمد ولا تسمى الحمد لله رب العالمين وهو
الحديث يرد هذا التعقيب وفيه ان الامر يقتضي الفور لانه عاب
الصحابي على تاخير اجابته وفيه استعمال صيغة العموم في الاحوال
كلها قال الخطابي فيه ان حكم لفظ العموم ان يحكي على جميع مقتضاه
وان الخاص والعام اذا تقابلا كان العام منزلا على الخاص لان الشارع
حرم الكلام في الصلاة على العموم ثم استثنى منه اجابته دعاء النبي
صلى الله عليه وسلم في الصلاة وفيه ان اجابته المصلي دعاء النبي صلى الله
عليه وسلم لا يفسد الصلاة هكذا صرح به جماعة من الشافعية
وغيرهم وفيه بحث لاحتمال ان يكون اجابته واجبة مطلقا سواء
كان المخاطب مصليا او غير مصلي اما كونه يخرج بالاجابة من الصلاة
اولا يخرج فليس في الحديث ما يستلزمه فيحتمل ان يجب الاجابة
ولو خرج المحجب من الصلاة والى ذلك في بعض الشافعية وهل
يختص ذلك الحكم بالنداء او يشمل ما هو اعم حتى يجب اجابته اذا سال
فيه بحث وقد حرم ابن حبان بان اجابة الصلي فيه في قصة ذي
الندين **قوله** والقرآن العظيم الذي اوتيته دلالة على
ان الفاتحة هي القرآن العظيم وان الواو ليست بالعاطفة التي
تفصل بين السنين وانما هي التي تحي بمعنى التفصيل لقوله واكفنه
وتخل ورمات وقوله وملايكته ورسله وخيريله وميكاله انتهى وفيه
بحث لاحتمال ان يكون قوله والقرآن العظيم محذوف الخبر والتقدير
ما بعد الفاتحة مثلا فيكون وصف الفاتحة انتهى بقوله هي السبع
المثاني ثم عطف قوله والقرآن العظيم اي ما اراد على الفاتحة وذكر ذلك

رعاية لنظم الالة ويكون التقدير والقوان العظيم هو الذي اوتيته زيادة
على الفاتحة انتهى من الفتح

حديث الحمد لله رب العالمين ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني
قوله الحمد لله رب العالمين استدله الملائكة وغيرهم على ان المسئلة
ليست بآية من الفاتحة وجوابه ان قوله الحمد لله رب العالمين اسم
للسورة لانه اولها **قوله** ام القرآن سميت ام القرآن لانها اول قوله
متضمنة لجميع علومه كما سميت بكة ام القوي لانها اول القوي
ومنها حيث **قوله** وام الكتاب قال لما وردى اختلفوا في جواب
تسميتها ام الكتاب فجوزه الاكثرون لهذا الحديث وغيره ومنه
الحسن وبن سيرين لانه اسم للوح المحفوظ فلا يسمى به غيره
والحديث يرد عليها **قوله** والسبع المثاني المثاني جمع مثني وهي التي
حابت بعد الاولى وتقدم اليها فيه في الذم قبله

حديث التي من فيج جهنم **قوله** فابردوها المشهور ضبط
ابردوها بهمة وصل والرامضومة يقال بردت اللحم ابردته
بردا بوزن قتلتها اقبلها قتلها اي اسكنت حواشيها وحكي كسر الواو
وحكى القاض عياض واية بهمة قطع مفتوحة وكسر الواو من
ابرد الشئ اذا عالجته وضمة يادوا وقال الجوهري انها لغة ردية
ذكره شيخ الحديث قال وقال الخطابي ومن تبعه اعترض بعض
سخرافا الاطباء على الحديث بان اغتسال الكحموم بالماء يضر القربة
من الهلاك لانه يجمع المسام ويحقن البخار والمخاط ويحرق الحرارة
الى داخل الجسم فيكون ذلك سببا للتلذذ قال الخطابي غلط بعض
من يذهب الى العلم فانهم في الماء لما اصابه اللحم فاجتفت
الحوارة في باطن بدنه فاصابته علة صعبة كادت تهلكه فخرج
من علقته قال قولاسيا لا يحسن ذكره وانما اوقعه في ذلك جهلة يعين
الحديث قال والجواب ان هذا الاشكال صدور عن صدور متاينين

في

في صدق الخبر فيقال له اول من اين علمت الامر على الاعتسال
وتلبيس في الحديث الصحيح بيات الكيفية فضلا عن اختصاصها
بالغسل وانما في الحديث الارشاد اليه بتوير الحكمة بالماء فان الظاهر
الوجود او اقتضت صناعة الطب ان اغتسال كل محموم في الماء
او صبه اياه على جميع بدنه يصنوه فليس هو المراد وانما قصد
صلى الله عليه وسلم استعمال الماء على وجه ينفع فليبحث عن ذلك
الوجه ليحصل الانتفاع به وهو كما وقع في امره العاين
بالاغتسال والطلق وقد ظهر من الحديث الاخبار انه لم يرد مطلق
الاعتسال وانما اراد الاغتسال على كيفية مخصوصة واول ما
يحمل عليه كيفية توير اللحم ما صنعتته استماتت الصدوق فانها
كانت ترش الماء على برون الكحموم شيئا مما الما بين يديه وثوبه
والصحابي ولا سيما مثل اسما التي هي كانت تلاءم حديث النبي صلى
الله عليه وسلم اعلم بالمراد من غيرها وقال الما زري لا شك ان
علم الطب من اثر العلوم احدثا جالي التفصيل حتى ان الموضع
يكون التثني دواء في ساعة ثم يصير دالة في الساعة التي تليها
لعارض يفرض له من غصب يحيى مزاجه مثلا فيغير علاجه
ومثل ذلك كثير فاذا فرغ من وجود الشفاء لشخص تبش في حالة
ما يلزم منه وجود الشفا به له اول غيره في سائر الاحوال
والاطباء مجمعون على ان الواحد يختلف علاجه باختلاف السن
والزمان والعادة والفرد المتقدم والتأثير المألوف وقوة الطباع
ثم ذكر حكوما تقدم قال وعلى تقدير ان يرد التصريح بالاعتسال
فيحمل ان يكون في وقت مخصوص بعدد مخصوص فيكون من
الخواص التي اطلع عليها صلى الله عليه وسلم بالوجي ويضمحل
عند ذلك كلام اهل الطب قال ويحمل ان يكون ذلك لبعض
الحيات دون بعض في بعض الاماكن دون بعض لبعض الاشياء
دون بعض وهذا الوجه وقال ابن القيم خطابه صلى الله عليه وسلم
قد يكون عاما وهو الاكثر وقد يكون خاصا كما قال لا تشقبلوا

القبلة بفايط ولا يولد ولكن شرقوا او غربوا ليس عاما لجميع
اهل الارض بل هو خاص لمن كان خاصا بالمدينة النبوية وعلى
سماها فكذلك هذا يحتمل ان يكون مخصوصا باهل الحجاز وما
والاهم اذ كان اثر الحماة التي تعرضن لهم من العرصة الحادثة
عن شدة الحرارة وهذه يتفهمها الماء البارد شربا واغتسالا
لان الحماة حارة غريبة تستقل في القلب وتنتشر منه تنوسط
الروح والدم في العروق الى جميع البدن وهي قسمان عرضية
وهي الحادثة عن ورم او حركة او اصابة حارة الشمس او
القيظ الشديد وكذا عرضية وهي ثلاثة انواع وتكون
عن مادة ثم منها ما يسكن جميع البدن فان مبدأ تعلقها
بالروح فهي حي يوم لانها تعلق غاليا في يوم ونهايتها الى ثلاث
وان كان تعلقها بالاعضاء الاصلية فهي حي دق وهي اخطرها
وان كان تعلقها بالاعضاء سميت عفيفة وهي بعد الاخطا
الاربعة وبحث هذه الانواع المذكورة اصناف كثيرة بسبب
الافراد والتراكيب واذا تفكر هذا فيحوز ان يكون المراد النوع
الاول فانها تشكك بالانفاس في الماء البارد وشرب الماء البارد
بالثلج وبغيره ولا يحتاج صاحبها الى علاج اخر فانها مجزدة كيفية
حارة تتعلق بالروح فتكفي في ذوالها محرومة كيفية باردة
تسكنها وتخذلها من غير حاجة الى استنزاع مادة وانظار
نصيح قال ويجوز ان يراد به جميع انواع الحماة وقد قال
جالينوس في كتاب حلية البرغلوان سبابا حسن ان الحماة خصت البدن
ليس في احسائه ورم استسحق مما يارد او سبب فيه في وقت القيظ
عند منتهى الحماة لا تنفع بذلك وقال ابو بكر الرازي اذا كانت
القوى قوية والحماة حادة والنصيح بين ولا ورم في الجوف
ولا تنفع فان الماء البارد يتفهم شربه فان كان العليل خصا
البدن والزمان حارا او كان معتدا با استعمال الماء البارد اغتسالا
فليؤذن له فيه وقد ترك بن القيم حديث ثوبان على هذه القيود
فقال

فقال هذه الصفة تنفع في فصل الصيف في البلاد الحارة في
الحماة العرضية لو الغلب الحماة التي لا ورم معها ولا شيء من
الامراض الوردية والمواد الفاسدة فيطغنها ما ذن الله تعالى
فان الماء في ذلك الوقت ابرد مما يكون بعده من ملاقات الشمس
ووفور القوى في ذلك الوقت لكونه عقب النوم والسكون
وبرد الهوى قال والايام التي اشار اليها هي التي يقع فيها
بحوان الامراض الحادة غالبا ولا سيما في البلاد الحارة والله اعلم
ونقل ابن الخطابي عن ابن الانباري انه قال المراد بقوله
فابردوها بالماء والصدقة به قال بن القيم الظن الذي حمل قائل
هذا انه اشكل عليه استعمال الماء في الحماة فعد الى هذا
وله وجه حسن لان الحماة من جيلس العمل فكانه لما اخذ له
الوطشان بالماء اخذ الله له الحماة عنه ولكن هذا يوفق من فقه
الحديث واشارته واما المراد به في الاصل فهو استعماله في البدن
حقيقة وقال القاضي عياض في شيوخ مسلم نقل صلى الله عليه
وسلم الثرمين قوله ابردوها بالماء ولم يبين الصفة والحالة
فمن اين انه اراد الانفاس والاطباء يستدلون ان الحماة الصفراوية
يبرد منها حبها بسقي الماء البارد الشديد البرد ويفسلون
الموافقة بالماء البارد ويسقونه الثلج ويفسلون الموافقة بالماء
البارد فيغيرون ان يكون صلى الله عليه وسلم اراد هذا النوع
من الحماة والغسل على مثل ما قالوه او قريبا منه وقد كانت
اسماء تصب الماء في جيب الموعوك قال عيسى بن دينار اي بين
طوقها وحسرها فهذه اسماء شاهدت النبي صلى الله عليه
وسلم وهي في القرب منه على ما علم فتناولت الحديث على عوف
فلما قلته والحاصل ان الحماة انواع منها ما يصلح لها الايراد بالماء
ومنها ما لا يصلح والنوع الذي يصلح له الايراد بالماء يختلف

ايضا فمنه ما يكون القدر الصالح له ان يوش بين يدي الخمر وجيبه
او يقطر على صدره من السقا فيقتصر على ذلك ولا يتجاوز به
ما يحتاج اليه من الماء على راسه وسائر بدنه او الى ان يمتلئ في
النهر الحار مرة فأكثروا ذلك بحسب نوع المرض وكما يختلف
بذلك يختلف ايضا بحسب اختلاف الفصل والقطر والمزاج فلا
يسوي بين الشتاء والصيف ولا بين الشام ومصر ولا بين مصر
والبحر ولا بين من مزاجه دطب وبين من مزاجه حار يابس
ولا بين من به ترلثة ومخدرات وبين غيره هذا هو المقرر من
قواعد الطب ان الادوية ليست عامة في كل انواع المرض لكل
سقم في كل فصل وكل قطر وكل حال بل يختص كل واحد مما ذكر
بعلاج يناسبه وقد يكون الدواء الواحد صالحا للمريض اول النهار
غير صالح له في سائر النهار بحسب العوارض الطارئة فاذن تنزل
الاحاديد من الامور بالابواب على النوع الذي يناسبه ذلك
ويترك الاختلاف الوارد في كيفية على اختلاف ذلك النوع صنفها
و زمانا وسببا وحالا وشخصا وهذه وظيفة الطبيب ينزل
الادوية الكلية على ما يناسبها من الامراض والوقايغ الجزئية
كما ان وظيفة الفقهاء تنزيل القواعد الكلية على ما يناسبها من
الوقايغ والحوادث الجزئية وعندي تخصيص آخر وهو ان الجي
التي يناسبها الابواب بالماز هي التي لا نافض فيها واما النافض
فلا يناسبها الماء لهذا قال اخذت عايشة رضى الله عنها
حصى بنا فصف في قصة الافك لم يامر بها صلى الله عليه وسلم بالابواب
وكذلك امر السبايب وسهل بن حنيف وقد وقع في ذلك فاني
كنت اذا جميت استعمل الماء البارد فينفذني جوا فلما اخذتني
النافض سنة اربع وستمائة ما كنت استطيع ان يقطر علي يدي
نقطة من الماء البارد فضلا عما سائر يدي وبالجملته فلكل شخص صنفها
يعرفها

بارد

يعرفها اهل الفن وقد قال الذهبي فيما قرأته بخطه في حاشية
مختصر المستدرک له تشريع النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه
يدخل فيه كل الامة الا ان يرد دليل على التعميم انتهى ويحتمل ان
الجي المأمور بالانغماس لها ما يكون سببها القين او السم او السحر
فيكون ذلك من باب النشرة الماذون فيها **اخر** ابن ابي شيبة
عن الاسود قال سالت عايشة عن النشرة فقال ما تصنعون
بهذا فهذه الفوات الى جانبكم من اصابه نقت او سم او سحر فليات
الفوات فليست قبل الجربة فينفذ في سبع موات **واخر** بن
ابن عبد البر في التمهيد عن يحيى بن سعيد قال ليس بالنشرة
التي يجمع فيها من الشجر والطيب ويقتل بها الانسان من ناس
حديث الحواميم ديباج القرآن قال في القاموس الديباج النقش
والختم المزين به انتهى فعلى هذا الحواميم مزين بها القرآن
وهذا مثل قولهم طيلستان موزج وهو الذي زينته المرافة بالديباج
وهي الثياب المنخزة من الابوشيم فارسي معرب وقد تفتح داله
وتفتح علي دوايخ وباليد والكبا لان اصله دباغ قاله في النهاية
وقال في المصباح الديباج ثوب منراه ولحمته ابرسيم ويقال هو
معرب ثم كثر حتى اشتقت العرب منه فقالوا ذبح الغنم الارض
ديباجا من باب ضرب اذا سقاها فانبتت ازهارا مختلفة لان عند
اسم المنقش ونقل الازهرى ان كسر الدال اعوب من الغنم واختلف
في الياء فقل زائدة ووزنه فيقال ولهذا يجمع بالياء فيقال دبايخ
وقيل هي اصله والاصل دباغ بالنضيف فابول من احدي الضعفين
حرف العلة ولهذا يرد في الجمع ايضا الي اصله فيقال دبايخ بيار
موحدة بعد الدال انتهى
حديث الحلال بين والحرام بين الخ قال شيخنا قال النووي
اجمع العلماء على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده وانه احد

الاقاديث التي عليها مدار الاسلام ومعناه ان الاشياء ثلاثة اقسام
 حلال واخفى لا يخفى حكمه كالخمر والفواكه والزيت والعسل ونحوها
 وحرام كذلك كالخمر والخنزير والميتة والكذب والفيئة ونحوها
قوله وبينهما من يشابهات اي ليست بواضحة لكل والحكمة
 وتقدم الكلام عليه في بيس العبد وقال شيخنا قال الشيخ غزالي
 ابن عبد السلام في اماليه الشبهة لا تقع الا في سبب وصفة
 لان الحلال لا يكون حلالا الا بصفته كونه بواضحة او بسببه
 كالعقود المستروعة في نقل الاملاك واباحة المناقع وان الحرام
 لا يكون حراما الا بصفته كالميتة والدم فلا يحل الا من جهة سببه
 كالاضطوار وغير ذلك فالشبهة في تعارض الادلة المبيحة
 والادلة المحرمة ولا يقع التعارض في الوصف ولا السبب اذ هما
 سبب لكل والحكمة انتهى ومثبات بوزن مقولات بتشديد
 العين المفتوحة اي شبهت بغيرها ما لم يتبين فيه حكمها
 على التقيين وفي رواية مشبهات بوزن مقولات بقاء
 مفتوحة وعين خفيفة مكسورة اي الكسب الشبهة من
 وجهين متعارضين وفي رواية من يشابهات وعلى الاول
 اقتصر مسلم والثانية ابن ماجة والثالثة الدارمي **قوله** لا
 يعلمون كثير من الناس وانما يعلمها العلماء بنص او قياس او استحباب
 او غير ذلك **قوله** فمن اتقى الشبهات اي حذر منها وهي بالهضم
 جمع شبهة **قوله** استبرأ الدين بالهزم بوزن استعمل من البراءة
 اي فصل له البراءة لادينه من الذم الشرعي ومان عونه عن
 كلام الناس فيه **قوله** ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كمثل
 وجهين احدهما انه من كثرة تعاطيه الشبهات يصادف الحرام
 وان لم يتعمده والثاني انه يعتاد الشبهات هل ينم عن عليه ويجسر
 على شبهة ثم اخبري اعظم منها وهكذا حتى يقع في الحرام عمدا
 قوله

١٠٤
قوله يوشك بغير التبركس الشين اي يسرع ويقرب **قوله** الا
 وان لكل ملك حمي وان حمي الله محارمه معناه ان الملوك من العو
 وغيرهم يكون لكل ملك منهم حمي يحمي عن الناس ويمنعهم من
 دخوله بمن دخله اوقع به العقوبة ومن احتاط لنفسه لا يغار
 ذلك الحمي خوفا من الوقوع فيه والله تعالى ايضا حمي وهو محارمه
 اي المحامي التي حرمها كالقتل والزنا والسرقه واشباهها
 فكل هذه حمي الله من دخل منها شيئا بار تكا به من المعاصي
 استحق العقوبة ومن قارب يوشك ان يقع فيه فمن احتاط
 لنفسه لم يقارب فلا يتفلق بشئ يقربه من المصيبة ولا
 يدخل في شئ من الشبهات **قوله** الا وان في الجسد مضفة
 هي القطعة من اللحم سميت بذلك لانها تمضغ في الغم لصفها
قوله المواد تصغر القلب بالشبهة الي باقى الجسد اذا
 صلت صلي الجسد كله واذا فسدت فسدت الجسد كله قال
 اهل اللغة يقال صلي وفسد بفتح اللام والسين وضمها
 والفتح افسح واشهر الا وهي القلب استدل بهرا على ان
 العقل في القلب وسمى القلب لتقلبه في الامور اولاً
 خالصاً في البدن وخالصاً كل شئ قلبي اولاً لأنه وضع في الجسد
قوله الحيا من الايمان **قوله** الحيا بالمد وهو في اللغة
 تغير وانكسار ويعتري الانسان من خوف ما يهاب به وفي
 الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير
 في حق ذي الحق وقال البيضاوي هو تغير وانكسار ويعتري
 الانسان من خوف ما يلام به قيل هو ما خذ من الحيوة
 فكان الحي صار لما يعتريه تنكسر القوي ولذلك قيل ما
 حيا وخبر في مكانه فجلا ذكره شيخنا وياتي فيه مزيد
 وقاله الدميوك الحيا مدود وهو الاستحياء قال الواحدي

قال اهل اللغة الاستخيا من الحيوة واسمى الرجل من قوة الحيوة
فيه لسدة علمه بمواقع العيب قال والحياء من قوة الحس ولطفه
وقوة الحياء قال عياض وغيره انما جعل الحياء من الايمان
وان كان غزيرة ولكن استعماله على قانون الشريعة يحتاج الى
التقاسب وثبتة وعلم فهو من الايمان لهذا لكونه باعثا
على افعال البر وما نفع من المعاصي

حديث الحياء والايمان مقرونان الى اخره سياتي معناه
في الحياء والايمان في قرن

حديث الحياء خير كله قلت واوله كما في مسلم وابوداود
واللفظ الاول قال حريث بن حماد بن زيد عن اسحاق وهو بن سويدان
ابا قتادة حدث قال كنا عند عمران بن حصين في رهط وفتنا
بشرا بن كعب فحدثنا عمران يومئذ قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحياء خير كله او قال الحياء كله خير فقال بشير بن
كعب اننا لنخوفك ببعض الكتب او الحكمة انما منه سكينه ووقارا
له ومنه ضعف قال فغضب عمران بن حصين حتى اخرجنا
عنه و قال الا اراي اني اخذت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتفادى عنه قال فاعاد عمران الحديث قال فاعاد بشير
فغضب عمران قال فما لنا نقول انه منا يا ابا جندب انه لا بأس
به انتهى ابو قتادة اسمه عيسى بن نضر بن عيسى النون وفتح
الذال المعجمة العدو وي قال يحيى بن الزبير وي قال ابن يوزر
بالزاي ذكره الحار **قوله** في رهط قال النووي رهط هو ما دون
العشيرة من الرجال خاصة لا يكون فيهم امرأة وليس لهم
واحد من اللفظ والجمع اربط وارهاط وادارهاط واداهيط وبشير
بضم الشا وفتح الشين ويجوز بضم النون وفتح الجيم واخره
دال مهملته والضعف بفتح الضاد وضمها الغتان مشهورا

قوله

قوله والحياء خير كله قال النووي قد يشكك على بعض الناس من
حيث ان صاحب الحياء قد يستحي ان يواجهه بالحق من اجله
فيتترك امره بالمعروف ونهيته عما المنكر وقد يحمله الحياء
على الاجلال ببعض الحقوق وغير ذلك مما هو معروف في العادة
وجواب هذا اما اجاب به جماعة منهم الشيخ ابو عمرو بن الصلاح
ان هذا المانع الذي ذكرناه ليس بحياء حقيقة بل عجز وضرر
ومهانة وانما سميت حياء من الملاقاة بعض اهل العرف الملقوه
مجازا المشابهة للحياء الحقيقي وانما الحياء خلق يوجب على ترك
القبائح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق ونحو هذا انتهى وقال
الابي هذا التفسير وما ياتي من تفسير الحكماء يحقق انه حياء
حقيقة وانما الجواب انه عام مخصوص ان جعلت الاداة في الحيوة
للقيام وان لم تجعل فالحديث قضية مهملته والمهملته في قوة
الجزئية ولا تناقض جزئيين فالعقبة بعض الحياء الاياتي الانخير
وبعض الحياء لا خيرة فيه انتهى واما انكار عمران بن بشير فقال
النووي لكونه قال منه ضعف بعد سماعه قول النبي صلى الله
عليه وسلم ان الحياء خير كله ومعنى تعارض ياتي بكلام في مقابلة
ويقتضون بها مخالفة انتهى وقال الابي قال عياض انكار عمران
على بشير يحتمل انه لما رآه السنة يقول الحكماء ان منه ضعفا
او ضونا للسنة ان يذكر معها غيرها او خوفا ان يقع من في قلبه
ريب الى مثل هذا قلت المعارضة انما هي اذا جعلت الاداة في
الحياء للقيام كما تقدم لانه حينئذ يصير التقدير كالحياء في خير
وقول الحكماء منه ضعف في قوة بعض الحياء لا خيرة فيه والموجبة
الكلمية تناقضها المسألة الجزئية وقد سمعت ما فيه من اليقظة
والصواب انه انما انكر لانيته بكلام الحكماء في مقابلة كلام النبوة
بدليل قوله اخذت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني
عن صحيفته كما في رواية وما اشار اليه بشير من كلام الحكماء هو انهم

منه ضعف

يقولون ان كل فضيلة انما هي الوسط بين طرفيها المذمومين طرف
الاطراف وطرف التفريط كما قال صلى الله عليه وسلم خير الامور
اوسطها فالعلم فضيلة فطرف افراطه الدها وطرف تفريطه
البلاهة فالزهد مذموم لانه يحمل على الحكم بالفراسة وكذا لما عثر
عمادنا ساع عن القمصا قال عن شيخنا امير المؤمنين قال لا تكن كرهت
ان اهل الناس على فضل عقلك واما البلاهة فلا خفا بزمها وكذا
الشجاعة فضيلة فانما هي الوسط بين طرفي افراطها وتفريطها
فطرف افراطها التهور وطرف تفريطها الجبن فالتهور مذموم
لانه يحمل على البغي والقتال النفس الى الهلاك والموت حيث لا حيلة
والجبن مذموم لانه يمنع من حفظ النفس والمال وحمل على الهرب
من الموت حيث يتحذر وهكذا يقدرونه في جميع الفضائل التي هي
احدها فطرف افراط الحياء الخور وهو ان يستحي من كل شيء وطرف
تفريطه الخلاعة وهي التي لا يستحي صاحبها من شيء فالتحور مذموم
لانه يودي الى ترك الواجب وعدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ويمنع من كثير من الخير كما قال صلى الله عليه وسلم نعم النساء
النساء لم ينفقن الحياء ان يتفقهن في الدين والى هذا الطرف
اشار بشير بقوله ومنه ضعف واما الخلاعة فلا خفا بزمها
قوله حتى اخبرنا عننا قال النووي كذا هو في الاصول وهو صحيح
ما روي في لغة الكوفي التبراعيث ومنه واسر والنجوي الذين ظلموا
على احد المذاهب فيها ومثله يتعاقبون فيكم ملائكة واسماهم
كثيرة معروفة وروينا في سنن ابني داود اخرجت عننا من
غير الف وهذا ظاهر **قوله** فمأذونا نقول انه من انما لا بأس به
مقتناه ليس هو ممن يتهم بنفاق او رذلة او بدعة او غيرها
مما يخالف اهل الاستقامة **قوله** قال النووي
حديث الحيا لا ياتي الا بخير وتمامه كما في البخاري قال بشير
ابن كعب مكتوب في الحكمة ان من الحيا وقاروا ان من الحيا سكينته
فقال

فقال له عمران احذرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني
عن صحيفتك انتهى **قوله** مكتوب في الحكمة الحكمة في الاصل اصابة
الحق بالقلم وسبق بساط الكلام فيها قال في الفتح وفي رواية ابني
قتادة ومنه ضعف وهذه الزيادة متعينة ومما اجلها
غضب عمران والافليس في ذكر السكينة والوقار ما ينبغي
كونه خيرا اشار الي ذلك ابن بطال لكن يحتمل ان يكون غرض
من قوله منه لان التعريض يفهم ان منه ما يفند ذلك
وهو قد روي انه خير كله وقال القرطبي معنى كلام بشير ان
الحيا ما يحمل صاحبه على الوقار بان يوقر غيره ويتوقر هو في
نفسه ومنه ما يحمله على ان يسكن عن كثير مما يتحرك الناس
فيه من الامور التي لا تليق بذي الهدى ولم ينكر عمران عليه هذا
القدر من حيث معناه انكوة عليه من حيث انه ساقه في
تعرض من يعارض كلام الرسول بكلام غيره وقيل انما انكر عليه
لكونه خاف ان يخلط السنة بغيرها قلت ولا يجزئ حسن
التوجيه السابق انتهى قال الواجب الحيا انقباض النفس
عن القبيح وهو من خصايص الانبياء ليرتدع عما ارتكبا
كل ما يشتهى فلا يكون كالبهيمة وهو مركب من خير وعفة
ولذلك لا يكون المستحي فاسقا وقل ما يكون الشجاع مستحي
وقد يكون لمطلق الانقباض كما في بعض الصبيان انتهى **قوله**
غيره هو انقباض النفس خشية ارتكاب ما يكره اعلم ان
يكون شرعا او عقليا او عرفيا ويقابل الاول فاسق والثاني
مجنون والثالث ابله **قوله** قال الحلي حقيقة الحيا خوف الذم
بنسبة الشر اليه وقال غيره فان كان في محرم فهو واجب وان
كان في مكروه فهو مندوب وان كان في مباح فهو العرفي وهو
المراد بقوله الحيا لا ياتي الا بخير وجميع ذلك ان المباح انما هو

يقع علي وفق الشرع اثباتا ونفيا وجامعا بعض السلف رايت
المعاص نذالة فتوكلتها مروية قصارت ديانة وقد يتولد الحيا
من الله تعالى من التقلب في نعمه فيستحي العاقل ان يستحي
بها علي معصيته وقد قال بعض السلف تقف الله علي قدر
قدرته عليك واستحي منه علي قدر قربه منك
حديث الحيا من الايمان الخ قال شيخ شيوخنا حكي ابن النيس
عن ابي عبد الملك ان المراد به كمال الايمان وقال ابو عبد الهادي
معناه معناه ان المستحي ينقطع حيا عن المعاصي وان لم يكن
تغية فصار كالايمان بالقاطع بينه وبين المعاصي وقال ابو
العباس القزويني الحيا المكتسب هو الذي جعله الشارع من
الايمان وهو المكلف دون الغروري غير ان من كان فيه غرورة
منه فانها تغيبه علي وقد ينطبق بالمكتسب حتي يكاد يكون
غروريا **قوله** والبذاء هو بالذال الجمة والمد العجس في القول
بذلك يبذو وابذوي يبذوي فهو يذكي اللسان وقد يقات بالهمز
وليس بالكثير انتهى وقال في المصباح بذاعلي قومه يبذو
بذو بالفتح والموستوفه والفتس في منطق وان كان كلامه
مصدقا فهو يذكي علي فعل وامرأة يذكية كذلك وابذوي
بالالف وبذوي وبذو من باب تعب وقرب لغات فيه وبذو
ببذو اسهوا بفتحهم بذو وبذو بالمد وفتح الاول كذلك **قوله**
والحفا قال في الصحاح الحفا هو ود جلاف البر وقد جفوت الرجل
اجفوه اعرضت عنه او طردته وقال الدمي وبني والحفا ترك
الصلاة والبر ومثله الحديث من بذو اجفأ بذو بالذال المجهلة
اي خرج الي البادية وسكنها غلط طبعه لخلعة مخالطة الناس
والحفا غلط الطبع **قوله** الحيا من الايمان قال الدمي انما جعله
بعض الايمان لان الايمان ينقسم الي ايتما رما امر الله وانتهاما
نهى

نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحيا كان بعض الايمان
وقال الخليلي الحيا من الله طريق الي كل طاعة وترك كل معصية
فيفوز صاحبها بكمال الايمان ويصح بذلك قوله صلى الله عليه
وسلم الحيا من الايمان ودوي انه قال قلة الحيا كفراي واما
ادي اليه ويدخل في جملة الحيا استحي الناس بعضهم بعضا
اما في حقوق الله فكما في المحافظة علي قصور الجماعات فقد يكون
الحامل عليه الحيا من الله مخوف ذم الخيرات فيلازم للجماعة
ليذكر عندهم بالخير لا بالشر وهذا اذا كان حياوه من الله
بالحقيقة فهذا محمود واما الحيا في حقوق الناس فالحيا الولد من
والده والورثة من زوجها والصغير من الكبير وهو محمود ويدخل
في جملة الحيا من الله تعالى ومن الناس ستر العورة فان الله
احق ان يستحي منه فان قيل الستر لا يحجب عما الله تعالى
لانه يري المستور كما يحجب يري المكشوف فاما معنى قوله الله
احق ان يستحي منه قلنا نعم ولكن يري المكشوف تارك اذ به
من التستر والمستور مقادير فان الاستتار استحي من ترك
اذ به ثوب الله تعالى اليه **قوله** والايمان في الجنة اي يوصل الي
دخول الجنة ومعنى كونه في النار ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث معاذ وعمره بقوله وهل يكب الناس في النار الا
حصايا السننهم انتهى
حديث الحيا والحي شقان من الايمان الخ الحيا شعنة من
الايمان اي اثر من اثار الايمان وقال شيخنا قال البيضاوي لما كانا
باعتين علي التخط في الكلام والاحتياط فيه عدا من الايمان
وما يخالفهما من النفاق وعلي هذا يكون المراد بالحي ما يكون بسبب
التامل والتحرر عن الدواب لا الخلل في اللسان وبالبين ما يكون
بسبب الاجتناء وعدم المبالاة بالطغيان والتحرر عن البهتان
الزور

قوله والبدا والبيان شعبتان من التفاق قال في الدور ثبعا لاصله اراد
انهما فصلتان منشأهما التفاق اما البذا وهو العجس فظاهر
واما البيان فاما اراد منه بالذم التعمق في النطق والتفاسح واطهار
التقويم فيه على الناس وكأنه نوع من العجب والكبر وكذا قال في
رواية اخرى البذا وبعض البيان لانه ليس كل البيان مودوما انتهى
حديث الكتاب والايان في قرن أي بمجموعات في جبل او قنات والقرن
صفيرة الشقر والجمع قرون انتهى **حرف** **الحا**
حديث خاب وخسر الخ قال في النهاية الحزمة الحومان والخسران
وقد خاب تخيب ويخوب **قوله** وخسر قال في الصباح خسر في
تجارته خسارة بالفتح وخسرا وخسرانا ويتعدى بالهمزة فيقال
اخسرت فيها وخسر خسرنا وخسرانا ايضا هلك
حديث خالفوا المشركين اخفوا الشوارب واوفوا الله **قوله**
اخفوا الشوارب قال شيخنا هو يقطع الهمزة ووصلها من اخفي
شارب وحفاه اذا استأصل اخذ شعره قال والمراد هنا اخفوا
ما طال عن الشفتين فالمختار انه يقص حتى يبدو اطراف الشفة
ولا يحفه من اصله واعفوا الله بالقطع والوصل من اعفيت الشعر
وعفوته والمراد توفير الجنة خلاف عادة الغرس من قصها
وقال الكافظين حجر في شرح التحاوي الاحفا بالمهمل والغا لا شقفا
ومنه حتى اخفوه بالمسيلة وقد ورد بلفظ انهكوا الشوارب
وبلفظ جزوا الشوارب وكل هذه الالفاظ تدل على ان المطلوب
المبالغة في الازالة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للخافضه
اسمي ولا تنهكي اي لا تنبالي في ختانه المرأة قال الطحاوي لم ارع
الشافعي في ذلك شيئا منصوصا واصحابه الذين وايضا هم كالمزني
والربيع لا ينو يحفون وما اظنهم اخذوا ذلك الا عنه وكان ابو
حنيفة واصحابه يقولون الاخفا افضل من التقصير وخالف ما
انتهى

١٠٦
انتهى وقال الاثرم كان احمد يحيى صاحبه اخفا شديدا ونص
على انه اولي من القص وقال النووي المختار في قص الشارب
انه يقصه حتى يبدو اطراف الشفة ولا يحفه من اصله وهو
ما تقدم واما رواية اخفوا فمعناه ازيلوا ما طال على الشفتين
قال بن دقيق العيد ما ادرك هل نقله عن المذهب او قاله اختارا
منه لمذهب مالك وقال القاضي عياض ذهب كثير من السلف
الي استئصال الشارب وحلقه لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم
اخفوا او انهكوا وهو قول الكوفيين وذهب كثير منهم الي منع
الحلق وقاله مالك وذهب بعض العلماء الي التحيير بين الامرين
وقال القرطبي قص الشارب ان ياخذ ما طاله على الشفة بحيث
لا يؤذي الاكل ولا يجتمع فيه الوسخ **قوله** والجزو الاخفا هو القص
المذكور وليس الاستئصال عند مالك قال وذهب الكوفيون الي انه
الاستئصال ثم قال دلت السنة على الامرين ولا تعارض فان القص
يؤله على اخذ البصم والاحفا يؤله على اخذ الكل فكلاهما ثابت فيتحير
فيما شئت قال الكافظين حجر ومن قول الطبري ثبوت الامرين معا
في الاحاديث وقال شيخنا هذا هو المختار عندي لما فيه من الجمع بين
الاحاديث والعمل بها كلها فينبغي لمن يريد المحافظة على السنن
ان يستعمل هذا مرة وهذا مرة فيكون قد عمل بكل ما ورد ولم يفرط
في شيء انتهى ثم قال شيخنا قال ابن حجر واما الاقتصار على القص
ففي حديث المغيرة بن شعبه ضيف النبي صلى الله عليه وسلم
وكان شاذي ووافي قصه علي بن سواك اخراجه ابو داود ورواه البيهقي
بلفظ فوضع الشواك تحت الشارب وقص عليه **واخرج** الترمذي
من حديث بن عباس وحسنه كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقص شاربهم **واخرج** البيهقي والطبراني من حديث شرحبيل بن
مسلم الخولاني قال رايت خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقصون شواربهم ابوامر مة الباهلي والمقدام بن معدى كرب

الكندي وعنتبة بن هون المسالي والحجاج بن عامر التميمي وعبد الله بن
 بسير وأما الأحفاد ففي رواية ميمون ابن مهران عن بن عمر قال ذكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوس فقال انهم يوحزون سببا لهم
 ويخلقون لحاهم فخالقواهم قال وكان بن عمر يستقر من سبله فيخرجها
 كما يخرج الشاة أو البعير أخرجه الطبراني والبيهقي وأخرجنا من طريق
 عبد الله ابن أبي رافع قال رايت ابا سعيد الخدري وجابرا بن عبد الله
 وابن عمر ورافع بن خديج واما اسيد الانصار في وسيلة بن الألوخ واما
 رافع بن بهكون شواربهم كالحلق **وأخرج** أبو بكر الأثرم من طريق عمر
 ابن أبي سلمة عن أبيه قال رايت ابن عمر يحكي شاربته حتى لا يتحرك
 شفا **وأخرج** الطبراني من طريق عبد الله بن أبي عثمان قال رايت بن
 عمر يأخذ من شاربته أعلاه وأسفله **وأخرج** الطبراني من طريق
 عن عمرو بن سالم والقاسم وابي سلمة انهم كانوا يخلقون شواربهم
 انتهى ما أورده الحافظ بن حجر نقله شيخنا وقال قال النووي قوله
 أحفوا وأحفوا بقطع الهمة فيهما وقال ابن دريد يقال أيضا حفي
 الرجل شاربته يحفوه حفوا إذا استاصل أحد شفرة فقل هذا يكون
 همة أحفوا همة وصل وقال غيره عفوت الشعر وأعفيتها لغتان
 انتهى وفي النهاية أعفا اللحي أن يوفر شعرها ولا يقص كالشارب
 من عفا الشيء إذا كثر وزاد انتهى وان جماعة من الصحابة كانوا يقومون
 شواربهم أي يستاصلونها قصا تشبها بقص البيت وكنته انتهى
 ما ذكره شيخنا **قوله** وأوفوا اللحي قال شيخنا أي أنزكوها وأفيتها
 وفي رواية وفروا بفتح الفاء من التوقير وهو الإيفاء أي أنزكوها
 وأفيتها وفي رواية أعفوا بضم الفاء قطع في الأشهر من الأعفا معن الترك
 كقوله وفروا وفي رواية أرجوا بالحجم والهمز أي أخذوها وبالفتح المجمة
 بلا همز أي أطلوهما قال النووي وكل هذه الروايات بمعنى واحد
 واللي بكسر اللام وحكي ضمها وبالقصر والمد جمع حية بالكسر فقط وهو
 اسم لما ينبت على الخدين والذقن انتهى

حديث

حديث خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم
 قال ابن مسلمان ما معناه تدع النعال في الصلاة لأن في شريفه
 موسى خلق نعلين لك بالواو دي المقدس وكان الموجب للشرع
 أنه كان فيهما قدرا وكما جاء ان موسى أمر بخلق النعل لأنه كان من
 جلد حمار فأتوا اليهود النزع في الصلاة فلهذا خالفوا اليهود
 في نزع النعال والخفاف الطاهرة انتهى ملخصا وسيأتي تحوير
 الكلام في الصلاة في النعلين في كان يصلي في نعليه
حديث خذوا الوجه من النبيذ الخ قال في النهاية وفي حديث
 عمر أنه رزق الناس الطلاف شربة لجل فتخدر أي ضيق وفتر كما
 يصيب الشارب قبل السكر ومنه خذوا الرجل انتهى وقال في
 المصباح وخذوا العضو غير ما باب تعب استرخي فلا يطيق الحركة
حديث خذوا خير نساء عالمها الخ يوحذ منه ابن قاطمة أفضل
 من مريم كما سبق وهو الراحم وهذا الحديث مفسر لباقي الروايات وهو
حديث خذوا عنافان الحرب خذوه **قوله** خذوا عنافان الحرب
 وكسر الذا الميم الشديدة أمر من التحذير قال في النهاية الخذوا ترك
 الاعانة والنصر انتهى وقال في المصباح خذلته وخذلت عنه ما باب
 قتل والاسم الخذلان إذا تركت نصرتة وأعانتته وتاخرت عنه وخذلته
 تخذلا حملته على الفشل وترك القتال انتهى قلت وهذا الأخير البقي بمعنى
حديث خذوا الأمر بالتدبير قال في الصحاح والتدبير في الأمران ينظر
 إلى ما يؤول إليه عاقبته والتدبير التفكير فيه **قوله** عما قال في الدرر كاصلة
 الغي والغواية الضلال والانهماك في الباطل وقال في الصحاح الغي الضلال
 والحية أيضا فسر الرازي وغيره كالبيضاوي قوله تعالى فسوف
 يلقون غيا الغي بالشر قال شيخنا ونقله ابن أبي حاتم عن قتادة انتهى
 قلت وهو المناسب هنا المقابلة بقوله خيرا وقد مضى إذا أردت أمرا
 فتدبر عاقبته فان كان خيرا فامضه وان كان شرا فانتبه
حديث خذوا من الخ وسية كما في أبي داود عن معاذ بن
 أنه صلى الله عليه وسلم بعث إلى اليمن فعلا خذوا من خذوا **قوله** خذوا

البيدوم

من الحب مفهومه ان ما سوي الحب وما في معناه لا تجب فيه
الزكاة فلا تجب الزكاة في الورق كورق السدر وكخوه واذا كانت
الزكاة لا تجب في الحب المباح ففي الورق اولى ويفهم منه ايضا
انه لا زكاة في الازهار كالزعفران والعصفرة والقطن لانه ليس
بحب ولا ما في معناه فهو كالخضروات **قوله** والشاة تقع
على المذكور الموثق لان الهال يستل للتأنيث **قوله** من الفقم
اي اذا بلغت اربعين **قوله** والبقر من الابل اي اذا بلغت
خمسا وعشرين فصاعدا **قوله** والبقرة من البقر اي اذا كانت
ثلاثين فصاعدا والمراد من الحديث ان الزكاة تؤخذ من جلس
الماخوذ منه هذا هو الاصل ويستثنى منه ما ورد النص به
فما لم يرد فيه نص على الاصل

حديث خذ ثوبك عليك ولا تشوا عراة وسببه كما في ابي
داود عن السور بن محرز قال عملت حجرا ثقلا امشي فسقط
عني ثوبي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خذ ذكره
فيه تحريم المش عريان بحضرة الناس فاما تشبه بكي لايران
ادمي فان كان لعدم ما يستتر به ولو طينا او اوراقا شجرار
او لحاجة غير ذلك جاز وان كان لغير حاجة فللعلم خلاف في
كراهته وتحريمه والاضح عندنا انه حرام واما اذا سقط عنه
ازله وهو ما تش فان استطاع تناوله والاستتار به وجب
والا فكما في الحديث ذكره ابن مسعود

حديث خذ خفك في عفاف واف او غير واف قال الاميري
العفة الكف عما لا يحل ولا يجمل عفو عفو عفا عفا وعفف
واستعف قال الله تعالى ولا يستعفف الذين لا يجدون نكاحا فشر
تعلم فقال ليصنط نفسه بمثل الصوم ويقال عفو زير
عن كذا واستعف قال الله تعالى ومن كان عتيا فليستعفف
فمفني قوله صلى الله عليه وسلم خذ خفك في عفاف اي كف في اخذه
عن الحرام بسوء المطالبة والقول السبي واف او غير واف اي سوا
وفي

وفي لك خفك او اعطاك بعضه لا تفحش عليه في القول
حديث خذوا القرآن من اربعة الخ قال شيخنا قال النووي
قالوا هو الا اربعة تفرغوا الاخذ القرآن عنه صلى الله عليه
وسلم مشافهة وغيرهم اقتصر على اخذ بعضهم عن
بعض او ان هؤلاء تفرغوا لان يؤخذ عنهم او انه صلى الله عليه
وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من
تقويم هؤلاء الاربعة او انهم اقرأ من غيرهم
حديث خذوا العطا ما دام عطا **قوله** تجافيت اي سارعت
يقال تجافيت القوم في القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيف
يريد اذا تقابلوا على الملك **قوله** وصار العطا وشا قال شيخنا
قال الخطابي هو ان يصرف عن المستحقين ويعطي من له الجاه
والمثولة **قوله** ذوالزايد قال شيخنا هو صحابي جهني لا يعرف
اسمه سكن المدينة

حديث خذوا من العمل ما تطيقون قلت هو بعض حديث
اوله وسببه كما في مسلم عن عائشة ان الخولابنت توتيت
ابن جبيب بن اسير ابن عبد الغزي مروت بها وعندها سورا
صلى الله عليه وسلم فقالت هذه الخولابنت توتيت وزعموا انها
لائنم الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لائنم الليل خذوا
من العمل ما تطيقون اراد بقوله صلى الله عليه وسلم لائنم الليل
عليها وكراهة قولها وتشريرها على نفسها ويوضح في موطا
ما كنت قال في هذا الحديث وكثرة ذلك حتى عرفته الكراهة في وجهه
وفي هذا دليل لمز هبنا ومذهب جماعة او الاكثر من ان صلاة جميع
الليل مكروهة وعن جماعة من السلف انه لا باس به وهو
رواية عن مالك انه لا باس به اذا لم ينم عن الصبح وقوله صلى
الله عليه وسلم فان الله لا يمل حتى تملوا فهو يفتح اليكم فيها وفي

الرواية الاخرى لا يسأله حتى تسأموا وهما يعني قال العلماء
 الملل والسأله بالمعنى المتعارف في حقنا محال في حق الله تعالى
 فيجب تاويل الاحاديث قال المحققون معناه لا يعاملكم بمعاملة
 المال فيقطع عنكم ثوابه وجزاؤه ويبسط فضله ورحمته حتى تقطعوا
 عملكم وقيل معناه لا يمل اذا ملتم قاله ابن قتيبة وغيره ومثاله
 قولهم في البليغ فلان لا ينقطع حتى ينقطع خصومه ولو كان معناه
 تنقطع اذا انقطع خصومه لم يكن له فضل على غيره وفي هذا
 الحديث كمال شفقتة صلى الله عليه وسلم ورافته بامته لانه
 ارشدهم الى ما يصلحهم وهو ما يمكنهم الاوامر عليه بالمشقة
 ولا يكسرهم ضرر فتكون النفس انشط والقلب منشرا تستمر العبادة
 عليه بالمشقة كله او بعضه او يفعله بكلفة او بغير الشراخ القلب
 فيفوت خير عظيم وقد ذكر الله تعالى من اعتاد عبادة ثم فوط فقال
 تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان
 الله فما دعوا حق رعايتها وقد ذكر عبد الله بن عمرو بن العاصي
 رضي الله عنهما علي ترك قبول رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في تخفيف العبادة ومجانبة التشديد انتهي وتقدم فيه زيادة
 في احب الاعمال وفي الكفو او ياتي في عليكم من العمل ما تطيقون
حديث حذوا عني حذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا الخ فاشار
 الى قوله تعالى فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت فجعل
 الله لهن سبيلا فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا هو ذاك
 السبيل واختلف العلماء في هذه الآية فقيل بحكمته وهذا الحديث
 مفسر لها وقيل منسوخة بالآية التي اول سورة النور وقيل
 ان آية النور في البكرين وهذه الآية في الثيبين واجمع العلماء على
 وجوب جلد الزاني البكر مرة ورجم المحصن وهو الثيب ولم يخالف
 في هذا احد من اهل القبلة الا ما حكى القاضي عياض وغيره عن
 الجوارج

بخلاف من تعالى من الاعمال
 بالشفق فانه يقصد ان يتركه

الجوارج وبعض المعتزلة كالنظام واصحابه فانهم لم يقولوا بالرجم
 واختلفوا في جلد الثيب مع الرجم فقالت طائفة بحجب الجلد
 فيجلد ثم يرجم وبه قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والحسن
 البصري والشافعي وقال جماعة من العلماء الواجب الرجم وحده
 وحكي القاضي عياض رحمه الله عن طائفة من اهل الحديث
 انه يجب الجمع بينهما اذا كان الزاني شيخا ثيبا فان كان شابا
 ثيبا اقتصر على الرجم وهذا مذهب باطل لا اصل له وحجة
 الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر على الرجم للثيب
 في احاديث كثيرة منها قصة ما عذو وقصة المرأة القامرية
 وفي قوله صلى الله عليه وسلم واعذوا يا انيس على امرأة هذا
 فان اعترفت فادرجها قالوا وحديث الجمع بين الجلد والرجم
 معشوخ فانه كان في اول الامر واما قوله صلى الله عليه وسلم
 في البكر وتفي سنة ففيه حجة للشافعي والجمهور انه يجب
 تفييه سنة رجلا كان او امرأة وقالت الحسن لا يجب التفيي
 وقالت مالك والاوزاعي لا تفي على النساء وروي مثله عن علي
 كرم الله وجهه قالوا لانها عورة وفي تفييها تضع لهن
 وتعرف لهن للفتنة ولهذا نهيت عن المسافرة الامع محرم
 وحجة الشافعي ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم البكر بالبكر
 جلد مائة وتفي سنة واما العبد والامة ففيهما ثلاثة اقوال
 للشافعي احرها تغرب بك واحد منها سنة لظاهر الحديث
 وبهذا قال سيفيان الثوري وابو ثور وداود بن جبر والثاني
 نصف سنة لقوله تعالى فاذا احصن فان اتين بغا حشة
 فعليه نصف ما على المحصنات من العذاب وهذا اصح الاقوال
 عند اصحابنا وهذه الآية مخصصة لعموم الحديث والصحيح

عند الاصولين جواز تخصيص السنة بالكتاب لانه اذا جاز
تخصيص الكتاب بالكتاب فتخصيص السنة به اولى والثالث
لا يقرب المملوك اصله به قال الحسن وعمر بن الخطاب و
اسحاق لقوله صلى الله عليه وسلم في الامنة اذا زنت فليجلدها
ولم يذكر النفي لان نفيه يصير نفسه مع انه لاحباية من سيده
واجاب ائحاب الشافعي عن حديث الامنة اذا زنت انه
ليس فيه تعريض للنفي والآية ظاهرة في وجوب النفي فوجب
العمل بها وحمل الحديث على موافقها واما قوله صلى الله عليه
وسلم البكر بالبكر والثيب بالثيب فليس هو على سبيل الاشتراط
بل هو البكر بالبلد والتفريق سنوازي بينكرا مريب
الثيب الوجه سنوازي بيب ام يكر فهو شبهة بالتفريق
الذي يخرج على الغالب واعلم ان المراد بالبكر من الرجال والنساء
من لم يجامع في نكاح صحيح وهو حرم بالعمارة حرقا لرجل
والمرأة في هذا سنوازي في كل هذا المسلم والكافر والوشيد
والحجور عليه بسفه والله اعلم انتهى

حديث خذوا القطا ما دام عطا الخ قلت واوله كما في ابي داود
حدثنا سليمان بن مطير شيخ من اهل وادي القوي حدثني مطير
انه خرج حاجا حتى اذا كان بالسويد اذا اناب رجل قد جاءه كان
يطلب دوا وحضضا فقال اخبرني ما سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يعظ الناس ويا مرهم وبينها
فقال يا ايها الناس خذوا القطا فذكره **قوله** سليمان بن مطير بالتصغير
فيها **قوله** شيخ من اهل وادي القوي موضع بين المدينة والشام
قال ابو حاتم هو اعرابي محله الصدق روي له ابو داود وهذا الحديث
نقط قلت وقال شيخنا ابو الحسن في الحديث من الثانية والله اعلم
قوله حتى اذا كان بالسويد ايضا السنين المهلة على لفظ تصغير
سودا

من جاعل في دهره مرة في نكاح صحيح وهو بالغ عاقل حر

سودا وهو موضع علي ليلتين من المدينة نحو الشام **قوله**
اذا اناب رجل هو ذوالزوايد **قوله** كانه يطلب دوا وحضضا
قال شيخنا قال في النهاية يروي بضم الصاد الاولى وفتحها
وقيل هو بظاين وقيل بضا ديم ظا وهو دوا معروف وقيل
انه يعقد من ابوال ابل وقيل هو عقار منه مكي ومنه مديني
وهو عصارة شجر معروف له ثمرة كالفلفل وتسمى شجرة
الحضض **قوله** وهو يعظ الناس ويا مرهم وبينها هم اي يا مرهم
يا و امراسه وبينها هم عمار حرم الله **قوله** خذوا القطا اي من
السلطان **قوله** ما كان اي في الزمان الذي يكون عطا المملوك فيه
عطا الله تعالى ليس فيه عزم من الاعراض الذبونية التي فيها
فساد دينه الاخذ من هذا قوله اي الدرداء للاخف ابافس
خذ العطا ما كان محله فاذا كان ايمان دينكم فدعوه **قوله** فاذا اتجا
بفتح الجيم والحا والفا المنخفضات اي تنازعتم قريش على الملك
من قولهم تجاحفت القوم في القتال اذا تناول بعضهم بعضا
بالسيوف يريد اذا دأبت قريش انخاصمت على الملك وتقاتلوا
عليه وهو ان يقول كل واحد منهم انا احق بالملك او بالخلافه منك
وتنازعوا في ذلك **قوله** وكان القطا عن دينكم فدعوه اي العطا
الذي يعطيه الملك عموما عن دينكم بان يعطيه العطا فمحله على
فعل ما لا يحل له فعله في ذريته فدعوه وعن الشعبي عن ابي
مسروق لا يزال العطا باهل القطا حتى يدخلهم النار اي يجلبهم
اعطاء الملك واحسانه اليهم على ارباب الحرام لان القطا في
نفسه حرام وقال الغزالي وقد اختلفوا في اخذ القطا من اموال
السلطان فقال كل ما لا يتحقق انه حرام فله ان ياخذه وقال
اخرى لا يحل له ان ياخذ ما لا يتحقق انه حلال وقد اختلف من
جوز الاخذ منه اذا كان فيه حرام وحلال اذا لم يتحقق انه عمل
المأخوذ حرام مما روي عن جماعة من الصحابة انهم ادركوا الظلمة
واخذوا من اموالهم واخذ كثير من التابعين واخذ الشافعي من

هرون الرشيد الف دينار دفعة واحدة قال واخذ ما كنت من الخلفاء
اموال الاجرة وانما تركت من ترك العطا منهم تورعا خوفا على دينه
فانك واعلم اموال السلطان حرام في هذه الاعصار والحالات
في ايديهم بعد وروا عن زكريا انتهى قال في رسلان بعد ان ذكر
ما تقدم وهذا في زمانه وصني الله عنه فليف بما لهم اليوم وكان
السلطان في القصر الاول لقرب عهد لهم بزمان الخلفاء الراشدين
يستميلون قلوب العلماء خريصين على قبولهم عطاياهم ويبيعون
اليهم من غير سوال ولا اذلال وكانوا يتقلدون المنية بقبولهم
ويغرضون به وكانوا ياخذون منهم ويغرضونهم ولا يطعمونهم في اغراضهم
حديث خذوا يا بني ارفذه قال في النهاية لينة الوقاية
حديث هو اسم ابيهم الا قد يعرفون به وفاوه مكسورة وقد تفكح
حديث خذ في فرصة من مسك فتطهري بها وبيته وتمامه
كما في البخاري عن عائشة ان امرأة سالت النبي صلى الله عليه
وسلم عن غسلها من الحيض فامرها كيف تغتسل قال خذ في
فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف انظهر بها قال
تطهري بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري فاخذت بها
الى فقلت تنبني بها اثر الدم انتهى **قوله** ان امرأة قال في الفتح
زاد في رواية وهب من الانصار وسميها في مسلم في رواية ابي
الاخوص عن ابراهيم ابن مهاجر اسم بنت شكل بالشيس
المعجمة والكاف المفتوحين ثم اللام وروي الخطيب في المهمات
انها اسم بنت يزيد وجزم الخطيب بانها اسم بنت يزيد ابن
السكن بالشيس المعجمة والنون لانصار به التي يقال لها
خطيبة النساء ونوعه ابن الجوزي في التلخيص والدمياطي وزاد ان
الذي وقع في مسلم تصحيف لانه ليس في الانصار من يقال شكل
وهو رد للرواية الثانية من غير دليل وقد يحتمل ان شكل لقب
لا اسم المشهور في المسانيد والجوامع في هذا الحديث اسم بنت
شكل

شكل كما في مسلم واسمها غير نسب كما في ابي داود وكذا في مستخرج
ابي نعيم وحكي النووي في شروع مسلم الوجهين بغير ترجيح **قوله**
فامرهم كيف تغتسل قال خذ في قال الكرماني بيان لقوله امرها
كان قيل كيف يكون بيانا للاغتسال والاغتسال صب الماء لا
اخذ الفرصة فالجواب ان السؤال لم يكن عن نفس الاغتسال
لانه معروف لكل احد بل كان لغرض ابي داود على ذلك وقد سبقه الى هذا
الجواب الوافي في شروع المسند وبن ابي حمزة وقوما مع هذا
اللفظ الوارد وقع قطع التطوع عن الطريق التي ذكرها مسلم ولقظه
فقال تاخذ الاكث ماها وسورها فتطهر فتحس الطهور
ثم تصب على راسها فتدلكه ذلكا شديدا حتى تبلغ سورا سها
اي اصوله ثم تصب عليها الماء ثم تاخذ فرصة فتدلك حديث
فاشتملت هذه الرواية على كيفية الغسل والدلك **قوله**
فرصة بكسر الفاء وحكي ابن سيره تليلتها وباسكان
الواو والهمال الصاد قطعة من صوف او قطن او جلدة عليها
صوف حكاها ابو عبيد وغيره وحكي ابي داود رواية ابي الاخوص
فرصة بفتح القاف ووجهه المنزوي فقال يعني شيئا سيرا
مثل الفرصة بطرف الاصبع انتهى ورواه عن عزي هذه
الرواية للبخاري وقال بن قتيبة هي فرصة بفتح القاف
والصاد المعجمة وقوله من مسك بفتح الميم المراد قطعة جلد
وهي رواية من قال بكسر الميم واجتاحت باهم كانوا في صنف مجتمع
معه ان يمتحنوا المسك مع غلاته وثيقه ابن بطال وفي المشا
ان اكثر الروايات بفتح الميم ورجح النووي الكسر وقال ان الرواية
الاخرى وهي قوله فرصة من مسك تدلك عليه وما استعده بن
قتيبة من امتحان المسك ليس بعيدا عما عرف من شأن اهل الحجاز
من كثرة استعمال الخيط دفع الواح الكريهة على العجيج وقيل سرعة

رق

الحبل وذلك مستحب لكل مفتسلة من حيض ويكره تركه للقادة
 فان لم يجد مسكا فطيبا فان لم يجد فزولا كالطين والافالما كاف
 واما الحادة فيجزئها القسط **قوله** فتطهر في رواية توضح اي تنظفي
قوله سبحان الله في رواية استحي واعرض ولا سيما عيل قلا
 رايته يستحي علمها وزاد الدارمي وهو يسبح ولا ينكر **قوله** اثر الام
 قال النووي المراد به عند العلم الفرج وقال المجاملي يستحب
 لها ان تطيب كل موضع اصابه الدم من بدنها قال ولم اره لغيره
 وظاهر الحديث حجة له قلت واصرح به رواية الاسما عيل تنبهي
 بها مواضع الدم وفي هذا الحديث من الغوايد التيسير عند التقب
 ومعناه كيف يحق هذا الظاهر الذي لا يحتاج في فهمه الى فكر وقنة
 استحباب الكنايات فيما يتعلق بالعودا فيه سوال المرأة العالم
 عن احوالها التي تختص منها ولهذا كانت عائشة تقول في نسائها
 الانصار لم يخفن من الحي ان يتفقهن في الدين كما اخرج مسلم
 وفيه الالتفات بالتعريف والاشارة في الامور المستحسنة وتكرير الجواب
 لا فهم السائل وانما كرهه مع كونها لم تفهمه او لا لان الجواب يؤخذ
 من امر اجتهاد بوجهه عند قوله توضح اي في المحل الذي تستحي
 من مواجعة المرأة بالتصريح به فيستغني بلسان الحال على لسان
 المقال وقهرت عائشة ذلك منه فتولت ثقلها وفيه تفسير
 كلام العالم بضرورة لمن حق عليه اذا عرف ان ذلك يعجبه وقنة
 الاخذ عن الفضول بضرورة الفاضل وقنة صحة العرض على المود
 اذا افرد ولم يقل نعم وانه لا يشترط في صحة التمثيل فهم السامع
 لجميع ما سرقه وقنة الوقف بالتعلم واقامة العذر لمن لا يفهم
 وقنة ان المرء مطلوب بستر عيوبه وان كانا مما جبل عليها
 من جهة امور المرأة بالتطيب لازالة الترابية الكريهة وقنة حسن
 خلقه صلى الله عليه وسلم وعظم حلمه وخيايه انتهى ملخصا
 حديث

و

حديث خذي ما يكفيك وولوك بالمعروف وسبه كما في البخار
 عن عائشة ان هتربت عتبة قالت يا رسول الله ان ابا
 سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولوي الا ما
 اخذت منه ولا يعلم **قوله** خذي فذكره **قوله** ان هتربت عتبة
 كذا وقع هتربا بالصرف وفي رواية بغير صرف هتربت
 عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس ابن عبد مناف **قوله** ان ابا
 سفيان هو صحابي حوب ابن امية بن عبد شمس زوجها **قوله**
 رجل شحيح في رواية رجل متشاك والاكثري بكسر الميم وتشديد
 السين على اللام وقيل بوزن شحيح قال النووي هذا
 هو الاصح من حيث اللفظ وان كان الاول اشهر من الرواية
 والشيخ البخاري مع حرصه وتقدم ما فيه **قوله** الا ما اخذت منه
 وهو لا يعلم زاد الشافعي في روايته سيرا وفي رواية الزهري
 فهل حرج ان اطعم من الذي له عيال لنا **قوله** فقالت خذي
 الخ في رواية لاحد عليك ان تطعميهم بالمعروف قال شيخنا
 قال القوطي قوله خذي امرا باحة بدليل قوله لاحد والمراد
 بالمعروف القدر الذي عرف بالعادة انه الكفاية قال وهذه
 الاباحه وان كانت مطلقة لفظا لكنها مقيدة بمعنى كانه
 قال ان صح ما ذكرت وقلة غيره يحتمل ان يكون صلى الله عليه
 وسلم صدقها فيما ذكرت فاستغني عن التقييد واستدل
 بهذا الحديث على جواز ذكر الانسان كالبقطة واللقب والكنية
 وفيه نظر لان ابا سفيان كان مشهورا بكنيته وفيه جواز
 استماع كلام احد الخصمين في غيبة الآخر وقنه ان من نسب
 الى نفسه امرا عليه فيه عيبا ضارة فليقرنه بما يفتح عذره
 في ذلك وفيه جواز سماع كلام الاجنبية عند الحكم والافتا
 عند من يقول ان صوتها عورة ويقول جاز لنا الضرورة

في الاستسقاء والتشكيب وكذا كذا
 فيها العينية وفيه جواز ذكر الانسان
 فلا
 وهو احد الواضع التي يباح

وفيه ان القول قول الزوج في قبض النفقة لانه لو كان القول قول
الزوج انه منفق لكفت هذه البيضة على اثبات عدم الكفاية
واجاب المازري عنه بانه من باب تعليق القنينا لا القنن
وقبه وجوب نفقة الزوجة وانها مقدرة بالكفاية وهو قول
اكثر العلماء وهو قول الشافعي حكاها الجويني والمشهور عند السافعي
انه قدرها بالامداد انتهى في الحديث احكام كثيرة ليس هذا
محل بسطها

حديث خرجت وانا اريد ان اخبركم الخ **قوله** رجلان هما كعب بن
مالك وابن ابي حرد

حديث خرج رجل من كان قبلكم الخ **قوله** رجل قتل هو قرون
قوله فهو يتحمل فيها الى يوم القيامة اي يفوض في الارض حتى
تخسف به والحال له حكمة مع صوت انتهى من النهاية

حديث خصال لا تنبغي في المسجد الخ تقدم معناها
حديث فصلتان لا يجتمعان في منافق الخ قال شيخنا قال

الطبي ليس المراد ان واحدة منهما قد تحصل في المنافق دون
الاخرى بل هو تحريض للمؤمن على اتصافه بهما معا والاجتناب
عن حذرهما فان المنافق من يكون عاديا منهما وهو من باب
التقليط وخوفه قوله تعالى وويل للمشركين الذين ايتوا الزكاة
وليس من المشركين من يؤمن بالله واليومين على الاوار
وتخوف من النفع حيث يفتله من اوصاف المشركين وحسن
عطف قوله ولا اوقعه على حسن سميت وهو مثبت لانه في
سياق النفي انتهى وفي الفارق للزمخشري حسن السميت اخذ
الشيخ ولزوم المحجة قبل لكل طريقة ينتجها الانسان في
يخزي الخبز والتزوي بولي الخير سميت وفي النهاية السميت حسن
الهيئة والمنظر في الدين وليس من الحسن والحال وقيل هو من
السميت

السميت الطريق يقال الزم هذا السميت وفلان حسن السميت اي
حسن القصور وقال التوربشتي حقيقة الفقه في الدين ما
وقع في القلب ثم ظهر على اللسان فاد العلم واورث الحشمة
والتقوى فاما ما ينزاد من العزوبة فانه بمعزل عما الرتبة
العظمى لان الفقه معلق بلسانه دون قلبه انتهى

حديث فصلتان لا يجتمعان في مؤمن الخ وسوء الخلق قال
شيخنا قال في النهاية المراد من ذلك اجتماع الخصلتين فيه
مع بلوغ النهاية فيهما بحيث لا يتفك منهما ولا ينفك عن
فاما من فيه بعض هذا وبعض هذا فيفك عنه بعضه
الاوقات فانه بمعزل عن ذلك انتهى

حديث فصلتان لا يجتمعان في مؤمن مسلم وتتمته كما
في ابي داود فلقن داود رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد
بيده قالوا يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل
قال يا اي احكم يعني الشيطان في منامة فينومه قبل ان
يقوله ويأتيه في صلاته فيذكره حاجته قبل ان يقولها انتهى

قوله وهما يسيرا اي عملهما لا مشقة فيه ولا تعب **قوله** والف
وخمسائة في الميزان اي يوم القيامة لان الحسنة بعشر حسنات

قوله فلقن داود رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد بيده
اي يعقد هذه الاعواد باصابعه ويحسبها وفيه ان الرجال
يعقدون باصابعهم للمسيح والنجيد والتهليل والتكبير والا

سنتفاد كما يعقدون النساء في الحديث يا معشر النساء سبحن وكنين
واعقدن باصابع فانهن مسؤولات يعني ايضاً الاذني تسال

عما عمل بهن فليشهدون علي من فعل بهن كما تشهد الا لسنه
والا يدي والارجل **قوله** قالوا يا رسول الله كيف هما يسيرا الخ يوصح

ما في التزمذي ياتي احكام الشيطان وهو في مضجعه فلا يزال
ينومه حتى ينام قبل ان يقول ذلك انتهى اي ويأتيه في صلاته

فيقول اذكر كذا واذكر كذا حتى يفتل وفي الحديث اشارة الى استعجاب

المجاهدة للشيطان اذا عرصد ليمنع من الذكر والتلاوة والعبادة
انتهى ملخصا من ابن دسلان وقال الاميركي يعني لا يخصها رجل
مسلم ان لا يواظب عليها ويحتمل ان معناه لا يطبقها كقوله صلى
الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا اي استقيموا في كل شيء ولا تكيلوا
ولن تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى علم ان لن تحصوه اي لن
تطيعوا غيره وصنطه ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
نشقة ونشوب اسما

حديث فصلتان معلقتان في اعناق المودنين للمسلمين
صياهم وصلاتهم قال الاميركي في هذا الحديث دليل لما قاله جمهور
العلماء بان شرط في المودن ان يكون عارفا بالوقت لانه اذا لم
يكن عارفا غر الناس باذانه هكذا صرح باشتراطه صاحب التيمم
وغیره واما ما حكاه الشيخ ابو حامد عن النضر وقطعه به ووقع
في كلامه المحامي وغيره انه يستحب كونه عارفا بالوقت فيؤيد
علي معنى الاشتراط او محمول على من يودن لنفسه انتهى قلت
والقول بالاشتراط هو ما ذكره النووي في المجموع قال شيخنا
ذكرنا وحاصله ان شرط اذان الراتب معرفته الاوقات بالادارة
وقضيت عدم صحة اذانه اذا لم يعرفها بها وليس كذلك بل
يصح اذا عرفها بخبر ثقة كغير الراتب كما دل عليه امتنا بشرط
اذان المودن وانما او غيره معرفة الاوقات بامارة او غيرها
وهو الوجه فان ابن ام كلثوم كان راتبا مع انه لا يعرفها بالامارة
فانه كان لا يودن للصبح حتى يقال له اصبت اصبت كما رواه
البخاري نعم لو اذن جاهلا بدخول الوقت فصادفه اعتد به
على الاصح وفارق التيمم والصلاة باشتراط اليه ثم خلافة هنا
ذكره البركشي انتهى **قوله** في اعناق المودنين قال الاميركي فيه
اشارة الى طول اعناقهم بسبب هذا التعلق انتهى وقال الطيبي
قوله معلقتان صفة لفصلتان والمسلمين خبر للمبتدأ الموصوف
وصياهم وصلاتهم بيان لفصلتين او بوزنه منه شبهت حالة
المودنين

المودنين وانما طة الفصلتين للمسلمين بهم بحالة الاسير
الذي في عنقه وبقة الرق وقدره لا يخلصه منها الا اليه
او القدر او الامر الذي لزم الشخص ولا تقص له عنه الا بالحدود
عن عهده وبهذا الاعتبار قيل في حقهم انهم امناء انتهى
حديث فصلتان من كاتنا فيه كتبه الله شاكرا صابرا
الح **قوله** فاسف قال في المصباح اسف اسفام من باب توب حزون
وتلهف فهو اسف مثل توب انتهى

حديث خطونا ان احوالها احب الخطا الي الله عز وجل الح قال
في النهاية الخطوة بالضم ما بين القدمين في المشي وبالفتح الميرة
وجمع الخطوة في الكثرة خطا وفي القلة خطوات يسكون الطار
وضمها خطوات الشيطان انتهى
حديث خفف علي داود القرآن فكان يا مريدوا به فتسرع
الح **قوله** خفف علي داود القرآن في رواية الكشي هي القراءة قيل
المراد بالقرآن القراءة والاصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعه
فقد قرأته وقيل المراد به الزبور وقيل التوراة وقرآن كل شيء
يطلق على كتابه الذي اوحى اليه قال قتادة ولما سماه قرآنا للاشارة
الى وقوع المعجزة به كوقوع المعجزة بالقرآن اشار اليه صاحب
المصباح والاول اقرب وانما ترددوا بين الزبور والتوراة لان
الزبور كله مواعظ وكانوا يتلقون الاحكام من التوراة قال قتادة
كنا نتحدث ان الزبور مائة وخمسون سورة كلها مواعظ وتسا
ليس حلال ولا حرام ولا فراص ولا حدود بل كان اعتمادا على التوراة
اخرجه بن ابي حاتم وغيره وفي الحديث ان البركة قد تقع في الرمن
اليسير حتى يقع فيه العمل الكثير قال النووي اكثر ما يلقن من
ذلك من كان يقرأ أربع ختمات بالليل واربعاً بالنهار وقد بالغه
بعض الصوفية في ذلك فادعى شيئا مغرطا والعلم عند الله تعالى **قوله**

في كمالها ومنه وكثرة الاشارة
الى الساجد

بدوا به في رواية بد ابنه بالافراد وتحمل الافراد على المجلس او المراد
بها ما يختص بركوبه وبالجميع ما يضاف اليه مما يركبه اتباعه
قوله فيقرأ القرآن قبل ان يسبح في رواية فلا يسبح حتى يقرأ القرآن
قوله ولا ياكل الا من عمل يده قال شيخ شيوخنا اختلف العلماء
في افضله المكاسب قال الماوردي اصول المكاسب الزراعة والتجارة
والصناعة والاشبه بمذهب ان اطيبها التجارة قال
والاربح عندك ان اطيبها الزراعة لانها اقرب الي التوكل وتعقبه
النووي بحديث المقدام وهو عن المقدام عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وان
نبي اسد داود كان ياكل من عمل يده انتهى رواه البخاري ثم قال النووي
وان الصواب ان اطيب المكاسب ما كان يعمل اليد ولما فيه من التوكل
ولما فيه من النفع العام للادعي وللدواب ولانه لا يد منه في العادة
ان يوكل منه بغير عوض قال في الفتح قلت وفوق ذلك من عمل اليد
ما يكسب من اموال الكفار بالجهاد وهو مكسب النبي صلى الله عليه
عليه وسلم وهو اشرف المكاسب لما فيه من اعدا كلمة الله وخذلان
كلمة اعدائه والنفع الاخرى قال ومن لم يعمل بيده فالزراعة في حق
افضل لما ذكرنا قلت وهو مبني على ما يجب فيه من النفع المتصدي
ولم يتخصر النفع المتصدي في الزراعة بل كل ما يعمل باليد فنفعه
متقوى لما فيه من تهينة اسباب ما يحتاج الناس اليه والحق
ان ذلك مختلف المراتب وقد تختلف باختلاف الأحوال والاشخاص
والعلم عند الله تعالى قال ابن المنذر انما يفضل عمل اليد سائر المكاسب
اذا تهيأ العامل كما جاء مصوحا به في حديث ابي هريرة قلت ومن
شرطه ان لا يقتدر ان الورق من الكسب بل من الله تعالى بهذه
الواسطة ومن فضل العمل باليد الشغل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واللهو وكسر النفس بذلك والتعفف عن ذلة السؤال والحاجة
الي

الي الغير **قوله** لا ياكل الا من عمل يده متوخ في الحصر والحكمة في تخصيص
داود بالذكر ان اقتصراره في الكلمة على ما يعمل بيده لم يكن من الحاجة
لانه كان خليفة في الارض كما قال تعالى وانما ابتغى الاكل من طريق
الافضل ولهذا اورد النبي صلى الله عليه وسلم فضله في مقام
الاحتجاج بها على ما قدمه من ان خير المكاسب عمل اليد وهذا
بعد تقدير ان شروعه من قبلنا شروع لنا ولا سيما اذا ورد في شرعنا
مدحه وتخصيصه مع عموم قوله تعالى فيه اهلهم اقتدره ووقع
في المستدرك عن ابن عباس بسند واه كان داود زرادا وادم
خواتا وكان نوع بخار او كان ادريس خياطا وكان موسى راعيا
وفي الحديث فضل العمل باليد ونقد عمق ما يشبه الشخص بنفسه
علي ما يباشره بغيره وفيه دليل على انه افضل المكاسب وقد
استدل به على مشروعية الاجارة من جهة ان عمل اليد اعم من
ان يكون للغير او للنفس والذي يظهر ان الذي كان يعمل داود
بنفسه هو تشييع الدروع والآن الله له الحديث فكان يشييع
الدروع ويبيعها ولا ياكل الا من عمل يده مع كونه من كبار الملوك
قال الله تعالى وشهدنا ما عمله وفي حديث الباب ما يدل على
ذلك وانه مع سعته فيه بحيث كان له دواجن تشييع اذا
اراد ان يركب ويتولى خدمتها غيره ومع ذلك كان يتدبر ولا
ياكل الا مما يعمل بيده انتهى
حديث خلق الله ادم على صورته وطوله بستون ذراعاً قال
اذ هب الخ قال شيخ شيوخنا اختلفت الي ما ذا يعود الضمير فقيل
الي ادم اي خلقه على الصورة التي استمر عليها الي ان اهبط والي
ان مات دفع اليهم من يظن انه لما كان في الجنة كان عمل صنعة
اخرى او ابتدا خلقه كما وجد لم ينتقل في الغشاة كما ينتقل
ولده من حالة الي حالة وقيل للرد على الذهبي انه لم يكن النسا
الامن نطفة ولا يكون نطفة النساء الامن نسا ولا اول ذلك فبين
انه خلق من اول الامر على هذه الصورة وقيل للرد على الطبايعي

الزاعمين ان الانسان خلق فعل نفسه وقيل ان لهذا الحديث
سباخرف من هذه الرواية وان اوله قصة الذي صوب عبده
علي وجهه فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقادله
ان الله خلق ادم علي صورته واختلف في **قوله** الضمير علي من
يعود فالأكثر علي انه يعود علي المصروف لما تقدم من الامر
بأنه وجهه وتولا ان المواد التقليل بكونه لم يكن لهذه الجملة
ارتباط بما قبلها وقال القرطبي اعاد بعضهم الضمير علي الله
تمسكا بما ورد في بعض طرقه ان الله خلق ادم علي صورة الرحمن
قال فكان من رواه اوردته بالمعنى متمسكا بما تولهه فقلطاني
ذلك وقد انكر المازري ومن تبعه صحة هذه الرواية ثم قال
وعلي تقدير صحتها فتحمل علي ما يليق بالبارك سبحانه وتعالى
قلت الرواية اخرجها ابن ابي عاصم في السنة والطبراني من
حديث ابن عمر باسناد رجاله ثقات واخرجها ابن ابي عاصم
ايضا من طريق ابي يوسف عن ابي يوسف عن ابي هريرة
بلفظ يريد التأويل الاول قال من قائل فليجئني الوجه فأت
صورة وجه الانسان علي صورة وجه الرحمن فتعني احراما
في ذلك علي ما تقر به اهل السنة من امراره كما تجاس
غير اعتقاد تشبيه او من تأويل علي ما يليق بالرحمن جل جلاله
ورغم بعضهم ان الضمير يعود علي ادم اي علي صفة اي خلقه
موصوفا بالعلم الذي فضل به علي الحيوان وهذا محتمل وقال
المازري علي ما بين قتيبه فاجوب الحديث علي ظاهره وقال
صورة لا كالصور انتهى وقيل الضمير لله وتمسك قايده
بما في بعض طرقه علي صورة الرحمن والمراد بالصورة الصفة
والمعنى ان الله خلقه علي صفة من العلم والحياة والسمع
والبصر وغير ذلك وان كانت صفات الله تعالى لا يشبهها
شيئ انتهى وقال النووي قوله خلق الله ادم علي صورته
هذه الرواية في ان الضمير لادم وان المراد انه خلق

في اول نشأته علي صورته التي كان عليها في الارض وتوفي
عليها وهي طوله ستون ذراعا ولم ينتقل لذريته وكانت
صورته في الجنة هي صورته في الارض لم يتغير **قوله** قال اذهب
فسلم علي اولئك قال في الفتح فيه اشعار بانهم كانوا علي بعد
واستدل به علي ايجاب ابتداء السلام لورود الامرية وهو
بعيد بل ضعيف لانها واقعة حال لا عموم لها وقد نقل عن عبد
الابرار الاجماع علي ان الابتداء بالسلام سنة **قوله** من الملائكة قال
في الفتح ولم اقف علي تعيينهم **قوله** فاستمع في رواية فاستمع
قوله ما حيونك كذا لكثيرا بالمهملة من التثنية وفي رواية بكسر
الكيم وسكون التثنية بعدهما موحدة من الجواب **قوله**
تحياتك وكنت ذريتك اي من جهة الشروع والمراد بالذرية بعضهم
وهم المسلمون وقد ورد عن عائشة مرفوعا فيما اخرج البخاري
في الادب المفرد وابن ماجة وابن خزيمة وصححه ما حسركم اليهود
علي شيء ما حسدوكم علي السلام والثامن وهو يدعي انه شرع
لهذه الامة دونهم وفي حديث ابي ذر في قصة اسلامه وفيه
وكنيت اول من حياه بخية الاسلام فقال وعليك درجة الله
اخرجه مسلم وعند الطبراني والبيهقي من حديث ابي امامة
رفعه جعل الله الاسلام تحية لامتنا وامانا لاهل البيت وعند ابي
داود من حديث عماد ابن حصيب كنا نقول في الجاهلية نعم الله بك
نشأ وانعم صبا حافلما جاء الاسلام نهيتا عن ذلك ورجاله ثقات
لكنه منقطع **واخرج** ابن ابي حاتم من مقال بن حبان قال كانوا في
الجاهلية يقولون مستأجبت صبا حافلما جاء الاسلام **قوله**
فقال السلام عليكم قال في الفتح قال ابن نطال يحتمل ان يكون الله عليه
كيفية ذلك تنصت صا ويحتمل ان يكون فلهذا من قوله له فسلم
قلت ويحتمل ان يكون الله ذلك ويؤيده ما اخرج به حبان

عن أبي هريرة مرفوعا أن آدم لما خلقه عطس فآلهة ربه
أن قالت الحمد لله الحديث فلعلة آلهة صفة الكلام واستند
به علي أن هذه الصيغة هي المشروعة لابتداء السلام
لقوله فهي تحميك وتحمي ذريتك **قوله** فقالوا السلام عليك
ورحمة الله كذا لا أكثر وفي رواية وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته **قوله** قرادوه ورحمة الله فيه مشروعة الزيادة
في الرد علي الابتداء وهو مستحب بالاتفاق فلو زاد المبتدي
رحمة الله استحب أن يرد وبركاته فلو زاد وبركاته فهل
يشروع الزيادة في الرد وكذا لو زاد المبتدي علي وبركاته
هل يشروع له ذلك وحاصل كلامه في الفتح أنه يشروع الزيادة
علي وبركاته والتفق العلماء علي أن الرد واجب علي الكفاية وخصا
عن أبي يوسف أنه قال يجب الرد علي كل فرد أنتهي
قلت ويستحب السلام عند القيام من المجلس ويجب الرد
هذا هو الصواب قال في الفتح قاله الحلي إنما كان الرد واجبا
لأن السلام معناه الأمان فإذا ابتداء المسلم أخاه فلم يحبه
فأنه يتوهم منه الشرف فيجب عليه دفع ذلك اليه عنهم **قوله**
ستون ذراعا يحتمل أن يزيد بقدر ذراع نفسه ويحتمل أن يربو
بقدر الذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبة والاول أظهر
لأن ذراع كل أحد بقدر رقبته فلو كان بالذراع الموجود لكانت
يده قصيرة في جنب طول جسده **قوله** فكل من يدخل الجنة
علي صورة آدمي علي صفته وهذا يدل علي أن صفات البهمن
من سواد وغيره تنفق عند دخول الجنة وعند أحمد عن أبي
هريرة مرفوعا كان طول آدم ستون ذراعا قطا طوره أنه كان
مفرط الطول في ابتداء خلقه وظاهر الحديث الصحيح أنه خلق
في ابتداء الأمر علي طول ستين ذراعا وهو المعتبر ودوي ابن أبي حاتم
باسناد

باسناد حسن عن أبي بن كعب مرفوعا أن الله خلق آدم رجلا طولا
كثيرا شعر الواس كانه نخلة سحوق **قوله** فلم يزل الخلق ينقص
حتى الآن أي أن كل قرن تكون نشأته في الطول أقصر من القرن
الذي قبله فانتهي تناقص الطول إلي هذه الأمة واستقر الأمير
علي ذلك وقال ابن التين قوله فلم يزل الخلق ينقص أي كما يزيد الشخص
شيئا فشيئا ولا يتبين ذلك فيما بين الساعتين واليومين حتى
إذا كثرت الأيام تبين فكذا في هذا الحكم في النقص ويتبين علي هذا
ما يوجد الآن من آثار الأسم السابقة كديار ثمود فإن مساكنهم تزل
علي أن قاماتهم لم تكن مفرطة الطول علي حسب ما يقتضيه
الترتيب السابق ولا شك أن عهودهم قديم وأن الزمان الذي
بينهم وبين آدم دون الزمان الذي بينهم وبين أول هذه الأمة
ولم يظهر لي إلي الآن ما يزيل هذا الاشكال انتهى من الفتح
حديث خلق الله مائة رحمة الخ تقدم معناه في أن الله خلق
حديث خلق الله التوبة يوم السبت وخلق فيها الجبال
يوم الأحد **قوله** وخلق المكدور يوم الثلاثاء قال النووي هكذا
هو في مسلم **قوله** في غيره وخلق الثقل يوم الثلاثاء كذا رواه
ثابت ابن قاسم قال وهو ما يقوم به المباش ويصلح به التدبير
كالخديد وغيره من جواهر الارض وكل شيء يقوم به صلاح كل
شيء فهو تقنه ومنه اتفاق الشيء وهو هكذا في صحيح مسلم النور
بالرأى ورواه ثابت ابن قاسم النور بالنون في آخره قال القاضي
وكذا رواه بعض رواة مسلم وهو كحوت ولا منافات أيضا وكلاهما
خلق يوم الأربعاء وهو يفتح الهرة وكسر الباء وفتحها وضمها ثلاث
لغات حكاهن صاحب المحكم وجمعه أربعاءات وحكي أيضا أربع
حديث خلقت الملائكة من نور وخلق الجن الخ **قوله** الجن قال
النووي الجن الجن والمادج الذهب المختلط بسواد النار

ف
حديث حمروا الالبنة الخ **قوله** حمروا اي غطوا واوكوا بكسر الهمزة
بعدها هاء ثمزة اي اربطوا واخففوا بالجيم والفاء اي اغلقوا واكفوا
بهمزة وصل وكسر الفاء ومثناة فوقية اي ضموا اليك وانصروكم
من الحركة وادخلوهم البيوت وتقدم معنى بعضه في اذا كان جليح
الليل وبعضه في اذا غتم
حديث خمس صلوات افترحنهن ابه عز وجل من احسن وضو
وصلاهن لوقتهن الخ **قوله** خمس صلوات فيه دلالة على ان الوتر
ليس بواجب وحجة لما ذهب اليه الشافعي والجمهور ان مفهوم
العدد حجة الا اذا كان في ذكر العدد تنبيه على ما زاد عليها اولى
ان لا يحل وقد استدل بهذا الحديث ايضا على ان وجوب صلاة الليل
مستوخة في حق الامة وهذا مجمع عليه وعلى ان صلاة العبد
ليست بفرض خلا لما ذهب اليه ابو سعيد الاصحفي من ان
صلاة العبد فرض كفائة **قوله** من احسن وضوهم اي التي به كمالا
بسته وادابه **قوله** وصلاتهن لوقتهن اي لاوقاتهن المفروضة
ولعل المراد في اول اوقاتهم **قوله** وانهم ركوعهم واقل الركوع للقاء
الحناء خالص لا الحناس منه بحيث يوصل الحناء المذكور راحتي
المعتدل خلقه وكبنته فلا يحصل بالحناس مع الحناء والامل
الركوع ان يحنى حتى يستوي ظهره وعنقه كالصفحة ولا
يثنى كبنته بل ينصب ساقه ويخديه لانه اعون وياقوتها
تكتفه ويوجه اصابه للقبلة متفرقة تفريقا وسطا وان من
الطمانينة في الاقل والامل واقل الطمانينة ان يستقر اعضاؤه والعا
بحيث يتفصل هو به عن ارتفاعه من ركوعه ولا يقوم زيادة
الهوي مقام الطمانينة لعدم الاستقرار والطمانينة لا بد منها
في الاعتدال والسرور والجلوس بين السجودين سواء كانت الصلاة
فرضا او نفلا **قوله** وخشوعهم والاصل فيه خشوع القلب بكثرة
الخوف

الخوف والرهبة وخشوع جوارحه بسكونها اطرافه ببصره الي
موضع سجوده بحيث لا يعرف من على عينه ولا على شماله
قوله كان له على الله اي تكريما وتفضلا منه سبحانه **قوله**
عهد العهد ما يتعين حفظه من الميثاق وشيأتي فيه مزيد
في الذك بعده **قوله** ان يغفر له اي لان عهده واقع لا يشك
فيه لان الله لا يخلف الميثاق يعني ان من صلى الصلوات الخمس
على ما امر به فان الله تعالى يغفر له ولا يضيع اجره كوما منه
وتفضلا **قوله** ومن لم يفعل ذلك الخ اي ان شاء غفر له ما ترك من
الصلوات وعفى عنه كرماء وفضلا وان شاء عاقبه عدلا قال ابن
وسلان قال ابن عبد البر في هذا الحديث دليل على ان من لم يصل
وهو موثوق بفرض الصلوات او صلى لكنه لم يغم الصلاة
بما يحب فيها ومات لا يشرك بالله شيئا مقروا بالنبيين مصرقا
للمرسلين مؤمنا بالله وملايكة وكتبه ورسله واليوم والاخر الا
انه مصرع خاص لم يمتد من ذنوبه حتى ادركته منيته انه في شية
الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له فانه لا يفرقان لشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء وقال شيخنا قال الشيخنا وي شبه وعد الله
بثابته المؤمنين على اعمالهم بالعهد الموثوق به الذي لا يخالف
ووجله امر التارك الي مشيئة بخير العفو وانه لا يجب على الله
شي من دين الكرام محافظة الوعد والمسامحة في الوعيد
حديث خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن تابهن
فلم يضيع منهن شيئا الخ **قوله** خمس صلوات قلت والحديث قصة
كما قال الدميري وهي ما في الوطاع يحيى بن سعيد عن محمد بن
يحيى عن محمد بن زان رجلا من بني كنانة يدعي المخدجي سمع
رجلا بالشام يتكلم ابا محمد يقول ان الوتر واجب فقال المخدجي فرمت
الي عبادة بن الصامت فاعترضت له وهو راى الى المسجد فاجرت
بالذي قال ابو محمد قال ابو عبادة كذب ابو محمد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات فذكره انتهى **قوله** ابنه يور

قال شيخنا اسمه **عبد الله** **قوله** ان دجلا من بني كنانة يدعي المخزجي
قال شيخنا قال ابن عبد البر هو مجهول لا يعرف بغير هذا الحديث
وقيل ان اسمه ربيع والمخزجي لقب وليس ينسب في شيء من قبائل
العرب وقال **الدميري** والمخزجي المذكور من بني مدلج انتهى **قوله**
يكفي ابا محمد قال شيخنا قال ابن عبد البر يقال انه سعد بن اوس
الانصاري **قوله** لم يصنع منهن شيئا استخفا فاحققهن قال شيخنا
قال الباقي اجترأ من السهو والنسيان والنسيان الذي لا يمكن احد
الاقتراز منه الا من خصه الله بالقصة وقال ابن عبد البر ذهبت
طائفة الى ان التضييع للصلاة المشار اليه هنا ان لا يقع حرودها
من مراعاة ما وقت وطهارة وانما ركوع وسجود ونحو ذلك
وهو مع ذلك يصلها انتهى قال **الدميري** في هذا الحديث حجة
لمن يكفر نارك الصلاة فابده قال **الدميري** العهد الذي في القرآن
على تسعة اوجه احدها الامر **كقوله** في البقرة الذين يتقصون
عهد الله من بعد ميثاقه وقوله تعالى وعهدنا الى ابراهيم
واسماعيل والثاني القرايين **كقوله** واوفوا بعهدكم الثالث
الجنة **كقوله** اوف بعهدكم الرابع الوعد **كقوله** في البقرة قل
اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدكم **قوله** امس الكواكب
كقوله في البقرة لا ينال عهدي الظالمين السادس الوحي **كقوله**
لا ينال عهدي الظالمين **السابع** **كقوله** في آل عمران
ان الله عهدنا الى من جاء بالبينات **كقوله** في الرعد الذين
يؤفون بعهد الله وفي مريم الامن اتخذ عند الرحمن عهدا **الثاني**
الثمن **كقوله** في النحل ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا **الثالث**
العهد **كقوله** في يس الم اعهد اليكم انتهى

حديث خمس فواسق يقتلن في كل وحرم الخ قال شيخنا قال
النووي **قوله** خمس فواسق باضافة خمس لا يتنوب فيه وتسمية
فواسق لخروجها بالايذاء والافساد عن طريق معظم الدواب
واصل الفسق في كلام العرب الخروج وتسمي الرجل الفاسق لخروجه
عن

عن امرائه وطاعته **قوله** والحرم قال شيخنا قال النووي اختلفوا
في ضبط الحرمة هنا ف ضبطه جماعة من المحدثين بفتح الحاء والراء
اي الحرمة المشهورة وهو حرمة مكة والثاني بفتح الحاء والراء ولم
يتذكر القاض عياض في المشارق غيره قال وهو جمع لحرمة
كما قال تعالى وانتم حرمة قال والمراد به المواضع المحرمة قال
النووي والفتح اظهر انتهى **قوله** والغراب الا يقع هو الذي في
لحمه او بطنه بياض وقد اخذ بهذا القيد طائفة واجاب
غيرهم بان الروايات المطلقة اصح **قوله** والغارة بكثرة ساكنة
وتحور كسهيلها **قوله** والكلب العقور اختلف العلماء في المراد
به الكلب المقروء وقيل كل ما عقر الناس واخافهم كالاسد
والنمر والفهد والذئب الجهود وبعضهم عبر بمعنى هذه العبارة
فقال كما يغترس لان كل يغترس من السباع يسمى في اللغة كلبا
عقورا ومقني العقور العافر الجارح **قوله** والحواشي بفتح الحاء وفتح
الدال وتشديد الهمزة مقصور

حديث خمس من الفطرة الخ **قوله** خمس مسوخ الابدان
بها وهي بكرة ان **قوله** خمس صفة موصوف محذوف والتقدير
خمس فواسق ثم فسرها او على الاضافة اي خمس خصا
وتحوز ان يكون الجملة خبر مبتدأ محذوف والتقدير الذي شوع
كلم خمس من الفطرة في رواية الفطرة خمس وهي تحمولة على
الاولى قال في الفتح قال بن دقيق العيد دلالة من على التبيين
فيه اظهر من دلالة هذه الرواية على الحصر وقد ثبت في اتخاذ
اخرى زيادة على ذلك فذكر على ان الحصر فيها غير مراد واختلف
في التكتة في الاشارة بهذه الصيغة فقيل بدفع الدلالة
فان مفهوم العذر ليس بحجة وقيل بل كان اعلم او لا بالجنس ثم
اعلم بالزيادة وقيل بل الاختلاف في ذلك بحسب المقام فذكر في
كل موضع اللايق بالخاطئين وقيل اراد بالحصر المبالغة لتأكيد
امر الجنس المذكور كما حمل عليه **قوله** الدين النصيحة والجمع عرفه ونحو ذلك

وذكر ابن العربي ان فصال الفطرة تبلغ ثلاثين فصلة فان اراد خصو
ما ورد بلفظ الفطرة فليس كذلك وان اراد ما هو اعلم من ذلك
فلا يحصر في الثلاثين بل تزيد كثيرا ويتعلق بهذه الفصول مصالح
دينية ودنيوية تترك بالتتابع منها تحسيس الهيئته وتنظيف
البدن جملة وتفصيلا والاحتياط للطهارتين والاحسان الى المخالط
والمقارن بكف ما يتاذي به من راحة كريمة ومخالفة شهاد
الكفار والمجوس واليهود والنصارى وعبادة الاوثان وامتنال امر
الشوارع والمحافظة على ما اشار اليه قوله تعالى وصوركم فاحسب
صوركم لما في المحافظة على هذه الفصول من مناسبات ذلك وكان
قد قيل حسنت صوركم فلا تشبهوها بما يقبحها او حافظوا على ما
يستمر به حسنهم ومنها ايضا المحافظة على المروءة وعلى التوافق
المطلوب لان الانسان اذا برأ في الهيئته الجميلة كان ادعى لاكتساب
التقوى اليه فيقبل قوله وذكر دابة والعكس بالعكس واما
شرح الفطرة فقال الخطابي ذهب اكثر العلماء الى ان المراد بالفطرة
هذه السنن وكذا قاله غيره قالوا والمعنى انها من سنن
الانبياء وقالت طائفة المعنى بالفطرة الدين وبه جزم ابو نعيم
في المستخرج ويؤيد الاول انه وقع التعبير بالسنن في موضع
الفطرة عند ابي عوانة قال الواجب اعتد الفطر بفتح الفاء
الشق طولا ويطلق على الولهى وعلى الاختراع وعلى الانشاء
والفطرة الانشاء على غير مثال وقال ابو سنان اصل الفطرة
الخلق المستراه ومنه فاطر السموات اي المبتدئ خلقهم
وقوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة اي على
ما ابتدأ الله خلقه عليه وفيه اشارة الى قوله تعالى فطرة
الله التي فطر الله الناس عليها والمعنى ان كل احد لو ترك من
وقت ولادته وما يورثه الله فطره لاداه الى الدين الحق وهو
التوحيد ويؤيد قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة
الله

الله واليه يشير في بقية الحديث حيث عقبه بقوله فابوا ه
يهودا نيه او نصرانية والمراد بالفطرة في حديث الباب ان
هذه الاشياء اذا فعلت انصف فاعلمها بالفطرة التي فطر الله
العباد عليها وحشهم عليها واستحسها لهم ليكونوا على العمل
الصفات واشرفها مكررة انتهى وقد رد القاضى البيضاوى
الفطرة وحديث الباب الى مجموعها ورد في معناه وهو
الاختراع والجملة والدين والسنن فقال هي السنة القديمة
التي اختارها الانبياء وانفقت عليها الشرايع فكانها امر
جبل فطروا عليه انتهى والتعبير في بعض الروايات الحديث
بالسنن بدل الفطرة يواد بها الطريقة لا التي يقابل الواجب
وقد جزم بذلك الشيخ ابو حاتم والماوردي وغيرهما وقال هو
كالحديث الاخر عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين **قوله** الختان
قال في الفتح بكسر الخاء وتخفيف المثناة مصدر ختن اي قطع
والختن بفتح ثم سكون قطع بعض مخصوص من موضع مخصوص
قال الماوردي ختان الذكر قطع الجلدة التي تغطي الحشفة ه
والمستحب ان تشوعب من اصلها عند اول الحشفة واقل ما
يحزى ان لا يبقى منها ما يتفشى به شئ من الحشفة وقال امام
الكوميين المستحق في الواجب قطع الغلفة وهي الجلدة التي تغطي
الحشفة حتى لا يبقى من الجلدة شئ متدلي وقال ابن الصباغ
حتى تنكشف جميع الحشفة قال الامام والمستحق من ختان
المراة ما ينطلق عليه الاسم وقال الماوردي ختانها قطع جلدة
تكون في اعلا فرجها فوق مدخل الذكر كالنواة او كعرف الورك
والواجب قطع الجلدة المستعينة منه دون استئصاله وقد
ذهب الى وجوب الختان دون باقي الفصول لجهنم المذكورة
في الباب الشافعي وجمهور اصحابه وقال به من القزما عطا

حتى لم اسلم الكبير لم يتم اسلامه حتى تختلص وعن احمد وبقين المالكية
 يجب وعن ابي حنيفة واجب وليس بفرض وعنه سنة يات
 بتركه وفي وجه للشافعية لا يجب في حق النساء وهو الذي اوردوه
 صاحب المفتي عن احمد وذهب اكثر العلماء وبعض الشافعية الي
 انه ليس بواجب ومن حجته حديث سواد ابن اوس رفته
 لختان سنة للرجال مكروية للنساء وهذا الحجة فيه لما تقرر ان
 لفظ السنة اذا ورد في الحديث لا يراد به التي يقابل الواجب كلفا
 وقوت التفرقة بين الرجال والنساء في ذلك دل على ان المراد افتراق
 الحكم وتعقب بانه لم يخص في الوجوب فقد يكون في حق الذكور كذا
 منه في حق النساء او يكون في حق الرجال للندب وفي حق النساء لا يثبت
 على ان الحديث لا يثبت لانه من رواية حجاج ابن ارمطاه ولا يحتج
 به اخرجه احمد والبيهقي لك له شاهد اخرجه الطبراني في مسند
 الشاميين من طريق شعيب بن بشير عن قتادة عن جابر بن
 سير عن ابن عباس وسعيد بن جبير مختلف فيه واخرجه ابو الشيخ
 والبيهقي من وجه اخر عن ابن عباس واخرجه البيهقي من
 حديث ابي ايوب واحتملوا بان الفضل المنتظم مع الختان ليست
 واجبة الا عند بعض من شد فلا يكون واجبا واجيب بانه
 لا مانع ان يراد بالقطر وبالسنة في الحديث القدر المختبر
 الذي يجمع الوجوب والندب وهو الطلب المؤكدا لا يدل ذلك على
 عدم الوجوب ولا ثبوته فيطلب الدليل من غيره واختلف في
 الوقت الذي يشرع فيه الختان قال الماوردي له وقتان وقت
 وجوب ووقت استحباب فوقت الوجوب البلوغ ووقت
 الاستحباب قبله والاختيار في اليوم السابع من بعد الولادة
 وقيل من يوم الولادة فان اخرف في الاربعين يوما فان اخرف في السنة
 السابعة فان بلغ وكان نقصا خيفا يعلم من حاله انه ان خلت
 تلك

تلك سقط الوجوب ويستحب ان لا يؤخر عن وقت الاستحباب
 الا العذر **قوله** والاستحباب بالحق المصلحة استيفاء ما الحدي
 والمراد به استعمال الموضع في خلق الشعر من مكان مخصوص
 من الحسد قيل وفي التعبير بهذه اللفظة مشروعية الكفاية
 عما يستحق منه اذا حصل الا فها م بها واعني عند التفتيح والذي
 يظهر ان ذلك من تصرف الرواة فقد وقع التعبير بخلق العانة
 عند النساء من حديث ابي هريرة قال في النووي والمراد بالعانة
 الشعر الذي على ذكر الرجل وحواليه وكذلك الشعر الذي هو في فرج
 المرأة ونقل عن ابن شريح انه الشعر الذي يبت حول حلقه الذي
 فيحصل من مجموع هذا استحباب خلق جميع ما على القبل والوبر
 وحواليها قال وذكر لخلق اللونه الاغلب والافحوز الازالة بالنورة
 والتنف وغيرهما وقال ابن دقيق العيد قال اهل اللفظة العانة
 الشعر الذي يبت حول الفرج وقيل هو منبت الشعر قال وهو المراد
 في الخبر **قوله** وقص الشارب الشارب هو الشعر الذي يبت على الشفة
 العليا واختلف في جانبيه وهما السبيلان فقيل هما من الشارب
 ويشرع قصهما معه وقيل هما من جملة شعر الوجه قال في الروض
 ولا يابس بترك سباليه وهما طرفا الشارب قال الزركشي وهذا يورده
 ما رواه الامام احمد في مسنده قصوا سباليكم ولا تشبهوا باليهود
 وتقدم الكلام فيه مستوفي في خالفوا المشركين **قوله** وتقليم
 الاظفار وهو تقيل من القلم وهو القطع ووقع في حديث باع
 قص الاظفار والتقليم اعم والاظفار جمع طفر من الظا والظا يسكونها
 وحكي عن ابن زيد كسر اوله وانكره ابن سيرين والمراد ازالة ما يور
 على ثلاثين واس الاصابع من الظفر لان الوشي يجمع فيه فيستفرد
 وقد ينتهي الى حد يمنع من وصول الماء الي ما يجب غسله في الطهارة
 وقد حكي اصحاب الشافعية فيه وجهين فقطع المتوكل بان الوضوء

جنيذ لا يصح وقطع الغزالي في الاحتياط به يعني عن مثل ذلك واحتج
 بان غالب الاعراب لا يتفاهدون ذلك وقع ذلك لم يرد في شيء من
 الآثار امرهم بأعادة الصلاة وهو ظاهر لكن قد يعلق بالظفر
 اذا طال نحو لمن استنجى بالماء ولم ينعق غسله فنكون اذا
 صلي حاملا للخباية انتهي من الفتح قلت ويقوي الاول
 قولهم في شروط الوضوء عدم الحائل وتقدم الكلام في الكيفية
 في ان من الفطرة **قوله** وتنف الابط في رواية الا باط بصيغة الجمع
 والابط بكسر الهمزة والموحدة وسكونها وهو المشهور وصوبه
 الجواب في قد يذكر ويؤنث وتايط الشيء وضعه تحت ابطه
 والمستحب به البدأة باليمين ويتاذه اصل السنة بالخلق ولا
 سيما من يؤمله التنف وقد اخرج ابن ابي حاتم في مناقب
 الشافعي عن يونس ابن عبد الاعلى قال دخلت على الشافعي
 ورجل يخلق ابطه فقال اني علمت ان السنة التنف ولكن لا اقدر
 على الوجد **قال** الغزالي هو في الابتداء موجه ولكن ليسهل على
 من اعتاده **قال** والخلق كاف لان المقصود النظافة وتعلق
 بان الحكمة في تنفه انه محل الراحة الكريمة وانما ينشأ عنه ذلك
 من الوسخ الذي يجمع بالعرق فيه فيتلبد ويهيج فشرع فيه
 التنف الذي يضعفه فتخف الراحة بخلاف الخلق فانه يعوي
 الشعر ويهيجه فتكثر الواجبه لذلك **وقال** بن دقيق القدر
 من نظر الى اللفظ وقف مع التنف ومن نظر الى المعنى اجزاه بكل
 مزيل لكنه تبين ان التنف مقصود من جهة المعنى فذكر
 نحو ما تقدم قال وهو معنى ظاهر لا يهل فان مورد النص اذا
 احتل معنى مناسباً يحتمل ان يكون مقصودا في الحكم لا يترك
 والذي يقوم مقام التنف في ذلك التشوير لكنه يزيل الجلد فقد
 يتاذه صا حبه به ولا سيما ان كان جلده رقيقا وليسحب البدأة
 باذ الله

باز الله باليد اليمنى ويؤيد ما في اليماني باصابع اليسرى وكذا
 اليسرى ان امكنت والا فاليمنى

حديث خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلها جناح
 الفرب والحراة الخ **قوله** ليس على المحرم في قتلها جناح **قال**
 شيخنا قال النووي اختلف في المعنى في ذلك فقال الشافعي المعنى
 في جوار قتلها كونهن مما لا يؤكل فكل ما لا يؤكل ولا هو متولاه من
 ما كوله وغيره فقتله جائز للمحرم ولا فدية فيه **وقال** مالك المعنى
 فيهن كونهن موزيات فكل موز يجوز للمحرم قتلها وما الا فلا
قوله الحداة مقصود بوزن عنبه وتقدم الكلام عليه قريبا

حديث خمس من حق المسلم على المسلم الخ تقدم معناه في حق
 المسلم على المسلم خمس **قال** الوميري وفي مروج الذهب عن فقيرين
 مسكين **قال** دخلت على الشافعي اعموده في مرضه موته
 فقلت له كيف اصبحت يا ابا عبد الله **قال** اصبحت مما الدنيا را حلا
 ولاخواني مفارقا وبكاس المنيته شارباً ولا ادري الى الجنة تصير
 روجي فاهنيها ام الى النار فاعزبها ثم انشا يقول

- ولما قسى قلبي وضائق مزاجي • جعلت الرجا مني لعفوك سلما
- تعاطمني ذنبي فلما قرنته • بعفوك دمي كان عفوك اعظما
- وما زلت ذا عفوك عن الذنب لم تزل • تجود وتغفوا منة وتكرما
- فان عفوك عني تغف عن ذي اساة • ظلم وعشور لا يفارق مائما
- وان تتغم مني فليست بائيس • ولو دخلت دوحى بجرحى جهنما

حديث خيار المؤمنين القانع الخ سياي الكلام عليه في عليكم بالقناعة
حديث خيار من الذين يشهدون ان لا اله الا الله الخ **قوله** ويشهد قون
 في الكلام قال في النهاية المتشددون المتوسعون في الكلام من غير
 احتياط واحترار وقيل اراد بالمتشدد المستهزئ بالناس يلوي
 شذوقه بهم وعليهم

حديث خيار امي اولها الخ **قوله** خيار امي اولها الخ **قوله** نهي اعوج
البيوت الطريق المستقيم لكن لما وصفه بقوله اعوج صار يقال فيه
الطريق غير المستقيم ويوضحه حتى يقيم به الملة العوجا يعني ملة ابراهيم
التي غيرتها العرب عن استقامتها

حديث خيار ولاد من خمسة الخ قلت وهم اولوا العزم والذي يجب
اعتقاده ان افضل الخلق علي الاطلاق محمد حبيب الله المصطفى صلى الله
عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر واه
مسلم وقال ابن عباس ان افضل محمد علي اهل السما وعلي الانبياء واما
حديث الصحيحين لا تخيروني علي موسى وما ينبغي لعبد ان يقول انا
خير من يونس بن متى فمحمول علي التوافق او علي انه قيل ان يعلم
انه افضل الخلق ووصفه باجل او صافه ما خود من حديث الترمذي
ان ابراهيم خليل الله الا وانا حبيب الله فخليله ابراهيم عليه في هذه
التفضيل فهو افضل الخلق بعدة نقل بعضهم الاجماع علي ذلك وفي
الصحيحين خير البرية ابراهيم صلى الله عليه وسلم فمن منعه الله النبي صلى
الله عليه وسلم فبقى علي عموه موسى وعيسى ونوح الثلاثة بعد
ابراهيم افضل من سائر الانبياء قال شيخنا ولم اقف علي نقل ابراهيم
افضل والذي يقدح في النفس تفضيل موسى ثم عيسى ثم نوح انتهى
قلت ولعل تقدم موسى علي من بعده لتفضيله بكلام الله ثم عيسى
لانه كلمة الله والله اعلم

حديث خياركم من تعلم القرآن وعلمه سيأتي الكلام عليه قريبا في خيركم من
تعلم القرآن وعلمه

حديث خياركم احاسنكم اخلاقا قلت هذا لفظ الترمذي وثمامة
فيه ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وانه كان
يقول ان خياركم احاسنكم اخلاقا ولفظه في صفة النبي صلى الله عليه
وسلم

حديث

وسلم عن عبد الله بن عمر ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا
ولا متفحشا اي ناطقا بالفحش وهو الزيادة علي الحد في الكلام السيئ
والمتفحش المتكلم لذلك اي لم يكن له الفحش خلقا ولا مكنتها
حديث ان من خياركم احاسنكم اخلاقا تقدم الكلام علي حسن
الخلق في حديث اتق الله حيث ما كنت

حديث خياركم احاسنكم اخلاقا الموطيئون **قوله** الموطيئون
الانفاق بعضهم الميم وفتح الواو والطاء الشديده قال في النهاية هذا
مثل وعقبة من التوطية وهي التمهيد والتدليل وقراش وطي
الابوذي جنب النائم والاكثاف الجوانب ارا الذين جوانبهم وطية
يتحلف فيها من بصاحبه ولا يتاذي **قوله** الثرثادون الشرثه
بمثلثة بعد ها وا ثم مثلثة ثم واكثره الكلام ونزديده والثرثادون
هم الذين يكثرون الكلام بكفا وخروجهم عن الحق **قوله** المتفقهون
بميم مضمومة ثم مثناة فوقه مفتوحة ثم ختية ساكنة ثم هاء
مكسورة ثم قاف مضمومة هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون
به افواههم **قوله** المتشدقون بميم مضمومة ومثناة فوقه
مفتوحة وسين معجمة مفتوحة ودال مهملة مشددة
مكسورة ثم قاف وتقدم تفسيره قريبا في خيار امي



حديث خياركم الذين اذا راوا ذكرا لله الخ **قوله** بالنيمة وهي
نقل الحديث من قوم الي قوم علي جهة الافساد والشروق في
الحديث بنية وبنيه فهو عام والاسم النية انتهى وقال
في المصباح ثم الرجل الحديث ثما من بابي قتل وصرب سعي ليوقع
فتنة او وحشة فالرجل ثم بنيه بالصدر وتمام من اللفظ والاسم
النيمة ايضا انتهى **قوله** الباعثون البراءة العنت قال في النهاية الباعثون
البراءة العنت المشقة والفساد والهلاك والاثم والغلط والخطا والبرا
كل ذلك قد جاء اطلق العنت عليه والحديث يحتمل كلها والتواضع برك
وهو العنت منصوبان مفعولان للباغين يقال بعنت فلان خيرا

وبغيتك الشيء طلبته لك وبغيت الشيء طلبته
حديث خيأكم احاسنكم قفنا قلت هذا لفظ الترمذي واوله
عن ابي هريرة استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سنا فاعطى
سنا خيرا منه وقال خيأكم فذكره ولقظ ابن ماجة ان خيركم اومن
خيركم احاسنكم قضا ونقدم الكلام في ان خيركم
حديث خيأكم في الجاهلية الخ تقدم مع ذكر سببه والكلام عليه في
المرور الناس انقاهم
حديث خيأكم اليكم مناكب في الصلاة قال شيخنا قال الخطابي معناه
لزوم السكينة والطمأنينة بحيث لا يلتفت ولا يحال بمنكبه منكبه
صاحبه وقد يكون معناه ان لا يمنع على من يريد الدخول بين الصفوف
لسد الخلل او لصيق المكان بل يمكنه من ذلك ولا يدفعه بمنكبه وقال في
النهاية هو بمعنى السكون والوقار والخشوع انتهى
حديث خيأكم خيأكم للنسايه سياتي الكلام عليه في خيركم خيركم لاهله
حديث خيأكم كل مفتش ثواب وفي حديث آخر المومن خلق
مفتن ثوابا **قوله** مفتن بتشديد الميم الفوقية فيها قال في
النهاية اي هي تخنا بمخنة الله تعالى بالزوب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب
حديث خيأ الاصحاح عند الله خيرهم لصاحبه الخ قال الترمذي
هذا حديث حسن غريب
حديث خير الاصححة الكلبش الاقرون الخ **قوله** الاقرون قال شيخنا
قال النووي الاقرون ماله قرنان حسنان انتهى قال شيخنا ايضا
والاقرون ماله قرنان معند لان انتهى قلت اعترض الهام دليل على حسنهما
قوله الملهة فاك في النهاية هي واحدة للخلل وهي برود اليمن ولا تشمي
حلة الا ان يكون ثوبين من جلد واحد
حديث خير التابعين اولى قلنا ولقظ مسلم ان خير التابعين
رجل يقال له اولى وله والده وكان به بياض ومروءة فليست غفر لكم
انتهى وذكره في الجامع الكبير قال النووي هو اولى ابن عامر كذا رواه
مسلم

مسلم وهو المشهور وقال ابن ماکولا ويقال اولى بن عمرو قالوا
كنيته ابو عمرو وهو القوي من بني قريظ بفتح القاف والراء
وهي بطن من مراد واليه نسب هو الصواب ولا خلاف فيه
وفي صحاح الجوهري انه منسوب الي قريظ المنازل الجبل المعروف
ميفات لاهل اهل نجد وهذا غلط فاحش قوله صلى الله عليه
وسلم فليست غفر لكم هذه منقبة ظاهرة لا وليس وفيه طلب الدعاء
والاستغفار ومن اهل الصلاح وان كان الطالب افضل منهم قوله
ان خير التابعين الخ هذا صحيح في انه خير التابعين وقد يقال
قد قال احمد بن حنبل وغيره افضل التابعين سعيد بن المسيب
والجواب ان مرادهم ان سعيدا افضل في العلوم الشرعية كالنفسير
والحديث والفقه ونحوها لا في الخير عند الله تعالى انتهى قلت
وله حديث طويل في ذكر اسمه وصفته واجتماعه مع عمر وعبد الله بن
طالب رضي الله عنهما قال شيخنا في اللالي قال ابن الجوزي قال
ابن حبان باطل لان في مسنده محمد بن ايوب عن مالك كان يصنع على
مالك والادي صح في اولى ليس كلاما بسيرة معروفة قال شيخنا وعندي
وقف في الحكم عليه بالوضع فان له طرقا عديدة فورد مطولا من
حديث ابي هريرة اخرجه الرويان في مسنده وابو نعيم في الحلية ومن
مسند مسنده لا بأس به وقد سقته في جمع الجوامع في مسند ابي هريرة
ومن حديث ابن عباس باخبر منه اخرجه بن عساكر وفي مسنده نهشل
ابن سعيد واه ومن طريق علقمة ابن مرثد وغيره مطولا ومختصرا
وقد سقته جميعها في مسند عمر بن جمع الجوامع انتهى
حديث خير الخيل الادهم الي اخره **قوله** الادهم هو الاسود
قوله الاقنوح بالقاف والماء المهله هو ما في وجهه قريحة بالضم وهي
مادون الفوه **قوله** الادهم بالواو والثا المثلثة من الروم بفتح الراء سكون
المثلثة وهو بياض في جفلة الغرس العلباء والجفلة لذوات الحافر

كالمشفة للانسان قاله الجوهري وقال صاحب النهاية الادب الذي انعم
ابن حنبل وشفته العليا **قوله** المحفل هو الذي في قوائمه بياض **قوله**
خلق اليمين هي الكائنة من البياض مع وجوده في باقي القوائم **قوله**
فكيت بضم الكاف تصغيره هو الذي لونه بين السواد والخمر يستوي
فيه المذكر والمؤنث **قوله** على هذه الشبهة بكسر الشين المعجمة
وفتح المثناة التحتية اي على هذا اللون وصفته

حديث خير الروا القران قال الاميري هو حديث ضعيف وعلى
تقدير محتمل هو محمول على الاسترقابة كما في الصحيح من حديث الرقبة
بالفاحة وقالت صلي الله عليه وسلم انها الرقبة وهو محمول على قوله
تعالى وتنزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وعلى قوله تعالى
وشفا لما في الصدور فهدو والقلوب والابيدان وسياتي الكلام عليه في
عليكم بالشفافين

حديث خير الشهود من ادى شهادته الخ تقدم الكلام عليه في الاخير

حديث خير الصيابة اربعة وخير السرايا اربعة الخ وفي غير
ابي داود وخير الاصحاب قال ابن دسلان قال الفراء في تخصيص الاربعة
من بين سائر الاعواد لا بد ان يكون له فايده والذي يتقدح فيه ان
المسافر لا يخلو عن رجل يحتاج الى حذوة وعبادة حاجة يحتاج اليها
التردد فيها ولو كانوا ثلاثة لكان المتروك في الحاجة واحدا فيتردد في
السفر بلا رفيق فلا يخلو عن صديق القلب لفقد الشريك ولو
تردد في الحاجة اثنان لكان الحاقط للرجل وحده فلا يخلو عن الخطر
وعن صديق القلب فاذا ن ماديون الاربعة لا يفي بالمقصود الخامس
زيادة بعد الحاجة ومن يستغني عنه لا تصرف المهمة اليه **قوله**

وخير السرايا اربعة السرايا جمع سرية قال ابن دسلان قال النووي
السرية القطعة من الجيش تخرج منه تغير وترجع اليه وقال ابو الهيثم
الحري هي الخيل تبلغ اربعة وخوها قالوا سميت بذلك لانها تسري

في الليل وتجري ذهابها فعمله بمعين فاعله سري واسري اذا ذهب
للاثر وصف ابن الاثير ذلك قلة وعبارته وهو الطائفة من الجيش
تبلغ اقصاها اربعة تفرق الى العدو وجمعها السرايا سموا
بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وحياذهم من الشئ السري
النفيس وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه
لان لام السرور وهذه تاتي في كتاب بن دسلان وتعد السرية
انما خصت بأربعة كما تقدم عن الحزبي لان خير السرايا وهي علة
اهل بدر ثمانية وبضعة عشر وكذا عدة اصحاب طالوت حيث
عبروا النهر وما حاور معه الامو من فعل هذا خير السرايا
ثمانية وبضعة عشر اي اربعة ومن اربعة الى خمسة وعشرة
اكثر من الجون خير الرفقاء اربعة وخير الطلاب اربعة وخير
السرايا اربعة وخير الجيوش اربعة آلاف وثلاثون اثنى عشر
من قلة ومعنى توتي شهرة ورواية في كتاب الاربعة لعبد
اللطيف الخنذي وخير الجيوش اربعة آلاف خصت الاربعة
الاف لان الاربعة في العقد الرابع الذي هو نظر الاحاد الاربعة
وهو غير خويدي كما تقدم في الاربعة **قوله** ولت تغلب اثنا عشر
الفام قلة اي اذا بلغ الجيش اثنى عشر الفا لم يغلب من جهة
قلة العدد قال ابن دسلان زاد ابو يعلى الموصلي اذا صبروا واتقوا
قلت وكذا ابن عسكركره شيخنا قال ابن دسلان زاد العسكركري
وخير الطلاب اربعة اربعون بل يكون القلب من سبب اخو يعجب
بكثرة العدد والعدد او بما زين لهم الشيطان من انفسهم من
قدرتهم على الحرب وشما عنتهم وقوتهم ونحو ذلك الاثري الى
وقعة حنين فان المسلمين كان عدتهم فيها اثنى عشر الفا وقرىبا
منها فكانت سلمة ابن سلامة حين اعجبه كثرتهم واعتد عليها
لن تغلب اليوم عن قلة وساد القوم حين اعجبهم كلمة سلمة

واعتمدوا عليها ففعلوا عند ذلك واستدلوا بهذا الحديث على ان
عمود المسلمين اذا بلغ اثني عشر الفا انه يحرم الانصراف وان زاد
الكفار على مثلهم قال القرطبي وهو مذهب جمهور العلماء لانهم
جعلوا هذا مخصصا لآية الكرمية انتهى كلام ابن دسلان مخصصا
حديث خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وايدوا بمن يقول قال الشيخ
شيوخنا معنى الحديث افضل الصدقة ما وقع من غير محتاج
الى ما يتصدق به لنفسه ولم يلفظه نفقة قال الخطابي لفظ
الظاهر يرد في مثل هذا اشباعا للكلام والمعنى افضل الصدقة
ما اخرج الانسان من ماله بعد ان يستبقى منه قدر الكفاية لذلك
قال بعده وايدوا بمن يقول وقال البغوي المراد غنى يستظهر به
على النوايب التي تنوبه ونحوه قولهم ركب من السلام والتكثير
في قوله غنى للتفخيم هذا هو المعنى الحديث وقيل المراد خير
الصدقة ما كان سببها غنى في التصديق وقال النووي مذهبنا
ان التصديق بجميع المال مستحب لمن لا دين عليه ولا له عيال لا يصبر
ويكون هو من يصبر على الاضاقه والفقير فان لم يجتمع هذه الشروط
فهو مكروه وقال القرطبي في المفهم يرد على ما قيل الخطابي بالايات
والاحاديث الواردة في فضل المثرين على انفسهم ومنها حديث
ابي ذر افضل الصدقة جهدا من مقل والمختار من معنى الحديث
افضل الصدقة ما وقع بعد القيام بحقوق النفس والعيال بحيث
لا يصير التصديق محتاجا بعد صدقته الى احد فمعنى القنى في هذا
الحديث حصول ما يدفع به الحاجة الضرورية كالاكل عند الجوع
المشوش الذي لا يصبر عليه وسائر العورة والحاجة الى ما يدفع
به عن نفسه الاذي وما هذا سبيله فلا يجوز الايثار به بل يحرم
وذلك انه اذا اثر غيره به ادى الى اهلاك نفسه والاضرار بها
او كشف عورته فمراعاة حقه اولى على كل حال فاذا سقطت هذه
الواجبات

الواجبات صح الايثار وكانت صدقته هي الافضل لاجل ما يتحمله
من نقصان الفقر وشدة مشقته فهذا يندفع التعارض وان
شأنه تعالى **قوله** وايدوا بمن يقول اي ممن يحب عليك
نفقته يقال على الرجل اهله اياما منهم اي اذا قام بها جونا
اليه من قوت وكسوة وهو امر يتقدم ما يجب على ملائكة
ففيه تقدم نفقة نفسه وعياله لانها مخصصة فيه خلافا
لنفقة غيره ولتقدم بعض من يجب عليه نفقته على
بعض فروع محلها كتب الفقه واسم اعلم
حديث خير الصدقة ما بقى غنى الخ تقدم معناه في الاي
قبله وقوله واليد العليا تقدم معناه في اما بعد
حديث خير الصدقة النسيئة هي النسيئة وهو ان يعطيه
شاة او ناقة يفتق بلبنتها ويردها وكذا اذا اعطاه يستف
بويرها وصوفها
حديث خير الماء الشتم قال في النهاية يروي بالسين
المهمل اي المفتوح والنون اي المكسورة اي المرتفع الجاد
على وجه الارض وبيت ستم اي مرتفع وكل شئ علا شيا فقد
لشتمه ويروي بالسين المعجمة المفتوح والموحدة المكسورة
اي البارد والشم يفتح الباء الموحدة البرد شبهه بارده
حديث خير الناس قربي ثم الذين يليونهم الخ قال شيخنا
القرن اهل زمان واحد متقارب اشتركوا في امر من الامور
المقصود والاصح انه لا ينضبط بمدة فقره صلى الله عليه وسلم
هم اصحابه وكانت مدتهم من الميث الى اخر من مائتين
الصحابه مائة وعشرين سنة وقون التابعين من سنة
مائة الى نحو سبعين وقون اتباع التابعين ثم الى حدود القرنين
ومائتين وفي هذا الوقت ظهرت البدع ظهورا فاشيا واطلقت
المعتزلة السنن لها ورفعت الفلاسفة دوسها وامتنع اهل
العلم ليقولوا بخلق القرآن وتغيرت الاحوال تغيرا شديدا ولم

بذلك الامر في نقص الي الآن وظهور مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ثم يغشوا الكذب انتهى وقال في النهاية قوله خير الناس في يعني الصحابة ثم التابعين والقرن اهل كل زمان وهو مقدار ما متوسط في اعمار اهل كل زمان ما خوذ من الاقتران فكانه المقدار الذي يقترون فيه اهل ذلك الزمان في اعمارهم واحوالهم وقيل القرن اربعون سنة وقيل مائة وقيل مطلق من الزمان وهو مصدر قرن يعزق وقال شيخنا في الدر القرن اهل كل زمان وهو المقدار الذي يقترون فيه اهل ذلك الزمان في اعمارهم واحوالهم وقيل القرن اربعون سنة وقيل مائة انتهى **قوله** تسبق شهادة احوالهم الى قال شيخنا اي في حاله كانه يحرض على نحو شهادة احواله فيختلف على صحتها ليقوم بها قنارة يحلف قبل ان يشهد وقنارة يشهد قبل ان يحلف والمقصود انهم لا يتورعون وليستهيون بامر الشهادة واليمين انتهى **قوله** في الفتح اقتضى هذا الحديث ان تكون الصحابة افضل من التابعين والتابعون افضل من اتباع التابعين لكن هل هذه الافضلية بالنسبة الى المجموع او الافراد محل بحث والى الثاني نحي الجمهور والاول قول بن عبد البر والذي يظهر ان من قائل مع النبي صلى الله عليه وسلم او في زمانه او اتفق شيئا من ماله بسببه لا يعد له احد في الفضل بعده كايما من كان واما من لم يقع له ذلك فهو محل البحث انتهى وتعقب كلام ابن عبد البر بان مقتضى كلامه ان يكون فيمن ياتي بعص الصحابة من يكون افضل من بعض الصحابة وبذلك صرح القرطبي لكن كلام ابن عبد البر ليس على الاطلاق في حق جميع الصحابة فانه صرح في كلامه باستثناء اهل بدر والخزيمية نعم الذي ذهب اليه الجمهور ان فضيلة الصحابة لا يعد لها عمل لمشاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما من اتفق له الذب عنه والسبق اليه بالهجرة او النصره وحبط الشرع المتلقي عنه وتبليغه لمن بعده فانه

فانه لا يعد له احد ممن ياتي بعده لانه ما من فضيلة من الفضائل المذكورة الا والذي سبق بها مثل اجر من عمل بها من بعده فيظهر فضله ومقتضى النزاع يتمحرف فيمن لم يحصل له الا مجرد المشاهدة كما تقدم فان جمع بين مختلف الاحاديث بذلك كان منجها انتهى قلت والذي فهمته من مجموع كلامهم وهو الوجه الذي لا يعد له عنه ان كل شخص ثبتت له الصحة افضل من التابعين وان اتصف بجميع الصفات من العلم وغيره والا حاديث كثيرة طافحة بهذا والله اعلم **قوله** فيما بعد والاخرون اراد في قوله في النهاية الاراد من كل شيء الردي منه **حديث** خير امتي القرن الذي بعثت فيه الى تقدم الكلام في الشهادة في الاخير كمن خير الشهود وقوله يكون السمات ياتي معناه قريبا **حديث** خير صفوف الرجال اولها الخ قال شيخنا قال بن سير الناس يعني اكثرها اجرا وشرها اخرها يعني اقلها اجرا وكذا المعنى في صفوف النساء وانما كان كذلك لان الصف الاول من صفوف الرجال مختص بكمال الاوصاف ومختص بكمال الضبط عن الامام والاقتداء به والتبليغ عنه وكل ذلك معدوم في النساء فاقتضى ذلك تاخيرهن واما الصف الاول من صفوف النساء فاما كان شرا من اخرها لما فيه من مقاربة انفس الرجال فقد يخاف ان تشوش المرأة على الرجل والرجل على المرأة وهذا القول في فضل التقرع في الرجال على الحلاقة واما القول في صفوف النساء فليس على الحلاقة وانما هو حيث يكن مع الرجال فاما صفوف النساء اذا لم تكن مع الرجال فاولهن خيرها والقول فيها كالقول في صفوف الرجال سواء انتهى وقال القاضى عياض في قوله وشر صفوف الرجال اخرها قد يكون سماعا مخالفة امره فيها وتخييرا من قول المناقبين بقا اخرهم عنه وعن سماع ما ياتي به

حديث خير لهو المومن الخ سيا في الكلام على الله في عليكم بالري
حديث خير ماء على وجه الارض من ماء زمزم فيه طعام طعم
الخ قوله طعام طعم الرواية فيه بالاضافة والطعام اسم لما يطعم
تكماله قال طعام اشباع او الطعام شبع من اضافة الشئ الى
صفته وقال الجوهرى والطعم بالضم الطعام وبالفتح ما يشتهي
منه قال ابو خراش

• ارد سماع البطن لو تعلمينه • وادثر غيري من عيال كنت بالطعم •
• واعتنى الى الفراع فانتهى • اذا الزاد امسى واشرب وذا طعم •
اراد بالاول الطعام والثاني ما يشتهي قال القرطبي وعلى هذا
فلا تصح الاضافة من جهة المعنى فانه يكون كقولك طعام طعام
ولا يصح لانه اضافة الشئ الى نفسه وانما يستقيم معنى الحديث
كما قاله الجوهرى **قوله** برهوت هي بفتح التاء والراء يبرهوت
بحضرموت لا استطاع التزول الي قعرها ويقال برهوت بضم
الباء وسكون الواو فتكون باؤها على الاول زايدة وعلى الثاني
اصيلة يقال ان ادواح الكفار فيها وهذه البئر هي المشار اليها
بقوله تعالى ويذروا طفلة وقصر مشيد قال الزمخشري دوي ان
هذه البئر تزل عليها صالح ومعه اربعة الاف نفر ممن امن معه
ونجاهم الله من العذاب وهي بحضرموت وانما سميت بذلك لان
صالحا لما حضرها مات وثم عند البئر بلدة اسمها حاصور بناها
قوم صالح وامروا عليهم جليل بن جلاس واقاموا بها زمنا
ثم كفروا وعبدوا صنما وارسل الله عليهم جنظلة بن صفوان نبيا
فقتلوه فاهلكهم الله وعطل بئرهم وخرب قصورهم وسياتي
الكلام على زمزم في ما زمزم لما شرب له

حديث خير ما تدأون به الحجامة والقسط البحري الخ قال
شيخنا قال بن القيم قوله صلى الله عليه وسلم خير ما تدأون به
الحجامة اشارة الى اهل الحجاز والبلاد الحارة لان دماهم دقيق
وهي اميل الى طاهر ابدانهم لجرب الحرارة الخارجية الى سطح الجسد

واختفائها في نواحي الجلد ولان مسام ابدانهم واسعة وقواهم
متخللة ففي القصد لهم خطر قال والحجامة على الكاهل تنفع
من وجع الملك والخلق والحجامة على الاذن عين تنفع من امراض
الرأس واخوابه كالوجه والاسنان والاذنين والعينين والاذن
والخلق اذا كان حروث ذلك عن كثرة الدم او فساد او عنهما
جميعا انتهى **قوله** والقسط البحري قال شيخنا القسط ضربان
احدهما الابيض الذي يقال له البحري والاخر الهندي وهو اشدهما
حرا والابيض اليسهما ومنافعهما كثيرة جدا وهما حاران يابسان
في الثالثة يفتشان البلغم ويقطعان الزكام واذ اشربا تنفعا من
ضعف الكبد والمعدة ومن بردهما ومن حمى الريح والورد وقطعا
وجع الجنب ونفعا من السهوم وقال جالينوس ينفع من الكزاز
ووجع الجنبين ويقتل حب القروح قال ابن القيم وقد حقي على
جهال الاطباء نفعة من ذات الجنب فانكروه ولو طفر هذا الجاهل
بهذا النقل عن جالينوس قوله منزلة النص وقد نص كثير من
الاطباء المتقدمين على ان القسط يصلح للنوع البلغمي من ذات
الجنب ذكره الخطابي عن محمد بن الجهم وقد تقدم ان طب الاطباء ه
بالنسبة الى طب الانبياء اقل من نسبة طب الطوفية والعجايز
الى طب الاطباء وان بين ما تلقى بالوحي وبين ما تلقى بالتجربة
والقياس من الفرق اعظم مما بين القدم والفرق انتهى

حديث خير مال المومنة ما موره الخ **قوله** ما موره قال في
النهاية هي الكثيرة النسل والنسب يقال امرهم الله فامروا اي
كثروا وفيه لقنان امرها فهي ما موره وامرها فهي مومره **قوله**
اوسكة ما موره قال شيخنا ابوت النخلة وابوتها فهي ما موره
ومومره اي الختتها والاسم الا بار وخير المال مومره ما موره
وسكة ما موره اي ملقحة والسكة الطريقة المصطفة من النخل
وقيل هي سكة الحوث وما موره اي مصلحة له اذ اد خير المال تنفع
او ذرع

حديث خير نساء بها يوم الخ قال شيخنا اي خير نساء اهل الدنيا في
زمنها وليس المراد ان يوم خير نساء بها لانه يصبر كقولهم زيد
افضل اخويه وهو ممنوع في العويبة كذا قاله وقال في المطالب
العالية في حديث الحارث ابن ابي اسامة يوم خير نساء عالمها انه
مفسر لعني حديث الصحيح انتهى قلت وعلى هذا فليس فيه
انها افضل من فاطمة رضي الله عنها والمختار ان فاطمة افضل
منها ومن غيرها من بقية النساء كما اختاره شيخنا رحمه الله تعالى
حديث خير نساء وكنن الابل الخ هو كناية عن نساء العرب
قوله احناه علي ولد الخ اي اشفقه من حني يحنو او احني يحني
اشفق عليه وعطف وحنت المرأة علي ولها اذا لم تتزوج بعد
موت الاب فهي حانية فان تزوجت فليست بكائنة وكانت
الغياص احناهن ككنن جوي لسان العرب بالافراد وكذا الكلام
في ارجاعه **قوله** وارجاعه علي زوج في ذات يده هو من ارجاعه
الحفظ والرفق وتخفيف اللفظ والاثقال عنه وذات يده كناية
عما يملك من مال وغيره وفي ذلك فضيلة لثنا فرلش بهاتين
الخصلتين وهما الخنوع على الاولاد ومراعاة حق الزوج في ماله
حديث خير نساءكم الولود الخ **قوله** الولود قال الجوهر
وودت الرجل اوده ودا اذا احبته والود والود الموده **قوله**
المواسية اي في المال **قوله** المواثبة اي الموافقة للزوج **قوله**
المتبرجات المتبرج اظهرها والزمه للرجال الاجانب وهو المزمور
اما الزوج فلا **قوله** المتخللات الخ لا بالضم والكسر الكبير والعجب
قوله الامثل القواب الامصم قال في النهاية وهو الابيض الجناحين
وقيل الابيض الرجلين اراد قلة من يدخل الجنة من النساء لان
هنا الوصف في الغراب عن يرق قليل
حديث نساكم العفيفة الغلمة قال في الصحاح عفت عن
المراد عفا وعفاة اي كف فهو عفت وعفيفة
المراد

والمراد عفة وعفيفة **قوله** الغلمة هي بجان شهوة النكاح من
المرأة والرجل يقال غلم غلمة واغتلم اغتلاما
حديث خير هذه الامة الخ **قوله** نكح اعوج نقدي خيار امين
اولها
حديث خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة قال شيخنا ذكر
الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ان تفصيل الازمنة او الامكنة
بعضها على بعض ليس له وقتها وانما هو بسبب ما يقع فيها
من وجوه الخيرات انتهى كلام شيخنا قلت وهذا في غير المساجد
الثلاثة فان فضيلتها بدوايتها كما سياتي التنبيه عليه في حديث
لائشد الرجال قال شيخنا قال القاصن الخا لمران هذه القضايا
المعدودة ليست لذكر فضيلته لان اخراج ادم من الجنة وقيام الساعة
لا يعد فضيلة وانما هو بيان لما وقع فيه من الامور الفطام وما
سيقع ليتأهب العبد فيه بالاعمال الصالحة لنيل رحمة الله تعالى
ودفع نقمته وقال بن العربي في الاحوذى للجميع من الفضائل
وخروج ادم من الجنة هو سبب وجود الكريمة وهذا النسل
العظيم ووجود المرسلين والانبياء والصالحين والاولياء ولم يخرج
منها طرد ابل لقضا او طاره ثم يعود اليها واما قيام الساعة
فسبب لتعجيل جزا النبيين والصديقين والاولياء وغيرهم
والطهار كرامتهم وشرفهم وفي هذا الحديث دليل لمن قال ان يوم
الجمعة افضل من يوم عرفه وهو وجه عندنا والثاني ان يوم
عرفه افضل وهو الاصح وعبارة بعضهم افضل الايام الاسبوع
يوم الجمعة وافضل ايام السنة يوم عرفه
حديث خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة **قوله** مصححه
يقال بالسنة والصاد اي تصفية مستمقة يقال اصباح واصباح
بمعني قال في النهاية والاصل الصاد **قوله** حتى تطلع الشمس

شفقا من الساعة قال شيخنا قال الرافي اي خوفا كانها
اعلمت انها تقوم يوم الجمعة فتخاف من قيامها كل جمعة
وقوله حتى تطلع الشمس يدل على انها اذا طلعت عرفت الاواب
انه ليس بذلك اليوم **قوله** الابن اذ مر في رواية ما كت في الموطا الا ان
والا لشي قال شيخنا قال الباجي هو استثناء من الجنس لان اسم
الدابة واقع على كل ما دب ودرج قال وقد قيل ان وجه عدم
اشفاقهم انهم قد علموا ان بين يدي الساعة شروطا ينتظرونها
قال وهذا عندني ليس بالبين لانا نجد منهم من لا يصيح ولا علم
له بالشروط وقد كان الناس قبل ان يعلموا بالشروط لا يصيحون **قوله**
وفيه ساعة روي احمد عن ابي هريرة قال سألت النبي صلى الله عليه
وسلم عن الساعة التي في الجنة فقال اي كنت اعلمتها ثم استبها
كما استيت ليلة القدر وتقدم الكلام عليها **قوله** ليسال الله فيها
شيئا الا اعطاه ما لم يسال ما شاء او قطيعة ورحم
حديث خير ما تداوتم به اللدود **قوله** اللدود بالفتح ما
يستفاد المربين من الادوية في احوشق في **قوله** السهوط بالفتح
ما يجعل في الانف من الدوا **قوله** المشي بفتح الميم وكسر المشي الجمجمة
وتشديد الباء الدوا المسهل لانه يحمل شارب على المشي والتورود
للا **قوله** في الذي بعده والعلق العلق دويبة حمرا تكون في الماء
تعلق بالبدن وتمص الدم وهي من ادوية الخلق والاورام الاموية
لا متصا بها الدم الغالب على الانسان
حديث خيركم قربي الخ القرب تقدم الكلام عليه قريبا **قوله**
وينذرون بكسر الكيم وضمها **قوله** ويظهر فيهم السمن بكسر
المهملة وفتح الميم بعد هائون اي يحبون التوسيع في الماكل والمشراب
وهي اسباب السمن وقيل المراد انهم يتعاطون السمن وقيل المراد
انهم يتسمنون اي يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من
السرف

عن
البين

حديث خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي تقدم الكلام على
الوصية بالنساء في استوصوا بالنساء خيرا
حديث خيركم في المائتين الخ **قوله** كل خفيف حاذق مهمل
واخرة ذال المعجمة خفيفة قال في النهاية الحاذق الحال واحد
واصل الحاذق طريقة المثنى وهو ما يقع عليه اللبس من ظهر الفرس
اي خفيف الظهر من العيال انتهى **قوله** الحاذق الحال واحد اي في
المقن واما الرواية فبذال المعجمة كملسياتي وعبرة القاموس
من المال والعيال قلت سئل شيخنا عن هذا الحديث مع ربا
وقيل انه الحاذق باللام في اخوة وقال اخوانه الحاذق بالجم والاداء
المهمل وقال اخوانه تدشوع بحديث نيا كوا تناسكوا فهل
ما قالوه صحيح ام لا فاجاب هذا الحديث اخرجه ابو يعلى في
مسنده من حديث خريفة بن اليمان بلفظ خيركم في المائتين
كل خفيف الحاذق قيل يا رسول الله ومن خفيف الحاذق قال
من لا اهل له ولا مال وفي اسناده رواد ابن الجراح قال فيه
احمد لا بأس به الا انه حدث عن سفيان بن عيينة وقاد الدار
منزوكه وقال النسائي روي غير حديث منكرو وقال بن عدي
عامة ما يرويه لا يتابع عليه وقال ابو حاتم محله الصدوق
بغير حفظه قال الذهبي في التميزان وهذا الحديث مما علق فيه
فان ابا حاتم قال فيه انه منكرا لشيء حديث الثقات قال
وانما بدو هذا الخبر مما ذكر لي ان رجلا اتي روادا فذكر له هذا
الحديث فاستحسنه وكتبه ثم حدث به بعد فظن انه من
سماعة انتهى وروي الترمذي من حديث ابي امامة ان
انحبط اولياي عندي لمومن خفيف الحاذق ذو حظ من الصلاة
واما الحاذق فهو بالحاء المهملة والذال المعجمة الخفيفة ومن قال
انه باللام او بالجم والذال المهملة فقد صحف قال ابن الاثير في
النهاية في حرف الحاء المهملة في فصل جود اصل الحاذق طريقة

المؤمن وهو ما يقع عليه اليد من ظهر الفرس أي خفيف الظهر من
العيال والحاذ والحال واحد وكذا قال الديلمي في مسند الفردوس
ورآد ضرب به النبي صلى الله عليه وسلم لقلة ماله وعباله وفي
الصحيح حاذ منته وحال منته واحد وهو موضع اليد
من الفرس وفي الحديث هو من خفيف الحاد أي خفيف الظهر
انتهى وأما من قال أنه منسوخ فلم يضرب لما تقرر في علم الأصول
أن الشيخ خاص بالطلب ولا يدخل الخبر وهذا خبر كما ترك
ثم أنه لا منافاة بينه وبين حديث تنأخوا حتى يحتاج إلى دعوى
الشيخ لأن الأمر بالتكاح ليس عاماً لكل أحد بل بشروط مخصوصة
كما تقرر في علم الفقه فيحمل هذا الحديث على من ليست فيه الشروط
وخش من التكاح التوديع في أمور تخشى منها على دينه بسبب
طلب المعيشة وبذلك يحصل الجمع بين الحديثين ولا نسخ فدعوى
النسخ في الخبر جهل بقواعد الأصول ونقد من فيه مزبد في أن الخط
حديث خيركم المداقع عن عشرته مالم يأثم وأوله عن سراقه
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاك خيركم فذكره **قوله**
المداقع عن عشرته أي في المهمات سواء كان ذلك في حضورهم
أو غيبتهم وبود عنهم من بظالمهم في مال أو بدن ويكون الافع
بالأخف في الأخف وفيه دليل على أن المداقعة عن المبطل
لا يجوز فلا يجوز لأحد أن يخاصم أو يجاحج عن أحد الأبعد أن يعلم
أنه مخفي ويدل عليه قوله تعالى ولا تجادل عن الذين يختالون
أنفسهم انتهى من الخصام ابن وسيلان

حديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وجهه مع أن الجهاد
وكثيراً من الأعمال أفضل من الخيرية كسب المقامات فالأدق
بأهل ذلك المجلس التخصيص على التقيد والتعلم أو أن المراد خير
المتعلمين المقام من كان تعلمه وتعليمه في القرآن لا في غيره
أذ خير الكلام كلام الله تعالى فذكر ذلك خير الناس بعد النبيين
من

من اشتغل به أو المراد خيرة خاصة من هذه الجهة ولا يلزم
أفضليتهم مطلقاً وقاك شيخ شيوخنا قوله خيركم من
تعلم القرآن وعلمه كذا الأكثر والسر خسي أو علمه وهي المتنوع
للاشك وكذا لا أحد عن عند وعن شعبة والأثر الرواية عن
شعبة يقولونه وعلمه بالواو وهي أظهر من حيث المعنى لأن
التي باو يقتضي اثبات الخبرية المذكورة لمن فعل أحد الأمرين
فيلزم أن من تعلم القرآن ولو لم تعلم غيره لا نأقول بمحمل أن
يكون المراد بالخيرية من جهة حصول التعليم بعد العلم الذي يعلم
غيره يحصل له النفع المتفدي بخلاف من يعمل فقط كمن أشرف
العلم تعليم الغير فعمل غيره يستلزم له يكون تعلمه وتعليمه
لغيره عمل وتخصيص نفع متفدي ولا يقال لو كان المعنى حصول
النفع المتفدي لأشترك كل من علم غيره علماً ما في ذلك لأننا نقول
القرآن أشرف العلوم فيكون من تعلمه وتعليمه لغيره أشرف
من تعلم غير القرآن وإن علمه فثبت المدعى ولا شك أن الجامع
بين تعلم القرآن وتعليمه يكمل لنفسه ولغيره جامع بين النفع
القاصد والنفع المتفدي ولهذا كان أفضل وهو من جملة من عني
سبحانه وتعالى بقوله ومن أحسن قولاً من دعا إلى الله وعمل صالحاً
وقال إني من المسلمين والدعا إلى الله يقع بأمور من جملة ما تعلم
القرآن وهو أشرف الجمع وعكسه الكافر المانع لغيره من الإسلام
كما قال تعالى فمن الظالم من كذب بايات الله وصرف عنها فان قيل
فيلزم على هذا أن يكون المغزي أفضل من الفقيه قلنا لا لأن
المخاطبين بذلك كانوا فقهائهم لا أنهم كانوا أهل الليالي
فكانوا يدرسون معاني القرآن بالصليقة أكثر مما يدر بها من بعد
بالاكتساب فكان الفقيه لهم سجيته فمن كان في مثل شأنهم شأولهم
في ذلك لا من كان قادراً أو مغزياً فمضاهيهم شيأ من معاني ما
يقروا أو يقر به فان قيل فيلزم أن يكون المغزي أفضل مما هو أعظم

غنا في الاسلام بالمجاهدة والرباط والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
مثلا قلنا حرف المسألة يدور على النفع المتعدي فمن كان قصوله
عنده أكثر كان أفضل فلعلم من مقبرة في الخبر لا بد مع ذلك من
مراعاة الأخلاق في كل صنف منهم ويحتمل أن تكون الخيرية وإن
أطلقت لكنها مقيدة بناس مخصوصين ذوي طوبى إن كانت لا تليق
بالحال ذلك أو المراد خير المتقربين من يعلم غيره لأن يقتصر على
نفسه أو المراد مراعاة الحسنة لأن القرآن خير الكلام فقلنا
خير من تعلم غيره بالنسبة إلى خيرية القرآن وكيف ما كان
فهو مخصوص بمن علم وتعلم حيث يكون قد علم ما يجب عليه عينا
حديث خيركم من يروى خيرة الخ تقدم سببه في الأخرى
حديث خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل شطرا مني الجنة
التي يأتي الكلام عليه

حديث الخارون المسلم الأمين الذي يعطي الخ تقدم بعنا في
إذا انقضت المرأة

حديث الخال وارث من لا وارث له قال الترمذي هذا حديث
غريب وقد أرسله بعضهم ولم يذكروا فيه عن عائشة وأختلف فيه
أصح - النبي صلى الله عليه وسلم نزلت بعضهم الخال والخالة والع
والعم والي هذا الحديث ذهب أكثر أهل العلم في توريث ذوي
الأرحام وأما زيد ابن ثابت فلم يورثهم وجعل الميراث في بيت
المال انتهى قلت - وملاحظه فذهبنا في ذوي الأرحام وهم كل قريب
ليس بذي قرعة ولا عصبة ممن لم يجمع على توريثه اللهم لا يورثون
بل المال كله أو الباقي بعد الفرض لبيت المال أو ثلث نعم لو لم يشجع
شرايط الامامة بأن لم يكن امام عادلة ود الباقي بعد الفرض على
أهل القرعة أو غير الزوجين فلا يرد عليها إذا قرابة بينهما
فإن وجد بينهما قرابة دخلا في ذوي الأرحام فإن فقدوا أي من
يورد

يورد عليهم صرف المال أو باقية لذوي الأرحام ولو اغنيا أرثا
قال الواقعي وإنما قدم عليهم أهل القرعة لأن القرابة المقننة
لاستحقاق القرعة أقوى فأكبره قال ابن عبد السلام إذا خارت
الملوك في مال المصالح وطفر به أحد بصرف المصارف أخذه
وصرفه كما يصرفه الامام العادل وهو ما جرد على ذلك والظاهر
وجوبه انتهى

حديث الخالة بمنزلة الام قلت وسببه كما في البخاري في عمدة
القضاة وهي بعد خير ويذكر الحديث بتمامه من أوله لا ارتباط
بعضه ببعضه ونشرحه لما فيه من الفوائد الجمة فقال عن النبي
قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فإني أهل مكة
أن يدعوه فدخل مكة حتى قاضاه على أن يقيم بها ثلاثة
أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضي عليه محمد رسول
الله قالوا لا نقر لك بهذا الوعد أنك رسول الله ما منعناك شيئا
ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد
الله ثم قال لعلي أمي رسول الله قال علي لا والله لا أموك أبدا فآخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب - وليس بحسن يكتب فكتب
هذا هذا ما قاضي به محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح إلا السيف
في القرب - والآخر يخرج من أهلها بأحدان أراد أن ينفقه وإن لا يمنع
من أصحابه أحدان أراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى لأجل أنوعها
فقالوا قل لصاحبك أخرج عنا فقد مضى لأجل فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتنازلهما علي
فاخذ بيدها وقالت لفاطمة عليها السلام دونك بنت عمك
أحلبها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي أنا أخذتها
وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها حتى وقال زيد ابنة
أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم الخالتها وقال الخالة بمنزلة الام

وقال لعلي انت مني وانا منك وقال جعفر اشبهت خلقي وخلق
وقال لو بد انت اخونا ومولانا وقال علي لا تنزع بنت حمزة
قال انها ابنة اخي من الرضا عنه انتهى قال شيخ شيوخنا ما
يلخصه **قوله** اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة
اي ستة ست **قوله** ان يدعو اي يتركوه حتى قاضاهم علي
ان يقيم بها ثلاثة ايام اي من العام المقبل **قوله** فلما كتبوا
والكتاب هو علي ابن ابي طالب **اخرج** الحاكم من حديث عبد الله
ابن مفضل فقال النبي صلى الله عليه وسلم كتب باسم الله الرحمن
الرحيم فامسك سهيل بيده فقال كتب في قضنا ما نعرف
فقال كتب باسمك اللهم فكتب **قوله** هذا اشارة الى ما في
الذهن ما قاضي خبر مفسر له **قوله** فقالوا لانقرت بهذا اي
بالنبوة **قوله** لو تعلم انك رسول الله ما منعناك شيئا وفي حديث
المسور فقال سهيل بن عمرو والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما
صدوناك عن البيت ولا قاتلناك وفي حديث عبد الله بن
مفضل لقد ظلمناك ان كنت رسولا وفي رواية فقال سهيل
ظلمناك ان اقرناك بها ومنعناك **قوله** ولكن انت محمد بن
عبد الله وفي رواية عند مسلم ولكن كتب باسمك واسم ابيك
قوله ثم قال لعلي اتبع رسول الله اي اتبع هذه الكلمة المكتوبة
من الكتاب قال فقال لا والله لا المحوك ابدا وللنساء اي من طريق
علقة ابن قليس عن علي قال كنت كاتب النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الخديبية فكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فقال
سهيل لو علمنا انك رسول الله ما قاتلناك امها فقلت هو
والله رسول الله وان دغم انك لا والله لا المحوها وكان عليا
فهم ان امرة له بذلك ليس محتما فلذلك امتنع من
امتثاله وفي حديث علي عن النساء قال اما ان لك مثلها وسابها
وانت

وانت مضطر بشيئ صلى الله عليه وسلم اي ما وقع لعلي يوم
الحكيم وكان كذلك **قوله** فاحذرسوا الله صلى الله عليه وسلم
الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضي عليه
محمد بن عبد الله وقد تمسك بظاهر الرواية ابو الوليد
الباجي فادعي ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب بيده بعد
ان لم يحسن يكتب فشفع عليه علي الاندلس في زمانه ورواه
بالوثوق وان الذي قاله يخالف القرآن حتى قال قائلهم
برئت ممن شري دنيا باخرة وقال ان رسول الله قد كتبنا
فجمعهم الامير فاستظهر الباجي عليهم بما لديه من المعرفة وقاد
لامير هذا الاية في القرآن بل يؤخذ من كنهوم القرآن لانه قيل
التقي بما قيل وروى القرآن فقال وما كنت تتلو من قبله من
كتاب ولا تحطه بهمك ووجدان تحققت امية وتقررت
بذلك معجزة وامن الزانية في ذلك لاما نفع من ان يعرف
الكتاب بعد ذلك من غير تعلم فتكون معجزة اخرى وذكر بن
دحيه ان جماعة من العلماء وافقوا الباجي في ذلك منهم شيخ
ابو ذر الهروي وابو الفتح النيسابوري واخرون من علماء
افريقية وغيرهم واحتج بعضهم لذلك بما اخرج به ابي
شيبه وعمر بن شبة من طريق محال عن عوف بن عبد الله
قال ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقرا
قال محال فذكرته للشعبي فقال صدق قد سمعته من اذكر
ذلك قلت قال الحضرى لومح لكان نصا في موضع النزاع
لكن وهما البيهقي وقال انه حديث منقطع وفي رواية جماعة
من الصنفاء والجهولين فان محال ضعيف وعبد الله بن
عنتبة معدود في صفاء الصحابة انتهى ثم قال ومن طريق مفسر
عن ابي كبشة التسلوي عن سهيل ابن الخطيب ان النبي صلى
الله عليه وسلم امر معاوية ان يكتب للاخوة وعيينة فقال

عينية اثراني اذهب لصحيفة المسلمين فاخذ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الصحيفة فنظر فيها فقال قد كنت كذا ما امر
 لك قال يونس فنرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كتب بعد ما انزل عليه قلت قال لحيضوك هذا يدك ظاهرة
 علي معرفته صلى الله عليه وسلم بقراءة المكنون لكنه محتمل
 لانه لما نظر اليها طلعه الله على صدق ما فيها بما امر بكتابه
 ولهذا لم يقرأها عليه مع ان الحديث في سمن ابي داود وليس
 فيه انه نظر في المكنون وما استدل به حديث الشرف
 رايته ليلة اسري بي علي باب الجنة مكتوبا بالصدق في بعض
 امثالها والقرض ثمان مائة عشر اخرج به ما جده وغيره وفي سنة
 صنوف وهو محتمل ان الله تعالى الهمة معرفة ذلك بغير مقال
 فهو ابلغ في المعجزة ويحتمل ان يكون فيه جزءا تقديره فسالت
 عن المكنون فقيل هو كذا انتهى ثم قال وقال عياض وردت اثار
 تدل على معرفته حروف الخط وحسن تصويرها كقوله لكانت
 صنع القلم على اذنك فانه اذكر لك وقال معاوية الق الدواة
 وحرف القلم واقم الباء ورفق السين ولا تقور الميم وقوله لا تمد
 لسم الله قال وهذا وان لم يثبت انه كتب فلا يبعد ان يورق
 علم وضع الكتاب به فانه اوتي علم كل شيء واجاب الجمهور بضعف
 هذه الاحاديث وعن قصة الخديجة بان القصة واحدة
 والكانت فيها هو علي وقد صرح في حديث السوربان عليا
 هو الذي كتب فيجعل علي ان النكتة في قوله فاخذ الكتاب وليس
 يحسن يكتب لبيان كون قوله ادني اياها انه ما احتاج ان
 يريه موضع الكلمة التي امتنع علي من محوها الا لكونه كان
 لا يحسن الكتاب به وعلي ان قوله بعد ذلك فكتب فيه خوف تقديره
 منها فاعادها علي فكتب وبهذا جزء ابن التميمي او الملق بمعين
 امر بالكتابة وهو كثير كقوله كتب الي قيصرو كتب الي كسري
 وعلي

وعلي تقديره جملة علي ظاهرة فلا يلزم من كتابته اسمه الشريف
 في ذلك اليوم وهو لا يحسن الكتاب به ان يصير عالما بالكتابة
 ويخرج عن كونه اميا فان كثيرا مما لا يحسن الكتاب به يعرف
 صور بعض الكتاب به حينئذ وهو لا يحسنها فخرج المكنون
 علي وفق المراد فيكون معجزة اخرى في ذلك الوقت خاصة
 ولا يخرج بذلك عن كونه اميا وبهذا اجاب ابو جعفر السمناني
 احاديث الاصول من الاشياء غيره وتبعه ابن الجوزي قلت
 وهو الذي ينبغي اعتمادا كما سياتي لحيضوك قريبا انتهى
 ثم قال وتعقب ذلك السهيلي وغيره بان هذا وان كان ممكنا
 او يكون اية اخرى لكنه ينافي كونه اميا لا يكتب وهي
 الاية التي قامت بها الحجة وانتم لها حدودا تحسب الشبهة
 فلو جاز ان يصير يكتب بعد ذلك لغادت الشبهة وقال
 المعاند كان يحسن يكتب لكنه كان يكتب ذلك قال السهيلي
 والمعجزات ليست محتملة ان يرفع بعضها بعضا ولحق ان معنى
 قوله فكتب اي امر عليا ان يكتب انتهى وفي دعوى ان
 كتابته اسمه الشريف تقطع علي هذه الصورة ليستلزم منا قصة
 المعجزة ويثبت كونه غير امي نظر كبير انتهى قلت وهو نظر
 قوي واضح لانه صلى الله عليه وسلم شامخ اظهرهم ولم يعهد
 كتابا ولا وصفوه بالكتابة ولهذا قالوا اساطير الاولين التي فيها
 فهي غلاة عليه بكرة واصيلا ولو كان كاتبا لقالوا يقرأوها فدعوى
 السهيلي تدفوعة وخجته ممنوعة انتهى وقال لحيضوك
 ولحق عندي في هذه المسألة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 استمر علي وصف الامية كما هو ظاهر القرآن ولقوله انا امية امية
 وحديث التوامن صحيح البخاري في قصة الخديجة مصدق بانه
 صلى الله عليه وسلم غير محسن للكتابة ولهذا قال في الرواية
 الاخرى لعلي لما امتنع من محو اسمه اريته فلو كان يعرف
 موضع الحروف او التهجى لما ساله دويته فلما اراه علي من المكنون

وهو الذي ينبغي اعتمادا كما سياتي لحيضوك قريبا انتهى
 ثم قال وتعقب ذلك السهيلي وغيره بان هذا وان كان ممكنا
 او يكون اية اخرى لكنه ينافي كونه اميا لا يكتب وهي
 الاية التي قامت بها الحجة وانتم لها حدودا تحسب الشبهة
 فلو جاز ان يصير يكتب بعد ذلك لغادت الشبهة وقال
 المعاند كان يحسن يكتب لكنه كان يكتب ذلك قال السهيلي
 والمعجزات ليست محتملة ان يرفع بعضها بعضا ولحق ان معنى
 قوله فكتب اي امر عليا ان يكتب انتهى وفي دعوى ان
 كتابته اسمه الشريف تقطع علي هذه الصورة ليستلزم منا قصة
 المعجزة ويثبت كونه غير امي نظر كبير انتهى قلت وهو نظر
 قوي واضح لانه صلى الله عليه وسلم شامخ اظهرهم ولم يعهد
 كتابا ولا وصفوه بالكتابة ولهذا قالوا اساطير الاولين التي فيها
 فهي غلاة عليه بكرة واصيلا ولو كان كاتبا لقالوا يقرأوها فدعوى
 السهيلي تدفوعة وخجته ممنوعة انتهى وقال لحيضوك
 ولحق عندي في هذه المسألة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 استمر علي وصف الامية كما هو ظاهر القرآن ولقوله انا امية امية
 وحديث التوامن صحيح البخاري في قصة الخديجة مصدق بانه
 صلى الله عليه وسلم غير محسن للكتابة ولهذا قال في الرواية
 الاخرى لعلي لما امتنع من محو اسمه اريته فلو كان يعرف
 موضع الحروف او التهجى لما ساله دويته فلما اراه علي من المكنون

مكان اسمه وهو محمد رسول الله فكانه صلى الله عليه وسلم محيي بيده
الشريعة لفظ رسول الله فقط وابقى الجلالة مكانها ومحمد مكانه
وامر عليا عليا ان يصوره كيف يشاء ابن عبد قصوره في شيء ونقله
صلى الله عليه وسلم الى ذلك **الوضع** المحمدي كما شأه مع
عدم معرفته باوضاع الحروف وفاعله ذلك لا يقال له كاتب كما هو
مثلا هو في كثير من العلوم مما لا يعرف الحروف ولا الاوضاع يكتبونه
خطا حسنا ينقلونه نقلا كما ينقلون الاشكال والصور ولم ينقل البناء
من طريق صحيح ولا ضعيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب
شيئا بخطه غير ما في هذه القصة وانما كان له صلى الله عليه وسلم
كتاب يكتبون له الوحي وغيره وهذا الذي جئت اليه هو
الصواب الذي لا محيد عنه والله الهادي انتهى قلت وما قاله
الخصم هو الذي ينبغي ان يقول عليه ولم يلتفت الى ما ابداه
غيره من الحجج فان كثيرا منها في غاية السقوط لا يحتاج الى جواب
عنه وهذا الذي قاله الذي نعتبه وندين الله به والله اعلم
قوله لا يدخل هذا تفسير الخبر المتقدم **قوله** الا السيف في القرب
في رواية شعبة فكان فيما اشترطوا ان لا يدخل مكة فيقيموا بها
ثلاثا ولا يدخلوها بسلاح ونحوه عند مسلم **قوله** وان لا يخرج من اهلها
باحد الخ في حديث الش قال علي قلت يا رسول الله كتب هو قال
نعم **قوله** قلما دخلها اي في القام القبل **قوله** ومضى الاجل اي الايام
الثلاثة وقال الكرماي لما مضى اي قرب مصيره ويتعين الجمل عليه
لما يلزم الخلف **قوله** اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد
مضى الاجل وفي رواية يوسف مرصا حبه فليس تخل **قوله** فخرج
البنو صلى الله عليه وسلم في رواية يوسف فذكر ذلك علي فقال
نعم فادخل وفي رواية في الاسود عن عروة فلما كان اليوم الرابع
جاء سهيل بن عمرو وخطب ابن عبد العزي وقال لا تنظر الى الله
والعهد الا ما خرجت من ارضنا فودع عليه سعد ابن عباد فاسكته
البنو صلى الله عليه وسلم واذن بالرحيل وكانه كان دخل في النهار
فلما

فلما كمل الثلاثة الا في مثل ذلك الوقت من النهار الرابع الذي ه
دخل فيه بالتلفيق وكان مجيهم في اول النهار قرب مجي ذلك
الوقت **قوله** فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة
خزاعة اسمها عماره وقتل فاطمة وقتل امته الله وقتل سلمي واما
هو المشهور وذكر الحاكم في الاكليل وابو سعد في شرف المصطفى
من حديث ابن عباس بسند ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم
كانت مع امها بمكة **قوله** تنادي يا عم كانها خاطبت النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك اجلاله والا فهو ابن عمها او بالنسبة
الي كون خزيمة وان كان من النسب فهو اخوه من الرضاع وقد
افترها علي ذلك لقوله لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم دونك ابنة عمك وفي ديوان حسان ابن ثابت لابي سعيد
السكري ان عليا هو الذي قالت لفاطمة ولقطة فاحذ علي امامة
فدفعها الي فاطمة وذكر ان محاسنة علي وجعفر وزيد الي النبي صلى
الله عليه وسلم كانت بعد ان وصلوا الي مر الظهران قلت
وسيا في فيه من ركب قريبا **قوله** دونك هي كلمة من اسما الافعال
تدور على الامر باخذ الشيء المشار اليه وعند ابن سعد من مرسل
محمد بن علي ابن الحسين الباقر باسناد صحيح اليه سما بنت خزيمة
تطوف في الرجال اذاخذ علي بيدها قالها الي فاطمة في هو دجها
قلت وقوله تطوف بين الرجال اي مع قولها يا عم **قوله** فاح
فيها علي بن ابي طالب وجعفر اي اخوه وزيد ابن خزيمة ايهم يكون
عنده وكانت خصومتهم في ذلك بعد ان قدموا المدينة ثبت
ذلك في حديث علي عند احمد والحاكم قلت والجمع بينه وبين ما تقدم
عن ديوان حسان ان المناذرة الاولى كانت فيما بينهم والثانية
بين بني النبي صلى الله عليه وسلم لما قدموا المدينة وفي المقادي لابي

الاسود عن عدوة في هذه القصة فلما دنوا من المدينة كلها زيد
ابن حارثة وكان وصي حمزة واخاه وهذا لا ينبغي ان المتخاصمة انما
وقعت بالمدينة فلعل زيدا سال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
ووقعت المنازعة بعد قليل وعند سواله لم يجبه صلى الله
عليه وسلم بشئ انتهى وفي حديث علي بن داود ان زيد
ابن حارثة اخذها من مكة وانما افروهم النبي صلى الله عليه وسلم
على اخذها مع اشتراط المشركين ان لا يخرج باحد من اهلها
اراد الخروج لانهم لم يطلبوها اولان تبعتها له انه خرج بها
اولا لانه لا يريد من يخرج به المكلفون او الذكور وفي رواية ابن سعد
السكوري ان فاطمة قالت لعلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شرط لهم ان يصيب منهم احدا لارده عليهم فقال لها علي انها ليست
منهم انما هي منا انتهى **قوله** فقال علي ان اخرجتها وهي ابنة
عمي زاد ابو داود وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي احق بها **قوله** وخالتها حتي اي زوجتي واسم خالتها
اسماء بنت عميس وكان لكل من هؤلاء الثلاثة فيها شبهة
ايما زيد فلاخوه التي ذكرها ولكونه بدا باخراجها من مكة
واما علي فلانه ابن عمها وجمالها مع زوجته واما جعفر فلكونه
ابن عمها وخالتها عنده فيرجح جانب جعفر باجماع قرابة
الرجل والمرأة منها دون الاخرين **قوله** فقص بها النبي صلى
الله عليه وسلم خالتها في حديث ابن عباس فقال جعفر اولي
بها وفي حديث علي بن داود واحدا ما الجارية فاقص
لجعفر وفي رواية اي سعيد السكوري ادفعها الي جعفر
فانه اوسعكم وهذا سبب ثالث **قوله** وقال الخالة بمنزلة الام
اي في هذا الحكم كذا لانها تقرب منها في الكنو والشفقة
والاهتمام الي ما يصلح الولد لما دل عليه السياق فلا حجة فيه
لمن

لمن دعم ان الخالة توث لان الام توث وفي حديث علي وفي مرسل
الباقر الخالة وارثه وانما الخالة امر وهي بمعنى قوله بمنزلة الام
لانها امر حقيقة ويؤيد منه ان الخالة في الحضنة مقدمة علي
العمة لان صفته بنت عبد المطلب كانت موجودة حينئذ واذا
قدمت علي العمة مع كونها اقرب العصبات من النساء فهي
مقدمة علي غيرها ويؤيد منه تقديم اقارب الام علي اقارب
الاب وقوله من الغوايد تعظيم صلة الرحم بحيث تقع المتخاصمة
بين الكبار في التوصل اليها وان الحاكم يبين كدليل الحكم الخصم وان
الخصم يولي بحجة **قوله** وقال لعلي انت مني وانما منك اي في النسب
والصهر والسابقة والمحبة وغير ذلك من المزايا ولم يرد محض
الغوايه لان جعفر شريك فيها **قوله** وقال جعفر اشبهت
خلقي وخلقني بفتح الخاء الاولى وضم الثانية اما الخلف فالمراد به
الصورة فقد شاركه فيها جماعة تقدم التنبيه عليهم واما
شبهه في الخلق بالضم تخصوصه لجعفر الا ان يقال مثل ذلك
حصل لفاطمة فان في حديث عائشة ما يقتضي ذلك ولكن ليس
بمتوخ كما في قصة جعفر هذه وهي منقبة عظيمة لجعفر قال
تعالى وانك لعلي خلق عظيم **قوله** وقال لزيد انت اخونا ومولا
اي من جهة انه اعتقه فوقع منه صلى الله عليه وسلم هه
تطبيب فواطر الجميع وان كان قصص جعفر قبيل وجه ذلك
وحاصله ان المقصود به في الحقيقة الخالة وجعفر تبع لها لانه
كان القاييم في الطلب وفي حديث علي بن احمد وكذا في مرسل
الباقر فقام جعفر فحجل حول النبي صلى الله عليه وسلم دار
عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هو اقال شئ رايت كالكلمة
يصنعونه يملكونهم وفي حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
ارضى احدا من اصحابه قام فحجل حوله ومجلا بفتح الخاء المهملة

وكسر الجيم اي قفز علي رجل واخذة وهو الرقص بهيئة مخصوصة
وفي حديث علي المذكور ان الثلاثة فعلوا ذلك **قوله** قال
علي اي للبي مثل الله عليه وسلم الا بتزوج الخ وقع في رواية
اي سيفيد السكري فدفعها الي جعفر فلم تزده عنده حتي
قتل قاصي بها جعفر الي علي فمكثت عنده حتي بلغت
فعرضها علي علي النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها فقال
هي ابنة اخي من الرضا غي انتهي قلت وهكذا سب لقوله
انها ابنة اخي والله اعلم وقد اتينا علي شرح هذا الحديث بطوله
لما فيه من الفوائد الجمة

حديث سبعةون جزا الخ قال في الدركا صله قيل الخث
بالسكون وكهوه

حديث اخبر من الدرمك قال في النهاية الدرمك هو الدقيق
الحواري وقال في الدركا صله والخنز الحواري هو الذي تخذ مرة
بعد اخري وضبط شيخنا بالقلم الحواري بضم الحاء وتشديد الواو
والواو مفتوحة قلت قال الحواري الحواري بالضم وتشديد الواو
والواو مفتوحة ما حور من الطعام اي بيض وهذا دقيق حواري
وحورته فاحواري اي بيض

حديث الختان سنة للرجال الخ تقدم الجواب عنه في حديث
خمس من الفطوره

حديث الخراج بالضم ان اوله حدثنا ابن ابي ذئب عن مجاهد بن
جفاف عن عمرو بن عابشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخراج بالضم ان قال شيخنا قال في النهاية يريد بالخراج ما يحصل
من غلة العين المتاعه عبدا كان او امه او ملكا وذلك ان يشترط
فلا يستغله زمانا ثم يعثر فيه علي عيب فيدفع لم يطلعه البايع عليه
ولم يعرفه فله رد العين المبيعه واخذ الثمن ويكون المشتري
ما



ما استغله لان المبيع لو كان تلف في يده لكان في ضمانه ولم يكن
له علي البايع شيء والباقي بالضم ان يتعلقه بخدوف تقديره
الخراج مستحق بالضم ان اي بسبه وقال الخطابي لفظ الحديث
منهم يحتمل ان يكون معناه ان ملك الخراج بضم الخاء الاصل هـ
واقضى العموم من اللفظ المبيع ليس بالدين الحواري الحديث في
نفسه ليس بالقوي الا ان اكثر العلماء قد استعملوه في البيوع وال
ان يتوقف عنه فيما سواه قال البخاري وهذا حديث منكر ولا
اعرف لمحمد بن جفاف غيره هذا الحديث وقال الزركشي في القواعد
هو حديث صحيح ومعناه ما خرج من الشيء من عين او منفعة
او غلة فهو للمشتري عوض ما كان عليه من ضمان الملك فانه لو
تلف المبيع كان من ضمانه فالغلة له لتكون المفع في مقابلة الغرم
وقد ذكرنا علي هذا التقدير سوالين احدهما انه لو كان الخراج في مقابلة
الضمان لكانت الزوايد قتل القبض للبايع ثم العقد وانفسخ او
لا ضمان حينئذ ولم يقل بذلك احد واجيب بان الخراج يقلل قبل
القبض بالملك وبعده بالضم ان الملك خيرا واقتصر واني الحديث
علي التعليل بالضم ان لانه اظهر عند البايع واقطع لطلبه واستناده
ان الخراج للمشتري فبذلك ان الغرم في الغرم الثاني لو كان كانت الغلة
الضمان لزم ان يكون الزوايد للمفاسد لان ضمانه اشترط ضمان
غيره وممن كانت الغلة اشترط ان الحكم فيها اولي وبهذا احتج لابي
حنيفة في ان الفاصب لا يضمن منافع المصوب واجيب بوجهين
احدهما انه صلى الله عليه وسلم قضى بذلك في ضمان الملك وجعل
لن هو ملكه اذا تلف تلف علي ملكه وهو المشتري والفاصل
لا يملك المصوب والثاني ان الخراج هو المنافع بعلمها من عليه
الضمان ولا خلاف ان الفاصب لا يملك المنافع بل اذا تلفها فالخلاف
في ضمانها عليه ولا يتناول موضع الخلاف وهذا جواب الشافعي قال
شيخنا نعم خرج عن هذا مسألة وهي ما لو اعتقت المرأة عبدا

فان ولاه يكون لا يبيها ولو جني جناية خطافا لعقل على عصبتها وونه
وقد يجي مثله في بعض العصباء يعقل ولا يوث انتهى ثم قال وقال
في التخریج هذا الحديث صحيح الترمذي وابن حبان والحاكم وابن القطان
والمنذري والذهبي وضعفه البخاري وابو حاتم وابن حزم وقال البخاري
لا اعرف لمحمد بن جفاف غير هذا الحديث وكذا قال الترمذي لا يعرف
بغير هذا الحديث وقال ابن أبي حاتم سئل ابي عنه فقال لم يرو عنه
محمد بن غير ابن ابي ذئب وليس هذا اسنادا تقوم بمثله الحجة وقال
الازجي محمد بن جفاف ضعيف لكن وثقه محمد بن وضاح وقال
ابن عزي كنا نظن ان هذا الحديث لن يرو عنه عن محمد بن غير ابن ابي ذئب
فيما ذكره البخاري حتى وجدناه في رواية يزيد بن عمار عن محمد بن
قلت كنت جزم شيخنا بالصحة فقال هو حديث صحيح أخرجه الشافعي
واحمد وابوداود والنسائي وابن ماجه وابن حبان من حديث
عائشة وفي بعض طرقه ذكر السبب وهو ان رجلا ابتاع عبدا فاقام
عنده ما شاء انه ان يقيم ثم وجده عيبا فخاصمه الى النبي صلى الله
عليه وسلم فودعه عليه فقال الرجل يا رسول الله قد استعملت لئلا من فقال
الخروج بالضم ان انتهى قال في النهاية الباقية بالضم ان متعلقة بمحمد
تقديره الخراج مستحق بالضم ان اي نسبته
حديث الخضر هو الياس قلت الحديث الذي بعده خلافة فلهل
الاول محمول

حديث الخلق الحسن يذوب الخطايا الخ **قوله** الخليل هو الى الامور
حديث الخمر ما هاتين التخلية والعقب قال شيخنا قال الخطاين
هذا غير مخالف الحديث النعمان ان الخمر يكون من العسل ومن البر
ومن الشعير لان نعمناه ان معظم ما يتخذ من الخمر انما هو ما هاتين
وان كانت قد تتخذ من غيرهما وانما هو ما ياب التاكيد لتخوم ما
يتخذ منها الصراوته وشدة سورتها وهذا كما يقال الشبع في الخمر
والداف في الوبور وكذا ذلك وليس فيه في الشبع من غير الخمر ولا
نقي

نقي الداف عن غير الوبور ولكن فيه التاكيد لامرهما والتقديم لهما على
غيرهما في نفس ذلك المعنى وسياتي حقيقة الخمر وحملته من الاحكام
في من شرب الخمر

حديث الخمر ام الفواحش والكبر الكبار الخ قد منا ان افعل في
مثل هذا مقدرة فيه من وجبانه علامة الصحة

حديث الخمر ام الكبائر فمن شربها لم تقبل صلاته اربعين يوما
الخ قال شيخنا ذكر في حكمة ذلك انها تنقي في عروقها واعصابها
اربعين يوما نقله بن القيم في الهدى

حديث الخلافة بعدني في اثني ثلثون سنة الخ قال شيخنا قال
العلماء لم يكن في الثلثين بعده صلى الله عليه وسلم الا خلفا الاربعه
وايام الحسن انتهى قلت بل الثلثون سنة هي مدة خلف الاربعه
كما حررتهم مدة خلافة ابي بكر سنتان وثلاثة اشهر وعشرة ايام
ومدة عمر عشر سنين وستة اشهر وثمانية ايام ومدة عثمان
احدي عشر سنة واحدي عشر شهرا وثلثه ايام ومدة خلافة
علي اربع سنين وثلثه اشهر وسبعة ايام وهذا هو التخيير
فلعلهم الفوا الايام وبعض الشهور وانتهى وقال النووي مدة
خلافة عمر عشر سنين وخمسة اشهر واحدي وعشرين يوما
وعثمان ثلث عشرة سنة الالست ليال وعلى خمس سنين وقيل
خمس سنين الا اشهر والحسن نحو سبعة اشهر انتهى لخصنا
من التهذيب والامور في ذلك سهل

حديث الخمر اسرع الى البيت الذي يوصل فيه من الشفرة الخ
ياتي معناه في الذي بعده

حديث الخمر اسرع الى البيت الذي يغشى من السفرة الى سنام
البهيرو قال الدميري انقود به بن ماجه وهو ضعيف قال عبد اللطيف
البغدادي فيه حث على المعروف ونبذ الطعام وبشارة بسرعته

الخلف وشبهه بحج الخير وسرعة محي الخبر الي المنزل يغشاها الناس
 وسرعة الخلف والاضيقاف بسرعة الشفرة الي سنام البعير وهو
 اسم ما فيه وافضل له عند وقته سر لطيف وهو انه عليه الصلاة
 والسلام واذن بين الخلف والبذل وبين فعل المصنف بخبر البعير
 لصيفانه وبين الخلف كان يقول بمقدار ما يخرو ويسلخ وتهوي
 السفرة الي سنام البعير ياتنه الخبر بل اسرع من ذلك وهذا يوجه
 ما شبه بقوله الامانة تخلب الزرق لان من يعرف بها كثر ديونه
 ومعامله فيكون ذلك سببا لتفاق سلعته وله ايضا سبب سماي
 لا يطلع عليه الا بالخبر النبوي وكذلك البيت الذي يغشي يقصر
 بالهدايا والتحف مجازاة ومجاجة ولا مرسمي ايضا
حديث الخيرة عاده والمشر لاجه الخ قال الدمي في فيه فضيلة
 العلم والفقهاء في الدين والحث عليه وسببه انه قايدي التقوي
 وتقوي الله قايده الي الجنة وجعل الخيرة عاده لعود النفس اليه
 وحرصها عليه اذ الفقه اطيب ثمرة واحسن اثره وجعل الشر
 لجاهه لما فيه من الاعوجاج وصيق النفس قال محمد بن عبد القوي
 اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره
 بعيوب نفسه فمن اوتهن فقد اوتي خيرا في الدنيا والاخرة
 انتهى والفقهاء الغمام والتصبر بكلام الله وكلام رسوله صلى الله
 عليه وسلم قريب سامع لم يفهم وروى سامع فهم وروى فاهم
 وغيره افهم منه قيل استغنى الحسن البصري في مسألة فاجاب
 فقيل له ان فقهنا وانا لا يقولون مثل هذا فقالة وهل دانت فقيها
 قط الفقيه القاي ليله الصائم نهاره الزاهد في الدنيا لا يداري
 ولا يماري ينشر حكمة الله فان قتلت منه حمد الله وان ردت
 عليه حمد الله وفقه عن الله امره ونهيه وعلم من صفاته ما
 يحبه ويكرهه فذلك هو العالم الذي قيل فيه من يرد الله به
 خيرا

خيرا **حديث** يفقهه في الدين فاذا لم يكن بهذه الصفة فهو من
 الغرورين انتهى
حديث الخيل معقود في نواصيها الخير الي يوم القيامة
 تشرح الكلمات الواقعة في هذه الاحاديث الي اخرها
حديث الخيل قال في الفتح المراد بها ما يتخذ للغزوات
 يتقاتل عليه او يرتبط لاجل ذلك كقوله في الحديث الاخر الخيل
 لثلاثة **قوله** الاجر يولد من قوله الخير او هو مبتدأ محذوف
 اي هو الاجر والمفتم استعارة لظهوره وملازمته وخض الناصية
 لرفعة قدرها فكانه شبه لظهوره محسوس معقود على مكان
 مرتفع فنسب الخير الي لازم المشبه به وذكر الناصية بحري
 للاستعارة والمراد بالناصية هنا الشفرة المسترس على الجبهة
 قاله الخطابي وغيره زاد النووي وكفي بها عن جميع ذات الغرس
 يقال فلان مبارك الناصية ومبارك الغرة اي الذات قالوا
 ويحتمل ان يكون كني بالناصية عن جميع ذات الغرس كما يقال فلان
 مبارك الناصية وقوله الخير معقود بنواصي الخيل قال صاحب
 المشارق معناه ملازم لها يريد الاجر والمفتم لما كلبها ويقصدها
 ولم يرد الناصية خاصة وقوله انما ناصية بيد شيطان مثله
 وقال الشيخ ولي الدين الظاهر ان هذا امر خاص بناصيتها
 ويدل عليه حديث ابي داود لا تقصوا بنواصي الخيل ولا هه
 معارفها ولا اذا انها فان اذ نابها مرابها ومعارفها
 دقاوها ونواصيها معقود فيها الخرفانة جعل فيها عقد
 الخير بناصيتها علة للنهي عن قص ناصيتها وفصل بين
 نواصيها ومعارفها واذنا بها وجعل الخير في النواصي وانما
 خصت بذلك لانها هي التي يحصل بها ملاقات العدو ومكا
 وانما يكون خيرا لصاحبها اذا لاقى العدو فاما اذا قربها وولي
 ناصيتها الي ورا فلا خير له فيها انتهى **قوله** قلدها
 ولا تقلدها الاوتار قال في النهاية اي قلدها طلب لعدو الدين

في النواصي بعد قوله
 في النواصي بعد قوله

والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها طلب اوتار الجاهلية ودخولها
التي كانت بينكم والاوتار جمع وتربا لكسر وهو الدم وطلب التايريد
لا تجعلوا ذلك لادغالها في اعناقها لزوم القلايد للاعناق وقتل
اراد بالاوتار جمع وتربا لكسر اي لا تجعلوا في اعناقها لزوم القلايد
للاعناق وقتل اراد بالاوتار جمع وتربا لكسر اي لا تجعلوا في اعناقها
الاوتار فتحتق لان الخيل ربما رعت الاشجار فتشبت الاوتار
ببعض شعبها فحنقته وقتل انما نهاهم عنها لانهم كانوا
يقتدون ان تقلد الخيل بالاوتار يدفع عنها العين والاذى
فيكون كالعوده لها فنهاهم واعلمهم انها لا تدفع ضررا ولا
تصرف حذرا

حديث الخيل لثلاثة قال في الفتح قد فهم بعض الشراح الحصر
فقال الخيل لا يخرج عن ان يكون مطلوبا او مباحا او ممنوعا
فدخل في المطلق الواجب والمندوب ويدخل في الممنوع المكروه
والحرام بحسب اختلاف المقاصد واعتز من بعضهم بان المباح
لم يذكر في الحديث لان القسم الثاني الذي يتخيل فيه ذلك جافيدا
بقوله ولم ينس حق الله فيها فيلحق بالمندوب قال والسر فيه
انه صلى الله عليه وسلم انما يعتني بذكر ما فيه عمن او منع واما
المباح الصريح فيسكت عنه لما عرف ان سكوته عنه غفود يمكن
ان يقال القسم الثاني هو في الاصل المباح الا انه ربما اذني الى
المندوب بالقصد بخلاف القسم الاول فانه من ابتداء مطلق
وجه الحصر في الثلاثة ان الذي يقتني الخيل لما يقتنيها للركوب
او للتجارة وكل منها اذا ان يقتن به فعل طاعة الله وهو الاول
او بعضه وهو الاخير او مجرد عبادته وهو الثاني **قوله** في مرج
اوروضه شك من الراوي والمخرج موضع للملا والكرما يطلق
في الموضع المرتفع **قوله** فما اصاب في طيلها بكسر الطاء المهملة وفتح
التحتانية بعد لامها هو الخيل الذي تربط فيه ويطول لترجي وفي رواية
في طوله بكسر المهملة وفتح الواو وهو الخيل الذي تشد به الاربعة ويسك
طوقه

طوقه ويرسل في المربي **قوله** فاستنبت شرفا وشرفين قال في
النهاية استنبت الغرس اي عدا المرحية ونشاطه شوطا او شوطين
ولا ركب عليه وفي رواية ان فرس المجاهد يستن اي يروح بشا ط
وقال الجوهري هو ان يرفع يديه ويطرحهما معا وقال غيره ان
يلج في عدوه مقبلا او مدبرا وفي المثل استن الفصال حين التربي
يعترب لمن يتشبه بمن فوقه **قوله** كانت ادواشها حسنة
له قوله اتادها بنهمرة ممدودة ومثلثة اي في الارض يحوافرها
عند عدوها يريد ثواب ذلك لان الارواش بعينها توزن وفيه ان المود
يوجب بنية كما يوجب العامل وانه لا باس بذكر الشئ المستفاد بلفظه
للحاجة لذلك وقال ابن ابي جرير يستفاد من هذا الحديث ان هذه
الحسنة تقبل من صاحبها لتقصيص الشارع على انها في ميرانه
بخلاف غيرها فقد لا تقبل فلا تدخل الميزان وروى بن ماجة من حديث
عيسى الداردي مرفوعا من اربنط فوسا في سبيل الله ثم عالج علفه ببدنه
كان له بكل حنة حسنة **قوله** ولم يرد ان يشفقها فيه ان الانسان يوجب
على التفاصيل التي تقع في فعل الطاعة اذا قصد اصلها ولم يقصد
تلك التفاصيل وقد تناول بعض الشراح فقال ابن المنير قيل انما
اجر لان ذلك وقت لا ينتفع بشربها فيه فيقتل صاحبها بذلك
فيوجب وقيل ان المراد حيث تشرب من ما للفكر بغير اذنه فيقتل
صاحبها لذلك فيوجب وكل ذلك عدول عن القصد **قوله** تغنيا
بفتح المنة والمجهم ثم نون ثقيلة مكسورة ثم تحتانية اي استغنى
عن الناس تقول تغنى بما ورقتني الله تغنيا وتغانيا تغانيا
واستغنى استغنى كلها بمعنى وقوله وتغنى اي عن السؤال اي
واللهي انه يطلب بتاجها او بما يحصل من اجرقتها من يركبها او نحو
ذلك الغنى عن الناس والتغنى عن مسائلهم واما الذي له سنن
فلاجل يتخذها تغفيا وتكرما وبجمل **قوله** ثم لم ينس حق الله في وقاها

وطهورها قيل المراد حسن ملكها وتعمد تشيعها وديها والشفقة
عليها في الركوب وانما خص رقابها بالذكر لانها تشتت في الحقوق
اللازمة ومنه قوله تعالى فتحرير رقبة وهذا جواب من لم يوجب الزكاة
في الخيل وهو قول الجمهور وقيل المراد بالحق المراق فخلها واخل عليها
في سبل الله وهو قول الحسن والشعبي ومجاهد وقيل المراد بالحق
الزكاة وهو قول حماد وابي حنيفة وخالفه صاحباه وفقها الامصار
قال ابو عمر لا اعلم احدا سبقه الى ذلك **قوله** فخر اي تعظما وقوله وريا
اي اظهار اللطافة والباطن بخلاف ذلك **قوله** ونوا اهل الاسلام
يكسر النون وبالهمزة مصدر يقال ناولت العدو ومناواه ونوا
والمراد عداوه والظاهر ان الواو في قوله وريا وتقا يعني او
لان هذه الاشياء قد تفرق في الانتحاص وكل واحد منها مذكور
على حدته وفي هذا الحديث بيان ان الخيل انما يكون في نواصها
الخير والبركة اذا كان اتخاذها في الامور المباحة والافهي من ثبوتها

قوله محبوبة اي واسعة الخوف في
لجنة ذرة محبوبة طوبها في السما سون

حرف الدال
حديث دباغ الاديم ظهوره تقدم معنى الدباغ في اعيانها
وقالت في المشاوي حديث ذكر الاديم والادمر وهو الجلد بكسر
الدال وجمعه ادم بفتحها
حديث دبا بكم الخ قال في النهاية الخالقة الخصلة التي من
شائها ان تخلق اي تمسك وتشتا صل الدين كما يستاقطل
الموسى الشعر وقيل قطعة اللحم والمنظاف
حديث دثو مكان البيت فلم يحججه هو ودوا صالح الخ قلت
وردت احاديث واثار في حجة هو ودوا صالح صلى الله عليه وسلم
وهي اقوي اسانيد من حديث ما من بني الاوقد حج البيت الا
ما كان من هو ودوا صالح فان استاده ضعيف قاله شيخنا رحمه الله
حديث دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت ما هذه بجانبه
علامة

علامة الصخرة وسياتي الكلام على الغميصا وصنف الخشفة
حديث دخلت الجنة فرأيت علي بابها الصدفة الخ قال
شيخنا قال الشيخ سراج الدين البلقيني الحديث دال على ان درهم
القرص بدرهمي صدقة لكن الصدقة لم يعد لها شيء والقرص
عادم منه درهم فسقط مقابلته وبقي ثمانية عشر انتهى قلت
وذكره الدميري بعبارته اخرى فقال الحكمة في ان القرص ثمانية
عشر ان الحسنة بعشر امثالها حسنة عدل وحسنة فضيل
ولما كان القرص يرد اليه ماله يسقط سهم العدل مع ما يقابله
وبقيت سهام الفضل وهي تسعة فوضعت في مثلها
بسبب حاجة المعترض فكانت ثمانية عشر انتهى
حديث دخلت الجنة فرأيت فيها جنازة من اللؤلؤا قال
في النهاية الجنازة جمع جنيز وهي القبة
حديث دخلت الجنة فسمعت خشفة الخ قال شيخنا بفتح
الخا وسكون الشين المعجنتين وهي حركة الشئ والغميصا
هو اسم امر سليم وقال في الفتح سمعت خشفة بفتح المعجنتين
والغاي حركة وزنا ومعنا وقال ابو عبيد الخشفة الصوت
ليس بالشد يد واصله صوت وبيد الحية ويعني الحديث
ههنا ما يسرع من حسن وقع القدم وانتهى وقوله في حديث
بلال هذا بلال بمشي امامك قال شيخنا قال القرافي في شرح التقرير
ان قيل ما معني روياه صلى الله عليه وسلم لبلال امامه في الجنة
مع كونه صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة فكيف معني
تقدم بلال عليه في هذه الرواية فالجواب انه لم يقل في هذه
الرواية انه يدخلها قبله في القيامة وانما رواه امامه في مقامه
واما الدخول حقيقة فهو صلى الله عليه وسلم اول ما من يدخلها
مطلقا واما هذا الدخول فالمراد به سريان الروح في حالة النوم ولا

اشكاله هذا وقوله وحسب اي شخص ما يمشي وحده
حديث دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب الخ **قوله** فقلت
لمن هذا الظاهر ان المخاطب له بذلك جبريل او غيره من الملائكة
قوله فلو لا ما علمت من غيرتك لدخلته قال بن بطال فيه الحكم
لكل رجل بما يعلم من خلقه وقوله من غيرتك العبرة بفعل الفين
المعجزة وسكون الخشب بعد هار اقال عياض وغيره هي
مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة
فيما به الاختصاص

حديث دخلت الجنة الباردة فنظرت فيها فاذا جعفر بطير
مع الملائكة الخ قال شيخنا قال السهيلي في حديث الترمذي ان
جعفر ابن ابي طالب اعطي جناحين يطير بهما في السماء مع الملائكة
يثب ادومين ذكر الجنة حين والطيوان انها جناح الطائر لهما ريش
وليس كذلك فان الصورة الادمية اشرف الصور والكمالها
فالمراد بهما صفته ملكية وقوة روحانية اعطيتها جعفر وقد قال
العلماء في احقية الملائكة انها صفات ملكية لا تفهم الا بالخطاينة
فقرب ثبوت جبريل ستمائة جناح ولا يعهد للطيور ثلاثة اجنحة
فصل لا عند اكثر من ذلك واذا لم يثبت خبر في كيفية ما تقوم بها
من غير بحث عند حقيقتها انتهى قال بن حجر وما قاله السهيلي
في مقام المنع اذ لا مانع من الحمل على الظاهر وقد ورد ان جناح
من يا قوت اخوجه البيهقي في الدلائل وجناح جبريل من نولو
اخرجه ابن مندة انتهى

حديث دخلت الجنة فسمعت بحجة من نعيم قال في النهاية
اي صوتا والنجيم صوت يخرج من الخوف انتهى وقال في المصباح
نجما من باب ضرب ونجما اي صوت فهو نجما مربية
لغف ومنه نعيم بن عبد الله النخام العدوي من الصحابة
وقال

وقال الجوهرى النجيم الزجر والنخيم وقد نجم الرجل ينجم بالكسر
فهو نجام انتهى فسطها بضم النون ليس بواحد
حديث دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة قال شيخنا
قال الخطابي مختلف في تاويله يتنازع الفريقان موجبوها
ونا فوها فرضا فالنابي يقول ان فرضها ساقط بالحج وهو يعني
دخولها فيه ومن اوجبها بتاويله على وجهين احدهما ان عمل
العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يثري على القارن اكثر من احرام واحد
والاخر انها دخلت في وقت الحج وشهوره وكان اهل الجاهلية لا يعترفون
في اشهر الحج فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بهذا القول
انتهى قلت وقال الترمذي ومعه في الحديث ان اهل الجاهلية
كانوا لا يعترفون في اشهر الحج فلما جاء الاسلام رخص النبي صلى الله عليه
وسلم في ذلك قال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة يعني لا بأس
بالعمرة في اشهر الحج واشهر الحج سؤال وذو القعدة وعشر من ذي
الحجة لا ينبغي للرجل ان يهل بالحج الا في اشهر الحج واشهر الحرم رجب
وذو القعدة وذو الحجة والحرم هكذا روي عن غير واحد من اهل
العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم

حديث دخلت امرأة النار في هرة ربطتها الخ قال شيخنا
ما ملخصه لم اقف على اسمها فقيل انها خيرة وقيل انها من بني
اسرايل وكذا المسلم ولا تقنا ديينهما لان طائفة من حمير كانوا قد
دخلوا في اليهودية فندبت الى دينها تارة والى قبيلتها اخري
وعند البيهقي في كتاب البعث ما يدل على ذلك وابداه عياض
احتمالا واغرب النووي فانكره **قوله** في هرة اي بسبب هرة والهر
انثى السنور والهر الذكر ويجمع الهر على هرة كقرد وقردة ويجمع
الهررة على هرة كقزبه وقرب **قوله** من خشا من الارض يعني
المعجزة ويجوز ضمها وكسرها ويجمع بين بينهما الف الاولي فقيده

والمراءد هو ام الارض قال وحشراتها من فارة وكحوها وحكي النووي
 انه دوى بالحمل المملوء والمراد نبات الارض قال وهو ضعيف او
 غلط وظاهر هذا الحديث ان المرأة عذبت بسبب قتل هذه الهرة
 بالحديث قال عياض من يحتمل ان يكون عذبت بالنار حقيقة او بالحساب
 لان من نوقش للحساب عذبت ثم يحتمل ان تكون المرأة كافرة فعذبت
 بكفرها وزيدت عذابا بسبب ذلك او مسلمة وعذبت بسبب ذلك
 قال النووي الذي يظهر انها كانت مسلمة وانها دخلت النار
 بهذه المعصية كذا قال ويؤيد كونها كافرة ما اخرج البيهقي
 في البعث والنشور وابو نعيم في تاريخ اصبهان من حديث
 عائشة وفيه قصة لها مع ابي هريرة وهو بنماه عند احمد
 وفيه جواز اتخاذ الهرة ورباطها اذا لم يهمل اطعامها وسقيها
 ويلتحق بذلك غير الهرة مما في معناها وان الهرة لا يملك
 وانما يجب اطعامه على من حليته كذا قال القرطبي وليس في
 الحديث دلالة على ذلك وفيه وجوب نفقة الحيوان على ماله
 كذا قال النووي وفيه نظر لانه ليس في الخبر انها كانت ملكها
 لله في قوله هرة لها كما هي في رواية ما يقرب ذلك
حديث دعوا المراءد المسلم مستجابا لشيء في الكلام عليه في ما من عبد
حديث دعوا الوالد يقضي الى الحج تقدم معناه في ثلاث دعوات
حديث دعوا الاخ لاجنه يظهر الغيب لا يرد بحاجته علامة الصحة
 وسياق الكلام عليه في ما من عبد مسلم
حديث دعوات المكروب الخ تقدم جمعها في الاصل في الكلام
 على المعنى في كان يدعوا عند الكروب
حديث دعوة الرجل لاجنه يظهر الغيب مستجابا بحاجته علامة
حديث دعوات ليس بينها وبين الله حجاب بحاجته علامة الصحة
حديث دع قيل وقال بحاجته علامة الصحة وتقدم معناه
 حديث

كن

حديث دع داعي اللبن سبيبه انه امر من اراد ان يحلب ناقة
 وقال له احلبها ودع داعي اللبن اي ابق في الصرع قليلا من
 اللبن ولا تستوعبه كله فان الذي تنقيه فيه يدعوا ما وراه
 من اللبن فينزله واذا استقصيت كل ما في الصرع ابطا دره
 على جالبه انشهي من النهايه
حديث دع ما يريكم الي ما لا يريكم بحاجته علامة الصحة
 وتقدم معناه في الحلال بين وقال في النهايه يروي بفتح اليا
 وضمها اي دع ما تشك فيه الي ما لا تشك فيه
حديث دعوا الحبيشة تقدم معناه في اثر كوا قوله دعوا
 ما ودعواكم قال الطبري قيل ما يستعملون الماضي ما ودع الي
 ما روي في بعض الاشعار كقوله
 ليت شعري عن خليلي ما الذي ناله في الحب حتى ودعه
 ويحتمل ان يكون الحديث ما وادعواكم اي ساكموكم فسقطت الالف
 من فلم بعض الرواة قال الطبري ولا افتقار الى هذا مع ورود
 في التنزيل في قوله تعالى ما ودعك ربك قومي بالتحريف ولا
 لفظ الازدواج ورد العجز على الصدر مجوز لذلك بحاجته لأمهم اي لانيه
 بالغوا يا والعشاياء وقوله ارجعن ما زورات غير ما جورات
 قال المظهر كلام النبي صلى الله عليه وسلم استوع لان ابع بل فضحا
 العرب عن اخرهم بالاضافة اليه باقل وايضا فلفات العرب
 مختلفة منهم من انقضت لغته فاتي بها النبي صلى الله عليه وسلم
حديث دعوا الناس يعيب بعضهم من بعض بحاجته علامة
حديث دعوا الى اصحابي فوالذي نفسي بيده الخ بحاجته علامة
حديث دعوة فان لصاحب الحق فقالا وسبيبه وثمامة
 كما في البخاري عن ابي هريرة ان رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاعطاه عليه فهم به اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق فقالا
 واشتروا له بغير افاطوه اياه قالوا لا نجد الا فضل من سببه قالوا
 اشتروه فاعطوه اياه فان خير من احسنكم فضلا انتهى **قوله** ان رجلا

تقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ سنا محاصره يتقاضاه اي يطلب منه قضا الدين **قوله** فاعلظ له يحتمل ان يكون الاعلظ بالتشديد في المطالبة من غير قدر زائد ويحتمل ان يكون بغير ذلك ويكون صاحب الدين كافرا فقيل انه كان يهوديا والاول اظهر لما في رواية عبد الرزاق انه كان اعموا بيا فكان جري على عادته من جفا المخاطبة **قوله** فهم به اصحابه اي اراد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤذوه بالقول او الفعل لكن لم يفعلوا اذ باع النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** فان لصاحب الحق مقالا اي صولة الطلب وقوة الحجة لكن مع مراعاة الادب المشروع وتقدم الكلام على بقية في ان خياركم احسنكم قضا **حديث** دعوه يدن فان الانبياء اسم من اسمي الله تعالى يستخرج اليه التعليل وسببه كما في الكبير عن عائشة قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرنا عليل بدن فقلنا له اسكت قال وذكره قال في المصباح ان الرجل يدن بالكسر ابينا وانا بالضم صوت فالتكرار على فاعل والانثى انتهي **حديث** دم عقير الخ قال في النهاية العقرة بياض ليس بالنا ولكن يكون عفر الارض وهو وجهها انتهى **حديث** دونك فانتصرك قلت وسببه وتمامه كما في ابن ماجه قالت عائشة ما علمت حتى دخلت علي زينب بغير اذن وهي مضطربة قالت يا رسول الله احسبك اذا قلت لك بنية اني بكر ذريعتها ثم اقبلت علي فاعرضت عنها حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم دونك فانتصرك فاقبلت عليها حتى رزيتها فرييس ويقها في فيها ما تود علي شيئا فوايت النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه انتهى **حديث** دية المهاهر نصف دية الحر **قوله** المهاهر بفتح الهاء قال ابو هوري المهاهر الذي قال ابن رسلان وهذا هو الموافق لما يوب عليه ابو داود **قوله** نصف دية الحر اي المسلم فيه حجة على

علي ان دية اهل الكتاب علي نصف دية المسلم وهو يحيى بن عمر ابن عبد العزيز وعمرو بن الزبير وعمرو بن شبيب داوي الحديث وبه قال مالك واحمد ابن حنبل وقال ابو حنيفة والثوري دية كدية المسلم وروي ذلك عن عمر وعثمان وابن مسعود ومعاوية وقال الشافعي دية اليهودي والنصراني ثلث دية المسلم وحجته ان ذلك اقل ما قيل **حديث** دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن بجانبه علامه الحسن **حديث** دية المكاتب بعد رما عتق منه دية الحر ويقدر ما روي منه دية العبد قلت وروي ابو داود عن ابن عباس قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية المكاتب يقتل يودي ما اوى من مكاتبته دية الحر وما بقي دية المملوك انتهى قال شيخنا قال الخطابي اجمع عوام الفقهاء على ان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم في جنابته والجنابة عليه ولم يذهب الي هذا الحديث اخرون القائل فيما بلغنا الا ابراهيم النخعي وقد روي في ذلك شيء عن علي بن ابي طالب واذا صح الحديث وجب القول به اذا لم يكن منسوخا او معارضا بما هو اولي منه انتهى قال ابن رسلان وفيه نظر فقد حكى هذا القول عن احمد بن حنبل انتهى **حديث** دية اصابع اليدين والرجلين سوا الخ بجانبه علامة **حديث** دية دار نفقة في سبيل الله ودينار النفقة في رقة الخ **قوله** اعظم اجرا الذي انفقته على اهلك المقصود منه الخ على النفقة على القيال وبيان عظم الثواب فيه لان منهم من نفقته بالقرابة ومنهم من تكون مندوته وتكون صدقة وصلة ومنهم من تكون واجبة بملك النكاح او ملك اليمين وهذا كله فاضل محثوث عليه وهو افضل من صدقة التطوع ولهذا قال اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك مع انه ذكر قبله النفقة في سبيل الله وفي

العتق والصدقة وتزجج النفقة على العيال على هذا كله لما ذكرناه
حديث الدار حرم من دخل عليك فومك فاقبله بجانبه علامة
حديث الدال على الخير كفاعله بجانبه علامة الصحة وسياتي
الكلام عليه فيمن دله على خير
حديث الدال على الخير داسه يجب اغاثة اللهفان قال في النها
اللهفان هو المكروب يقال لهف يلهم لهفاهف لهفاهف فهو ملهوف
حديث الدبانكبر الدماغ ويزيد في العقل قلت وسببه
كما في الفردوس عند المن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثرون الكلب الدبان فقلت يا رسول الله انك لثب الدبان فقال الدبان ذكره
قال شيخنا القرع يارد وطب سويح الاخذار وان لم يفسد قبل
المضمين تولد منه طوطم محمود وان طبخ بالسفرجل غري باليون غوا
حسنا جيد وهو لطيف مائي وينفع المحرورين وماوه يقطع العطش
ويذهب الصداع الحار وهو يذيب البطن كره استعماله ولا يتداوي
المحرورون بمثله ولا اعجل منه نفعا وهو شديد النفع لاصحاب
الامزجة الحارة والمحمومين قال ابن القيم وبالجملة فهو من الطف
الاعزبة واسرعها انفعالا

حديث الدجال مسموح العين مكتوب بين عيني كافر يقروه
كل مسلم اعلم ان عيني الدجال مقيمتان عور او ان احدهما طافية
بالهيمز لاصو فيها والافري طافية بلا هيمز تائيه وفي رواية عور
العين اليمى وفي رواية اليسرى وكلاهما صحيح وفي رواية طافية
بالهيمز عيني ذهب صنوها وبدونه وصححه الأكثر يعني تائيه
بازرة كنتو حبة الغن وقال القاصي كلا عيني الدجال مقيمتة
عور او اليمى مطبوسة وهي الطافية بالهيمز واليسرى تائيه
حاطة كاتها كركب وهي الطافية بلا هيمز **قوله** مكتوب بين
عيني كافر يقروه كل مسلم وفي رواية يقروه كل مؤمن كاتب
وغير

127
وغير كاتب قال النووي الصحيح الذي عليه المحققون ان هذه
الكتابة على طاهرها وانها كتابة حقيقة جعلها الله علامة
من جملة العلامات القاطعة بكفروه وكذبه وابطاله وبطهرها
انه تعالى لكل مؤمن كاتب وغير كاتب وتخفيفها عن ارادتها
وفتنته ولا امتناع في ذلك وذكر القاصي فيه خلافا منهم من
قال هي كتابة حقيقة كما ذكرنا ومنهم من قال هي مجازية وأشار
الي سميات الخدوش عليه واحتج بقوله يقروه كل مؤمن كاتب
وغير كاتب وهذا مذهب صغير انتهى

حديث الدجال عور العين اليسرى جفان الشعر الخ **قوله**
جفان الشعر هو بضم الجيم وتخفيف الفاء كثره **قوله** صلى الله
عليه وسلم معه جنة و نار فناداه جنة وجنته نار وفي رواية
نهران وفي رواية ما و نار قال النووي قال الفيل هذا من جملة
فتنة امتحان الله بها عباده ليحقق الحق ويبطل الباطل ثم يفضي
ويظهر للناس محزه انتهى

حديث الدعاء مخ العبادة قال شيخنا قال في النهاية مخ النبي خا لسه
وانما كان مخها الامر من احدهما انه امثال امر الله تعالى حيث قال
ادعوني فهو مخض العبادة وخالفها والثاني انه اذا راي نجاح
الامور من الله قطع املة عما سواه ودعا له حاجته وحده وهذا
هو اصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو
المطلوب بالدعاء وقال الحكيم في نوادر الاصول انما صار مخا لانه تبرا
من الحول والقوة واعترافت بان الاشياء كلها له وتسليم اليه
ثم ليس له **قوله** الدعاء هو العبادة قال شيخنا قال الطيبي اني
بضمير الفضل والخبر المرفوع باللام ليبدل على الحصر وان العبادة
ليست غير الدعاء قلت زاد ابوداود وقال ربيع ادعوني استجب
لكم قال شيخنا قال البيضاوي لما حكم بان العبادة الحقيقية التي تشتمل

ان تسمى عبادة من حيث انه يدرك على ان فاعله مقبل بوجهه
 الى الله تعالى معرض عما سواه لا يرجو ولا يخاف الا منه استدر
 عليه بالانته فانهما تزل على انه امر ما موربه اذا اتى به المكلف
 قبل منه لا محال وتترتب عليه المقصود ترتب الجزاء على الشرط
 والمسبب على السبب وما كان كذلك كان اتم العبادة والتملها
حديث الدعاء يورد القضا الخ تقدم الكلام عليه في ان الرجل يحرم الرزق
حديث الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل تقدم معناه في ان الرجل
 يحرم الرزق ايضا

حديث الدعاء يورد البلا تقدم معناه فيه ايضا
حديث الدعاء محجوب عن الله حتى يعلى على محجور اهل بيته
 الدعاء هو دفع الحاجات الى رفيع الدرجات ويقال هو اظهار الفجر
 والسكينة بلسان التصريح قال شيخنا سئل الشيخ عزالدين في
 الفتاوى الموصلة هل يعني من يقول لا حاجة بنا الى الدعاء لانه
 لا يرد ما قدر وقصن امر لا فاجاب ان من زعم ان لا يحتاج الى الدعاء
 فقد كذب وعصى ويلزمه ان يقول لا حاجة بنا الى الطاعة والايان
 لان ما قصناه الله من الثواب والعقاب لا يرد منه وما يردى هذا
 الاخرق الاحق ان الله قد رتب مصالح الدنيا والاخرة على الاسباب
 ومن ترك الاسباب بنا على ان ما سبق به القضا لا يغيره لرفعه ان لا
 ياكل اذا جاع ولا يشرب اذا عطش ولا يلبس اذا برد وهذا ما لا يقول
 مسلم ولا عاقل انتهى وقال النووي اعلم ان المذهب المختار الذي عليه
 الفقهاء والمحدثون وحماهير العلماء من الطوائف كلها من السلف والخلف
 ان الدعاء مستحب قال الله تعالى ادعوني استجب لكم وقال تعالى
 ادعوا ربكم تضرعا وخفية والايات في هذا كثيرة مشهورة واما
 الاحاديث الصريحة فهي اشهر واظهر من ان تذكر في الرساله
 للشيخ يري اختلاف الناس في ان الافضل الدعاء ام السكوت والوجهي فتملح
 من

من قال الدعاء عبادة للمحدث الدعاء هو العبادة ولان الدعاء اظهار
 الاقتدار الى الله تعالى وقالت طائفة السكوت واليهود تحت جريان
 الحكم اتم والرضي بما سبق به القدر اولى وقال قوم يكون صاحب دعائه لسانه
 ورضي بقلبه قياتي بالامرين جميعا قال القشيري والاولى ان يقات
 الاوقات مختلفة ففي بعض الاحوال الدعاء افضل من السكوت وفي
 الادب وفي بعض الاحوال السكوت افضل من الدعاء وهو الادب
 وانما يعرف ذلك بالوقت فاذا وجد في قلبه اشارة الى الدعاء قال الدعاء
 اولى فيه واذا وجد اشارة الى السكوت فالسكوت اتم قال ويصح ان
 يقال ما كان للمسلمين فيه نصيب او به فيه سبحانه حق والدعاء
 اولى بكونه عبادة وان كان لنفسه فيه حظ فالسكوت اتم ثم قال ومن
 شوايط الدعاء ان يكون مطهره خلا لا وكان يجي ابن موفاد الرازي يقول
 كيف ادعوك وانما عاص وكيف لا ادعوك وانت كرم انتهى قلت
 وادب الدعاء كثيرة منها ما يبلغ ان يكون ركن او ان يكون شرطا وان يكون
 غير ذلك من ما مودرات ومنهيات وغيرها والفضل لك منها جملة
 مباحة وهي تجنب الخمر في الماكل والمشراب والمكسب والاخلاص لله
 تعالى وتقدريم عمل صالح وذكره عند الشدة والتنظف والنظهر والثنا
 على الله او لاوا خرا او وضو واستقبال القبلة والصلاة والحج على
 الكتب والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم او لاوا خرا او وضو
 واستقبال القبلة وكشفهما وضهما والتداب والحشوع والتمسك مع
 الحشوع وان لا يرفع بصره الى السماء وان يسأل الله باسمه الحسن وصفاته
 العلى وان يجتنب السجعة وتكلفه وان لا يتكلف التقني بالانقام وان
 يتوسل الى الله بالنبيا والصالحين من عباده وحقق الصوت
 والاعتراف بالذنوب واختيار الادعية الصحيحة والواردة على النبي صلى
 الله عليه وسلم واختير الجوامع من الدعاء وان يبدى بنفسه وان يدعوا
 لوالديه واخوانه المؤمنين وان لا يخص نفسه بالدعاء ان كان اماما
 وان يسأل بعزم وان يدعوا برغبة وان يحضر قلبه وتحسن دجاءه وان
 يكرر الدعاء وان يالح فيه وان لا يدعوا باثم ولا فظيعة دحم وان لا يدعوا

وان يكون ركن او شرطا او واجباً

بامر قد فرغ منه وان لا يعجز في الدنيا بان يدعو بمسحيل او ما في
معناه وان لا يتحجر وان يسأل حاجاته كلها وان يؤمن عقب دعائه
وان يمسح وجهه بيديه بعد فراغه وان لا يستعجل بان يستبطل
الاجابة او يقول دعوت فلم يستجب لي وتركنا الكثير منها خوف الاقال
حديث الدنيا حلوة خضرة بجانب علامة الصحة
حديث الدنيا دار من لادار له الخ بجانب علامة الصحة
حديث الدنيا سجن المومن وجنة الكافر قال الدميري قال القرطبي
الدنيا وزنها فعلى والفضل للتائب وهي من الدنوي يعني القرب وهي
صفة لموصوف مخدوف كما قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الفزور
غير انه قد كثر استعمالها استعمل الاسماء استغنى عن موصوفها
والمراد الدار الدنيا والحياة الدنيا التي تقابلها الدار الاخرى والحياة الاخرى
انتهى وقال شيخنا هي ما على الارض من الهوى والجو وقيل كل
المخلوقات من الجو والهوى والاعراض ويطلق على كل جزء من ذلك مجازا
قوله سجن المومن انما كانت الدنيا كذلك لان المومن فيها مقيد
بقيد التكليف فلا يقدر على حركة ولا سكون الا ان ينفسح له الشرح
فتحرك فيه ويمكنه من الفعل او الترك مع ما هو فيه من توالي انواع
البلاء والمحن والمكابدات من الهموم والغموم والاسقام ومكابدة الابدال
والاصداد والعيال والاولاد وعلى الجملة فاشد الناس بلاء الانبياء الاوليا
ثم الامثل فالامثل بيتي الرجل تحسب دينه كما قاله صلى الله عليه
وسلم واي سجن اعظم من هذا ثم هو في هذا السجن على غاية الخوف
والوجل اذ لا يدري بما اذا ختم له من عمل كيف وهو يتوقع امر الاشاع
منه ويخاف هلاكه لا هلاك فوقه فلو لا انه يرجي الخلاص ما هلك
السجن نهلك مكانه ولكن لطف به فهوون عليه وذلك كله بما وعد
على صبره وبما كشف له من حمير عاقبة امره والكافر منفك عن
التكليف امن من تلك المخاوف مقل على لذاته منهك في شهواته
مغتور بمساعرة الايام وياكل ويتمتع كما تفعل الانعام وعد قريب
يستيقظ من هذه الاحلام ويحصل في السجن الذي لا يرام لساله الله تعالى
اللام

السلامة من احوال يوم القيامة **حكي** القرطبي في كتاب فتح الحرس
بالقناعة عن سهل الصعلوكي الفقيه الخراساني وكان مما جمع
وباسطة الدين والدنيا انه كان في بعض مواليه ذات يوم اذ خرج
عليه يهودي من اتون حمام وهو بشيا - ونسبة وصفة كسنة
فقال الستم تزعمون ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قال الدنيا سجن
المومن وجنة الكافر وانا عبد كافر وتترك حالي وانت مومن وتترك
حالك فقال له علي الفور اذا صرت عزائي عذاب - الله كانت هذه
الجنة لك اذا صرت انا الي النعيم ورضوانه كان هذا سجن لي فجب
الخلق من فهمه وحسن جوابه انتهي من الدميري
حديث الدنيا كلها متاع وخير متاعها المرأة الصالحة **قوله**
الدنيا كلها متاع اي شئ يتفجع به حينما **قوله** وخير متاعها
المرأة الصالحة قال شيخنا قال القرطبي فسرت الحديث بقوله التي
اذا نظر اليها سرته واذا امرها الطاعة واذا غاب عنها حقتة
في نفسه وقاله
حديث الدنيا ملعونة الخ تقدم الكلام عليه في ان الدنيا ملعونة
حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابغى به وجه الله
بجانبه علامة الحسن
حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا امر معروف بجانب علامة الحسن
حديث الدوامن القدر وقد يرفع باذن الله بجانب علامة الحسن
حديث الديك الابيض صدري وصدري صدري وعدو وعدو
الله وتمامه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت معه في
البيت في سنه محمد بن حمير وصنع وشيخه ليس بشئ
حديث الديك الابيض الافرق جيب وجيب جيب جويل
بحرس بيته الخ قال ابن الجوزي موضوع في سنه الربيع بن صبيح
ضعيف راجع بن برة منكر الحديث قال شيخنا قال الكاظم بن حمر
لم يتبين لي الحكم على هذا المتن بالوضع فان الربيع بن صبيح استشهد
به البخاري وابن ابي برة فيه ضعف انتهى كلام ابن حجر فايدته قال

اي
اي
اي

شيخنا الديك بالكسر وجهه ديوك وادياك وديكة كقوده وقد يطلق على
 الدجاجة قال **قوله** وزقت الديك بصوت زقا وكنته ابو حسان
 وابو حماد وابو سليمان وابو عتبة وابو مدح وابو المنذر وابو بنهان
 وابو البقطان وابو اويل وابو بوابل والبرابل الذي يرتفع من ديش
 الطائر في عنقه فينفضه الديك للقتال وقيل انه للديك خاصة ومن
 اسمائه الانيس والوانس والخرباب بالكسر والواقى والعرف والعزوان
 بضم العين وغير ذلك قال الحافظ ذم اهل التجربة ان الرجل اذا ذكر
 الديك الابيض الا فرق لم يزل ينكب في ماله قال شيخنا وفي كتاب الامتاع
 وهو المشه لابي حيان التوحيد قال **قوله** التوك ينبت في القاييد العظيم
 ان يكون فيه عشر خصال من ضرور الحيوان سخا الديك وتحنن
 الدجاجة وحدة الاسد وحمة الخنزير ودوغان القلب وقصر
 الكلب وحراسة الكوك وحذر القرباب وغارة الزيب وسم البقر
 وهي دابة بخراسان تشتم على الثقب والشقا انتهى كان ابو علقمة
 النخوي كثير التقدير في كلامه فقال يوم ما الفلام اصطفت العتاديين
 فقال له الفلام زقتك فقال الفلام وما صفت العتاديين قال
 قلت لك اصاحت الديوك فقال الفلام وانا قلت لك لم يصح تنهاشي
 البقر بفتح اوله والعين الجدي يشد عند ربيته الاسد ويعطي
 عند واسها فاذا سمع السبع صوته جاني طلب فوقع في الزيب
 ومنه قولهم فلان اذل من البقر والبقر ايضا دابة بخراسان تشتم
 على الكد وقيل هي بالغين المحجة ومن امثالهم اسم من يعر
حديث الدينار والدينار لا فصل بينهما الخ قال الاميركي قال القائل
 اذا بيع الذهب بذهب او الفضة بفضة سميت مرا طلة واذا بيعت
 الفضة بذهب سمي صرفا انتهى والاحكام في منع بعضها ببعض
 معلومة من كتب الفقه فلا تطيل بذكرها وسياتي التنبيه
 على شيء منها في الذهب بالذهب
حديث الدين ليس الخ بكسر الدال المهملة الشديدة وتقدم معنا
حديث الدين شين الدين الاول في هذه الاحاديث كلها بفتح
 الدال

الدال المهملة الشديق واثن بكسر با **قوله** شين الدين قال في النهاية الشين
 العيب وقد شانه يشنه انتهى وقال في المصباح شانه يشنه شينا من باب
 جاتج عانه والثن حلاف الذين **حديث** الدين راية تله في الارض الخ
 بفتح الدال الشديق **قوله** ان يدل عبدا قال ابو نهى الدال ضد العز وجل
 دليل بين الدل والذلة والذلة من قوم اذ لا وا ذلة **حديث** الدين
 دينه الخ بفتح الدال الشديق ويجانبه علامة احسن **قوله** تنقص من الدين
 قال في المصباح نقص نقصا من باب قتل ونقصا وانقص ذهب منه
 شين بعد تامة ونقصه وانقصته يتعدى ولا يتعدى هذه اللغة الفصيحة
 وبها جاء القرآن في قوله تنقصها من اطرافها وغير منقوص ويتعدى
 ايضا بنفسه الى مفعولين فيقال نقصت زيدا حقته **قوله** الخ
 الثالث من شرح راجع الصفة



الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

[illegible]